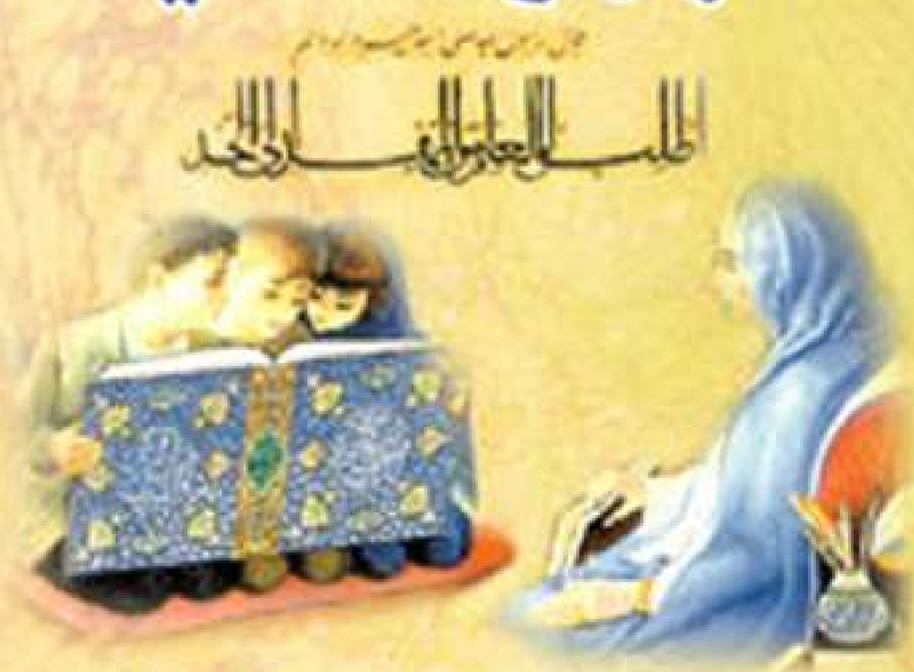
رضا فرهاديان

أسس التربية والتعليم في القرآن والاحاديث





الفهرس الإجمالي





تمهيد

﴿إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً﴾.(الإسراء (١٧) الآية ٩)

القرآن الكريم، كتاب الله المنزل على قلب محمّد ﷺ ليكون للعالمين بشيراً و نذيراً و نوراً و هدىً و سراجاً منيراً. و هو كتاب هداية و تربية قبل كلّ شيء و قد كرّس تجربة الإنسان منذ أن كان تراباً و طيناً لازباً و حمأً مسنوناً حتى و لجته نفخة الروح، فانطلق المخلوق من عجل راكضاً مسروعاً نحو «الممنوع»، فكان أن بدت له سوآته، و تاب، فقبل الله توبته، و أُهبط إلى الأرض يحمل معه الخير و الشرّ، و ثقل التراب و شفافية الروح، و قابيل و هابيل و منذ تلك اللحظة و القرآن يواكب الإنسان في خطّي الطاعة و التمرّد، و الهدىٰ و الضلال، و يطلعنا على تجاربه عبر الأجيال المتلاحقة المتعاقبة، و ينقل لنا نجاحه و إخفاقه، و إيمانه و طغيانه، و مسيرته في عرض الجغرافيا و التاريخ، و يصوّر لنا أروع تصوير مآل الفريقين في المواقف الفردية و الاجتماعية.

و من أعظم ما جاء به القرآن، مشروعه التربوي المتكامل باعتباره و خاتمة الكتب السماوية التي سدّدت المسيرة البشرية في مراحل نموّها و انطلاقتها نحو الكمال، و قد جاء على فترة من الرسل، و البشرية تتخبّط في التيه و العمىٰ، بعد أن بلغت حدّاً أخذت تتطلّع فيه إلى الذروة، إن في جانب الخير (آل هابيل) أو جانب الشرّ (آل قابيل).

قال أميرالمؤمنين علي؈: «أيّها الناس، إن الله ـ تبارك و تعالى ـ أرسل إليكم الرسولﷺ و أنزل إليه الكتاب بالحق، و أنتم أمّيّون عن الكتاب و من أنزله، و عن الرسول و من أرسله، على حين فترة من الرسل، و طول هجعة من الأمم، و انبساط من الجهل، واعتراض من الفتنة، و انتقاض من المبرم، و عمى عن الحقّ، و اعتساف من الجور، و امتحان من الدين، و تَلَظّي من الحروب، على حين اصفرار من رياض جنان الدنيا، و يبس من أغصانها، و انتثار من ورقها، و يأس من ثمرها، و اغورار من مائها، قد درست أعلام الهدى، فظهرت أعلام الردى فالدنيا متهجّمة، في وجوه أهلها مكفهرّة، مدبرة غير مقبلة، ثمرتها الفتنة، و طعامها الجيفة، و شعارها الخوف، و دثارها السيف، مزّقتم كلّ ممزّق، و قد أعمت عيون أهلها، و أظلمت عليها أيّامها، قد قطعوا أرحامهم، و سفكوا دماءهم، و دفنوا في التراب الموؤدة بينهم من أولادهم، يجتاز دونهم طيب العيش، و رفاهية خفوض الدنيا: لا يرجون من الله ثواباً، و لا يخافون والله منه عقاباً حيّهم أعمى نجس، و ميّتهم في‌النار مبلس، فجاءهم بنسخة ما في الصحف الأولى، و تصديق الذي بين يديه، و تفصيل الحلال من ريب الحرام.

ذلك القرآن فاستنطقوه، و لن ينطق لكم، أخبركم عنه، إنّ فيه علم ما مضى، و علم ما يأتي إلى يوم القيامة، و حكم ما بينكم، و بيان ما أصبحتم فيه تختلفون، فلو سألتموني عنه لعلّمتكم!»[١]

ولقد عالج القرآن طموح البشرية، و حدّد رؤاها، و بيّن لها معالم الطريق، و عرفها على سبيل الغي و الرشاد، و حذّر و أنذر، و هدّد و وعد، و قدّم كلّ الضمانات لإنقاذها من اللبس، و انتشالها من أوحال الجاهلية، و تقويم بناها، و تسديد مسيرتها إلى يوم القيامة.

و حشّد آياته في بيان خصائص الآدميين، ليعرفوا أنفسهم و يعلموا قدرهم، و

---

١. الكافي، ج ١، ص ٦١.

وأكّبهم في جميع مراحل حياتهم منذ يستقبلون الدنيا ببكائهم، و تطأ أقدامـهم أرض الدنيا، حتى تخمد أنفاسهم، و يستسلمون لبرودة الموت، و هدوء الرحـيل إلى عـالم القبر، و من ثم إلى ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾، أو إلى ﴿ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقاً ﴾.

فهو ينظّم سلوكهم في الطفولة والمراهقة و الشباب والكهولة و الشيخوخة و.... كما ينظّم حياتهم مع أنفسـهم و مع الناس و مع الطبيعة و مع الله. و قدّم المادة التي يحتاجها الإنسان، روحاً و جسداً، ليزرع دنياه و يحصد ثمارها عاجلاً و آجلاً و بكلمة وجيزة: يستوعب الإنسان استيعاباً مطلقاً تامّاً، لا يقدر عليه غير خالقه و مدبّره.[١]

عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: «إنّ الله تبارك و تعالى ـ أنزل في القرآن تبيان كلّ شيء، حتى والله ما ترك شيئاً يحتاج إليه العباد، حتى لا يستطيع عبدٌ يقول: لو كان هذا أُنزل في القرآن، إلّا و قد أنزله الله فيه».[٢]

هذا في الجانب الفردي، و في الجانب الاجتماعي:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ الله تبارك و تعالى ـ لم يدع شيئاً يحتاج إليه الأمّة، إلّا أنزله في كتابه و بيّنه لرسوله صلى الله عليه وآله و جعل لكلّ شيء حدّاً، و جعل عليه دليلاً يدلّ عليه، و جعل على من تعدّى ذلك الحدّ حدّاً».[٣]

تبيّن لنا ـ كما مرّ ـ أنّ القرآن قد أبان كل شيء، و نثر بذور الخير، و صرّح بما هو صالح و طالح، و أعدّ الخطوط العريضة لمشروعه المتكامل في حقل التربية و التعليم: و ما علينا إلّا استلهام آياته و الانتهال من معينه العذب بدلاء أهل البيت عليهم السلام لاستخراج الأصول و القواعد، و الأسـس والمناهج، و من ثمّ تطبيقها في ميادين العمل و الانطلاق منها في الحركات و السكنات، لننعم بمجتمع زاهر حرّ سعيد يعيش في اطمئنان و رغد

---

١. أعرضنا عن ذكر النصوص، لأنّك ستقرؤها ـ بإذن الله ـ مفصّلاً في غضون الكتاب.
٢. الكافي، ج ١، ص ٥٩.
٣. نفس المصدر.

في ظلّ رعاية الله ـ جلّ و اعلا ـ لهذا انبرى سماحة الأستاذ فرهاديان لتقديم مشروع أوليّ في هذا المجال. فقرأ آيات الكتاب العزيز تحت أضواء التربية و التعليم، و استنطق القرآن الكريم، عبر أحاديث أهل البيت، و قسّم آياته تقسيماً موضوعياً تحت عنوان أساس تتشعّب أصولها إلى عناوين فرعيّة تفصيليّة.

و بالرغم من ضخامة المشروع و دقّته و خطورته بما يخرج عن طاقة الفرد الواحد، إلّا أنّ تخصّص المؤلّف و خبرته و تمرّسه في الحقل التربوي و معايشته النصّ الإسلامي، من خلال دراسته لعلوم الشريعة، أعانه كثيراً على الاقتراب من الصورة المثلى للمشروع، و يبقى المشروع خطوة أولى و مفتاحاً يعين العاملين في القنوات التربوية على فتح مغاليق القرآن و الدخول إلى رحابه و استلهام إرشاداته و تعاليمه، من أجل بناء الفرد و الأمّة السعيدة المؤمنة.

﴿ وَلَوِ ٱسْتَقَامُوا عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً ﴾. (الجن (٧٢) الآية ١٦)

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا ٱلتَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِم مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴾. (المائدة(٥) الآية ٦٦)

علي أشرف

٨/ربيع الثاني/١٤١٤

مقدّمة الكتاب

إنّ البشرية ـ اليوم ـ تعاني من أزمات حادّة و معضلات صعبة و مشاكل جمّة، بالرغم من التطوّر العلمي والتقني الذي يشهده عالمنا المعاصر. و السبب في ذلك: هو الانحراف الأخلاقي و التربوي الذي جعل البشرية تنخّر من داخلها، و ينبئ عن العوز و الحاجة الأكيدة إلى نظام صائب للتربية و التعليم أضف إلى ذلك، فقدان الايديولوجيّة و النظرة الكونية الصحيحة والمعالم الواضحة والجهل بأسرار السلوك الإنساني، ممّا أدّى إلى الا ارا تبارك و خلق العقبات كؤوده في القنوات العاملة في هذا الحقل.

فيما نجد القرآن ـ هذا الكتاب السماوي الذي أنزل للبشرية ـ قد ربّى نماذج رائعة عبر الأجيال المتمادية، و تركها نجوماً ساطعة تلمع في سماء الإنسانية و تمنح تأريخها معنى عميقاً و تبعث الحياة و الثورة في الأمم المؤمنة.

كما نجد سلطاناً عجيباً و نفوذاً مدهشاً لآيات الكتاب العزيز على قلوب المؤمنين، فيحوّلها تحويلاً عظيماً و يغيّرها تغييراً كبيراً. بل إنّها كانت على طول خطّ التاريخ منشأً للتأمّل و الابداع و التفكّر و العطاء الذي يغذّي مسيرة الإنسانية، و ما أكثر المفكّرين و القادة و المرشدين الذين انتهوا من سلسبيله العذب، و ارتووا من نميره الصافي!

و لم يكن القرآن، كتاب موعظة فحسب؛ يعظ الناس و يصبّ لهم قضايا الحياة في

قوالب نظرية ذهنية مجرّدة جامدة أبداً. إنّما يصوّر لنا الواقع، و يعرض القيم و التعاليم بصدق و صراحة و واقعية ـ و هذه من أهم خصائص النظام التربوي في القرآن ـ من خلال نماذج حيّة عاشت في المجتمع، و يجسّد لنا الفضيلة و الخير في شخصيات نطق سلوكها بذلك حتى صارت مثالاً عليه، و يقدّم برنامجاً واقعياً متكاملاً قائماً على أساس الفطرة و معرفة الإنسان، و يحدّد المواقف في جميع القضايا الأساس التي يبتلى بها الإنسان في حياته، فهو «تبيانٌ لكلّ شيءٍ».

و قد أصبح ـ اليوم ـ تعرّفُ الثقافة الإسلامية و الأسس التربوية و التعليمية القرآنية ضرورة ملحّة للفرد والمجتمع و أجهزة الإعلام و المؤسسات التربوية ـ التعليمية أكثر من أيّ زمان مضى، و ذلك لما دبّ في الإسلام من روح جديدة، و شعر المسلمون في عصرنا الراهن بضرورة الاتجاه إلى القرآن الكريم، فيمّموا وجوههم نحوه ليعرفوه و يأخذوا بتعاليمه المنقذة؛ لأنّ القرآن رسالة لكلّ الناس، و هو المنفذ الوحيد و السبيل الواضح الذي يقودهم إلى السعادة و الفلاح دائماً و أبداً.

و قد لاحظنا التشويش الفكري و الثقافي الذي يسود العالم و أفول المدارس و المذاهب المختلفة الواحدة تلو الأخرى و طيش الأفكار و حيرتها في معرفة الإنسان، و الجهل بالقوانين و القيم الاجتماعية الفضلى، و غموض البرامج التي قدّمها رؤوس المادية و إبهامها؛ كلّ هذا يشدّد المسؤولية على المجتمع الاسلامي و قادته و مفكّريه، و يؤكّد التمسّك بكتاب الله، كما ورد في الحديث الشريف: «إذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم، فعليكم بالقرآن...».[1]

وها هي الأنظمة الأخلاقية و الفلسفات الاجتماعية و التربوية، شرقية و غربية، تعلن ـ اليوم ـ عن إفلاسها و تتحدّر بسرعة نحو الانحطاط، بحيث أصبحت البشرية تنتظر البديل الحضاري الذي ينتشلها من عبادة الدنيا و أسر المادة و الحياة الآلية الرتيبة.

---

١. الكافي، ج ٢، ص ٢٣٨.

و لكي نستلهم الأسس التربوية و التعليمية في القرآن و نعرفها لابدّ لنا ـ أولاً و قبل كلّ شيء ـ أن نطهّر الذهن من خلفيات المذاهب الفلسفية و التربوية الوضعية، و نتخلّص من رواسبها، و نمزّق نسيج عادات الجاهلية الجديدة، و ننطلق للبحث عن الأصول التي ترسمها الآيات القرآنية على ضوء الفطرة السليمة. فالمنهج القرآني بيّن و واضح المعالم لدى المؤمنين الذين أخلصوا يقينهم بالخطاب الإلهي.

و القرآن، ﴿بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدىً وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾، يوجّه القوى و القابليات البشرية أفضل توجيه، و بشكل متوازن رائع، هادفاً إلى تنميتها و دفعها نحو الكمال و ترشيد الروح، و يسعى سعياً حثيثاً لإيجاد التئام تامّ و انسجام كامل بين الروح و الجسد، العاطفة و العقل، الدين و الدنيا، النظرية و التطبيق، العمل و العبادة، و أخيراً الإنسان والله... .

والقرآن، يعتبر الإنسان بكلّ أبعاده وحدة لا تقبل التجزئة، فيعتني بجميع أبعاده و حاجاته على حدّ سواء، و ينمّي مواهبه و قابلياته واحدة واحدة، و يرعاه حقّ رعايته من دون أن تفوته صغيرة و لا كبيرة.

و من هنا، فالقرآن يرفض المذاهب التي اعتبرت الإنسان وجوداً مادّياً محضاً، و أبرزت فيه هذا الجانب دون سواه، فأطلقت العنان لغرائزه المادّية و صادرت أبعاده الروحية و المعنوية، كما يرفض الفلسفات التي تدعو الإنسان إلى الزهد و التجرّد و الانزواء عن الناس و الابتعاد عن آلامهم و معاناتهم، و أغمضت النظر عن سائر أبعاده الأخرى.

فإنّ كلتا النظرتين تعجزان عن توظيف الطاقات و المواهب بصورة متوازنة، فيخسر الانتفاع الصحيح بالنعم الإلهية في الحياة الدنيا.

و نتيجة لتناول الإنسان من خلال العلائق و الحاجات المادية و الاجتماعية و الاقتصادية فقط، و التركيز على بُعد واحد من أبعاده فحسب، أعدّت له برامج ناقصة عاجزة عن تلبية حاجاته كاملة، العاقبة أن ينشأ الانسان ذا جانب واحد، و يتربّي في إطار البعد الذي اهتمّت به تلك المدرسة التي خضع لها.

و إذا تأمّلنا تلك المدارس التربوية و دقّقنا مناهجها، وجدناها تواجه تناقضاً حادّاً في القيم التي اعتمدتها كأسس و مباني في عملها على الإنسان... .

الإنسان، هذا الموجود المدهش العجيب الذي امتاز على المخلوقات، فصار عالماً قائماً بذاته بما أوتي من مواهب و قابليات غير محدودة، جعلته لائقاً ليكون خليفة الله في الأرض و مستحقاً لسجود الملائكة بين يديه.

فيما تناول القرآن الإنسان من أبعاده المختلفة و قدّم له المناهج التي تسوقه نحو الكمال المنشود، ضمن تنسيق شامل بين فطرة الله التي فطر الناس عليها و حركة الكون و نظام الطبيعة الذي قدّره العليم الحكيم.

و كان القرآن ـ و لا زال ـ يبني الإنسان بناءً متعادلاً متوازناً، و يحذّر باستمرار من الإفراط و التفريط و الإمعان في إرضاء القوى الشهوانية و الغرائز الطبيعية، و يؤكّد من خلال تعاليمه أنّ المحور الأساس لسعي الأنبياء و جهادهم إنّما هو توعية الناس و تنبيههم إلى المواهب والقابليات الكامنة فيهم و كيفيّة تفجيرها و توظيفها و ترشيدها للوصول إلى الله و الكمال المنشود عبر قنوات التزكية، و تحطيم القيود و الأصفاد، و محو عادات الجاهلية ـ القديمة و الحديثة ـ و تقاليدها الفاسدة.

و بهذا يخلص الإنسان لربّه؛ لأنّ المنهج الإلهي امتاز عن غيره بأن جعل «الله» محوراً في التربية، و ربط الإنسان بالمبدأ الأوّل، فأعطاه قيمته الحقيقية و أهّله للاندفاع في مراقي الكمال و الوصول إلى مراحل السموّ ونيل منازل القرب الإلهي.

و لا يخفى أنّ القيم التي أعلنها القرآن إنّما هي من الثوابت المطلقة التي لا تتغيّر، و الكمال الذي أراده، ليس أمراً اعتبارياً نظرياً مجرّداً يبقى في المنطقة الباردة داخل الذهن البشري، إذ أنّ السعادة و الفلاح إنّما تُنال بالسعي الواعي و الجهاد المخلص الحثيث، القرآن يقرّر أنّ الإنسان قادر على بناء نفسه و تغييرها و التأثير في الآخرين و التأثّر بهم، فهو ـ إذن ـ ينفعل بالتربية و التعليم و يحتاجها، بل هو في الواقع موضوع للتربية و التعليم.

و من أهم الأصول التي اتّخذها القرآن أساساً في التربية و التعليم هي:

معرفة حقيقة الإنسان و أبعاده الوجودية و حاجاته الضرورية، و معرفة الأعلام و الشخصيات التي رسمها القرآن و طريقة تعاملها مع الحياة، و مواقف الأنبياء و الرسل في مختلف الظروف إجتماعية في مواجهة الطواغيت و الظالمين و المستكبرين، و ما تضمّنته رسالاتهم من خطاب للناس و دفاع عن المظلومين و المستضعفين و... .

و لهذا، فإنّنا سوف نتناول الآيات الكريمة التي تتحدّث بشكل مباشر أو غير مباشر حول حقيقة الإنسان وأبعاده؛ لكي نتوصّل إلى معرفة الإنسان.

ثم نستعرض القيم الأساس و النماذج العملية التي قدّمها القرآن «أسوة»؛ لنعرف الإنسان النموذجي، و نبلور النظام الإسلامي في التربية و التعليم.

ثمّ الآيات التي ترسم للإنسان ـ أيّاً كان و في أيّ ظرف كان ـ طريق الحياة السعيدة الطيّبة.

ثمّ الأسس القرآنية في التربية و التعليم و المرتكزات التي حدّدها القرآن لمعرفة حقيقة الإنسان و أبعاده و كيفية الرقي و الإنطلاق في مسيرة الكمال المنشود.

إنّ أهداف القرآن في التربية و التعليم هي: هداية الإنسان نحو الكمال المطلق، و تقديم المنهج الأفضل لإعداد الأجواء الكافية والمساعدة على رشد الإنسان و سلوكه مراقي الكمال، بحيث تصبّ جميع الروافد التربوية في هذا المنحى، فتثمر شخصية الإنسان المؤمن المتقي الذي تربّى في مدرسة القرآن فتخرّج فيها يحمل شخصية فذّة متوازنة، و عزماً راسخاً، و رؤية واضحة، أورثته سلوكاً عملياً محدّد المعالم و تعاملاً صادقاً مع الحياة، يباشر من خلاله كلّ تصرّفاته بصدق و نيّة خالصة.

و هذه الشخصيّة هي التي تستطيع أن توجّه نفسها و تسيطر على نزواتها و تقود غيرها ـ ولو على نطاق محدود ـ و هي الشخصيّة المحبوبة و المقرّبة لدى الله ـ سبحانه و تعالى.

الفصل الأوّل

معرفة الإنسان

﴿ فَلْيَنْظُرِ الإِنْسانُ مِمَّ خُلِقَ ﴾ (الطارق (٨٦) الآية ٥)

القسم الأول:

حقيقة الإنسان

١. البعد المادّي

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ﴾. (الروم (٣٠) الآية ١٩)

إنّ العناصر الأوّليّة المكوّنة للبعد المادّي المحسوس في الإنسان ـ كما صوّرها القرآن ـ تتشكّل من التراب، الطين، الطين اللازب، الصلصال، الحمأ المسنون، الفخار،...

و هذه الحقيقة، تكشف لنا الستار عن أعجب آية من آيات الله و أدهشها، و تبعث على التفكّر و التأمّل و التذكّر؛ و بالتالي على الإصلاح الروحي و النفسي و الأخلاقي في شخصية الإنسان.

إنّ الالتفات إلى أصل الخلقة و ترابية الإنسان يمنع من الغرور[1] الذي يعتريه في خضّم الحياة، و ينبّهه إلى التوفّز ضدّ الشهوات و الرغبات الغرائز التي تجرّه بعنف نحو التراب، فلا يغفل عنها و يسعى في السيطرة عليها و توجيهها الوجهة الصحيحة.

---

١. قال الباقر عليه السلام: العجب كلّ العجب للمختال الفخور الذي خلق من نطفة، ثمّ يصير جيفة، و هو فيما بين ذلك و لا يدري كيف يصنع به؟ (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٨٤).

الخلقة الأوّلية

- ﴿... هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ...﴾. (هود (١١) الآية ٦١)
- ﴿... مِنْها خَلَقْناكُمْ وَ فِيها نُعِيدُكُمْ وَ مِنْها نُخْرِجُكُمْ تارَةً أُخْرىٰ﴾. (طه (٢٠) الآية ٥٥)
- ﴿... فَإِنّا خَلَقْناكُمْ مِنْ تُرابٍ﴾. (الحج (٢٢) الآية ٥)
- ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضىٰ أَجَلاً...﴾. (الأنعام (٦) الآية ٢)
- ﴿... إِنّا خَلَقْناهُمْ مِنْ طِينٍ لازِبٍ﴾. (الصافات (٣٧) الآية ١١)
- ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسانَ مِنْ صَلْصالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾. (الحجر (١٥) الآية ٢٦)
- ﴿خَلَقَ ٱلإِنْسانَ مِنْ صَلْصالٍ كَالْفَخّارِ﴾. (الرحمن (٥٥) الآية ١٤)

البقاء على النوع و ادامة النسل

- ﴿وَاللّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ...﴾. (فاطر (٣٥) الآية ١١)
- ﴿خَلَقَ ٱلإِنْسانَ مِنْ نُطْفَةٍ...﴾.[١] (النحل (١٦) الآية ٤)
- ﴿إِنّا خَلَقْنا الإِنْسانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشاجٍ...﴾. (الدهر (٧٦) الآية ٢)
- ﴿وَهُوَ الَّذِى خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً...﴾. (الفرقان (٢٥) الآية ٥٤)
- ﴿خُلِقَ مِنْ ماءٍ دافِقٍ﴾. (طارق (٨٦) الآية ٥٤)

---

١. لم يخلق الأشياء من أصول أزلية، و لا من أوائل أبدية، بل خلق ما خلق فأقام حدّه، و صوّر ما صوّر فأحسن صورته. ليس لشيء منه امتناع، و لا له بطاعة شيء انتفاع. علمه بالأموات الماضين كعلمه بالأحياء الباقين، و علمه بما في السماوات العُلىٰ كعلمه بما في الأرضين السفلىٰ.

و منها: أيها المخلوق السوي، والمنشأ المرعي، في ظلمات الأرحام، و مضاعفات الأستار. بُدئت «من سلالة من طين» و وضعت في «قرار مكين» «إلىٰ قدر معلوم» و أجل مقسوم. تمور في بطن أمّك جنيناً. لا تحير دعاءً، و لا تسمع نداءً. ثم أخرجت من مقرّك الىٰ دار لم تشهدها، و لم تعرف سبل منافعها. فمن هداك لاجترار الغذاء من ثدي أمك، و عرّفك عند الحاجة مواضع طلبك و إرتيادك! هيهات. إنّ من يعجز عن صفات ذي الهيئة و الأدوات فهو عن صفات خالقه أعجز، و من تناوله بحدود المخلوقين أبعد! (نهج البلاغة صبحي الصالح، خطبة ١٦٣)

✓ ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُمْ مِنْ ماءٍ مَهِينٍ ﴾. (المرسلات (٧٧) الآية ٢٠)

✓ ﴿ خَلَقَ الإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾. (العلق (٩٦) الآية ٢)

مراحل التكوين

✓ ﴿ فَلْيَنْظُرِ الإِنْسانُ مِمَّ خُلِقَ ﴾. (الطارق (٨٦) الآية ٥)

✓ ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْواراً ﴾. (نوح (٧١) الآية ١٤)

✓ ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنا الإِنْسانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْناهُ نُطْفَةً فِي قَرارٍ مَكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنا الْمُضْغَةَ عِظاماً فَكَسَوْنا الْعِظامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْناهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ ﴾. (المؤمنون (٢٣) الآيات ١٢ ـ ١٤)

✓ ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخاً وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلاً مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (غافر (٤٠) الآية ٦٧)

✓ ﴿ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الأَرْحامِ ما نَشاءُ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً ﴾. (الحج (٢٢) الآية ٥)

٢. البعد الروحي الالهي

✓ ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾. (ص (٣٨) الآية ٧٢)

لو تأمّلنا طائفة أخرى من الآيات لوجدنا للإنسان وجوداً آخر سوى هذا الوجود المادّي، حيث يخلّد الجسد في النشأة الأخرى في سعادة أبدية أو شقاوة سرمدية، و تمتدّ الحياة به إلى ماوراء هذه الدنيا. و في الواقع فإنّ الروح هي التي تحقّق إنسانيّة الإنسان، و ليس الجسد إلا أداة لنشاط الروح،

و مركباً لحركتها و انفعالها في هذه الحياة الدنيا.[١]

✓ ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ... ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾. (المؤمنون (٢٣) الآيات ١٢ ـ ١٤)

✓ ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ * ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ[٢] وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ﴾. (السجدة (٣٢) الآيات ٧ ـ ٩)

✓ ﴿إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِنْ طِينٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾[٣]. (ص (٣٨) الآيات ٧١ ـ ٧٢)

الاهتمام ببعدي الإنسان

تبيّن أنّ الإنسان مكوّن من قبضة تراب مادّي محسوس يدعى بـ«الجسد»، و «نفخة روح» غير محسوسة، و لابدّ من إهتمام بكلا الجانبين في التربية و التعليم، بحيث يكون العمل عليهما متناسقاً من أجل تطويرهما معاً.

---

١. ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً﴾. (الإسراء (١ٷ) الآية ٨٥)
ـ عن أبي بصير، عن أحدهما قال: سألته عن قوله: و يسألونك... قال: التي هي في الدواب و الناس. فقلت: و ما هي؟ قال: هي من الملكوت من القدرة... (بحار الأنوار، ج ٦١، ص ٤٢).
ـ قال الإمام الصادق: إنّ الأرواح لا تمازج البدن و لا تواكله، و إنّما هي كلل للبدن محيطة به. (بحار الأنوار، ج ٦١، ص ٤١.)

٢. في كتاب التوحيد بإسناده إلى محمد بن مسلم قال: «سألت أبا جعفر عن قول الله عزّوجلّ: و نفخت فيه من روحي؟ قال: اختاره الله و اصطفاه و خلقه و أضافه إلى نفسه، و فضّله على جميع الأرواح فنفخ منه في آدم.»

٣. قال أبوجعفر: «إنّ الروح متحرّك كالريح، و إنّما سمّي روحاً لأنّه اشتقّ اسمه من الريح، و إنّما أخرجت على لفظ الروح لأنّ الروح، مجانس للريح، و إنّما أضافه إلى نفسه، لأنّه اصطفاها على سائر الأرواح، كما اصطفى بيتاً من البيوت، فقال: «بيتي» و قال لرسول من الرسل: «خليلي» و أشباه ذلك. و كلّ ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبّر.»
ـ في نهج البلاغة قال: «و خرجت الروح من جسده فصار جيفة بين أهله.»
ـ عن أمير المؤمنين أنّه قال: «الروح في الجسد كالمعنى في اللفظ.» (بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٣٩٨).

بديهي أنّ الأصالة في الإنسان للروح و البعد المعنوي، و ليس الجسد إلّا أداة ينبغي التجاوب معه في قضاء حاجاته، لكن يبقى النظر إليه كوسيلة فقط، و ليس هو الغاية أوّلاً و أخيراً.

و بناءً على هذا، نحذر الإفراط و التفريط، فلا نميل كلّ الميل نحو الجسد و ننسى الروح، أو نستسلم لمتطلّبات الروح و نتغافل عن الجسد، فنبتلي بهذا أو بذاك. و إنّما نحاول أن نبني جسداً قوياً سالماً، ليكون أداة فاعلة، و في الوقت ذاته نجاهد في تزكية الروح و تربيتها و ترويضها.

✓ ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ﴾. (الأعراف(٧) الآية ١٠)

✓ ﴿وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ * وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ﴾. (الحجر (١٥) الآيات ١٩ ـ ٢٠)

✓ ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلاتَنْسَ نَصِيبَكَ[1] مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلاتَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾. (القصص (٢٨) الآية ٧٧)

العلاقة بين البعد الإلهي و البعد المادي في الإنسان

إنّ قبضة التراب تجرّ الإنسان دائماً، ليخلّد إلى التراب و الشهوات و اللذّات التي تشبع فيه هذا الجانب، فيما تتعالى به الروح و تدعوه إلى التحليق في عالم الملكوت و امتثال القيم المعنويّة السامية، و الإنسان ميدان لهذا الصراع، تتنازع فيه قوى الروح و التراب. بيد أنّ القرآن أعدّ له منهجاً لمسيرته التكاملية التي تنطلق من التراب في بادئ الأمر، و ترقى تدريجاً، و تسمو شيئاً فشيئاً من خلال التعامل مع المواهب و العواطف

---

١. في دعاء كميل «.. قوّ على خدمتك جوارحي، و اشدد على العزيمة جوانحي...».

ـ قال الإمام عليّ عليه السلام: «إنّ للجسم ستّة أحوال: الصحّة، و المرض، و الموت، و الحياة، و النوم، و اليقظة، و كذلك الروح، فحياتها علمها، و موتها جهلها، و مرضها شكّها، و صحّتها يقينها، و نومها غفلتها، و يقظتها حفظها». (بحار الأنوار، ج ٦١، ص ٤٠).

و الحاجات الطبيعية، و المواجهة المستمرّة، و معالجة العلائق المادية و الاندفاعات الشهوانية والرغبات النفسانية.

فإذا انتصرت نفخة الروح، و سيطر العقل على الأهواء، و انطلق الإنسان في طريق التزكية و الفلاح، و خَفَّت أوار الشهوات و استمار الركض خلف اللذّات، و لم يكن الارتباط بالأرض و المادّة ارتباط عبودية: فحينئذٍ يخفّ الإنسان في سلوكه نحو الله و انطلاقه نحو الكمال، و ينشط العقل و يستلم زمام القيادة و التأثير، و تشتدّ حركته ليقلع من التراب إلى عالم الملكوت.

و بمقدار ما يكتسبه من معرفة الله و يطويه من طريق التزكية و التقوى و العمل الصالح، يستطيع أن يحدّد مساره في الحياة بدقّة، و تشمله العناية الربانية و الهداية الإلهية، و يقترب من الله ـ جل وعلا ـ و يرقى إلى أعلى علّيين.

و أمّا إذا انتصرت قبضة التراب و طغت النفس و النزوات الشيطانية و استحوذت على العقل و إشعاعات الروح، فأضحى الإنسان أسير الشهوات و عبداللذّات، يفرط في إرضاء النفس و يسعى إلى الوصول إلى ما تمليه عليه، ولو بالمخالفات و الاعتداء و ارتكاب المحرّمات، فحينئذٍ ينحدر العقل و تخمد جذوته، و يشرف الإنسان على هاوية السقوط، و يتحدّر إلى الحضيض، و ينزلق إلى أسفل السافلين، فيفقد القدرة على إدراك نفسه و معرفة قدره، و يعمى عن الحقائق، بعد أن غرق في أوحال المعاصي والذنوب: لأنّ: «أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع»[1].

من هنا، تبيّن لنا أنّ للإنسان عدّة نوازع:

١ . الأهواء و الغرائز المادّية و الطبيعية؛ من قبيل: شهوة الأكل و الجنس و الميل إلى الدعة و طلب الراحة و....

٢ . حبّ الجاه و المقام و الرئاسة و....

---

١. بحارالأنوار، ج ٧٠، ص ١٧٠.

٣ ـ البعد الإلهي و المعنوي الذي يبعث على النهوض نحو القيم الملكوتية السامية؛ من قبيل: حبّ الكمال و حبّ العلم و المعرفة و البحث عن الحقيقة.

و المنهج الوحيد القادر على التنسيق بين هذه النوازع، هو المنهج القرآني السليم، حيث يشذّب و يهذّب الأولى، و يقوّم و يوجّه الثانية، و يحفّز و ينشط الثالثة، فينتشل الإنسان من دائرة الشهوات و الاسترخاء، و يدفع به إلى مراقي الكمال و السعادة.

و بكلمة: إنّ رسالة القرآن تعلن للبشرية أنّ السعادة و الفلاح و العزّة والوصول إلى الكمال و نيل القرب من الله، تكمن في التزكية و التقوى و تربية النفس و ترويضها.

النفس

الروح في المصطلح القرآني حقيقة مجرّدة، و لكن بلحاظ كونها منسوبة إلى الجسد و مرتبطة به، تحرّكه و تبعث فيه الحياة، فهي «نفس»، و قد يقال: أنّها تطلق على الإنسان باعتباره موجوداً مدركاً مفكّراً.

فالنفس ـ إذن ـ هي الإنسان الموجود على صفحة الخارج، المتحرّك على الطبيعة، و المجموع المكوّن للروح و الجسد، فلا تطلق كلمة «النفس» على الروح لوحدها و لا الجسد لوحده.

و هي مزوّدة بقوى و استعدادات و مواهب مختلفة، و يتوقّف كمالها على توظيف الجسد ـ كوسيلة و أداة ـ من أجل تكامل الروح، و بالتالي تغيير «النفس الأمّارة» إلى «اللوّامة» و أخيراً إلى «المطمئنّة»[١].

---

١. قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: خدمة الجسد، إعطاؤه ما يستدعيه من الملاذ و الشهوات و المقتنيات و في ذلك هلاك النفس.

ـ خدمة النفس: صيانتها عن اللذّات و المقتنيات و رياضتها بالعلوم و الحكم و اجتهادها بالعبادات و الطاعات و في ذلك نجاة النفس. (غرر الحكم)

النفس الأمّارة

إنّ الوجود المادّي للإنسان ـ بغضّ النظر عن العقل ـ إنّما هو مجموعة من النزعات نحو إرضاء الهوى و إشباع الغرائز بحكم الطبيعة.

طبيعة النفس

الغريزة نوع من الميل غير الواعي في أعماق الإنسان، تنتشر جذوره في التشكيلة الترابية ـ يعني الجسد ـ و تعمل الغرائز و النزعات الطبيعية دائماً على تحفيز الإنسان و دفعه في سبيل إشباع ميولها و رغباتها و إصغاء لهيب الشهوات في أيّ ظرف كان، و لهذا تسمّى بـ«الأمّارة».

✓ ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾.[1] (يوسف (١٢) الآية ٥٣)

و إنّما وصفت «بالسوء» لأنّها لا تراعي الظروف الاجتماعية و العقلية و الشرعية في طلب الإشباع.

فدعوة زليخا ليوسف ـ مثلاً ـ كانت ميلاً طبيعياً غريزياً، بيد أنّها لم تأخذ بنظر الاعتبار الضوابط العقلية و الشرعية و المصالح الاجتماعية، فأصبح عملها عندئذٍ عمل سوء، ولو أخذت القضايا الآنفة الذكر بنظر الاعتبار لما سمّي «عمل سوء» و إنّما هو عمل مباح لا حزازة فيه.

الحاجات الضرورية

شهوة الأكل

لقد بيّن القرآن موقفه من هذه الشهوة الطبيعية في الإنسان و أعطى هديه فيها:

---

١. قال الإمام علي عليه السلام: «إنّ هذه النفس لأمّارة بالسوء، فمن أهملها جمحت به إلى المآثم.» (غرر الحكم)
ـ و قال عليه السلام: إنّ نفسك لخدوع، إن تثق بها يقتدك الشيطان إلى ارتكاب المحارم. (غرر الحكم)

✓ ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ﴾. (طه (٢٠) الآية ٨١)
✓ ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ[1]﴾. (الأعراف (٧) الآية ٣١)
✓ ﴿وَكُلُوا مِمّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالاً طَيِّباً﴾. (المائدة (٥) الآية ٨٨)
✓ ﴿إِنَّما حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَما أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾ (البقرة (٢) الآية ١٧٣)

الغريزة الجنسية و هدي القرآن فيها

✓ ﴿وَمِنْ آياتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْها وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾. (الروم (٣٠) الآية ٢١)
✓ ﴿فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ[2]﴾. (المائدة (٥) الآية ٣)
✓ ﴿نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنّى شِئْتُمْ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٢٣)

فالقرآن يرى المرأة علّة لبقاء النوع و المجتمع، و يؤكد على رؤيته السامية هذه، و لا يرضى لها أن تكون لهواً و لعباً يعبث بها الرجال.

---

١. كثرة الأكل والنوم تفسدان النفس و تجلّبان المضرّة. (غرر الحكم)
ـ كثرة الأكل من الشره، و الشره شرّ العيوب. (غرر الحكم)
ـ من اقتصر في أكله كثرت صحّته و صلحت فكرته. (غرر الحكم)
ـ من قلّ أكله صفا فكره. (غرر الحكم)
ـ من قلّ طعامه قلّت آلامه. (غرر الحكم)
ـ قلّة الأكل من العفاف و كثرته من الإسراف. (غرر الحكم)
ـ قلّة الأكل يمنع كثيراً من إعلال الجسم. (غرر الحكم)

٢. قال الرسول الأكرم ﷺ: «النكاح سنّتي، فمن رغب عن سنّتي فليس منّي». (بحار الأنوار، ج ١٠٣، ص ٢٢٠).
ـ و قال ﷺ: «من نكح لله و أنكح لله استحق ولاية الله». (المحجة البيضاء، ج ٣، ص ٥٤).
ـ و قال ﷺ: «إذا تزوّج العبد فقد استكمل نصف الدين فليتّق الله في النصف الباقي». (بحار الأنوار، ج ١٠٠، ص ٢١٩).
ـ و قال ﷺ: «شرار موتاكم العزّاب». (بحار الأنوار، ج ١٠٣، ص ٢٢٠).
ـ و قال الإمام الصادق ﷺ: «ركعتان يصلّيهما متزوّج أفضل من سبعين ركعة يصلّيها غير متزوّج». (بحار الأنوار، ج ١٠٣، ص ٢١٩).

ولو تأمل البشر في هذه الرؤية الصائبة لأحدثت تحوّلاً جذرياً في نظام الأسرة، و تركت آثاراً عميقة في منهج التربية و التعليم الجنسي.

✓ ﴿ وَلا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكاتِ حَتّىٰ يُؤْمِنَّ ﴾. (البقرة (۲) الآية ۲۲۱)

✓ ﴿ وَلا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ ﴾. (النساء (٤) الآية ۲۲)

✓ ﴿ وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ نِكاحاً حَتّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾. (النور (۲٤) الآية ۳۳)

الحاجة إلى النوم و الراحة

✓ ﴿ وَجَعَلْنا نَوْمَكُمْ سُباتاً ﴾. (النبأ (۷۸) الآية ۹)

✓ ﴿ وَمِنْ آياتِهِ مَنامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَابْتِغاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ ﴾. (الروم (۳۰) الآية ۲۳)

✓ ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِباساً وَالنَّوْمَ سُباتاً ﴾.[1] (النور (۲٤) الآية ۳۳)

الحاجة إلى الأمن و الإستقرار

✓ ﴿ وَكانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبالِ بُيُوتاً آمِنِينَ ﴾. (الحجر (۱٥) الآية ۸۲)

هدي القرآن في أساليب توفير الأمن والإستقرار[2]

✓ ﴿ وَإِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هٰذَا الْبَلَدَ آمِناً ﴾. (إبراهيم (١٤) الآية ٣٥)

---

١. قال الإمام الصادق ﷺ: «النوم راحة للجسد، و النطق راحة للروح، و السكوت راحة للعقل.» (من لا يحضره الفقيه، ج 1، ص ۲۸۷.)

ـ قال الإمام الرضا ﷺ: «إنّ النوم سلطان الدماغ، و هو قوام الجسد وقوته.» (بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣١٦).

ـ قال الإمام عليّ ﷺ: «النوم راحة من ألم و ملائمة الموت.» (غرر الحكم)

ـ قال الإمام عليّ ﷺ: «بئس الغريم النوم؛ يفني قصير العمر و يفوّت كثير الأجر.» (غرر الحكم)

٢. قال الإمام عليّ ﷺ: «رفاهيّة العيش في الأمن.» (غرر الحكم)

ـ و قال ﷺ: «لا نعمة أهنأ من الأمن.» (غرر الحكم)

ـ قال رسول الله ﷺ: «من أمن رجلاً على دمه فقتله فأنا بريء من القاتل، و إن كان المقتول كافراً». (كنز العمال)

✓ ﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴾ (يوسف (١٢) الآية ٩٩)

✓ ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ● الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾. (قريش (١٠٦) الآية ٣ـ٤)

رؤية القرآن في الأمن و الاستقرار و علة الحرمان منهما

✓ ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾. (النحل (١٦) الآية ١١٢)

✓ ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾. (الأنعام (٦) الآية ٨٢)

إنّ الإنسان الذي حصر همّه و همّته في الاستجابة لمتطلّبات الغرائز و إشباع الشهوات بأيّ صورة و أيّ طريق كانت، فإنّه يصير كالحيوان الذي يساق وراء رغباته و نزواته دون موازع من عقل أو شرع[1].

و هذا التغاضي هو جحود للحقّ و إنكار للحقيقة:

✓ ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ ﴾. (محمد (٤٧) الآية ١٢)

و عاقبة هذا النمط من الناس التوغّل في إشباع الغرائز و الانزلاق التدريجي في مهاوي إنحراف، فيصبحون بالتالي نتيجة الغفلة و طغيان الشهوات أضلّ من الأنعام و أحقر.[2]

---

١. قال الرسول الأكرم ﷺ: «من وقي شرّ ثلاث فقد وقي الشرّ كلّه: لقلقة، و قبقبة، و ذبذبة؛ فلقلقة لسانه، و قبقبة بطنه، و ذبذبة فرجه.» (المستدرك، ج ٢، ص ٣٠١)

ـ قال الإمام عليّ ؏: «في خلاف النفس رشدها.» (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢٣٩)

ـ قال الإمام عليّ ؏: «الرشد في خلاف الشهوة.» (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٥٣)

ـ قال الإمام موسى بن جعفر ؏: «إذا مرّ بك أمران لا تدري أيّهما خير و أصوب، فانظر أيّهما أقرب إلى هواك فخالفه؛ فإنّ كثير الصواب في مخالفة هواك.» (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٣١٤)

٢. «الجاهل عبد شهوته.» (غرر الحكم)

ـ «الشهوات مصائد الشيطان.» (غرر الحكم)

ـ «سبب الشرّ غلبة الشهوة.» (غرر الحكم)

ـ «من زادت شهوته قلّ مروّته.» (غرر الحكم)

ـ «من غلب شهوته ظهر عقله.» (غرر الحكم)

✓ ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَاءِ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٨١)

النفس عرضة لوساوس الشيطان[١]

لمّا كانت الغرائز و الشهوات معجونة في النفس، و الإنسان يسعى إلى إشباعها، فهو إذن عرضة لوساوس الشيطان دائماً.

✓ ﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾. (الناس (١١٤) الآية ٥)

فتصبح هذه الحاجات والغرائز أرضية خصبة لوساوس الشيطان، حيث يستغلّها الشيطان ليدفع الإنسان إلى إشباعها بالطرق المحرّمة و إرضائها بالوسائل غير المشروعة. و لهذا أعلن القرآن عن عداوة الشيطان للإنسان[٢]:

✓ ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوّاً مُبِيناً﴾. (يوسف (١٢) الآية ٥)

✓ ﴿كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالاً طَيِّباً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٦٨)

✓ ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوّاً﴾. (فاطر (٣٥) الآية ٦)

هوى نفس

تطلق هذه الكلمة على مجموعة الرغبات و الشهوات النفسانية التي تشبع من خلال المعاصي و مخالفة الشريعة، كما صرّح القرآن.

---

* ـ «من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته.» (نهج البلاغة، كلمة ٤٤٩)
ـ «بملك الشهوة التنزه عن كلّ عاب.» (غرر الحكم)
ـ «إذا كمل العقل نقصت الشهوة.» (غرر الحكم)

١. قال الصادق ﷺ: «إنّ الشيطان أكثر على المؤمنين من الزنابير على اللحم.» (بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٢٢١)

٢. قال الإمام السجّاد ﷺ: «إلهي أشكو إليك عدوّاً يضلّني و شيطاناً يغويني، قد ملأ بالوسواس صدري، و أحاطت هواجسه بقلبي، يعاضد لي الهوى، و يزيّن لي حبّ الدنيا، و يحول بيني و بين الطاعة و الزّلفى.» (بحار الأنوار، ج ٩٤، ص ١٤٣)

✓ ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ۝ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾. (المؤمنون (٢٣) الآية ٩٧)

و لا يخفىٰ أنّ الإنسان إذا استعان بالعقل و استهدى بالشرع و سيطر على أهوائه و ميوله و وجهها الوجهة الصحيحة، فإنّ كيد الشيطان يكون ضعيفاً:

✓ ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطانِ كانَ ضَعِيفاً﴾. (النساء (٤) الآية ٧٦)

لأنّ الشيطان ليس له على الإنسان سلطان، غير أنّه يوسوس له و يزيّن له ارتكاب المعصية و يدعوه إلى فعل السوء المحفوف بالمغريات المادّية التي تخدع القلب:

✓ ﴿وَما كانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْها فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾.[١] (سبأ (٣٤) الآية ٢١)

إن الله ـ سبحانه و تعالى ـ خلق الشيطان ليبتلي به الإنسان و هو ـ جل و علا ـ يعلم بوساوسه

✓ ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسانَ وَنَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ﴾. (ق (٥٠) الآية ١٦)

وسوسة الشيطان وسيلة ابتلاء

إنّ وساوس الشيطان وسيلة لابتلاء الإنسان و رشده و كماله.

✓ ﴿وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾. (الأنبياء (٢١) الآية ٣٥)

✓ ﴿لِيَجْعَلَ ما يُلْقِي الشَّيْطانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالقاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ﴾. (الحج (٢٢) الآية ٥٣)

و بالرغم من كلّ ما مضى فإن الإنسان إذا استجاب لفطرته، و اهتمّ بميوله الروحية و المعنوية، و لبّى نداء ربّه و آمن به، فإنّه سوف ينتصر على الوساوس و ينال الهدى و الرشد و الكمال:

---

١. قال النبيّ ﷺ لأصحابه: «ألا أخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان عنكم كما تباعد المشرق من المغرب؟» قالوا: بلى. قال:

١. الصوم يسوّد وجهه.

٢. و الصدقة تكسر ظهره.

٣. والحُبُّ في الله والمداومة على العمل الصالح يقطع دابره.

٤. قال رسول‌الله ﷺ: و الاستغفار يقطع وتينه». (بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٣٨٠)

✓ ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي[1] وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٨٦)

فإنّ القرآن يعلن بصراحة: إنّ الذين آمنوا و توكلوا على ربّهم حق التوكّل فهم عن كيد الشيطان مبعدون و في حرز الله محصّنون:

✓ ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾. (النحل (١٦) الآية ١٠٠)

✓ ﴿ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ[2] ﴾. (النساء (٤) الآية ١٢٨)

و لا يفوتنا أنّ الإنسان مجموعة مركّبة من الجسد و الروح، و الماديات و المعنويات، و ليس هو أحدهما دون الآخر، و عليه: فالنفس تهوى الشهوات المادّية و تتوق ـ أيضاً ـ إلى القيم العقلية، و قد ألهمت الفجور و التقوى، و هي تستشعر كلا الميلين و تدرك الأمرين في ظلّ الظروف السويّة و الطبيعية.

✓ ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۝ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا[3] ﴾. (الشمس (٩١) الآيات ٧ ـ ٨)

---

١. ﴿ وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾. (الزخرف (٤٣) الآية ٣٦)
﴿ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ ﴾. (سبأ (٣٤) الآية ٢١)
﴿ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾. (النحل (١٦) الآية ١٠٠)
﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ۝ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾. (الشعراء (٢٦) الآيات ٢٢١ و ٢٢٢)

٢. عن الفضل بن أبي قرّة قال: رأيت أبا عبدالله ﷺ يطوف من أوّل اللّيل إلى الصّباح و هو يقول: اللّهمّ قني شحّ نفسي فقلت: جعلت فداك ما سمعتك تدعو بغير هذا الدعاء؟ قال: و أيّ شيء أشدّ من شحّ النفس، إنّ الله يقول: ﴿ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾. (تفسير علي بن إبراهيم، ج ٥، ص ٢٩١)

ـ عن فضيل بن العياض قال: قال لي ابو عبدالله ﷺ: أتدري من الشحيح؟ قلت: هو البخيل. فقال ﷺ الشحّ أشدّ من البخل، إنّ البخيل يبخل بما في يده و الشحيح يشحّ على ما في أيدي الناس و على ما في يده حتى لا يرى في أيدي الناس شيئاً إلّا تمنّى أن يكون له بالحلّ و الحرام، لا يشبع و لا ينفع بما رزقه الله. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٢٥١)

ـ من أدّى زكاة ماله وقي شحّ نفسه. (غرر الحكم)

ـ قال رسول الله ﷺ: ما محق الإيمان محق الشحّ شيء، ثم قال: إنّ لهذا الشحّ دبيباً كدبيب النّمل، و شعباً كشعب الشرك. (بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٠١)

ـ إيّاكم و الشحّ فإنّما هلك من كان قبلكم بالشّحّ أمرهم بالكذب فكذبوا، و أمرهم بالظلم فظلموا، و أمرهم بالقطيعة فقطعوا. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٣٠٣)

٣. عن أبي عبدالله ﷺ قال: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾: بيّن لها ما تأتي و تترك. (الكافي، ج ١، ص ١٦٣، ج ٥، ص ٥٨٦)

الخير و الشر في النفس الإنسانية

يصرّح القرآن بأن للنفس الإنسـانية موقف تجاه الخير و الشرّ، و الفجور و التقوى، بمعنى أنّه إذا اقترف السـوء لام نفسـه، و إذا اقترف الحسـنة أحسّ بالرضى و الغبطة و السرور. و من البديهي أنّ هذه الحالة إنّما تكون في الإنسـان السـويّ الذي لم يتلوّث قلبه بغبار المعاصي و الآثام.

فقد يتمرّد الإنسان على نفسـه و يعزم على القيام بعمل يخالف هواه؛ كأن يعزم على الصيام أو تقليل النوم و القيام وقت السحر، فحينئذ تتنازعه دعوتان: أحدهما تدعوه إلى العمل بعزمه؛ و الأخرى تخالف ذلك، و ينتهي النزاع باتّباعه إحدى الدعوتين.

فإذا انتصرت الإرادة القائمة على أسـاس الحقّ فسوف يشعر بـالرضى و إذا غـلبه

← دخل على رسـول‌الله ﷺ رجل اسمه مجاشع فقال: يا رسول‌الله كيف الطريق إلى معرفة الحقّ؟
فقال ﷺ: معرفة النفس، من عرف نفسه فقد عرف ربّه.
فقال: يا رسول‌الله فكيف الطريق إلى موافقة الحقّ؟
قال: مخالفة النفس.
فقال: يا رسـول‌الله فكيف الطريق إلى رضا الحقّ؟
قال: بسـخط النفس.
فقال: يا رسـول‌الله كيف الطّريق إلى الحقّ؟
قال: هجر النفس.
فقال: يا رسول‌الله فكيف الطّريق إلى الحقّ؟
قال: عصيان النفس.
فقال: يا رسول‌الله فكيف الطريق إلى ذكر الحقّ؟
قال: نسـيان النفس.
فقال: يا رسول‌الله فكيف الطريق إلى قرب الحقّ؟
قال: التباعد من النفس.
فقال: يا رسول‌الله فكيف الطريق إلى أنس الحقّ؟
قال: الوحشة من النفس.
فقال: يا رسـول‌الله فكيف الطريق إلى ذلك؟
قال: الاستعانة بالحقّ على النّفس. (بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٧٢)

الهوى شعر بالهزيمة أمام نفسه و سخط عليها، و هذه طبيعة الإنسان ما لم تلوّثه المعاصي و تحاصر قلبه الذنوب.

إذن، فإنّ ثمّة حقيقة تكمن في أعماق روح الإنسان تجعله يميّز بين الخير و الشرّ:

✓ ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾. (الشمس (٩١) الآية ٨)

و عندئذٍ يقول القرآن: ﴿بَلِ الْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ۝ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾[1]. ثمّ يجعل الإنسان حاكماً على نفسه يوم القيامة: ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾.

والقرآن يرى فلاح الإنسان في التزكية و ضبط النفس:

✓ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾. (الشمس (٩١) الآية ٩)

✓ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾. (الأعلى (٨٧) الآية ١٤)

ويرى شقاءه و انحطاطه في إطلاق عنان الغرائز و التغافل عن البعد الإلهي فيه:

✓ ﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾. (الشمس (٩١) الآية ١٠)

و على هذا فالإنسان رهين بمكتسبات نفسه:

✓ ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾. (المدثر (٧٤) الآية ٣٨)

✓ ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾. (النجم (٥٣) الآية ٣٩)

و سعادته و فلاحه في معرفة نفسه و تزكيتها:

---

١. لمّا نزل قوله تعالى: ﴿تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ قال وابصة: أتيت رسول‌الله ﷺ و أنا لا أريد أن أدع شيئاً من البرّ و الإثم إلّا سألته عنه.
فقال لي: يا وابصة أخبرك عمّا جئت تسأل عنه أم تسأل؟
قلت: يا رسول‌الله أخبرني.
قال: جئت تسأل عن البرّ و الإثم.
ثمّ جمع أصابعه الثلاث فجعل ينكت بها في صدري و يقول: يا وابصة استفت قلبك، استفت نفسك، البرّ ما اطمأنّ إليه القلب و اطمأنّت إليه النفس و الإثم ما حاك في القلب و تردّد في الصدر....
﴿بَلِ الْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ۝ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾. (تعليم و تربيت در اسلام الشهيد مرتضى المطهري، ص ١٧٢؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٢٥٥)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾. (المائدة (٥) الآية ١٠٥)

✓ ﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ ﴾[1]. (الذاريات (٥١) الآية ٢١)

النفس اللوامة

إنّ الانسان إذا آمن و لبيّ نداء الحقّ يكون في الواقع قد بدأ مسيرته نحو السموّ و الكمال؛ و ذلك لأنّه يتزوّد «بالنفس اللّوامة» التي تؤنّبه على ارتكاب المعاصي و التلوّث بالذنوب، فيندم بعد اقتراف السوء، و هذا بنفسه يبعث على الأمل باكتشاف طريق الخلاص و النجاة.

✓ ﴿ وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوّامَةِ ﴾. (القيامة (٧٥) الآية ٢)

النفس المطمئنة

و تبقى النفس اللّوامة و تهذّب فتصقل الإنسان و تزكيه، فيملؤه الإطمئنان و يستوعبه التفكير بالحقّ و الحقيقة، و ينطلق من هذه الشعور إلى العمل الصالح و رضى الله، و تصبح نفسه مطمئنّة و معدّة للقاء الله سبحانه و تعالى.

✓ ﴿ يا أَيَّتُها النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلىٰ رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾. (الفجر (٨٩) الآية ٣٠)

متعلّقات النفس و شؤونها الوجوديّة

١. الفطرة

و هي منشأ حركة الإنسان وانطلاقه المستمرّ نحوالكمال؛ و الميول الناشئة عنها تختلف تماماً عن الميول الغريزية؛ و ذلك لأنّ الميول الغريزية تضرب جذورها في

---

١. إنّ النفس لجوهرة ثمينة من صانها رفعها و من ابتذلها وضعها. (غرر الحكم)

الجسد، بينما تضرب الميول الفطرية جذورها في أعماق الروح، كما أنّ المواهب الفطرية لا تنفجر و لا تنمو، إلّا إذا أزيحت عنها الموانع و وجهت في مسارها الصحيح.

و عليه، فهي قابلة للتربية و الترشيد، و قد يؤدّي إهمالها إلى انحرافها عن المسار الحقيقي و بالتالي يتّخذها الشيطان وسيلة للوسوسة و الإغواء.

الميل الفطري للحقّ والبحث عن الحقيقة

إنّ الانحياز للحقّ فطرة في الإنسان، و هو عبارة عن ميل لاشعوري و لا اكتسابي ينبثق من أعماق الإنسان نحو مبدأ الكمال[1].

✓ ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللّٰهِ ذٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لايَعْلَمُونَ﴾. (الروم (٣٠) الآية ٣٠)

تأثير الفطرة على المعارف العقلية في مجال الإيمان و التصديق بالله

✓ ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللّٰهُ﴾. (العنكبوت (٢٩) الآية ٦١)

---

١. قال رسول‌الله ﷺ: «كلّ مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يهوّدانه و ينصّرانه». (بحار الأنوار، ج ٢، ص ٨٧)
- عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام: ما الحنيفية؟ قال هي الفطرةُ التي فطر الناس عليها، فطرهم على معرفته. (بحار الأنوار، ج ٢، ص ٨٧)
- فطرهم على التوحيد عند الميثاق على معرفتة أنّه ربّهم. (بحار الأنوار، ج ٣، ص ٢٧٨)
- عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿فِطْرَتَ اللّٰهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها﴾، قال: فطرهم على التوحيد. (بحار الأنوار، ج ٢، ص ٨٨)
- و كلمة الإخلاص فإنّها الفطرة. (نهج البلاغة صبحي الصالح، خطبة ١١٠)
- فطرهم جميعاً على التوحيد. (بحار الأنوار، ج ٣، ص ٢٧٨)
- قال الصادق عليه السلام: إنّ الله -عزّوجلّ- خلق لله كلّهم على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون إيماناً بشريعة و لا كفراً بجحود، ثمّ بعث الله الرسل تدعو العباد إلى الإيمان به فمنهم من هدى الله و منهم من لم يهده الله. (الكافي، ج ٢، ص ٤١٧)
قال رسول‌الله ﷺ: كلّ مولود يولد على الفطرة؛ أو على المعرفة. (الميزان، ج ٣، ص ٢٧٩)
- قال الباقر عليه السلام في تفسير هذه الآية: هي الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله... قال: فطرهم على معرفة. (الميزان، ج ٣، ص ٢٧٩)

تأثير الفطرة في إدراك الجمال

✓ ﴿وَالأَنعامَ خَلَقَها لَكُمْ فِيها دِفْءٌ وَمَنافِعُ وَمِنْها تَأْكُلُونَ * وَلَكُمْ فِيها جَمالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾[1]. (النحل (١٦) الآيات ٥ ـ ٦)

✓ ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنا فِي السَّماءِ بُرُوجاً وَزَيَّنّاها لِلنّاظِرِينَ﴾. (الحجر (١٥) الآية ١٦)

✓ ﴿إِنّا زَيَّنّا ٱلسَّماءَ ٱلدُّنْيا بِزِينَةٍ ٱلْكَواكِبِ﴾. (الصافات (٣٧) الآية ٦)

فإذا غفل الإنسان في ميوله الفطرية و إحساسه بالجمال عن مبدع الخلق و موجده، فسوف يقع فريسة لوساوس الشيطان و يتورّط بالذنوب و العصيان.

✓ ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطانُ أَعْمالَهُمْ﴾. (النحل (١٦) الآية ٢٤)

✓ ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ٱلْحَياةُ ٱلدُّنْيا﴾. (البقرة (٢) الآية ٢١٢)

✓ ﴿قالَ رَبِّ بِما أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾[2] (الحجر (١٥) الآية ٣٩)

✓ ﴿زُيِّنَ لِلنّاسِ حُبُّ الشَّهَواتِ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٤)

✓ ﴿وَلٰكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطانُ ما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾. (الأنعام (٦) الآية ٤٣)

فإنّ المعرفة و الإيمان سبب في رشد حبّ الجمال و توجيه نحو الكمال و القيم السليمة[3].

---

١. قال رسول الله ﷺ: إنّ الله جميل و يحبّ الجمال و يحبّ أن يرى أثر نعمته على عبده و يبغض البؤس و التباؤس. (ميزان الحكمة، ج ٢، ص ٧٧)

ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ الله يحبّ إذا خرج عبده المؤمن إلى أخيه أن يتهيأ له و أن يتجمّل. (بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ٣٠١)

ـ التجمّل من أخلاق المؤمنين. (غرر الحكم)

ـ حسن الصورة أوّل السعادة. (غرر الحكم)

ـ التجمّل مروّة ظاهرة. (غرر الحكم)

٢. ﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطانُ أَعْمالَهُمْ وَقالَ لا غالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنّاسِ﴾. (الأنفال (٨) الآية ٤٨)

من خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام يذمّ فيها أتباع الشيطان: اتخذوا الشيطان لأمرهم ملاكاً... فركب بهم الزّلل، و زيّن لهم الخطل... (نهج البلاغة، الخطبة ٨)

ـ ... و الشيطان موكّل به يزيّن له المعصية ليركبها و يمنّيه التوبة ليسوّفها (نهج البلاغة، الخطبة ٦٤)

٣. إنّ الله جميل و يحبّ الجمال و يحبّ معالي الأخلاق و يكره سفسافها.

←

✓ ﴿ وَلَـكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلإِيمانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾. (الحجرات (٤٩) الآية ٧)

✓ ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَالطَّـيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٣٢)

✓ ﴿ وَلايُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبائِهِنَّ ﴾. (النور (٢٤) الآية ٣١)

الميل الفطري للجاه و العزّة و الاستعلاء و هدي القرآن في ذلك

✓ ﴿ تِلْكَ ٱلدّارُ ٱلآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي ٱلأَرْضِ ﴾. (القصص (٢٨) الآية ٨٣)

✓ ﴿ مَنْ كانَ يُرِيدُ ٱلعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلعِزَّةُ جَمِيعاً ﴾. (فاطر (٣٥) الآية ١٠)

✓ ﴿ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ ٱلعِزَّةَ فَإِنَّ العِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً ﴾.[1] (النساء (٤) الآية ١٣٩)

← ـ قال العسكري عليه السلام: حسن الصورة جمال ظاهر، و حسن العقل جمال باطن. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٣٧٧)

ـ زينة البواطن أجمل من زينة الظواهر. (غرر الحكم)

ـ اللّهمّ صلّ على محمّد و آله، و حلّني بحلية الصالحين، و ألبسني زينة المتّقين، في بسط العدل، و كظم الغيظ، و إطفاء النائرة، و ضمّ أهل الفرقة، و إصلاح ذات البين، و إفشاء العارفة، و ستر العائبة، و لين العريكة، و خفض الجناح، و حسن السيرة، و سكون الريح، و طيب المخالقة، و السبق إلى الفضيلة، و إيثار التفضّل، و ترك التعيير، و الإفضال على غير المستحقّ، و القول بالحقّ و إن عزّ، و استقلال الخير و إن كثر، من قولي و فعلي، و استكثار الشرّ و إن قلّ، من قولي و فعلي، و أكمل ذلك لي بدوام الطاعة، و لزوم الجماعة، و رفض أهل البدع، و مستعمل الرأي المخترع. (دعاء مكارم الأخلاق)

ـ جمال الرجل حلمه. (غرر الحكم)

ـ جمال المؤمن ورعه. (غرر الحكم)

ـ لا جمال أحسن من العقل. (نهج البلاغة)

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحسن زينة الرجل السكينة مع الإيمان. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣٣٧)

ـ ما تزيّن متزيّن بمثل طاعة الله. (غرر الحكم)

ـ قال عليّ عليه السلام: العفاف زينة الفقر، و الشكر زينة الغنى، و الصبر زينة البلاء، و التواضع زينة الحسب، والفصاحة، زينة الكلام، و العدل زينة الإيمان، و السكينة زينة العبادة، و الحفظ زينة الرواية، و خفض الجناح زينة العلم، و حسن الأدب زينة العقل، و بسط الوجه زينة الحلم، و الإيثار زينة الزهد، و بذل المجهود زينة النفس، و كثرة البكاء زينة الخوف، و التقلّل زينة القناعة، و ترك المنّ زينة المعروف، و الخشوع زينة الصلاة، و ترك ما لا يعني زينة الورع. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٨٠)

١. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله يقول كلّ يوم أنا ربّكم العزيز، فمن أراد عزّ الدارين فليطع العزيز. (كنز العمال، ح ٣١٠٣)

←

✓ ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾[1]. (المنافقون (٦٣) الآية ٨)

← ـ قال عليّ ﷺ: من أراد الغني بلا مال، و العزّ بلا عشيرة، و الطاعة بلا سلطان، فليخرج من ذلّ معصية اللّٰه إلى عزّ طاعته فإنّه واجد ذلك كلّه. (تنبيه الخواطر، ص ٤٢)

ـ أوحى اللّٰه تعالى إلى داود ﷺ: يا داود إنّي وضعت العزّ في طاعتي وهم يطلبونه في خدمة السلطان فلا يجدونه... (بحار الأنوار، ج ٥٨، ص ٤٤٣)

ـ قال رسول اللّٰه ﷺ: من أراد أن يكون أعزّ الناس فليتّق اللّٰه عزوجلّ. (كنز العمال، ح ٤٤١٠١)

ـ قال الصادق ﷺ: اعلم أنّه لا عزّ لمن لا يتذلّل للّٰه، و لا رفعة لمن لا يتواضع للّٰه. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٤٩)

ـ لا عزّ كالطاعة. (غرر الحكم)

ـ قال عليّ ﷺ: الهي كفى بي عزّاً أن أكون لك عبداً و كفى بي فخراً أن تكون لي ربّاً. (بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٤٠٠)

ـ قال الصادق ﷺ: من أذلّ نفسه في طاعة اللّٰه فهو أعزّ ممّن تعزّز بمعصية اللّٰه. (كنز العمال)

١. قال الصادق ﷺ: من وصايا لقمان لابنه: «إن أردت أن تجمع عزّ الدنيا فاقطع طمعك ممّا في أيدي الناس فإنّما بلغ الأنبياء و الصدّيقون ما بلغوا بقطع طمعهم. (بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٤٢٠)

ـ قال عليّ ﷺ: ألا إنّه من ينصف الناس من نفسه لم يزده اللّه إلّا عزّاً. (بحار الأنوار، ج ٥٧، ص ٣٣)

ـ قال العسكري ﷺ: ما ترك الحقّ عزيز إلّا ذلّ و لا أخذ به ذليل إلّا عزّ. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢٣٢)

ـ قال رسول اللّه ﷺ: من عفا عن مظلمة أبدله اللّه عزّاً في الدنيا و الآخرة (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ١٢١)

ـ قال الباقر ﷺ: ثلاث لا يزيد اللّه بهم المرء المسلم إلّا عزّاً: الصفح عمّن ظلمه، و إعطاء من حرمه، و الصلة لمن قطعه. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٤٠٣)

ـ قال الصادق ﷺ: ما من عبدٍ كظم غيظاً إلّا زاده اللّه عزّوجلّ عزّاً في الدنيا و الآخرة (بحار الأنوار ج ٧١، ص ٤٠٩)

ـ قال رسول اللّه ﷺ: ثلاثة لا يزيد اللّه بهنّ إلّا خيراً: التواضع لا يزيد اللّه به إلّا ارتفاعاً، و ذلّ النفس لا يزيد اللّه به إلّا عزّاً، و التعفّف لا يزيد اللّه به إلّا غنىً. (بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٢٤)

ـ عن عثمان بن عيسى قال: حضرت أباالحسن ـ صلوات اللّه عليه ـ و قال له رجل: أوصني. فقال: احفظ لسانك تعزّ، و لا تمكّن الناس من قيادك فتذلّ رقبتك. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٢٩٦)

ـ من سلا عن مواهب الدّنيا عزّ. (غرر الحكم)

ـ قال الباقر ﷺ: من صبر على مصيبة زاده اللّه ـ عزّ وجلّ ـ عزّاً على عزّة و أدخله جنّته مع محمّد ﷺ و أهل بيته ﷺ. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٢٩)

ـ الشجاعة أحد العزّين، و الفرار أحد الذلّين. (غرر الحكم)

ـ القناعة تؤدّي إلى العزّ. (غرر الحكم)

ـ في المناجاة: و لا ترفعني في الناس درجةً إلّا حططتني عند نفسي مثلها. (الصحيفة السجادية، دعاء ٢٠)

ـ قال الصادق ﷺ: شرف المؤمن صلاته بالليل، وعزّه كفّ الأذى عن الناس. (الخصال، ح ٦)

ـ شرف الرجل قيامه بالليل و عزّه استغناؤه عن الناس. (الخصال، ح ٢٠)

الميل الفطري للخلود (حبّ الخلود)

✓ ﴿ قالَ يا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لايَبْلى ﴾. (طه (٢٠) الآية ١٢٠)

✓ ﴿ الَّذِي جَمَعَ مالاً وَعَدَّدَهُ ۞ يَحْسَبُ أَنَّ مالَهُ أَخْلَدَهُ ﴾. (الهمزة (١٠٤) الآيات ٢ـ٣)

هدي القرآن في حبّ الخلود

✓ ﴿ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقى ﴾. (الأعلى (٧٨) الآية ١٧)

✓ ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها ﴾. (النساء (٤) الآية ١٣)

✓ ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها ﴾. (التوبة (٩) الآية ٧٢)

✓ ﴿ يا قَوْمِ إِنَّما هٰذِهِ الْحَياةُ الدُّنْيا مَتاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دارُ الْقَرارِ ﴾. (غافر (٤٠) الآية ٣٩)

✓ ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَياةَ الدُّنْيا ۞ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقى ﴾[1]. (الأعلى (٨٧) الآيات ١٦ـ١٧)

٢. العقل

العقل[2] من المقوّمات المهمّة في النفس، و به امتاز الإنسان عن سائر المخلوقات و

---

١. ﴿ وَلَوْ شِئْنا لَرَفَعْناهُ بِها وَلٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَواهُ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ١٧٦)
ـ ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾. (الشعراء (٢٦) الآية ١٢٩)
ـ كأنّا مخلّدون بعدهم، ثمّ قد نسينا كلّ واعظ و واعظة و رمينا بكلّ فادحٍ و جائحةٍ. (نهج البلاغة، كلمة ١٢٢)

٢. قال الصادق عليه السلام: موضع العقل الدّماغ. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٥٤)
ـ العقل غريزة تزيد بالعلم و التجارب. (غرر الحكم)
ـ العقل فضيلة الإنسان. (غرر الحكم)
ـ قيل للصادق عليه السلام: ما العقل؟ قال: ما عُبد به الرحمن و اكتُسب به الجنان. (غرر الحكم)
ـ قال عليّ عليه السلام: العقول مواهبُ و الآداب مكاسب. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٩)
ـ قال الكاظم عليه السلام: إنّ لله على الناس حجّتين: حجّة ظاهرة و حجّة باطنة. فأمّا الظاهرة فالرّسل و الأنبياء و الأئمة عليهم السلام و أمّا الباطنة فالعقول. (الكافي، ج ١، ص ١٦)
ـ العقل أقوى أساس. (غرر الحكم)

فضّل عليها، و قد حثّ القرآن الكريم و أكّد على التعقّل و التفكّر و التدبّر و استخدام هذه القوة الخارقة العجيبة؛ فبالعقل يدرك الإنسان و يستدلّ، و يهتدي إلى الخيار الأفضل عند مفترق الطرق، و به يعرف الحسن و القبيح، و هو الميزان، و هو ملاك التكليف و المسؤولية أمام الله و الناس، و هو الحجّة الباطنة، و هو عدوّ الجهل و عدوّ هوى النفس.

و تبقى الميول الفطرية و الجواذب الغريزية في حالة حرب مستمرّة تتقابل فيها جيوش العقل و جيوش الأهواء النفسانية في ميادين الصراع.

فإذا كانت الغلبة للهوى على العقل بحيث أصبح أسيراً محكوماً بالأهواء، فقد توفّرت أسباب الانحراف الذي يؤدّي بالإنسان إلى السقوط و الانحطاط و الشقاء الأبدي.

و أمّا إذا سيطر العقل على الأهواء و وظّفها في سبيل التربية و وجّهها الوجهة الصحيحة فإنّ الإنسان يرشد و يرقى و ينشرح صدره، و يأخذ بزمام نفسه و مقاليد أمره، و يجعل الله دائماً و في كلّ حركاته و سكناته و أفعاله و انفعالاته نصب عينيه، فيرقى حينئذٍ إلى درجة «أولو الألباب»، و هم في عناية الله ـ جلّ و علا ـ تشملهم هداية خاصة فيرفلون في السعادة الخالدة.

و على هذا، فالقرآن يعتبر التفتّح العقلي و التعقّل و التفكّر و توظيف القوة العاقلة

← ـ أعون الأشياء على تزكية العقل، التعليم. (غرر الحكم)

ـ إنّك موزون بعقلك فزكّه بالعلم. (غرر الحكم)

ـ قال الصادق عليه السلام: كثرة النظر في العلم يفتح العقل. (بحار الأنوار، ج ١، ص ١٩٥)

ـ قال الصادق عليه السلام: كثرة النظر في الحكمة تلقح العقل. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٤٨)

ـ روي أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله، قيل له: ما العقل؟ قال: العمل بطاعة الله، إنّ العمّال بطاعة الله هم العقلاء. (بحار الأنوار، ج ١، ص ١٣١)

ـ سُئل الحسين بن عليّ عليه السلام فقيل له: ما العقل؟ فقال: التجرّع للغصّة حتى تنال الفرصة. (معاني الأخبار، ص ٢٢٨)

ـ عن ابن خالد، عن الرّضا عليه السلام أنّه سئل: ما العقل؟ قال: التجرّع للغصّة، و مداهنة الأعداء، و مداراة الأصدقاء. (بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٣٩٤)

ـ إنّما العقل في التجنّب من الإثم، و النظر في العواقب، و الأخذ بالحزم. (غرر الحكم)

ـ قال عليّ عليه السلام: من كمل عقله حسن عمله. (بحار الأنوار، ج ١، ص ٨٧)

ـ قال عليّ عليه السلام: قوام المرء عقله، و لا دين لمن لا عقل له. (بحار الأنوار، ج ١، ص ٩٤)

أساساً في التربية و التعليم و الترشيد، و إلّا فسوف تحاصره السيّئات و تستحوذ عليه المفاسد: ﴿ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ ﴾. (يونس (١٠) الآية ١٠٠)

شرّ المخلوقات عند الله من لا يستعمل عقله: ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوابِّ عِنْدَ اللَّهِ ٱلصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ ﴾. (الأنفال (٨) الآية ٢٢)

تعطيل العقل و ترك التفكر يؤدي إلى الشقاء والهلاك أبد الآبدين: ﴿ وَقالُوا لَوْ كُنّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ ما كُنّا فِى أَصْحابِ السَّعِيرِ ﴾. (الملك (٦٧) الآية ١٠)

الكفر و العصيان و ارتكاب الذنوب تسد على الإنسان طرق المعرفة و الإدراك و تمنعه عن قبول الحقائق و تصدّه عن الإذعان للحقّ: ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِما لا يَسْمَعُ إِلّا دُعاءً وَنِداءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لا يَعْقِلونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٧١)

ترك التعقّل و التفكّر يؤدّي إلى الاستخفاف بأحكام الله: ﴿ وَإِذا نادَيْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ ٱتَّخَذُوها هُزُواً وَلَعِباً ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْقِلُونَ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٥٨)

ترك التعقّل و التفكّر الصحيح يؤدّي إلى سيطرة الشيطان على الإنسان و تضليله[1]: ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يا بَنِى آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا ٱلشَّيطانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ * وَأَنِ ٱعْبُدُونِى هٰذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ * وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلاً كَثِيراً أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴾. (يس (٣٦) الآيات ٦٠ ـ ٦٢)

العلماء يتفكّرون في آيات الله فحسب و يتعقلونها[2]: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ

---

١. قال الباقر ﷺ: لا مصيبة كعدم عقل. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٦٥)

ـ قال عليّ ﷺ: صديق كلّ إنسان عقله، و عدوّه جهله، والعقول ذخائر، و الأعمال كنوز. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٩٢)

ـ رأس العقل التودّد إلى الناس. (غرر الحكم)

ـ العقل صلاح كلّ أمر. (غرر الحكم)

٢. العاقل من زهد في دنيا دنيّة فانية، و رغب في جنّة سنيّة خالدة عاليّة. (غرر الحكم)

ـ العاقل من هجر شهوته، و باع دنياه بآخرته. (غرر الحكم)

ـ العاقل من عصى هواه في طاعة ربّه. (غرر الحكم)

ـ العاقل من يملك نفسه إذا غضب و إذا رغب و إذا رهب. (غرر الحكم)

ـ شيمة العقلاء، قلّة الشهوة و قلّة الغفلة. (غرر الحكم)

أَوْلِياءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَ إِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ ● إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ● وَتِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ وَما يَعْقِلُها إِلَّا الْعالِمُونَ﴾. (العنكبوت (٢٩) الآيات ٤١ـ٤٣)

أولو الألباب

إنّ الذين يستمعون القول فيعرضونه على عقولهم و يفكّرون فيه بموضوعية و يمحصونه بلا تعصب، ثم يتّبعون أحسنه؛ بشّرهم القرآن بالهداية الإلهية و بأنّهم أصبحوا بعد التزكية و استعمال العقل من أولي الألباب.

✓ ﴿فَبَشِّرْ عِبادِ ● الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِكَ الَّذِينَ هَداهُمُ اللَّهُ وَأُولئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾. (الزمر (٣٩) الآيات ١٧ـ١٨)

تختصّ التزكية و التربية و الرقي بالعقول التي تنتفع بالذكرى و تتذكّر بالحقّ و الحقيقة في جميع مراحل العمر[١]

✓ ﴿وَما يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبابِ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٦٩)

✓ ﴿إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾. (الرعد (١٣) الآية ١٩)

← ـ قال الصادق عليه السلام: على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه، مُقبلاً على شأنه، حافظاً لسانه. (بحار، ج ٧١، ص ٣٠٧)

ـ قال عليّ عليه السلام: لابدّ للعاقل من أن ينظر في شأنه، فليحفظ لسانه، ليعرف أهل زمانه. (بحار الأنوار، ج ١، ص ٨٨)

ـ حدّ العقل الانفصال عن الفاني و الاتّصال بالباقي. (غرر الحكم)

ـ حدّ العقل النظر في العواقب و الرّضى بما يجري به القضاء. (غرر الحكم)

١. مخالفة الهوىٰ شفاء العقل. (غرر الحكم)

ـ استرشد العقل و خالف الهوىٰ تنجح. (غرر الحكم)

ـ العقل صاحب جيش الرحمن، والهوىٰ قائد جيش الشيطان، و النفس متجاذبة بينهما، فأيّهما غلب كانت في حيّزه. (غرر الحكم)

ـ العقل و الشهوة ضدّان، مؤيّد العقل العلم، و مزيّن الشهوة الهوىٰ، و النفس متنازعة بينهما فأيّهما قهر كانت في جانبه. (غرر الحكم)

ـ التودّد نصف العقل. (نهج البلاغة، كلمة ١٤٢)

العقول التي تربّت و تزكّت تشملها عناية و هداية إلهية خاصّة

✓ ﴿أُولـٰئِكَ الَّذِينَ هَداهُمُ اللّٰهُ وَأُولـٰئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾. (الزمر (٣٩) الآية ١٨)

✓ ﴿فَاتَّقُوا اللّٰهَ يا أُولِي الْأَلْبابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللّٰهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً﴾. (الطلاق (٦٥) الآية ١٠)

✓ ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمـٰواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ لَآياتٍ لِأُولِي الْأَلْبابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّٰهَ قِياماً وَقُعُوداً وَعَلىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمـٰواتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هـٰذا باطِلاً سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ النّارِ﴾. (آل عمران (٣) الآيات ١٩٠ و ١٩١)

مزالق العقل

١. الظن[١]

التفكّر و التعقّل يبتنيان على العلم و يقومان على اليقين، و تركهما يؤدّي إلى التوهّم و إصدار الأحكام الخاطئة، و قيام العقائد و الآراء، و المباني الأخلاقية على الظن، و بالتالي يؤدّي إلى الضياع و الضلال: ﴿وَما لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لايُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً﴾. (النجم (٥٣) الآية ٢٨)

والقرآن يصرّح بأنّ ملاك عمل الإنسان لابدّ أن يقوم على العلم و اليقين الثابت:

✓ ﴿وَلاتَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾. (الإسراء (١٧) الآية ٣٦)

✓ ﴿وَتَقُولُونَ بِأَفْواهِكُمْ ما لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾. (النور (٢٤) الآية ١٥)

---

١. من أساء بأخيه الظنّ فقد أساء بربّه، إنّ الله تعالى يقول: ﴿اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ﴾ (الحجرات (٤٩) الآية ١٢)

ـ من ساءت ظنونه اعتقد الخيانة بمن لا يخون. (غرر الحكم)

ـ قال الهادي عليه السلام: إذا كان زمان العدل فيه أغلب من الجور فحرام أن يظنّ بأحدٍ سوءً حتى يعلم منه، و إذا كان زمان الجور أغلب فيه من العدل فليس لأحد أنْ يظنّ بأحد خيراً ما لم يعلم ذلك منه. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٣٧٠)

ـ إذا استولى الصّلاح على الزمان و أهله، ثمّ أساء رجل الظنّ برجل لم تظهر منه حوبة فقد ظلم، و اذا استولى الفساد على الزّمان و أهله، فأحسن رجل الظنّ برجلٍ فقد غرّر. (نهج البلاغة، كلمة ١١٤)

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حسن الظنّ من حسن العبادة. (سنن أبي داود، ح ٤٩٩٣)

التفكّر و التعقّل الصحيحان يبتنيان على العلم، و لولا العلم لانزلق الإنسان في مطبّات خطرة تقضي عليه: ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ ﴾. (يونس (١٠) الآية ٣٩)

و من أهمّ مزالق العقل المتّبع للظنّ إنكار المعاد و القيامة: ﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾. (الجاثية (٤٥) الآية ٢٤)

٢. الهوى[1]

الركض اللاهث وراء الشهوات، و السّعي الجاهد في إشباع الغرائز، و الوقوع في فخاخ الهوى، و إلغاء الفكر في سبيل الاستجابة المطلقة للنزوات، يعمي العقل و يصمّ القلب و يترك الإنسان عبد الشهوات و الأهواء، يأتمر بأمرها و ينتهي بنهيها.

✓ ﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴾. (الفرقان (٢٥) الآية ٤٣)

✓ ﴿ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾.[2] (ص (٣٨) الآية ٢٦)

✓ ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴾. (محمد (٤٧) الآية ١٤)

اتّبع الظالمون أهواءهم بغير علم فضلّوا عن السبيل: ﴿ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾. (الروم (٣٠) الآية ٢٩)

٣. التعصب و التقليد الأعمى

و هو الانتصار للأصدقاء و الأقرباء، و اتّباع التقاليد الجاهلية المرسومة عند

---

١. آفة العقل الهوى.

ـ الهوى أعظم العدوّين. (غرر الحكم)

ـ الهوى إلهٌ معبود، و العقل صديقٌ محمود (غرر الحكم)

ـ كم من عقل أسير تحت هوى أمير. (نهج البلاغة، كلمة ٢١١)

ـ من غلب هواه على عقله أفلح. (غرر الحكم)

ـ قال الباقر ﷺ: توقَّ مجازفة الهوى بدلالة العقل، وقفْ عند غلبة الهوى باسترشاد العلم. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٦٣)

ـ من لم يملك شهوته لم يملك عقله. (غرر الحكم)

ـ استرشد العقل و خالف الهوى تنجح. (غرر الحكم)

ـ رأس العقل مجاهدة الهوى. (غرر الحكم)

٢. ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ... ﴾. (الأعراف (٧) الآية ١٧٦)

الجماعة أو القبيلة بغير علم و لا هدى، و إنّما عن تعصّب و جهل و مجانبة للعدل و الإنصاف[١].

- ✓ ﴿وَإِذا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا...﴾. (البقرة (٢) الآية ١٧٠)
- ✓ ﴿وَإِنْ جاهَداكَ عَلىٰ أَنْ تُشْرِكَ﴾. (لقمان (٣١) الآية ١٥)
- ✓ ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ ٱلحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الجاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى ٱلمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوىٰ وَكانُوا أَحَقَّ بِها وَأَهْلَها وَكانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيماً﴾. (الفتح (٤٨) الآية ٢٦)

٣. القلب

يعدّ القلب في القرآن موطن الفطرة و موضع تجلّي الروح، و له مفهوم أخصّ من مفهوم النفس، و له علاقة وثيقة تربطه القلب الظاهري «الصنوبري» حيث إنّ جميع حالات القلب، كالخوف و الضجر والضنك و الانكماش و الهدوء و الاطمئنان، تؤثّر بشكل ما في القلب الظاهري، فالقلب ـ إذن ـ مصدر للخير و الشرّ، و محلّ للعواطف و المشاعر و الميول و الجواذب الفطرية، و إليه تنسب النيّة و القصود و الإرادة و الاختيار، و يتحمّل الإنسان مسؤولية عمله بناءً على مكتسبات قلبه.

---

١. المستبدّ برأيه موقوف على مداحض الزّلل. (بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٠٥)
ـ المستبدّ متهوّر في الخطاء و الغلط. (غرر الحكم)
ـ في توصيف الشيطان: إمام المتعصّبين و سلف المستكبرين الذي وضع أساس العصبية. (نهج البلاغة، خطبة ٢٣٤)
ـ خذوا الحقّ من أهل الباطل و لا تأخذوا الباطل من أهل الحقّ، كونوا نقّاد الكلام. (ميزان الحكمة، باب الحقّ)
ـ لا تنظر إلى من قال، انظر إلى ما قال. (كنز العمال، ح ٤٢٢١٨)
ـ من تعصّب أو تعصّب له فقد خلع ربق الإيمان (ربقة الاسلام) من عنقه.
ـ لا رأي لمن انفرد برأيه. (بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٦٠٥)
ـ اللّجاجة تسلّ الرأي (نهج البلاغة، كلمة ١٧٩)
اللجوج لا رأي له. (غرر الحكم)
اللجاج يفسد الرأي. (غرر الحكم)

و القلب مركز لإدراكات عالم الشهود و استقبال الفيوض الإلهية و مهبط الوحي، و مركز للإتّصال بعالم الغيب و ماوراء الطبيعة، له عين يبصر بها و أذن يسمع بها.

فإذا سلّم الإنسان زمام نفسه إلى العقل و أخضعها لهدى الشرع، فهو يطوي سبيل الخير و الكمال و ينعم بشهود القلب، فلا يقول إلّا الحقّ و لا يسمع إلّا الحقّ، ثمّ يقال له: «صاحب القلب السليم»؛ و أمّا إذا انعكست الصورة، فيعمى و يصمّ و يصبح عاجزاً عن إدراك الحقائق و استقبال الرحمة و العناية الربّانية، و مرتعاً للشيطان و وساوسه، و عبداً ذليلاً للهوى، فيشقى الإنسان و يختم على قلبه، فلا يذعن للحقّ و لا يصدّق بالحقيقة أبداً.

و قد يطلق لفظ القلب على الروح أيضاً، لأنّه من أهمّ مقوّماتها و أبعادها، و هو موطن الخير و الشرّ في عمل الإنسان و سلوكه[1].

✓ ﴿لا يُؤاخِذُكُمُ اللّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمانِكُمْ وَلكِنْ يُؤاخِذُكُمْ بِما كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾.[2] (البقرة (٢) الآية ٢٢٥)

---

١. قال رسول‌الله ﷺ: إنّما سُمّي القلب من تقلّبه، إنّما مثل القلب مثل ريشة بالفلاة تعلّقت في أصل شجرة تقلّبها الريح ظهراً لبطن. (كنزالعمال، ح ١٢١٠)

ـ القلب خازن اللّسان. (غررالحكم)

ـ قال الصادق عليه السلام: موضع العقل الدّماغ و القسوة و الرقّة في القلب. (بحارالأنوار، ج ٧٨، ص ٢٥٤)

ـ قال الصادق عليه السلام: إنّ منزلة القلب من الجسد بمنزلة الإمام من الناس. (بحارالأنوار، ج ٧٠، ص ٥٣)

ـ قال رسول‌الله ﷺ: في الإنسان مضغة إذا هي سلمت و صحّت سلم بها سائر الجسد فإذا سقمت سقم بها سائر الجسد و هي القلب. (الخصال، ح ١٠٩)

قال رسول‌الله ﷺ: القلب ملك و له جنود فإذا صلح الملك صلحت جنوده، و إذا فسد الملك فسد جنوده. (الخصال، ح ١٢٠٥)

٢. قال رسول‌الله ﷺ: إنّ الله تبارك و تعالى لا ينظر إلى صوركم و لا إلى أموالكم (أقوالكم) ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم. (بحارالأنوار، ج ٧٧، ص ٨٨)

ـ قال الصادق عليه السلام القصد إلى الله تعالى بالقلوب أبلغ من القصد إليه بالبدن و حركات القلوب أبلغ من حركات الأعمال. (مشكاةالأنوار، ص ٢٥٧)

ـ قال الهادي عليه السلام: القصد إلى الله تعالى بالقلوب أبلغ من إتعاب الجوارح بالأعمال. (بحارالأنوار، ج ٧٨، ص ٣٦٢)

✓ ﴿ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ فِيما أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلٰكِنْ ما تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكانَ اللّٰهُ غَفُوراً رَحِيماً ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٥٠)

إذا وجد الخير في قلوب الناس أنزل الله عليهم رحمته و أفضل نعمه و آلائه: ﴿ إِن يَعْلَمِ اللّٰهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِمّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللّٰهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾. (الأنفال (٨) الآية ٧٠)

لا يقال «مؤمن» إلا لمن دخل الإيمان قلبه و استقرّ فيه: ﴿ قالَتِ الأَعْرابُ آمَنّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلٰكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا وَلَمّا يَدْخُلِ الإِيمانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾. (الحجرات (٤٩) الآية ١٤)

الإيمان باللسان فقط دون الايمان بالقلب يحكي عن النفاق: ﴿ مِنَ الَّذِينَ قالُوا آمَنّا بِأَفْواهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٤١)

و لا يفلح الإنسان إذا أخلص وجاء بقلب سليم:

✓ ﴿ يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَلا بَنُونَ ● إِلّا مَنْ أَتَى اللّٰهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾[1]. (الشعراء (٢٦) الآيات ٨٨ ـ ٨٩)

✓ ﴿ هٰذا ما تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوّابٍ حَفِيظٍ ● مَنْ خَشِيَ الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ وَجاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴾. (ق (٥٠) ٣٢ـ٣٣)

الشهود و الإدراك القلبي:

✓ ﴿ ما كَذَبَ الْفُؤادُ ما رَأىٰ ﴾. (النجم (٥٣) الآية ١١)

✓ ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرىٰ ﴾. (النجم (٥٣) الآية ١٣)

✓ ﴿ فَإِنَّها لا تَعْمَى الأَبْصارُ وَلٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾[2]. (الحج (٢٢) الآية ٤٦)

---

١. عن النبيّ ﷺ أنه سُئل: ما القلب السليم؟ فقال: دين بلاشكٍّ وهوى، وعمل بلا سمعة و رياء. (المستدرك، ج ١، ص ١٢)

ـ قال الصادق عليه السلام: صاحب النيّة الصادقة صاحب القلب السليم، لأنّ سلامة القلب من هواجس المذكورات، تخلص النيّة لله في الأمور كلّها قال الله تعالى: ﴿ يَوْمَ لا يَنْفَعُ... ﴾. (تفسير نور الثقلين)

ـ قال الباقر عليه السلام: لا علم كطلب السلامة و لا سلامة كسلامة القلب. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٦٤)

ـ إذا أراد الله بعبد خيراً رزقه قلباً سليماً و خُلقاً قويماً. (غرر الحكم)

٢. قال رسول الله ﷺ: ما من عبد إلّا و في وجهه عينان يبصر بهما أمر الدنيا، و عينان في قلبه يبصر بهما أمر الآخرة، فإذا أراد بعبد خيراً فتح عينيه اللّتين في قلبه فأبصر بهما ما وعده بالغيب، فآمن بالغيب... (كنز العمال، ح ٤٣ - ٤)

قال رسول الله ﷺ في الدعاء: إلهي هب لي كمال الانقطاع إليك، و أنر أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك، حتى

←

✓ ﴿ لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ١٧٩)

✓ ﴿ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ ﴾. (التوبة (٩) الآية ٨٧)

العصيان و الانحراف عن السنن الكونية يؤدّي الى حجب القلب و العجز عن الإدراك:

﴿ وَجَعَلْنا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذانِهِمْ وَقْراً ﴾. (الأنعام (٦) الآية ٢٥)

و حينئذٍ يصبح القلب ميداناً لوساوس الشيطان[1]: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ ● مَلِكِ النّاسِ ● إِلٰهِ النّاسِ ● مِنْ شَرِّ الوَسْواسِ الخَنّاسِ ● الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النّاسِ ● مِنَ الجِنَّةِ وَالنّاسِ ﴾[2]. (الناس (١١٤) الآية ١ ـ ٦)

القلب مهبط جبرئيل و عن طريقه كان يوحى للأنبياء:

✓ ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلأَمِينُ ● عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنْذِرِينَ ﴾ (الشعراء (٢٦) الآية ١٩٤ ـ ١٩٣)

✓ ﴿ قُلْ مَنْ كانَ عَدُوّاً لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللّٰهِ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٩٧)

القلب مركز الإتّصال و الارتباط بين الإنسان و خالقه: ﴿ وَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللّٰهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلمَرْءِ وَقَلْبِهِ ﴾. (الأنفال (٨) الآية ٢٤)

القلب واسطة الإفاضة الإلهية على المؤمنين:

✓ ﴿ وَلٰكِنَّ ٱللّٰهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلإِيمانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلكُفْرَ وَٱلفُسُوقَ وَٱلعِصْيانَ ﴾. (الحجرات (٤٩) الآية ٧)

✓ ﴿ هُوَ ٱلَّذِي أَنْزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلمُؤْمِنِينَ لِيَزْدادُوا إِيماناً مَعَ إِيمانِهِمْ ﴾. (الفتح (٤٨) الآية ٤)

✓ ﴿ وَما جَعَلَهُ ٱللّٰهُ إِلَّا بُشْرىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٢٦)

← تخرق أبصار القلوب حجب النّور، فتصل إلى معدن العظمة، و تصير أرواحنا معلّقة بعزّ قدسك.

ـ شرّ العمى عمى القلب. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ١١٤)

ـ قال عليّ ﷺ: أعمى العمى، عمى الضّلالة بعد الهدى و شرّ العمى عمى القلب. (بحار الأنوار، ج ٩٤، ص ٩٨)

١. قال الصادق ﷺ: ما من قلب إلّا و له أذنان، على إحداهما ملك مرشد، و على الأخرى شيطانٌ مفتن، هذا يأمره و هذا يزجره؛ الشيطان يأمره بالمعاصي و الملك يزجره عنها، و هو قول الله عزّوجلّ ﴿ عَنِ اليَمِينِ وَعَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ ● ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾. (بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٣)

٢. قال رسول‌الله ﷺ: إنّ للقلب أذنين، فإذا همّ العبد بذنب قال له روح الايمان: لا تفعل، و قال له الشيطان: افعل، و إذا كان على بطنها نزع منه روح الايمان. (بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٤٤)

القلب موضع لإلقاء الرعب على الكافرين:

✓ ﴿ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ﴾. (الحشر (٥٩) الآية ٢)

✓ ﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٥١)

✓ ﴿ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ ﴾. (الأنفال (٨) الآية ١٢)

القلب محل الابتلاءات الإلهية:

✓ ﴿ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٥٤)

✓ ﴿ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾. (الحج (٢٢) الآية ٥٣)

سلبيات القلب

يصاب القلب بالأمراض نتيجة لاقتراف الذنوب و الغفلة عن الخلّاق العليم.

و من أعراض القلب المريض و علامته[١]:

١. النفاق:

✓ ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٤)

✓ ﴿ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ١٢)

✓ ﴿ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾. (الأنفال (٨) الآية ٤٩)

---

١. قال رسول‌الله ﷺ: إيّاكم و المراء و الخصومة فإنّهما يمرضان القلوب على الإخوان، و ينبت عليهما النفاق. (بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٩٩)

٢. حبّ الباطل و الانحراف إليه: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَاءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ٧)

٣. الحقد و الحسد: ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾. (الحشر (٥٩) الآية ١٠)

٤. الرين و الصدأ: إنّ الصدأ يغشي القلب نتيجة المعاصي فيحجزه عن الخير و العمل الصالح: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ * كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴾.[1] (المطففين (٨٣) الآيات ١٤ ـ ١٥)

٥. الغلظة و الفظاظة: ﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾. (آل عمران (٣) لآية ١٥٩)

٦. القسوة:

- ✓ ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾. (البقرة (٢) الآية ٧٤)
- ✓ ﴿ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ ٱللَّهِ أُولَٰئِكَ فِى ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾.[2] (الزمر (٣٩) الآية ٢٢)

٧. إنكماش القلب و إنغلاقه: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ القُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾. (محمد (٤٧) الآية ٢٤)

---

١. قال رسول‌الله ﷺ: إنّ المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه. فإن تاب و نزع و استغفر صقل قلبه منها و إن ازداد زادت فذلك الرّين الّذي ذكره الله تعالى في كتابه ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (نور الثقلين، ج ٥، ص ٥٣٢)
ـ قال رسول‌الله ﷺ: إذا أذنب العبد نكتت في قلبه نكتة سوداء. فإذا تاب صقل منها. فإن عاد زادت حتّى تعظّم في قلبه. (كنز العمال، ح ١٠٢٨٧)
ـ قال عليّ ؑ: من لجّ و تمادى فهو الرّاكس الّذي ران... على قلبه و صارت دائرة السّوء على رأسه. (نهج البلاغة، كتاب ٥٨)
ـ قال عليّ ؑ: محادثة النّساء تدعو إلى البلاء بزيغ القلوب. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢٩١)
ـ قال الجواد ؑ: كان رسول‌الله ﷺ يكثر أن يقول: يا مقلّب القلوب ثبّت قلبي على دينك... (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢٩١)

٢. قال الباقر ؑ: إنّ لله عقوبات في القلوب و الأبدان: ضنك المعيشة و وهن في العبادة. و ما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٦٤)
ـ من وصايا أميرالمؤمنين لابنه الحسن ؑ: «و إنّما قلب الحدث كالأرض الخالية ما أُلقي فيها من شيء قبلته. فبادرتك بالأدب قبل أن يقسو قلبك، و يشتغل لُبّك...» (نهج البلاغة، كتاب ٣١)
ـ قال الرضا ؑ: من قوله تعالى ﴿ ختم الله... ﴾ الختم هو الطبع على قلوب الكفّار على كفرهم، كما قال تعالى عزّوجلّ: ﴿ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾. (تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٣٣)

٨. اللامبالاة... الحجب:

✓ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا سَوَآءٌ عَلَيهِم ءَأَنذَرتَهُم أَم لَم تُنذِرهُم لا يُؤمِنُونَ * خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبصارِهِمْ غِشاوَةٌ ﴾. (البقرة (٢) الآيات ٦ ـ ٧)

✓ ﴿ وَقالُوا قُلُوبُنا فِي أَكِنَّةٍ ﴾. (فصلت (٤١) الآية ٥)

٩. الشك و التردد[1]: ﴿ إِنَّما يَستَأذِنُكَ الَّذِينَ لا يُؤمِنُونَ بِاللَّهِ وَاليَومِ ٱلآخِرِ وَٱرتابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيبِهِم يَتَرَدَّدُونَ ﴾. (التوبة (٩) الآية ٤٥)

١٠. سوء الظن:

✓ ﴿ بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالمُؤمِنُونَ إِلىٰ أَهلِيهِمْ أَبَداً وَزُيِّنَ ذٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ

---

١. ﴿ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرِّجسَ أَهلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطهِيراً ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٣)
قال الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرِّجسَ ﴾: الرجس هو الشكّ والله لانشكّ في ربّنا أبداً. (الكافي، ج ١، ص ٢٨٨)
ـ شرّ القلوب الشاك في إيمانه. (غرر الحكم)
ـ الشكّ كفر. (غرر الحكم)
ـ قال الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَم يَلبِسُوا إِيمانَهُم بِظُلمٍ ﴾: بشك. (الكافي، ج ٢، ص ٣٩٩)
ـ الشكّ ثمرة الجهل. (غرر الحكم)
ـ من يتردّد يزد شكّاً. (غرر الحكم)
ـ الشكّ يحبط الإيمان. (غرر الحكم)
ـ الشكّ يطفئ نور القلوب. (غرر الحكم)
ـ ثمرة الشكّ الحيرة. (غرر الحكم)
ـ بدوام الشكّ يحدث الشّرك. (غرر الحكم)
ـ من كثر شكّه فسد دينه. (غرر الحكم)
ـ بتكرار الفكر ينجاب الشكّ. (غرر الحكم)
ـ من قوي يقينه لم يرتب. (غرر الحكم)
ـ أعظم النّاس من لم يزل الشكّ يقينه. (غرر الحكم)
ـ ﴿ إِنَّهُم لَفِي شَكٍّ مِنهُ مُرِيبٍ ﴾. (هود (١١) الآية ١١٠)
ـ ما أقرب الشكّ من الارتياب. (غرر الحكم)
ـ قال عليّ عليه السلام: لا ترتابوا فتشكّوا فتكفروا.
ـ ﴿ قالُوا إِنّا كَفَرنا بِما أُرسِلتُم بِهِ وَإِنّا لَفِي شَكٍّ مِمّا تَدعُونَنا إِلَيهِ مُرِيبٍ * قالَتْ رُسُلُهُم أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فاطِرِ السَّماواتِ وَالأَرضِ... ﴾. (ابراهيم (١٤) الآية ٩)

ظَنَّ ٱلسَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْماً بُوراً﴾. (الفتح (٤٨) الآية ١٢)

✓ ﴿ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾. (الفتح (٤٨) الآية ٦)

١١. الغلّ:

✓ ﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِّلَّذِينَ آمَنُوا﴾. (الحشر (٥٩) الآية ١٠)

✓ ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٤٣)

١٢. الغفلة[1]:

✓ ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً﴾. (الكهف (١٨) الآية ٢٨)

✓ ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾[2]. (ق (٥٠) الآية ٢٢)

١٣. التفرقة و الإختلاف: ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾.

(الحشر (٥٩) الآية ١٤)

---

١. الغفلة ضدّ الحزم. (غرر الحكم)

٢. من دلائل الدّولة قلّة الغفلة. (غرر الحكم)

ـ إن كان الشّيطان عدوّاً فالغفلة لماذا؟!. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٩٠)

ـ قال الصادق عليه السلام: قال لقمان لابنه: يا بنيّ! لكلّ شيء علامة يعرف بها و يشهد عليها. و للغافل ثلاث علامات: اللّهو، و السهو، و النّسيان. (نور الثقلين، ج ٢، ص ٨١٥)

ـ ويل لمن غلبت عليه الغفلة فنسي الرّحلة و لم يستعد. (غرر الحكم)

ـ ضادّوا الغفلة باليقظة. (غرر الحكم)

ـ التيقّظ في الدّين نعمة على من رزقه. (غرر الحكم)

ـ أوصيكم بذكر الموت، و إقلال الغفلة عنه. و كيف غفلتكم عمّا ليس يغفلكم! (نهج البلاغة، خطبة ١٨٨)

ـ «فالحَذَرَ الحَذَر، أيّها المستمع! و الجِدَّ أيّها الغافل! «ولا ينبّئك مثل خبير.» (نهج البلاغة، خطبة ١٥٣)

ـ بدوام ذكر الله تنجاب الغفلة. (غرر الحكم)

ـ قال عليّ عليه السلام: إنّ من عرف الأيّام لم يغفل عن الاستعداد. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ١١٢)

ـ قال الباقر عليه السلام: أيّما مؤمن حافظ على الصّلوات المفروضة فصلّاها لوقتها فليس هذا من الغافلين. (نور الثقلين، ج ٢)

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أغفل النّاس من لم يتّعظ بتغيّر الدنيا من حالٍ إلى حال. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ١١٢)

ـ «من حاسب نفسه ربح، و من غفل عنها خسر...» (نهج البلاغة، كلمة ٢٠٨)

١٤. اللهو: ﴿ ما يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ۞ لاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ﴾[1]. (الأنبياء (٢١) الآية ٢ـ٣)

١٥. كتمان الحقائق: ﴿ وَلا تَكْتُمُوا الشَّهادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْها فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٨٣)

١٦. الخوف و القلق: ﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِما أَشْرَكُوا بِاللَّهِ ما لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطاناً ﴾. (آل عمران (٣)، الآية ١٥١)

١٧. الحسرة[2]: ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقالُوا لِإِخْوانِهِمْ إِذا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كانُوا غُزًّى لَوْ كانُوا عِنْدَنا ما ماتُوا وَما قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٥٦)

١٨. التنفّر و الاشمئزاز: ﴿ وَإِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴾. (الزمر (٣٩) الآية ٤٥)

١٩. الكسل: ﴿ إِنَّ الْمُنافِقِينَ يُخادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خادِعُهُمْ وَإِذا قامُوا إِلَى الصَّلاةِ قامُوا كُسالىٰ يُراؤُونَ النَّاسَ ﴾. (النساء (٤) الآية ١٤٢)

٢٠. الحرج و ضيق الصدر: ﴿ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّما يَصَّعَّدُ فِي السَّماءِ كَذٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ ﴾. (الأنعام (٦) الآية ١٢٥)

---

١. قال الكاظم عليه السلام: أوحى الله إلى داود عليه السلام: يا داود، حذّر فأنذر أصحابك عن حبّ الشهوات، فإنّ المعلّقة قلوبهم بشهوات الدنيا، قلوبهم محجوبة عنّي. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٣١٣)
ـ اللهو من ثمار الجهل. (غرر الحكم)
ـ اللهو قوت الحماقة. (غرر الحكم)

٢. إنّ أعظم الناس حسرة يوم القيامة رجل اكتسب مالاً من غير طاعة الله فورثه رجلاً أنفقه في طاعة الله... (غرر الحكم)
﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ﴾. (مريم (١٩) الآية ٣٩)
﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتىٰ عَلىٰ ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ﴾. (الزمر (٣٩) الآية ٥٩)
﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً ﴾. (الفرقان (٢٥) الآية ٢٧)
ـ قال الصادق عليه السلام: إنّ الحسرة و الندامة و الويل كلّه لمن لم ينتفع بما أبصر، و من لم يدر الأمر الذي هو عليه مقيم أنفع هو له أم ضرر؟ (بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٢١٨)

إيجابيات القلب

إنّ ثمة حالات إيجابية في القلب تعرض على أثر التقوى و التزكية و تنبئ عن سلامته:

١. شرح الصدر[١]:

✓ ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ ﴾. (الأنعام(٦) الآية ١٢٥)

✓ ﴿ قالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾. (طه(٢٠) الآية ٢٥)

٢. قوة القلب و الإرادة القدرة على اتخاذ القرار[٢]:

✓ ﴿ وَرَبَطْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قامُوا فَقالُوا رَبُّنا رَبُّ السَّماواتِ وَالأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلٰهاً لَقَدْ قُلْنا إِذاً شَطَطاً ﴾. (الكهف(١٨) الآية ١٤)

✓ ﴿ وَلِيَرْبِطَ عَلىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدامَ ﴾. (الأنفال(٨) الآية ١١)

---

١. من وصايا النّبي ﷺ لابن مسعود: يا ابن مسعود فمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربّه، فإنّ النور إذا وقع في القلب انشرح و انفسح، فقيل: يا رسول‌الله فهل لذلك من علامة؟ قال: نعم التجافي عن دار الغرور، و الإنابة إلى دار الخلود، و الاستعداد للموت قبل نزول الفوت، فمن زهد في الدّنيا قصّر أمله فيها و تركها لأهلها. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٩٣)

ـ إنّ القلب يتلجلج في الجوف يطلب الحقّ فإذا أصابه إطمأنّ و قرّ، ثمّ تلى ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ ﴾. (بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٥٧)

ـ في تفسير مجمع‌البيان: قد وردت الرواية الصحيحة أنّه لمّا نزلت هذه الآية، يعني: ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ... ﴾ سُئل رسول‌الله ﷺ عن شرح الصّدر ما هو؟ فقال: نور يقذفه الله في قلب المؤمن فينشرح له صدره و ينفسح،

قالوا: فهل لذلك من أمارة يعرف بها؟ قال ﷺ: نعم، الإنابة إلى دار الخلود، و التجافي عن دار الغرور، و الاستعداد للموت قبل نزول الموت. (مجمع‌البيان ج ٤، ص ٣٦٣؛ بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٩٣)

٢. أصل قوّة القلب التوكّل على الله. (غرر الحكم)

ـ «أحي قلبك بالموعظة، و أمته بالزّهادة، و قوّه باليقين...» (نهج‌البلاغة، كتاب ٣١)

ـ قال الصادق ؈: إنّ قوّة المؤمن في قلبه ألا ترون أنّكم تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم و هو يقوم باللّيل و يصوم النّهار. (من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٣٦٥)

٣. اللين و الرأفة و الرحمة[1]:

✓ ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾. (الزمر (٣٩) الآية ٢٣)

✓ ﴿ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ﴾. (الحديد (٥٧) الآية ٢٧)

٤. الخلوص[2]: ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾. (الشعراء (٢٦) الآيات ٨٨ـ٨٩)

---

٥. السكينة و الإطمئنان:

✓ ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً مَعَ إِيمَانِهِمْ ﴾. (الفتح (٤٨) الآية ٤)

✓ ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾. (الرعد (١٣) الآية ٢٨)

٦. الخشوع[3]:

✓ ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾. (الحديد (٥٧) الآية ١٦)

✓ ﴿ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ * الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾. (الحج (٢٢) الآية ٣٥)

✓ ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾. (الأنفال (٨) الآية ٢)

---

١. قال الباقر ﷺ: تعرّض لرقّة القلب بكثرة الذّكر في الخلوات. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٦٤)
إنّ رجلاً شكى إلى النبيّ ﷺ قساوة قلبه فقال: إذا أردت أن يلين قلبك فأطعم المسكين و امسح رأس اليتيم. (مشكاة الأنوار، ص ١٦٧)

٢. قال الصادق ﷺ: صاحب النيّة الصادقة صاحب القلب السليم، لأنّ سلامة القلب من هواجس المذكورات تخلص النية لله في الأمور كلّها. (تفسير نور الثقلين)
ـ قال الباقر ﷺ: لا علم كطلب السلامة و لا سلامة كسلامة القلب. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٦٤)
ـ قال علي ﷺ: لا يسلم لك قلبك حتى تحبّ للمؤمنين ما تحبّ لنفسك. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٨)
ـ إذا أحبّ الله عبداً رزقه قلباً سليماً و خُلقاً قويماً. (غرر الحكم)
ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ الله تبارك و تعالى لا ينظر إلى صوركم و لا إلى أموالكم (أقوالكم) ولكن ينظر إلى قلوبكم و أعمالكم. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٨٨)
ـ عن النبيّ ﷺ أنّه سُئل: ما القلب السليم؟ فقال: دين بلا شكّ و هوى، و عمل بلا سمعة و رياء.

٣. طوبى للمتواضعين في الدنيا أولئك يرثون منابر الملك يوم القيامة. (بحار الأنوار، ١٤، ص ٢٨٣، باب ٢١)

٧. التقوى القلبيّة[1]: ﴿ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعائِرَ اللّٰهِ فَإِنَّها مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾. (الحج (٢٢) الآية ٣٢)

٨. حبّ الآخرين: ﴿ إِذْ كُنْتُمْ أَعْداءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٠٣)

٩. الإنابة و الخشية: ﴿ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ وَجاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ * ادْخُلُوها بِسَلامٍ ذٰلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴾. (ق (٥٠) الآيات ٣٣ـ٣٤)

أسباب الأمراض القلبية و أعراضها

١. المكر و الخديعة[2]:

✓ ﴿ يُخادِعُونَ اللّٰهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَما يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَما يَشْعُرُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٩)

✓ ﴿ وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾. (فاطر (٣٥) الآية ٤٣)

٢. الكفر بعد الإيمان[3]: ﴿ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ ﴾. (المنافقون (٦٣) الآية ٣)

٣. إنكار الحقائق و التكذيب بها:

✓ ﴿ وَإِذْ قالَ مُوسىٰ لِقَوْمِهِ يا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللّٰهِ إِلَيْكُمْ فَلَمّا زاغُوا أَزاغَ اللّٰهُ قُلُوبَهُمْ ﴾. (الصف (٦١) الآية ٥)

---

١. «فإنّ تقوى الله دواء داء قلوبكم، و بصر عمى أفئدتكم، و شفاء مرض أجسادكم، و صلاح فساد صدوركم، و طهور دنس أنفسكم، و جلاء غشاء أبصاركم...» (نهج البلاغة، خطبة ١٩٨)

ـ طوبىٰ للمطهّرة قلوبهم أولئك يزورون الله يوم القيامة. (بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٢٨٣)

٢. «... من عشق شيئاً أعشى بصره، و أمرض قلبه، فهو ينظر بعين غير صحيحة، و يسمع بأذن غير سميعة، و قد خرقت الشهوات عقله، و أماتت الدنيا قلبه...» (نهج البلاغة، خطبة ١٠٩)

٣. قال رسول الله ﷺ: إيّاكم و استشعار الطّمع فإنّه يشوب القلب شدّة الحرص، و يختم على القلوب بطابع حبّ الدنيا. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ١٨٢)

ـ لمّا عبّأ عمر بن سعد أصحابه لمحاربة الحسين بن عليّ عليه السلام و أحاطوا به من كلّ جانب حتى جعلوه في مثل الحلقة فخرج عليه السلام حتى أتى النّاس فاستنصتهم فأبوا أن ينصتوا حتى قال لهم: ويلكم ما عليكم أن تنصتوا إليّ فتسمعوا قولي، و إنّما أدعوكم إلى سبيل الرّشاد... وكلّكم عاص لأمري غير مستمع قولي فقد مُلئت بطونكم من الحرام و طُبع على قلوبكم... (بحار الأنوار، ج ٤٥، ص ٨)

✓ ﴿ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾.[1] (البقرة (٢) الآيات ٧٢ـ٧٤)

٤. الإعراض عن الحق: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ ﴾. (الكهف (١٨) الآية ٥٧)

٥. تحريف الكلم عن مواضعه: ﴿ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴾.[2] (المائدة (٥) الآية ١٣)

٦. الاستهزاء بالمؤمنين[3]:

✓ ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾. (التوبة (٩) الآية ٧٩)

---

١. فالقلوب قاسيةٌ عن حظّها، لاهيةٌ عن رشدها، سالكةٌ في غير مضمارها! كأنّ المعنيّ سواها و كأنّ الرشد في إحراز دنياها!... (نهج البلاغة، خطبة ٨٣)

ـ قال عليّ عليه السلام: في علّة القساوة: ما جفّت الدّموع إلّا لقسوة القلوب، و ما قست القلوب إلّا لكثرة الذنوب. (بحار الأنوار، ج ٧، ص ٥٥)

٢. فيما ناجى الله تعالى به موسى عليه السلام: يا موسى! لا تطوّل في الدنيا أملك فيقسو قلبك و القاسي القلب منّي بعيد. (الكافي، ج ٢، ص ٣٢٩)

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإنّ كثرة الكلام بغير ذكر الله يقسي القلب، إنّ أبعد النّاس من الله القلب القاسي. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٢٨١)

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث يقسين القلب: استماع اللّهو، و طلب الصّيد، و إتيان باب السلطان. (بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٣٧٠)

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يطولنّ عليكم الأمل فتقسو قلوبكم. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٨٣)

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ترك العبادة يقسي القلب، ترك الذّكر يميت النّفس. (تنبيه الخواطر، ص ٣٦٠)

ـ قال عليّ عليه السلام: من يأمل أن يعيش غداً فإنّه يأمل أن يعيش أبداً، و من يأمل أن يعيش أبداً يقسو قلبه و يرغب في دنياه. (المستدرك، ج ٢، ص ٣٤١)

ـ قال عليّ عليه السلام: كثرة المال مفسدة للدين مقساة للقلب. (المستدرك، ج ٢، ص ٣٤١)

ـ قال عليّ عليه السلام: النظر إلى البخيل يقسي القلب. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٥٣)

٣. قال الصادق عليه السلام: لا يطمعنّ المستهزئ بالنّاس في صدق المودّة. (بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٤٤)

ـ يا ابن مسعود! إنّهم ليعيبون على من يقتدي بسنّتي فرائض الله، قال الله تعالى: ﴿ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ۝ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا... ﴾. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ١٠٢)

✓ ﴿ وَإِذا خَلَوْا إِلىٰ شَياطِينِهِمْ قالُوا إِنّا مَعَكُمْ إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٤)

٧. إتباع الهوى[1]: ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَواهُ وَأَضَلَّهُ اللّٰهُ عَلىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ ﴾. (الجاثية (٤٥) الآية ٢٣)

٨. الفرح بالدنيا و لذاتها: ﴿ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوالِفِ وَطُبِعَ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لايَفْقَهُونَ ﴾[2]. (التوبة (٩) الآية ٨٧)

٩. ترك التدبّر و التعقّل: ﴿ أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلىٰ قُلُوبٍ أَقْفالُها ﴾. (محمد (٤٧) الآية ٢٤)

١٠. عدم الإيمان بخلود الروح:

✓ ﴿ وَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لايُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً ● وَجَعَلْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ ﴾. (الإسراء (١٧) الآيات ٤٥ـ٤٦)

✓ ﴿ فَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴾. (النحل (١٦) الآية ٢٢)

---

١. الهوى أُسُّ المحن. (غرر الحكم)
ـ إنّ طاعة النّفس و متابعة أهويتها أسُّ كلّ محنة و رأس كلّ غواية. (غرر الحكم)
ـ الهوى، هوى إلى أسفل السافلين. (غرر الحكم)
ـ الشهوات سموماتٌ قاتلات. (غرر الحكم)
ـ إنّ الجنّة حُفّت بالمكاره و إنّ النّار حفّت بالشّهوات. (نهج البلاغة، خطبة ١٧٦)
ـ الهوى إلهٌ معبود، و العقل صديقٌ محمود. (غرر الحكم)
ـ من اتبع هواه أعماه، و أصمّه، و أذلّه، و أضلّه. (غرر الحكم)
ـ من أطاع نفسه شهواتها فقد أعانها على هلكتها. (غرر الحكم)
ـ من أطاع هواه باع آخرته بدنياه.
ـ عن عبدالرحمن بن الحجّاج، قال: قال لي أبوالحسن ؈: اتّق المرقى السهل إذا كان منحدره وعراً. قال: كان أبو عبدالله ؈ يقول: لا تدع النّفس و هواها، فإنّ هواها (في) رداها، و ترك النّفس و ما تهوى أذاها، و كفّ النفس عمّا تهوى دواها. (أصول الكافي، ج ٢، ص ٣٣٦)
ـ مخالفة الهوى شفاء العقل. (غرر الحكم)
ـ رأس الدّين مخالفة الهوى. (غرر الحكم)

٢. قال عليّ ؈: لقاء أهل الخير عمارة القلب. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢٠٨)
ـ لقاء أهل المعرفة عمارة القلوب و مستفاد الحكمة. (غرر الحكم)
ـ عمارة القلوب في معاشرة ذوي العقول. (غرر الحكم)

١١. نقض العهود[1]: ﴿ فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ لَعَنّاهُمْ وَجَعَلْنا قُلُوبَهُمْ قاسِيَةً ﴾. (المائدة (٥) الآية ١٣)

١٢. التكبّر و التجبّر: ﴿كَذٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبّارٍ ﴾. (غافر (٤٠) الآية ٣٥)

١٣. الجدال بالباطل و بدون دليل: ﴿ ٱلَّذِينَ يُجادِلُونَ فِي آياتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطانٍ أَتاهُمْ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا كَذٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبّارٍ ﴾. (غافر (٤٠) الآية ٣٥)

١٤. التهاون في أداء الواجب: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَما نَزَلَ مِنَ الحَقِّ وَلا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا ٱلكِتابَ مِنْ قَبْلُ فَطالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ ﴾. (الحديد (٥٧) الآية ١٦)

١٥. حبّ الدنيا: ﴿ مَنْ شَرَحَ بِالكُفْرِ صَدْراً فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ ❁ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّوا ٱلحَياةَ ٱلدُّنْيا عَلَى الآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي ٱلقَوْمَ ٱلكافِرِينَ ❁ أُولٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصارِهِمْ وَأُولٰئِكَ هُمُ ٱلغافِلُونَ ﴾[2]. (النحل (١٦) الآيات ١٠٦ـ١٠٨)

---

١. ﴿ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذا عاهَدُوا ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٧٧)

﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالعُقُودِ ﴾. (المائدة (٥) الآية ١٠)

ـ عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله عن قوله: ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالعُقُودِ ﴾ قال: العهود. (بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٩٥)

ـ قال رسول‌الله ﷺ: المسلمون عند شروطهم. (نور الثقلين، ج ٤، ص ٢١٠)

ـ قال الباقر ؈: ثلاث لم يجعل الله عزّوجلّ لأحد فيهنّ رخصة... الوفاء بالعهد للبرّ و الفاجر. (بحار الأنوار، ج ٧٤، ص ٥٤)

ـ قال رسول‌الله ﷺ: لا دين لمن لا عهد له. (بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٩٨)

٢. قال رسول‌الله ﷺ: أربع يمتن القلب: الذنب على الذنب، و كثرة مناقشة النساء، يعني محادثتهن، و مماراة الأحمق، تقول و يقول و لا يرجع إلى خير، و مجالسة الموتى فقيل: يا رسول‌الله! و ما الموتى؟ قال: كلّ غنيّ مترف. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٣٤٩)

ـ لا خير في قلب لا يخشع و عين لا تدمع و علم لا ينفع. (غرر الحكم)

ـ قال رسول‌الله ﷺ: أربع مفسدة للقلوب: الخلوة بالنساء، و الاستماع منهن، و الأخذ برأيهن، و مجالسة الموتى، فقيل له: و ما مجالسة الموتى؟، قال: مجالسة كلّ ضالّ عن الإيمان، و جائر في الأحكام. (بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٠٣)

ـ قال رسول‌الله ﷺ: ثلاث مجالستهم تميت القلب: مجالسة الأنذال، و مجالسة الأغنياء، و الحديث مع النساء. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٤٥)

ـ من قلّ ورعه مات قلبه، و من مات قلبه دخل النار. (نهج البلاغة، كلمة ٣٤٩)

١٦. كتمان الحقائق: ﴿وَلا تَكْتُمُوا الشَّهادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْها فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٨٣)

١٧. الغفلة:

✓ ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلا تَعْدُ عَيْناكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا وَاتَّبَعَ هَواهُ وَكانَ أَمْرُهُ فُرُطاً﴾. (الكهف (١٨) الآية ٢٨)

✓ ﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هذا وَلَهُمْ أَعْمالٌ مِنْ دُونِ ذلِكَ﴾. (المؤمنون (٢٣) الآية ٦٣)

١٨. البخل[1]: ﴿فَلَمَّا آتاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ * فَأَعْقَبَهُمْ نِفاقاً فِي قُلُوبِهِمْ إِلى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِما أَخْلَفُوا اللَّهَ ما وَعَدُوهُ وَبِما كانُوا يَكْذِبُونَ﴾. (التوبة (٩) الآية ٧٧)

١٩. بناء الحياة على غير التقوى، و بالتالي التردد والتذبذب المستمر: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيانَهُ عَلى تَقْوى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيانَهُ عَلى شَفا جُرُفٍ هارٍ فَانْهارَ بِهِ فِي نارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * لا يَزالُ بُنْيانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾. (التوبة (٩) الآيات ١٠٩ـ ١١٠)

عوامل إحياء القلب

١. الإيمان[2]: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾. (التغابن (٦٤) الآية ١١)

---

١. قال علي عليه السلام: النظر الى البخيل يقسي القلب. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٥٣)
ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أقلّ النّاس راحةً، البخيل. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٣٠٠)
ـ البخيل متحجّج بالمعاذير و التعاليل. (غرر الحكم)
٢. من قلّ ورعه مات قلبه، و من مات قلبه دخل النّار. (نهج البلاغة، كلمة ٣٤٩)
ـ الإيمان شجرة أصلها اليقين، و فرعها التقى، و نورها الحياء، و ثمرها السخاء. (غرر الحكم)
ـ فرض الله سبحانه الإيمان تطهيراً من الشرك. (غرر الحكم)
ـ لا نجاة لمن لا إيمان له. (غرر الحكم)
ـ أصل الإيمان حسن التسليم لأمر الله. (غرر الحكم)

٢. التوكل: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً ۞ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾[1]. (الأنفال (٨) الآية ٢)

٣. الصلاة[2]: ﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۞ أُولَـٰئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقّاً﴾. (الأنفال (٨) الآية ٣)

٤. الإنفاق:

✓ ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾. (المؤمنون (٢٣) الآية ٦٠)

✓ ﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾. (الأنفال (٨) الآية ٣)

٥. التضرّع و الإنابة:

✓ ﴿يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ۞ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾. (الرعد (١٣) الآيات ٢٧ ـ ٢٨)

✓ ﴿مَنْ خَشِيَ ٱلرَّحْمَـٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ﴾. (ق (٥٠) الآية ٣٣)

٦. الذكر: ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾[3]. (الرعد (١٣) الآية ٢٨)

---

١. أصل قوّة القلب التوكّل. (غرر الحكم)

ـ قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكّل على الله. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٥١)

ـ التوكّل من قوّة يقين. (غرر الحكم)

ـ قال الصادق ؈: إنّ قوّة المؤمن في قلبه، ألا ترون أنّكم تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم و هو يقوم اللّيل و يصوم النّهار. (من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٣١٥)

٢. الصلاة حصن من سطوات الشيطان. (غرر الحكم)

ـ الصلاة حصن الرحمن و مدحرة الشيطان. (غرر الحكم)

ـ الصلاة تنزيهاً عن الكبر. (غرر الحكم)

٣. «وَ إنّ الله سبحانه لم يعظ أحداً بمثل هذا القرآن... و ما للقلب جلاء غيره...» (نهج البلاغة، خطبة ١٧٦)

ـ «إنّ الله سبحانه و تعالى جعل الذّكر جلاءً للقلوب، تسمع به بعد الوقرة...» (نهج البلاغة، خطبة ٢٢٢)

ـ قال رسول الله ﷺ: جلاء هذه القلوب ذكر الله و تلاوة القرآن. (تنبيه الخواطر، ص ٣٦٢)

ـ أصل إصلاح القلب اشتغاله بذكر الله. (غرر الحكم)

ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ للقلوب كصداء النّحاس، فاجلوها بالاستغفار. (بحار الأنوار، ج ٩٣، ص ٢٨٣)

ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد إذا أصابه الماء، قيل: و ما جلاؤها؟ قال: كثرة ذكر الموت و تلاوة القرآن. (كنز العمال، ح ٤٢١٣٠)

ـ قال الباقر ؈: تعرّض لرقّة القلب بكثرة الذّكر في الخلوات. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٦٤)

٧. الصبر على المصائب: ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ﴾[1]. (الحج (٢٢) الآية ٣٥)

٨. الخشوع لله و التسليم لأمره:

✓ ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾. (حديد (٥٧) الآية ٣٥)

✓ ﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾. (الزمر (٣٩) الآية ٢٣)

✓ ﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾. (المؤمنون (٢٣) الآية ٥٧)

✓ ﴿فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾. (المؤمنون (٢٣) الآية ١٢)

✓ ﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ﴾. (ق (٥٠) الآية ٢٣)

✓ ﴿فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾.[2] (الحج (٢٢) الآية ٢٤)

✓ ﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾. (الحج (٢٢) الآية ٥٤)

٩. حفظ حرمات الله:

✓ ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ[3] أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾.
(الأحزاب (٣٣) الآية ٣٢)

✓ ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٢)

١٠. السير الهادف في الآفاق: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا﴾.
(الحج (٢٢) الآية ٤٦)

---

١. «و لقد قال رسول الله ﷺ: لا يستقيم إيمان عبد حتّى يستقيم قلبه. و لا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه.»
(نهج البلاغة، خطبة ١٧٦)

٢. قال رسول الله ﷺ: عوّدوا قلوبكم الرقّة و أكثروا من التفكّر و البكاء من خشية الله. (بحار الأنوار، ج ٨٣، ص ٣٥١)

- إنّ رجلاً شكا إلى النبيّ ﷺ قساوة قلبه، فقال: إذا أردت أن يلين قلبك فأطعم المسكين و امسح رأس اليتيم. (مشكاة الأنوار، ص ١٦٧)

- معاشرة ذوي الفضائل حياة القلوب. (غرر الحكم)

٣. قال عليّ ؑ: التصبّر على المكروه يعصم القلب. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢٠٧)

١١. إقامة شعائر الدين و تعظيمها: ﴿ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعائِرَ ٱللّٰهِ فَإِنَّها مِنْ تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴾[١].
(الحج (٢٢) الآية ٣٢)

١٢. التدبّر و التعقّل:

✓ ﴿ أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلىٰ قُلُوبٍ أَقْفالُها ﴾. (محمد (٤٧) الآية ٢٤)

✓ ﴿ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ ﴾.[٢] (يونس (١٠) الآية ١٠٠)

١٣. الجهاد في سبيل‌الله: ﴿ قاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللّٰهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ * وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ ٱللّٰهُ عَلىٰ مَنْ يَشاءُ وَاللّٰهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾. (التوبة (٩) الآيات ١٤ ـ ١٥)

١٤. القيام لله: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْناهُمْ هُدىً * وَرَبَطْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قامُوا فَقالُوا رَبُّنا رَبُّ السَّماواتِ وَالأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلٰهاً ﴾.
(الكهف (١٨) الآيات ١٣ ـ ١٤)

١٥. الحبّ في الله والبغض في الله: ﴿ لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حادَّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كانُوا آباءَهُمْ أَوْ أَبْناءَهُمْ أَوْ إِخْوانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا ٱلأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها رَضِيَ ٱللّٰه عَنْهُمْ

---

١. «فإنّ تقوى الله دواء داء قلوبكم، و بصر عمى أفئدتكم، و شفاء مرض أجسادكم، و صلاح فساد صدوركم، و طهور دنس أنفسكم، وجلاء غشا أبصاركم...» (نهج‌البلاغة، خطبة ١٩٨)

ـ «أحي قلبك بالموعظة، و أمته بالزهادة، و قوّه باليقين، و نوّره بالحكمة، و ذلّله بذكر الموت، و قرّره بالفناء، و بصّره فجائع الدنيا، و حذّره صولة الدّهر، و فحش تقلّب الليالي و الأيّام، و أعرض عليه أخبار الماضين، و ذكّره بما أصاب من كان قبلك من الأوّلين، و سر في ديارهم و آثارهم فانظر فيما فعلوا و عمّا انتقلوا...» (نهج‌البلاغة، كتاب ٣١)

ـ قال المسيح عليه السلام: اجعلوا قلوبكم بيوتاً للتقوى، و لا تجعلوا قلوبكم مأوى للشهوات. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٣٠٨)

ـ قال عليّ عليه السلام: إنّ من النّعم سعة المال، و أفضل من سعة المال صحّة البدن، و أفضل من صحّة البدن تقوى القلب. (بحار الأنوار، ج ٨١، ص ١٧٣)

٢. التفكّر حياة قلب البصير. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١١٥)

ـ عليكم بالفكر فإنّه حياة قلب البصير و مفاتيح أبواب الحكمة. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١١٥)

ـ قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: عوّدوا قلوبكم الرقّة، وأكثروا من التفكّر و البكاء من خشية‌الله. (بحار الأنوار، ج ٨٣، ص ٣٥١)

وَرَضُوا عَنْهُ أُولَـٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.[١] (المجادلة (٥٨) الآية ١٨)

١٦. البيعة لله: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ ما فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً﴾. (الفتح (٤٧) الآية ١٨)

١٧. المسارعة في الخيرات: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ۞ أُولَـٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾[٢]. (المؤمنون (٢٣) الآيات ٦٠ ـ ٦١)

٤. العواطف

العواطف من الخصائص الأخرى في شخصية الإنسان، و تنشأ جذورها في القلب،

---

١. قال رسول الله ﷺ: أحبّوا الله من كلّ قلوبكم. (كنز العمال، ح ٤٤١٤٧)

ـ قال الحسين ؑ: أنت الّذي أزلت الأغيار عن قلوب أحبّائك حتى لم يُحبّوا سواك... ماذا وجد من فقدك؟! و ما الّذي فقد من وجدك؟! لقد خاب من رضي دونك بدلاً... (بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ٢٢٦)

ـ قال الصادق ؑ: القلب حرم الله، فلا تسكن حرم الله غيرالله. (بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢٥)

ـ قال رسول الله ﷺ: اللهمّ اجعل حبّك أحبّ الأشياء إليّ، واجعل خشيتك أخوف الأشياء عندي، واقطع عنّي حاجات الدّنيا بالشوق إلى لقائك. (كنز العمال، ح ٣٦٤٨)

ـ قال الصادق ؑ: الحبّ أفضل من الخوف. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٢٦)

ـ قال رسول الله ﷺ: اللّهم إنّي أسألك حبّك و حبّ من يحبّك، والعمل الّذي يبلغني حبّك. اللّهم اجعل حبّك أحبّ إليّ من نفسي و أهلي و من الماء البارد. (كنز العمال، ح ٢٧١٨)

ـ قال رسول الله ﷺ: من آثر محبّة الله على محبّة نفسه، كفاه الله مؤنة الناس. (كنز العمال، ح ٤٣١٢٧)

ـ يا حبيب قلوب الصادقين ـ الدعا.

٢. قال لقمان لابنه: يا بنيّ جالس العلماء، و زاحمهم بركبتيك، فإنّ الله يحيي القلوب الميّتة بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميّتة بوابل السّماء. (بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٠٤)

ـ قال رسول الله ﷺ: إذا أردت أنْ يلين قلبك فأطعم المسكين و امسح رأس اليتيم. (مشكاة الانوار، ص ١٦٧)

ـ تأدم بالجوع و تأدّب بالقنوع.

تداو من داء الفترة في قلبك بعزيمة و من كرى الغفلة في ناظرك بيقظة. (غرر الحكم)

ـ قال رسول الله ﷺ: أما علامة الصالح فأربعة: يصفي قلبه، و يصلح عمله، و يصلح كسبه، و يصلح أموره كلّها. (تحف العقول، ص ٢٢)

ـ قال الباقر ؑ: تخلص إلى أجمام القلب بقلّة الخطاء. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١١)

ـ قال العسكري ؑ: لم يعرف راحة القلب من لم يجرّعه الحلم غصص الغيظ. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٧٩)

ـ قال الصادق ؑ: النظر في العواقب تلقيح القلوب. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٩٧)

والميول العاطفية لها دور حساس للسلوك البشري و هي كالغرائز تماماً، حيث تدخّل في تحديد مسار الفرد الأخلاقي و الإجتماعي و الفكري و العقائدي، و نلحظ آثارها بوضوح على القلب و اللسان و العقائد و الأفكار و الإتّجاهات و المواقف.

و لا يخفى أنّ ثمّة فرق بين العواطف و الانفعالات العاطفية حيث إنّ الأخيرة تكون موقّتة سريعة الزوال، بينما تكون العواطف عبارة عن أشواق و ميول ناتجة عن تجارب وجدانية، بالرغم من أنّ كلا الأمرين ينبثقان عن الشعور باللّذة و الألم.[1]

والعواطف على العموم تقوم على أساس الميول الفطرية و الغريزية أو على أساس الطبع و السجية والعادة و لا تبتني على العقلانية؛ بيد أنّها قابلة للتوجيه، و إذا استطاع الإنسان أن يسيطر عليها و يوجّهها بشكل صحيح لأثمرت له أيّما إثمار في بناء الشخصية و ترشيد المواهب و تفجير الطاقات.

و قد اهتمّ القرآن بالعواطف و الانفعالات و بدورها الحسّاس اهتماماً بالغاً، حتى إنّ النبيّ الأكرم ﷺ حصر الإيمان ـ في حديث ـ بالحبّ و البغض و التعبير عنهما.

معيار القرآن في الحبّ والبغض[2]

✓ ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ﴾. (الفتح (٤٨) الآية ٢٩)

✓ ﴿ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٥١)

○ وبناءً على هذا، فانّ تربية العواطف و تنشأتها بشكل متّزن و متعادل؛ و مكافحة الفقر العاطفي، يؤدّي دوراً فاعلاً و مهمّاً في رقي الإنسان و تكامله.

---

١. اللّذة والألم: مادّي و معنوي أيضاً: فالمادي من قبيل التلذّذ بالأكل أو التألّم من الجوع، و المعنوي من قبيل التلذّذ بوجود الأمّ و التألّم بالحرمان منها.

٢. عن فضيل بن يسار قال: سألت أبا عبدالله ؑ عن الحبّ والبغض أمن الإيمان هو؟ فقال: هل الإيمان إلّا الحبّ و البغض؟!. (الكافي، ج ٢، ص ١٢٥)

الحبّ[1]

الحبّ شعور عاطفي يقوم علىٰ أساس العلاقات الأسرية و الاجتماعية.

والبغض ضدّ الحبّ، و يعني عدم الميل للأشياء و الأشخاص و عدم التعاطف معها أو مع العوامل الباعثة علىٰ هذا الشعور.

والحبّ والبغض لهما أكبر الأثر في تكوين الشخصية، و لهذا تناولها القرآن ضمن آياته ليوجّهها و يحدّد مسارها في حالات الفعل و الانفعال، و يعلّم طرق التعبير عنها، و مواطن استخدامها و توظيفها، حيث إن القرآن يقيّم المواقف الفردية و الاجتماعية علىٰ أساس الحبّ و البغض، و المودّة و السخط.

رؤية القرآن في تربية العواطف

- ✓ ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾[2]. (المائده (٥) الآية ٥١)
- ✓ ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضاءُ مِنْ أَفْواهِهِمْ وَما تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾. (آل‌عمران (٣) الآية ١١٨)
- ✓ ﴿ها أَنْتُمْ أُولاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلا يُحِبُّونَكُمْ﴾. (آل‌عمران (٣) الآية ١١٩)
- ✓ ﴿وَعَسىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢١٦)

هدي القرآن في الحبّ و البغض

- ✓ ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِياءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِما

---

١. أقرب القرب مودّات القلوب. (غرر الحكم)

٢. قال رسول‌الله ﷺ: أفضل الأعمال، الحبّ في الله و البغض في الله تعالى. (كنزالعمال، ح ٢٤٦٣٨)

ـ قال الباقر ؑ: جماع الخير في الموالاة في الله و المعاداة في‌الله ولمحبّة الدّين هـو الحبّ، الحبّ هـو الدّين. (نور الثقلين، ج ٥، ص ٢٨٥)

ـ قال الباقر ؑ: الايمان حبّ و بغض. (بحارالأنوار، ج ٧٥، ص ١٧٥)

جاءَكُمْ مِنَ الحَقِّ﴾. (الممتحنة (٦٠) الآية ١)

- ✓ ﴿إِنَّ هٰؤُلاءِ يُحِبُّونَ العاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَراءَهُمْ يَوْماً ثَقِيلاً﴾. (الانسان (٧٦) الآية ٢٧)
- ✓ ﴿فَلَمّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلّٰهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾. (التوبة (٩) الآية ١١٤)
- ✓ ﴿قَدْ كانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْراهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذ قالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنّا بُرَءاؤُا مِنْكُمْ وَمِمّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ كَفَرْنا بِكُمْ وَبَدا بَيْنَنا وَبَيْنَكُمُ العَداوَةُ وَالبَغْضاءُ أَبَداً حَتّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللّٰهِ وَحْدَهُ...﴾. (الممتحنة (٦٠) الآية ٤)
- ✓ ﴿وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللّٰهِ أَنْداداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللّٰهِ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٦٥)
- ✓ ﴿لا تَتَّخِذُوا آباءَكُمْ وَإِخْوانَكُمْ أَوْلِياءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الكُفْرَ عَلَى الإِيمانِ﴾. (التوبة (٩) الآية ٢٣)
- ✓ ﴿وَلَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ ۝ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الحَياةَ الدُّنْيا عَلَى الآخِرَةِ﴾. (النحل (١٦) الآية ١٠٧)
- ✓ ﴿لا يَتَّخِذِ المُؤْمِنُونَ الكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ المُؤْمِنِينَ﴾. (آل عمران (٣) الآية ٢٨)
- ✓ ﴿وَتُحِبُّونَ المالَ حُبّاً جَمّاً﴾. (الفجر (٨٩) الآية ٢٠)
- ✓ ﴿كَلّا بَلْ تُحِبُّونَ العاجِلَةَ﴾[1]. (القيامة (٧٥) الآية ٢٠)

هدي القرآن في الحبّ و المودّة

- ✓ ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ[2] وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾. (آل عمران (٣) الآية ٣١)

---

١. قال رسول‌الله ﷺ: حبّ الدنيا و حبّ الله لا يجتمعان في قلب أبداً. (تنبيه‌الخواطر، ص ٣٦٢)
- كيف يدّعي حبّ الله من سكن قلبه حبّ الدّنيا. (غرر الحكم)
- إن كنتم تحبّون الله فأخرجوا من قلوبكم حبّ الدنيا. (غرر الحكم)

٢. قال الصادق ؑ: إذا أحبّ الله عبداً ألهمه الطّاعة، و ألزمه القناعة، و فقّهه في الدّين، و قوّاه باليقين، فاكتفى بالكفاف، و اكتسى بالعفاف، و إذا أبغض الله عبداً حبّب إليه المال و بسط له، و ألهمه دنياه، و وكله إلى هواه، فركب العناد، و بسط الفساد، و ظلم العباد. (بحارالأنوار، ج ١٠٢، ص ٢٦)
- إذا أحبّ الله عبداً ألهمه حسن العبادة. (غرر الحكم)
- إذا أحبّ الله عبداً زيّنه بالسّكينة والحلم. (غرر الحكم)
- إذا أحبّ الله عبداً ألهمه رشده و وفّقه لطاعته. (غرر الحكم)

✓ ﴿ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَـٰلِبُونَ ﴾. (المائده (٥) الآية ٥٦)

✓ ﴿ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ٩٢)

حبّ الله

✓ ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ﴾[1]. (البقرة (٢) الآية ١٦٥)

✓ ﴿ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٧٧)

✓ ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾. (الإنسان (٧٦) الآية ٨)

✓ ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ ﴾. (يوسف (١٢) الآية ٣٣)

✓ ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾. (التوبة (٩) الآية ١٠٨)

✓ ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴾. (طه (٢٠) الآية ٣٩)

← ـ إذا أحبّ الله عبداً خطر عليه العلم. (غرر الحكم)
ـ إذا أكرم الله عبداً شغله بمحبّته. (غرر الحكم)
ـ إذا أحبّ الله عبداً رزقه قلباً سليماً و خُلقاً قويماً. (غرر الحكم)
ـ قال رسول الله ﷺ: إذا أحبّ الله عبداً ابتلاه، فإذا أحبّه الحبّ البالغ اقتناه. قالوا: و ما اقتناه؟ قال: لا يترك له مالاً و ولداً. (بحار الأنوار، ج ٨١، ص ١٨٨)
ـ إذا أحبّ الله عبداً بغّض إليه المال و قصّر منه الآمال. (غرر الحكم)
ـ قال رسول الله ﷺ: من آثر محبّة الله على محبّة نفسه، كفاه الله مؤنة الناس. (كنز العمال، ح ٤٣١٢٧)
ـ قيل للحسن ﷺ علّمنا عملاً واحداً يحبّنا الله عليه؟
قال: ابغضوا الدّنيا يحببكم الله. (بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٣٢٨)
ـ قال رسول الله ﷺ: من أكثر ذكر الموت أحبّه الله. (بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٢٦)

١. قال موسى ﷺ: دلّني على العمل الّذي هو لك. قال: يا موسى هل واليت لي وليّاً؟ و هل عاديت لي عدوّاً قطّ؟ فعلم موسى أن أفضل الحبّ في الله و البغض في الله. (بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٢٥٣)
ـ قال الصادق ﷺ: كلّ من لم يحبّ على الدّين، و لم يبغض على الدّين، فلا دين له. (بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٢٥٠)
ـ قال رسول الله ﷺ: ودّ المؤمن للمؤمن في الله من أعظم شعب الإيمان، ألا و من أحبّ في الله و أبغض في الله، و أعطى في الله، و منع في الله، فهو من أصفياء الله. (بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٢٤٠)
ـ قال رسول الله ﷺ: قال الله: ما تحبّب إليّ عبدي بشيء أحبّ إليّ ممّا افترضته عليه، و إنّه ليتحبّبُ إليّ بالنافلة حتّى أحبّه فإذا أحببته كنت سمعه الّذي يسمع به، و بصره الّذي يبصر به، و لسانه الّذي ينطق به و يده الّتي يبطش بها، و رجله الّتي يمشي بها، إذا دعاني أجبته، و إذا سألني أعطيته. (بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٢٢)

محبة آل الرسول ﷺ و الأئمة المعصومين عليهم السلام

✓ ﴿ قُلْ لاأَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ ﴾[1]. (الشورى (٤٢) الآية ٢٣)

حب الزوج

✓ ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْها وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً[2] إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾. (الروم (٣٠) الآية ٢١)

✓ ﴿ هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٨٧)

حبّ الإخوان في الله

✓ ﴿ إِذْ كُنْتُمْ أَعْداءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً ﴾[3]. (آل عمران (٣) الآية ١٠٣)

---

١. قال رسول‌الله ﷺ: من رزقه الله حبّ الأئمة من أهل بيتي فقد أصاب خير الدّنيا و الآخرة، فلا يشكّنّ أنّه في الجنّة، و إنّ في حبّ أهل بيتي عشرين خصلة، عشر في الدنيا، و عشر في الآخرة. (مشكاة الأنوار، ص ٨١)

ـ قال رسول‌الله ﷺ: من أحبّنا أهل البيت فليحمد الله على أولى النّعم، قيل: و ما أولى النّعم؟ قال: طيب الولادة، و لا يحبّنا إلّا من طابت ولادته.

ـ قال رسول‌الله ﷺ: حبّي و حبّ أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهنّ عظيمة: عند الوفاة، و في القبر، و عند النشور، و عند الكتاب، و عند الحساب، و عند الميزان، و عند الصّراط. (بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢٤٧)

ـ قال الباقر عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ ﴾: مودّتنا أهل البيت. (نور الثقلين، ج ١، ص ٢٦٣)

ـ روى الحاكم النيسابوري بإسناده: قال رجل لسلمان: ما أشدّ حبّك لعليّ عليه السلام؟

قال: سمعت رسول‌الله ﷺ يقول: من أحبّ عليّاً فقد أحبّني، و من أبغض عليّاً فقد أبغضني. (المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ١٣٠)

ـ قال رسول‌الله ﷺ: الأئمّة من ولد الحسين... هم العروة الوثقى، هم الوسيلة إلى الله تعالى. (نور الثقلين، ج ١، ص ٢٦٣)

ـ قال الباقر عليه السلام لجابر الجعفي: يا جابر! بلّغ شيعتي عنّي السلام و أعلمهم أنّه لا قرابة بيننا و بين الله عزّوجلّ، و لا يتقرّب إليه إلّا بالطّاعة، يا جابر! من أطاع‌الله و أحبّنا فهو وليّنا و من عصى الله لم ينفعه حبّنا. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٧٩)

٢. ﴿ وَعاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾. (النساء (٤) الآية ١٩)

ـ خيركم خير لأهله و أنا خيركم لأهلي. (وسائل)

٣. قال الصادق عليه السلام: ألا و إنّ أحبّ المؤمنين إلى الله من أعان المؤمن الفقير من الفقر في دنياه و معاشه، و من أعان و

←

البغض و الحالات الانفعالية

قد تتولّد الكراهة و البغض أحياناً نتيجة للجهل ببعض الأمور و عدم معرفتها، و القرآن الكريم يوجّه هذه الحالة التوجيه الصحيح و يعطي هدية فيها:

البغض و الكراهة

✓ ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢١٦)

✓ ﴿بَلْ جاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كارِهُونَ﴾. (المؤمنون (٢٣) الآية ٧٠)

✓ ﴿لَقَدْ جِئْناكُمْ بِالْحَقِّ وَلٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كارِهُونَ﴾. (الزّخرف (٤٢) الآية ٧٨)

✓ ﴿كَما أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكارِهُونَ﴾. (الأنفال (٨) الآية ٥)

كراهة الاذعان لاحكام الله و اطاعتها يؤدي الى النفاق و الشرك

✓ ﴿وَكَرِهُوا أَنْ يُجاهِدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ﴾. (التوبة (٩) الآية ٨١)

✓ ﴿وَلا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كارِهُونَ﴾. (التوبة (٩) الآية ٥٤)

✓ ﴿ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا ما أَنْزَلَ اللّٰهُ فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ﴾. (محمد (٤٧) الآية ٩)

✓ ﴿ذٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا ما أَسْخَطَ اللّٰهَ وَكَرِهُوا رِضْوانَهُ﴾. (محمد (٤٧) الآية ٢٨)

✓ ﴿وَإِذا ذُكِرَ اللّٰهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾. (الزمر (٣٩) الآية ٤٥)

إرشادات القرآن في موارد ابراز الكراهة

✓ ﴿وَعَسىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢١٦)

- نفع و دفع المكروه عن المؤمنين. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٦٠)

- الخلق عيال الله، فأحبّ الخلق إلى الله من نفع عيال الله، و أدخل على أهل بيت سروراً. (الكافي، ج ٢، ص ١٦٤)

✓ ﴿وَعاشِرُوهُنَّ بِالمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللّٰهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً﴾. (النساء (٤) الآية ١٩)

موقف القرآن من غيظ الكفار و كراهيتهم

✓ ﴿وَاللّٰهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ ٱلكافِرُونَ﴾. (الصف (٦١) الآية ٨)

✓ ﴿فَادْعُوا ٱللّٰهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلكافِرُونَ﴾. (غافر (٤٠) الآية ١٤)

✓ ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدىٰ وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ ٱلمُشْرِكُونَ﴾. (التوبة (٩) الآية ٣٣)

✓ ﴿لِيُحِقَّ الحَقَّ وَيُبْطِلَ الباطِلَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلمُجْرِمُونَ﴾. (الأنفال (٨) الآية ٨)

الغضب

و هو من أهمّ الحالات الانفعالية التي تبرز في الإنسان حينما يهبّ للدفاع عن ذاته و الحفاظ عليها، و الغضب يضاعف القوىٰ العضلية و يعدّها للدفاع أو لإزالة الموانع القائمة دون مرادها.

و من الطبيعي أن يغضب الإنسان، بيد أنّه إذا تهاون و لم يسيطر علىٰ غضبه و لم يخضعه للرياضة و التربية سيؤول أمره إلىٰ تعطيل فكره و ضعف عقله، و بالتالي صدور تصرّفات غير طبيعية منه:

✓ ﴿وَإِذا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ ٱلأَنامِلَ مِنَ الغَيْظِ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١١٩)

إرشادات القرآن في موارد إبراز الغيظ و الغضب

✓ ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللّٰهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدّاءُ عَلَى ٱلكُفّارِ رُحَماءُ بَيْنَهُمْ﴾[1]. (الفتح (٤٨) الآية ٢٩)

✓ ﴿يا أَيُّها ٱلنَّبِيُّ جاهِدِ ٱلكُفّارَ وَالمُنافِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾. (التحريم (٦٦) الآية ٩ و التوبة (٩) الآية ٧٣)

---

١. قال الصادق عليه السلام: من أوثق عرى الإيمان أن تحبّ في الله و تبغض في الله و تعطي في الله و تمنع في الله. (أصول الكافي، ج ٣)

إرشادات القرآن في السيطرة على الغضب

ينبغي لمن سلك جادّة التربية و التعليم أن يسيطر على قوّته الغضبية:

✓ ﴿ إدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾. (فصلت (٤١) الآية ٣٤)

✓ ﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ۞ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالكَاظِمِينَ الغَيْظَ وَالعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ ﴾[1]. (آل عمران (٣) الآيات ١٣٣ ـ ١٣٤)

✓ ﴿ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾. (الشورى (٤٢) الآية ٣٧)

✓ ﴿ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الجَمِيلَ ﴾[2]. (الحجر (١٥) الآية ٨٥)

---

١. قال رسول‌الله ﷺ: من كفّ غضبه كفّ الله عذابه. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٢٣٦)

ـ احترسوا من سورة الغضب و أعدّوا له ما تجاهدونه به من الكظم و الحلم. (غرر الحكم)

ـ قال الصادق عليه السلام: الغضب مفتاح كلّ شرّ. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٢٦٦)

ـ من طبائع الجهّال التسرّع إلى الغضب في كلّ حال. (غرر الحكم)

ـ لا يقوم عزّ الغضب بذلّ الاعتذار. (غرر الحكم)

ـ قال رسول‌الله ﷺ: الغضب جمرة من الشيطان. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٢٦٥)

ـ الغضب يردي صاحبه و يبدي معايبه. (غرر الحكم)

ـ عقوبة الغضوب، و الحسود، و الحقود تبدأ بأنفسهم. (غرر الحكم)

ـ إيّاك و الغضب فأوّله جنون و آخره ندم. (غرر الحكم)

ـ شدّة الغضب تغيّر المنطق، و تقطع مادّة الحجّة، و تفرّق الفهم. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٤٢٨)

ـ بئس القرين الغضب: يبدي المعائب، و يدني الشرّ، و يباعد الخير. (غرر الحكم)

ـ الغضب يفسد الألباب و يبعد من الصواب. (غرر الحكم)

ـ قال الصادق عليه السلام: من لم يملك غضبه لم يملك عقله. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٣٨١)

ـ قال الصادق عليه السلام: سُئل عيسى عليه السلام: ما بدء الغضب؟ قال: الكبر، و التجبّر و محقرة الناس. (مشكاة الأنوار، ص ٢١٩)

ـ قال الصادق عليه السلام: ثلاثة مكسبة للبغضاء: النفاق، و الظّلم، و العجب. (تحف العقول، ص ٣٢٣)

ـ داو الغضب بالصمت، و الشهوة بالعقل. (غرر الحكم)

٢. رأس الفضائل ملك الغضب و إماتة الشهوة. (غرر الحكم)

ـ أعدى عدوّ المرء غضبه و شهوته، فمن ملكهما علت درجته، و بلغ غايته. (غرر الحكم)

ـ قال الرضا عليه السلام: في قوله تعالى «فاصفح...» العفو من غير عتاب. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٣٥٧)

✓ ﴿ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾. (النور (٢٤) الآية ٢٢)

✓ ﴿ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾. (المائدة (٥) الآية ١٣)

الخوف

الخوف ـ أيضاً ـ من العوارض الطبيعية التي تجعل الإنسان يتجنّب الأخطار التي تهدّده فهو في الواقع نوع من أنواع الصراع من أجل البقاء و الحفاظ على الذات.

و ردّ الفعل الطبيعي المتوقّع من الإنسان الذي يواجه الحوادث[١] و المخاطر هو الفرار أو الهرب من ذلك الظرف الذي داهمه.

✓ ﴿ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الآمِنِينَ ﴾. (القصص (٢٨) الآية ٣١)

✓ ﴿ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْماً وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾. (الشعراء (٢٦) الآية ٢١)

✓ ﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾. (القصص (٢٨) الآية ٢١)

✓ ﴿ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴾. (الشعراء (٢٦) الآية ١٤)

✓ ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴾. (الشعراء (٢٦) الآية ١٤)

✓ ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾. (التوبة (٩) الآية ٢٨)

✓ ﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ﴾. (طه (٢٠) الآية ٦٧)

هدي القران في مواطن الخوف

✓ ﴿ وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الأَمْوَالِ وَ الأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ

← ـ قال الصادق ﷺ: الصّفح الجميل أن لا تعاقب على الذّنب. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٥٣)

ـ إذا قدرت على عدوّك فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه. (نهج البلاغة، كلمة ١٠)

ـ قال رسول الله ﷺ: عليكم بالعفو فإنّ العفو لا يزيد العبد إلّا عزّاً فتعافوا يعزّكم الله. (الكافي، ج ٢، ص ١٠٨)

١. الخوف أمان. (غرر الحكم)

ـ ثمرة الخوف الأمن. (غرر الحكم)

ـ من خاف أمن. (غرر الحكم)

وَ بَشِّرِ ٱلصَّابِرِينَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٥٥)

✓ ﴿ قالَ لاتَخافا إِنَّنِي مَعَكُما أَسْمَعُ وَأَرىٰ ﴾. (طه (٢٠) الآية ٤٦)

✓ ﴿ إِنَّما ذٰلِكُمُ ٱلشَّيْطانُ يُخَوِّفُ أَوْلِياءَهُ فَلا تَخافُوهُمْ وَخافُونِ[1] إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٧٥)

✓ ﴿ وَعَدَ اللّٰهُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا ٱلصّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَما ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَأُولٰئِكَ هُمُ ٱلفاسِقُونَ ﴾. (النور (٢٤) الآية ٥٥)

✓ ﴿ يُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللّٰهِ وَلا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٥٤)

✓ ﴿ كَلّا بَلْ لا يَخافُونَ الآخِرَةَ ﴾. (المدثر (٧٤) الآية ٥٣)

✓ ﴿ وَما نُرْسِلُ بِالأَياتِ إِلّا تَخْوِيفاً ﴾[2]. (الإسراء (١٧) الآية ٥٩)

---

١. الخوف جلباب العارفين. (غرر الحكم)

ـ قال رسول الله ﷺ: رأس الحكمة مخافة الله. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ١٢٣)

ـ قال رسول الله ﷺ أعلى النّاس منزلة عند الله أخوفهم منه. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ١٨٠)

ـ قال الباقر ﷺ: لا مصيبة كعدم العقل، و لا عدم عقل كقلّة يقين، و لا قلّة يقين كفقد الخوف، و لا فقد خوف كقلّة الحزن على فقد الخوف. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٦٥)

ـ خشية الله جماع الإيمان. (غرر الحكم)

ـ الخشية من عذاب الله شيمة المتّقين. (غرر الحكم)

ـ أكثر النّاس معرفة لنفسه أخوفهم لربّه. (غرر الحكم)

ـ قال الصادق ﷺ: المؤمن بين مخافتين: ذنبٌ قد مضىٰ لا يدري ما صنع الله فيه، و عمرٌ قد بقىٰ لا يدري ما يكتسب فيه من المهالك، فهو لا يصبح إلّا خائفاً و لا يصلحه إلّا الخوف. (بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣٦٥)

ـ من خاف العقاب، انصرف عن السيّئات. (غرر الحكم)

ـ من خاف الله سبحانه آمنه الله من كلّ شيء. (غرر الحكم)

ـ لا تخافوا ظلم ربّكم و لكن خافوا ظلم أنفسكم. (غرر الحكم)

ـ غاية المعرفة الخشية. (غرر الحكم)

ـ شرّ الناس من يخشى الناس في ربّه و لا يخشى ربّه في الناس. (غرر الحكم)

ـ خير الأعمال اعتدال الرجاء و الخوف. (غرر الحكم)

ـ أعظم الناس علماً أشدّهم خوفاً لله سبحانه. (غرر الحكم)

٢. الخوف سجن النفس من الذّنوب، و رادعها عن المعاصي. (غرر الحكم)

إرشادات القرآن في ما يتعلق بالخوف و الحزن

- ✓ ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾. (الأحقاف (٤٦) الآية ١٣)
- ✓ ﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾. (المائدة (٥) الآية ٦٩)
- ✓ ﴿فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٣٥)
- ✓ ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾. (البقرة (٢) الآية ٣٨)
- ✓ ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾. (الحديد (٥٧) الآية ٢٣)
- ✓ ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ﴾[1]. (الحجر (١٥) الآية ٨٨)
- ✓ ﴿وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾. (يونس (١٠) الآية ٦٥)
- ✓ ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾. (النحل (١٦) الآية ١٢٧)
- ✓ ﴿فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾. (يس (٣٦) الآية ٧٦)
- ✓ ﴿وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾. (آل‌عمران (٣) الآية ١٧٦)
- ✓ ﴿فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾. (الأنعام (٦) الآية ٤٨)
- ✓ ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾. (التوبة (٩) الآية ٤٠)
- ✓ ﴿فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ

← ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾ (الزمر (٣٩) الآية ٩)

ـ إذا خفت الخالق فررت إليه، إذا خفت المخلوق فررت منه. (غرر الحكم)

ـ نعم الحاجز عن المعاصي الخوف. (غرر الحكم)

١. قال رسول‌الله ﷺ: من نظر الى ما في أيدي النّاس، طال حزنه و دام أسفه. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ١٧٢)

ـ قال رسول‌الله ﷺ: ربّ شهوة ساعة تورث حزناً طويلة. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٨٢)

ـ قال صادق عليه‌السلام: قال رسول‌الله ﷺ من لم يتعزّ بعزاء الله تقطّعت نفسه على الدّنيا حسرات، و من رمى ببصره إلى ما في يد غيره كثر همّه و لم يشف غيظه. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٨٢)

ـ قال رسول‌الله ﷺ: أنا زعيم بثلاث لمن أكبّ على الدّنيا: بفقر لا غناء له، و بشغل لا فرق له، و بهمّ و حزن لا انقطاع له. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٢٣)

وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾. (الأنبياء (٢١) الآية ٨٧ـ٨٨)

- ✓ ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٣٩)
- ✓ ﴿ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾. (يونس (١٠) الآية ٦٢)

الخوف الممدوح في القرآن هو الخوف من الله وحده

- ✓ ﴿ وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً ﴾[١]. (الأعراف (٧) الآية ٢٠٥)
- ✓ ﴿ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٧٥)
- ✓ ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٥٦)
- ✓ ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾. (السجدة (٣٢) الآية ١٦)
- ✓ ﴿ وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾. (الأنعام (٦) الآية ٥١)
- ✓ ﴿ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾. (النور (٢٤) الآية ٣٧)
- ✓ ﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٥٠)
- ✓ ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾. (فاطر (٣٥) الآية ٢٨)
- ✓ ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۞ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴾[٢]. (النازعات (٧٩) الآيات ٤٠ـ٤١)
- ✓ ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ﴾. (الحديد (٥٧) الآية ١٦)

---

١. قال رسول الله ﷺ: لو خفتم الله حقّ خيفته لعلمتم العلم الّذي لا جهل معه، و لو عرفتم الله حقّ معرفته لزالت بدعائكم الجبال. (كنز العمال، ح ٥٨٨٠)

ـ قال الصادق ؑ: مسكين ابن آدم لو خاف من النّار كما يخاف من الفقر (لأمنهما) جميعاً، ولو خاف الله في الباطن كما يخاف خلقه في الظاهر لسعد في الدارين. (تنبيه الخواطر، ص ٣٥٢)

٢. ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴾ (الرحمن (٥٥) الآية ٤٦)

ـ ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴾. (ابراهيم (١٤) الآية ١٤)

ـ قال الصادق ؑ: في قوله تعالى: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ... ﴾: من علم أنّ الله يراه و يسمع ما يقول و يعلم ما يعمله من خير أو شرّ فيحجزه ذلك عن القبيح من الأعمال، فذلك الذي خاف مقام ربّه و نهى النفس عن الهوى. (الكافي، ج ٢، ص ٧١)

ـ قال الصادق ؑ: المؤمن لا يخاف غيرالله و لا يقول عليه إلّا الحقّ. (ميزان الحكمة)

✓ ﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً ﴾. (الإسراء (١٧) الآية ١٠٩)

✓ ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴾[1]. (الأنبياء (٢١) الآية ٩٠)

✓ ﴿ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالاتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلَّا اللَّهَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيباً ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٩)

الغمّ و الحزن

✓ ﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾. (يوسف (١٢) الآية ٨٤)

---

١. قال السجّاد عليه السلام: في الدعاء: و أعوذ بك من نفس لا تقنع، و من بطن لا يشبع، و قلب لا يخشع... (بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ٩٣)

- من حديث المعراج: ما عرفني عبد و خشع لي إلّا و خشعت له. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢٧)

- نعم عون الدّعاء الخشوع. (غرر الحكم)

- قال رسول الله صلى الله عليه و آله: و أمّا علامة الخاشع فأربعة: مراقبة الله في السرّ و العلانية، و ركوب الجميل، و التفكّر ليوم القيامة، و المناجاة لله. (تحف العقول، ص ٢٢)

- ليخشع لله سبحانه قلبك، فمن خشع قلبه خشعت جميع جوارحه. (غرر الحكم)

- في صفة شيعتهم: يرى في أحدهم قوّة في دين، و حزماً في لين، و خشوعاً في عبادة. (غرر الحكم)

- لا إيمان إلّا بعمل، و لا عمل إلّا بيقين، و لا يقين إلّا بالخشوع. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٣٠)

- فيما أوحى الله تعالى إلى موسى و هارون: إنّما يتزيّن لي أوليائي بالذلّ و الخشوع و الخوف الّذي ينبت في قلوبهم فيظهر على أجسادهم. (بحار الأنوار، ج ١٣، ص ٤٩)

- قال رسول الله صلى الله عليه و آله: إيّاكم و تخشّع النّفاق و هو أن يرى الجسد خاشعاً و القلب ليس بخاشع. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ١٦٤)

- قال رسول الله صلى الله عليه و آله: تعوّذوا بالله من خشوع النّفاق: خشوع بدن و نفاق قلب. (كنز العمال، ٢٠٠٨٩)

- قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من زاد خشوع الجسد على ما في القلب فهو خشوع نفاق. (المستدرك، ج ١، ص ١١)

- أنواع الخوف خمسة: خوف، و خشية، و وجل، و رهبة و هيبة: فالخوف للعاصين، و الخشية للعالمين، و الوجل للمخبتين، و الرهبة للعابدين، و الهيبة للعارفين، و أمّا الخوف فلأجل الذّنوب، قال الله عزّوجلّ: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴾، و الخشية لأجل رؤية التقصير قال الله عزّوجل: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾. و أمّا الوجل فلأجل ترك الخدمة قال الله عزّوجلّ: ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ و الرهبة لرؤية التقصير قال الله عزّ وجلّ: ﴿ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً ﴾ و الهيبة لأجل شهادة الحقّ عند كشف أسرار العارفين. قال الله عزّوجلّ: ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ... ﴾ يشير إلى هذا المعنى. (المصباح، ج ١، ص ٢٨٢)

✓ ﴿ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴾. (التوبة (٩) الآية ٩٢)

هدي القرآن في الغمّ والحزن

✓ ﴿ إِنَّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾. (المجادلة (٥٨) الآية ١٠)

موازين القرآن في الانعكاسات الانفعالية عند الغمّ و الحزن

✓ ﴿ فَأَثَابَكُمْ غَمّاً بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾[1]. (آل عمران (٣) الآية ١٥٣)

✓ ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾[2]. (يوسف (١٢) الآية ٨٦)

---

١. الحزن المذموم:

ـ الحزن شين الخلق. (غرر الحكم)

ـ الحزن يهدم الجسد. (غرر الحكم)

ـ الغمّ مرض النفس. (غرر الحكم)

موجبات الحزن:

ـ قال الصادق عليه السلام: الرغبة في الدنيا تورث الغمّ و الحزن، الزهد في الدنيا راحة القلب والبدن. (بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٢٤٠)

ـ قال عليّ عليه السلام: من قصّر في العمل ابتلي بالحزن. (بحار الأنوار، ج ٨١، ص ١١٩)

ـ قال عليّ عليه السلام: من غضب على من لا يقدر أن يضرّه طال حزنه و عذّب نفسه. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢٨١)

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ربّ شهوة ساعة تورث حزناً طويلاً. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٨٢)

ـ قال عليّ عليه السلام: إيّاك و الجزع فإنّه يقطع الأمل، و يضعف العمل، و يورث الهمّ. (بحار الأنوار، ج ٨٢، ص ١٤٤)

٢. قال السجاد عليه السلام: إنّ الله يحبّ كلّ قلب حزين. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٢٨)

ـ كم من حزين وفد به حزنه على سرور الأبد. (غرر الحكم)

ـ يا أباذرّ ما عبدالله عزّوجلّ على مثل طول الحزن. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٧٩)

ـ روي أنّ داود قال: إلهي أمرتني أن اطهّر وجهي و بدني و رجلي بالماء فماذا أطهّر لك قلبي؟ قال: بالهموم و الغموم. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ١٥٧)

ـ سئل النّبي صلى الله عليه وآله: أين الله؟ فقال: عند المنكسرة قلوبهم. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ١٥٧)

✓ ﴿ما أَصابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها إِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيرٌ ٭ لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلىٰ ما فاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ﴾. (الحديد (٥٧) الآيات ٢٢-٢٣)

✓ ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِياءَ اللّٰهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[1]. (يونس (١٠) الآية ٦٢)

الفرح و السرور

التوجيه الخاطئ للفرح و السرور

✓ ﴿فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ ٱللّٰهِ﴾. (التوبة (٩) الآية ٨١)

← ـ قال الصادق ؑ: الحزن شعار العارفين لكثرة واردات الغيب على سرائرهم و طول مباهاتهم تحت ستر الكبرياء... ولو حجب الحزن عن قلوب العارفين ساعة لاستغاثوا، ولو وضع في قلوب غيرهم لاستنكروه. (بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٧٠)

ـ قال الصادق ؑ: نفس المهموم لنا المغتمّ لظلمنا تسبيح، و همّه لأمرنا عبادة. (بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٨٣)

١. قال عليّ ؑ: اطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصّبر و حسن اليقين. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢١١)

ـ قال عليّ ؑ: نعم طارد الهموم اليقين. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢١١)

ـ نعم طارد الهمّ الاتكال على القدر. (غرر الحكم)

ـ قال الصادق ؑ: إن كان كلّ شيء بقضاء و قدر، فالحزن لماذا؟! (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ١٩٠)

ـ قال الصادق ؑ: من أصبح على الدّنيا حزيناً أصبح على ربّه ساخطاً. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٤٣)

ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ الله بحكمه و فضله جعل الرّوح و الفرح في اليقين و الرّضى و جعل الهمّ و الحزن في الشكّ و السخط. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٦١)

ـ قال الحسين ؑ: عجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن؟! (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٩٥)

ـ قال عليّ ؑ: الدهر يومان: يوم لك و يوم عليك، فإنْ كان لك فلا تبطر، و إن كان عليك فلا تضجر. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٠)

ـ لا تشعر قلبك الهمّ على مافات، فيشغلك عن الاستعداد لما هو آت. (غرر الحكم)

طوارد الحزن:

ـ قال الصادق ؑ: إذا حزنك أمر من سلطان أو غيره فأكثر من قول «لا حول و لا قوّة إلّا بالله»، فإنّها مفتاح الفرج و كنز من كنوز الجنّة. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٠١)

ـ قال الصادق ؑ: إذا توالت الهموم فعليك بلا حول و لا قوة إلّا بالله. (بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٣٢٣)

ـ أمان لأمّتي من الهمّ: «لا حول و لا قوّة إلّا بالله و لا ملجأ و لا منجى من الله إلّا إليه». (بحار الأنوار، ٧٧:٥٨)

ـ قال رسول الله ﷺ: من أكثر الاستغفار جعل الله له من كلّ همّ فرجاً، و من كلّ ضيق مخرجاً، و رزقه من حيث لا يحتسب. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ١٧٢)

✓ ﴿ وَفَرِحُوا بِالحَياةِ الدُّنيا وَما الحَياةُ الدُّنيا فِي الآخِرَةِ إِلّا مَتاعٌ ﴾[1]. (الرعد (١٣) الآية ٢٦)

✓ ﴿كَذٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الكافِرينَ * ذٰلِكُمْ بِما كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الحَقِّ وَ بِما كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴾[2]. (غافر (٤٠) الآيات ٧٤ ـ ٧٥)

✓ ﴿ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِما أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِما لَمْ يَفْعَلُوا فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفازَةٍ مِنَ العَذابِ وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٨٨)

✓ ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِما لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾. (المؤمنون (٢٣) الآية ٥٣)

✓ ﴿ إِذْ قالَ لَهُ قَوْمُهُ لا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الفَرِحِينَ ﴾[3]. (القصص (٢٨) الآية ٧٦)

هدي القرآن في ابراز الحزن و الفرح

✓ ﴿ ما أَصابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلّا فِي كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها إِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ * لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلىٰ ما فاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ ﴾. (الحديد (٥٧) الآيات ٢٢ ـ ٢٣)

الفرح و السرور الممدوح

✓ ﴿ لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ المُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ ﴾. (الروم (٣٠) الآية ٤)

---

١. قال الحسين عليه السلام: وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن فيه مكتوب: أنا الله لا إله إلّا أنا و محمّد نبيّي، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟! و عجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن؟! (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٩٥)

٢. ربّ طرب يعود بالحرب. (غرر الحكم)

ـ ما بالكم تفرحون باليسير من الدّنيا تدركونه، و لا يحزنكم الكثير من الآخرة تُحرمونه؟! (نهج البلاغة، خطبة ٣)

ـ لا تفرحنّ بسقط غيرك فإنّك لا تدري ما يحدث بك الزمان. (غرر الحكم)

ـ لا تبتهجنّ بخطاء غيرك فإنّك لن تملك الإصابة أبداً. (غرر الحكم)

٣. من كتاب لأمير المؤمنين عليه السلام إلى عبدالله بن العباس: أمّا بعد: فإنّ المرء ليفرح بالشيء الذي لم يكن ليفوته، و يحزن على الشيء الذي لم يكن ليصيبه. فلا يكن أفضل ما نلت في نفسك من دنياك بلوغ لذّة إشفاء غيظ، ولكن إطفاء باطل أو إحياء حق. و ليكن سرورك بما قدّمت، و أسفك على ما خلّفت، و همّك فيما بعد الموت. (نهج البلاغة، كتاب ٦٦)

✓ ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾[1]. (يونس (١٠) الآية ٥٨)

✓ ﴿ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ﴾. (الرعد (١٣) الآية ٣٦)

✓ ﴿ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٧٠)

البكاء و الضحك

و من آيات الله الأخرى في الإنسان البكاء و الضحك باعتبارهما ظاهرتان عاطفيتان:

✓ ﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ ❁ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴾[2]. (النجم (٥٣) الآيات ٤٢-٤٣)

---

١. ﴿ وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ ﴾. (الانشقاق (٨٤) الآية ٩)

- السّرور يبسط النفس و يثير النّشاط، الغمّ يقبض النفس و يطوي الانبساط. (غرر الحكم)
- بقدر السرور يكون لاتنغيص. (غرر الحكم)
- قال عليّ عليه السلام: من قلّ سروره كان في الموت راحته. (بحار الأنوار، ج ٧٨)
- سرور المؤمن بطاعة ربّه و حزنه على ذنبه. (غرر الحكم)
- قال الصادق عليه السلام: أوحى الله عزّوجلّ إلى داود عليه السلام: يا داودا بي فافرح، و بذكري فتلذّذ، و بمناجاتي فتنعّم. (بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٣٤)
- قال عليّ عليه السلام: لا يستعان على السرور إلّا باللّين. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٧)
- قال عليّ عليه السلام: أصل العقل القدرة، و ثمرتها السّرور. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٧)
- أكثر سرورك على ما قدّمت من الخير، و حزنك على ما فات منه. (غرر الحكم)
- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ في الجنّة داراً يقال لها: دارالفرح لا يدخلها إلّا من فرّح يتامى المؤمنين. (كنزالعمال، ح ٦٠٠٨)
- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ في الجنّة داراً يقال لها: دارالفرح لا يدخلها إلّا من فرّح الصّبيان. (كنزالعمال، ح ٦٠٠٩)
- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أدخل على مؤمن فرحاً أدخل عليّ فرحاً، و من أدخل عليّ فرحاً فقد اتّخذ عندالله عهداً، و من اتّخذ عندالله عهداً جاء من الآمنين يوم القيامة. (بحار الأنوار، ج ٧٤، ص ٤١٣)
- قال الصادق عليه السلام: والله لرسول الله صلى الله عليه وآله أسرّ بقضاء حاجة المؤمن إذا وصلت إليه من صاحب الحاجة. (بحار الأنوار، ج ٧٤، ص ٣٢٨)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ بحكمه و فضله جعل الرّوح والفرح في اليقين و الرّضى، و جعل الهمّ و الحزن في الشكّ و السخط. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٦١)

- إنّ الزّاهدين في الدنيا تبكي قلوبهم و إن ضحكوا، و يشتدّ حزنهم و إن فرحوا. (نهج البلاغة، خطبة ١١٣)

٢. ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا ﴾. (النمل (٢٧) الآية ١٩)

توجيه التعجّب و الضحك

✓ ﴿ هَـٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ۝ أَزِفَتِ ٱلْـَٔازِفَةُ ۝ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ۝ أَفَمِنْ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ۝ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴾. (النجم (٥٣) الآيات ٥٦ ـ ٦٠)

✓ ﴿ فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِى وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴾. (المؤمنون (٢٣) الآية ١١٠)

✓ ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ فَقَالَ إِنِّى رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝ فَلَمَّا جَآءَهُم بِـَٔايَـٰتِنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ ﴾[1]. (الزخرف (٤٣) الآيات ٤٦ ـ ٤٧)

← ـ قال الرضا عليه السلام: يبكي و لا يضحك و كان الذي يفعل عيسى أفضل. (بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٢٩٤)

ـ قال عليّ عليه السلام في صفة المؤمن: إن ضحك فلا يعلو صوته سمعه. (بحار الأنوار، ج ٨٧، ص ٢٧)

ـ خير الضّحك التبسّم. (غرر الحكم)

ـ قال الصادق عليه السلام: ضحك المؤمن تبسّم. (وسائل، ج ٨، ص ٤٧٩؛ نهج البلاغة، ح ١٩٣)

ـ قال الصادق عليه السلام: من تبسّم في وجه أخيه كانت له حسنة. (بحار الأنوار، ج ٧٤، ص ٢٩٨)

١. إيّاك أن تذكر من الكلام ما كان مضحكاً و إن حكيت ذلك عن غيرك. (بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٦٠)

ـ قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ويلٌ للذي يحدّث فيكذب ليضحك به القوم، و ويل له، و ويل له. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٨٨)

ـ ما مزح أمرء مزحةً إلّا من عقله مجّةً. (نهج البلاغة، كلمة ٤٥٠)

ـ قال رسول الله صلى الله عليه و آله: يا عليّ! لا تمزح فيذهب بهاؤك، و لا تكذب فيذهب نورك. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٤٨)

ـ آفة الهيبة المزاح.

ـ قال عليّ عليه السلام: من مزح استخفّ به. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢١٣)

ـ لكلّ شيء بذر، و بذر العداوة المزاح. (غرر الحكم)

ـ قال الصادق عليه السلام: لا تمزح فيذهب نورك. (بحار الأنوار، ج ٢، ص ٥٨)

ـ قال عليّ عليه السلام: رُبّ هزل عاد جدّاً. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢١٢)

ـ لا تهزل فتحقر. (غرر الحكم)

ـ احذر الهزل و اللّعب و كثرة الضحك و المزاح و الترهات. (غرر الحكم)

ـ قال الصادق عليه السلام: القهقهة من الشيطان. (الوسائل، ج ٨، ص ٤٧٩)

ـ قال الباقر عليه السلام: إذا قهقهت فقل حين تفرغ: اللهمّ لا تمقتني. (الوسائل، ج ٨، ص ٤٧٩)

ـ من قلّ عقله كثر هزله. (غرر الحكم)

ـ من غلب عليه الهزل فسد عقله. (غرر الحكم)

ـ أعقل الناس من غلب جدّه هزله و استظهر على هواه بعقله. (غرر الحكم)

←

✓ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴾. (المطففين (٨٣) الآية ٢٩)

✓ ﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾. (التوبة (٩) الآية ٨٢)

رؤية القرآن التربوية في شأن البكاء

✓ ﴿ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّداً ● وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً ● وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً ﴾.
(الإسراء (١٧) الآيات ١٠٧ ـ ١٠٨)

✓ ﴿ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيّاً ﴾. (مريم (١٩) الآية ٥٨)

✓ ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾[1]. (المائدة (٥) الآية ٨٣)

← ـ الإفراط في المزاح خرق. (غرر الحكم)
ـ قال رسول الله ﷺ: إيّاك و كثرة الضّحك فإنّه يميت القلب. (بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٥٩)
ـ قال رسول الله ﷺ: كثرة الضحك يمحو الإيمان.
ـ قال عليّ ؏: من كثر ضحكه ذهبت هيبته. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢٨٥)
ـ كثرة ضحك الرّجل تفسد وقاره. (غرر الحكم)
ـ قال رسول الله ﷺ: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً و لبكيتم كثيراً. (نور الثقلين، ج ٢، ص ٢٤٩)
ـ عن يونس الشّيباني قال: قال لي أبو عبدالله ؏: كيف مداعبة بعضكم بعضاً؟ قلت: قليلٌ. قال فلا تفعلوا، فإنّ المداعبة من حسن الخلق، و إنّك لتدخل بها السّرور على أخيك، و لقد كان رسول الله ﷺ يداعب الرّجل يريد أن يسرّه. (الكافي، ج ٢، ص ٦٦٣)
ـ قال الباقر ؏: إنّ الله يحبّ المداعب في الجماعة بلا رفث. (الكافي، ج ٢، ص ٦٦٣)
ـ قال الصادق ؏: ما من مؤمن إلّا وفيه دعابة قيل له: و ما الدعابة؟ قال: المزاح. (الكافي، ج ٢، ص ٦٦٣)
ـ قال رسول الله ﷺ: المؤمن دعب لعب، و المنافق قطب و غضب. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ١٥٣)

١. قال رسول الله ﷺ: من خرج من عينه مثل الذّباب من الدّمع من خشية الله، آمنه الله به يوم الفزع الأكبر. (بحار الأنوار، ج ٩٣، ص ٣٣٦)
ـ قال عليّ ؏: بكاء العيون و خشية القلوب من رحمة الله تعالى ذكره، فإذا وجدتموها فاغتنموا الدّعاء... (بحار الأنوار، ج ٩٣، ص ٣٣٦)
ـ البكاء من خشية الله مفتاح رحمة الله. (غرر الحكم)

←

✓ ﴿ وَلا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً ﴾. (التوبة (٩) الآية ٩٢)

التعجب

✓ ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ﴾. (المنافقون (٦٣) الآية ٤)

✓ ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾. (الصافات (٣٧) الآية ١٢)

✓ ﴿ أَوَ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٦٩)

✓ ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي ٱلْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٠٤)

✓ ﴿ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخاً إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴾. (هود (١١) الآية ٧٢)

رؤية القرآن التربوية في شأن هذه الظاهرة الطبيعية في الإنسان

✓ ﴿ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٢١)

✓ ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ﴾. (التوبة (٩) الآية ٢٥)

✓ ﴿ قُلْ لا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ ﴾. (المائدة (٥) الآية ١٠٠)

- البكاء من خشية الله يُنير القلب، و يعصم من معاودة الذّنب. (غرر الحكم)
- قال السجّاد عليه السلام: ما من قطرة أحبّ إلى الله عزّوجلّ من قطرتين: قطرة دم في سبيل الله، و قطرة دمعة في سواد اللّيل، لا يريد بها عبد إلّا الله عزّوجلّ. (بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٣٧٨)
- فيما أوحى إلى موسى عليه السلام...: ابك على نفسك ما دمت في الدّنيا، و تخوّف العطب و المهالك و لا تغرّنّك زينة الدّنيا و زهرتها. (بحار الأنوار، ج ٩٣، ص ٣٣٢)
- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من علامات الشقاء جمود العين. (بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٥٢)
- قال عليّ عليه السلام: ما جفّت الدّموع إلّا لقسوة القلوب و ما قست القلوب إلّا لكثرة الذنوب. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٣٥٤)
- قال عليّ عليه السلام: إنّ الزاهدين في الدّنيا تبكي قلوبهم و إن ضحكوا، و يشتدّ حزنهم و إن فرحوا. (نهج البلاغة، خطبة ١١٣)

✓ ﴿ فَلا تُعْجِبْكَ[١] أَمْوالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُمْ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِها فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كافِرُونَ ﴾. (التوبة (٩) الآية ٥٥)

✓ ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كانُوا مِنْ آياتِنا عَجَباً ﴾[٢]. (الكهف (١٨) الآية ٩)

العجلة من الحالات النفسية التي تمتد جذورها في اعماق النفس البشرية

✓ ﴿ خُلِقَ الْإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾. (الأنبياء (٢١) الآية ٣٧)

✓ ﴿ وَيَدْعُ الْإِنْسانُ بِالشَّرِّ دُعاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكانَ الْإِنْسانُ عَجُولاً ﴾[٣]. (الإسراء (١٧) الآية ١١)

---

١. قال الصادق عليه السلام: العجب كلّ العجب ممّن يعجب بعمله، و لا يدري بما يختم له!! (بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣٢٠)

ـ قال عليّ عليه السلام: العجب كلّ العجب لمن أنكر النشأة الأخرى و هو يرى النشأة الأولى. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٤٢)

ـ قال عليّ عليه السلام: العجب كلّ العجب لمن عمل لدار الفناء و ترك دار البقاء. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٤٢)

ـ قال الباقر عليه السلام: العجب كلّ العجب للمصدّق و بدار الخلود و هو يعمل لدار الغرور. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٨٤)

ـ قال عليّ عليه السلام: العجب هو الدّنيا، و غفلتنا فيها أعجب. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٣١)

ـ أعجبوا لهذا الإنسان ينظر بشحم، و يتكلّم بلحم، و يسمع بعظم، و يتنفّس من خرم. (نهج البلاغة، كلمة ٨)

٢. عن المنهال بن عمرو قال: والله أنا رأيت رأس الحسين عليه السلام حين حُمل و أنا بدمشق، و بين يديه رجل يقرأ الكهف حتّى بلغ قوله: أم حسبت... فأنطق الله تعالى الرّأس بلسان ذرب طلق قال: أعجبُ من أصحاب الكهف حملي و قتلي. (نور الثقلين، ج ٣، ص ٢٤٣)

٣. من وصايا أميرالمؤمنين عليه السلام عند الوفاة:... أنهاك عن التسرّع في القول و الفعل. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣٣٩)

ـ قال الباقر عليه السلام: إنّما أهلك الناس العجلة، ولو أنّ الناس تثبّتوا لم يهلك أحد. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣٤٠)

ـ العجول مخطئ و إن ملك، المتأنّي مصيب و إن هلك. (غرر الحكم)

ـ قال الباقر عليه السلام: الأناة من الله، و العجلة من الشيطان. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣٤٠)

ـ قال الصادق عليه السلام: مع التثبّت تكون السلامة، و مع العجلة تكون الندامة. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣٣٨)

✓ ﴿ وَما أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يا مُوسىٰ * قالَ هُمْ أُولاءِ عَلىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضىٰ ﴾.
(طه (٢٠) الآيات ٨٣ـ ٨٤)

✓ ﴿ فَتَعالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلاتَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً ﴾. (طه (٢٠) الآية ١١٤)

✓ ﴿ لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾. (القيامة (٧٥) الآية ١٦)

العجلة المذمومة

✓ ﴿ سَأُورِيكُمْ آياتِي فَلاتَسْتَعْجِلُونِ ﴾[1]. (الأنبياء (٢١) الآية ٣٧)

✓ ﴿ يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِها ﴾. (الشورى (٤٢) الآية ١٨)

✓ ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ ﴾. (الرعد (١٣) الآية ٦)

العجلة الممدوحة

✓ ﴿ وَسارِعُوا إِلىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾[2]. (آل عمران (٣) الآية ١٣٣)

← ـ قال عليّ ﷺ: يا عبدالله لا تعجل في عيب أحد بذنبه، فلعلّه مغفور له، و لا تأمن على نفسك صغير معصية، فلعلّك معذّب عليه. (نهج البلاغة، خ ١٤٠)

ـ من كمال الحلم تأخير العقوبة. (غرر الحكم)

ـ من كتاب أمير المؤمنين ﷺ للأشتر لمّا ولّاه مصر: و لاتعجلنّ إلى تصديق ساع، فإنّ الساعي غاش و إن تشبه بالنّاصحين. (نهج البلاغة، كتاب ٥٣)

١. إيّاك و العجلة بالأمور قبل أوانها و التّساقط فيها عند زمانها. (نهج البلاغة، كتاب ٥٣)

ـ من الخرق العجلة قبل الإمكان، و الأناة بعد الفرصة. (نهج البلاغة، كلمة ٣٦٢)

ـ العجل قبل الإمكان يوجب الغصّة. (غرر الحكم)

ـ قال الصادق ﷺ: من ابتدأ بعمل في غير وقته كان بلوغه في غير حينه. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣٣٨)

ـ من خطبة له ﷺ يومئ فيها إلى الملاحم: فلا تستعجلوا ما هو كائن مرصد، و لا تستبطئوا ما يجيء به الغد، فكم من مستعجل بما إن أدركه ودّ أنّه لم يدرك. (نهج البلاغة، خطبة ١٥٠)

٢. قال الصادق ﷺ: كان أبي يقول: إذا هممت بخير فبادر، فإنّك لا تدري ما يحدث. (الكافي، ج ٢، ص ١٤٢)

←

✓ ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ۞ أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾. (المؤمنون (٢٣) الآية ٦٠ـ٦١)

✓ ﴿وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾. (آل‌عمران (٣) الآية ١١٤)

✓ ﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ۞ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾. (الأنبياء (٢١) الآية ٨٩ـ٩٠)

✓ ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٤٨)

✓ ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ[١] إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾. (المائدة (٥) الآية ٤٨)

← ـ قال الصادق ﷺ: إذا همّ أحدكم بخير أو صلة فإنّ عن يمينه و شماله شيطانين فليبادر لا يكفّاه عن ذلك. (الكافي، ج ٢، ص ١٤٣)

ـ قال الباقر ﷺ: من همّ بشيء من الخير فليعجّله، فإنّ كلّ شيء فيه تأخير فإنّ للشيطان فيه نظرة. (الكافي، ج ٢، ص ١٤٣)

ـ قال رسول‌الله ﷺ: إنّ الله يحبّ من الخير ما يعجّل. (الكافي، ج ٢، ص ١٤٢)

١. فسابقوا ـ رحمكم‌الله ـ إلى منازلكم التي أمرتم أن تعمروها التي رغبتم فيها، و دعيتم إليها. (نهج‌البلاغة، خطبة ١٨٨)

ـ إنّ الدّنيا قد أدبرت و آذنت بوداع، و إنّ الآخرة قد أقبلت و أشرفت باطّلاع، ألا و إنّ اليوم المضمار، و غداً السّباق، و السّبقة الجنّة، و الغاية النّار. (نهج‌البلاغة، خطبه ٢٨)

ـ قال عليّ ﷺ: إذا عرض شيء من أمر الآخرة فابدأ به، و إذا عرض شيء من أمر الدّنيا فتأنّه حتى تصيب رشدك فيه. (بحارالأنوار، ج ٧١، ص ٢١٥)

ـ التّؤدة ممدوحة في كلّ شيء إلّا في فرص الخير. (غرر الحكم)

ـ التّثبّت خير من العجلة إلّا في فرص الخير. العجلة مذمومة في كلّ أمر إلّا فيما يدفع الشرّ. (غرر الحكم)

ـ ليس من عادة الكرام تأخير الأنعام. (غرر الحكم)

ـ لا يستقيم قضاء الحوائج إلّا بثلاث: باستصغارها لتعظم، و باستكتامها لتظهر، و بتعجيلها لتهنو. (نهج‌البلاغة، كلمة ١٠١)

الندم

الندم ظاهرة انفعالية تظهر في النفس تلقائيا بعد ارتكاب الجريمة[١]

✓ ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ * فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَاباً يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾. (المائدة (٥) الآيات ٣١ـ٣٠)

✓ ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾. (مريم (١٩) الآية ٣٩)

✓ ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً * يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَاناً خَلِيلاً﴾. (الفرقان (٢٥) الآية ٢٧)

---

١. الندم استغفار. (غرر الحكم)
ـ الندم على الذنب يمنع من معاودته. (غرر الحكم)
ـ الندم أحد التوبتين. (غرر الحكم)
ـ ندم القلب يكفّر الذنب و يمحّص الجريرة. (غرر الحكم)
ـ التدبير قبل العمل يؤمن النّدم. (غرر الحكم)
ـ ثمرة التّفريط النّدامة، و ثمرة الحزم السّلامة. (نهج البلاغة قصار الجمل / ١٨١)
ـ قال الصادق عليه السلام: ثلاثة تعقب النّدامة: المباهاة، و المفاخرة، و المعازّة. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٣٤)
ـ أشدّ النّاس ندامةً و أكثرهم ملامة، العجل النزق الّذي لا يدركه عقله إلّا بعد فوت أمره. (غرر الحكم)
ـ إنّ معصية النّاصح الشفيق العالم المجرّب تورث الحسرة، و تعقب الندامة. (نهج البلاغة، خطبة ٣٥)
ـ ألا و إنّ شرائع الدّين واحدة، و سُبُله قاصدة، من أخذ بها لَحِق و غنم، و من وقف عنها ضلّ وندم. (نهج البلاغة، خطبة ١٢٠)
ـ في صفة المأخوذين على الغرّة عند الموت:... و يتذكّر أموالاً جمعها، أغمض في مطالبها... فهو يعضّ يده ندامةً على ما أصحر له عند الموت من أمره. (نهج البلاغة، خطبة ١٠٩)
ـ ﴿وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ﴾. (يونس (١٠) الآية ٥٤؛ سبأ (٣٤) الآية ٣٣)
ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من أحد يموت إلّا ندم، إن كان محسناً ندم أن لا يكون ازداد، و إن كان مسيئاً ندم أن لا يكون نزع. (كنز العمال، ح ٤٢٧٦٦)
ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شرّ النّدامة، ندامة يوم القيامة. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ١١٥)
ـ عند معاينة أهوال القيامة تكثر من المفرطين النّدامة. (غرر الحكم)

إرشادات القرآن في الندم

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ ﴾. (الحجرات (٤٩) الآية ٦)

✓ ﴿ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ * أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السّاخِرِينَ ﴾[1]. (الزمر (٣٩) الآية ٥٦)

الهلع و الحرص

الهلع أيضاً من الظواهر الانفعالية التي تضرب جذورها في أعماق النفس.

✓ ﴿ إِنَّ الْإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً ﴾. (المعارج (٧٠) الآية ١٩)

✓ ﴿ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً ﴾. (النساء (٤) الآية ١٢٨)

✓ ﴿ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾. (التغابن (٦٤) الآية ١٦)

التوجيه الخاطئ:

✓ ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ[2] أَحْرَصَ النّاسِ عَلى حَياةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَما هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِما يَعْمَلُونَ ﴾[3]. (البقرة (٢) الآية ٩٦)

---

١. قال علي عليه السلام: إنّ أعظم الحسرات يوم القيامة، حسرة رجل كسب مالاً في غير طاعة الله فورّثه رجلاً فأنفقه في طاعة الله سبحانه، فدخل به الجنّة، و دخل به الأوّل النار. (بحار الأنوار، ج ١٠٣، ص ١٢)
ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أشدّ النّاس ندامة يوم القيامة، رجل باع آخرته بدنيا غيره. (كنز العمال، ح ١٤٩٣٦٧)

٢. اليهود.

٣. قال الباقر عليه السلام: مثل الحريص على الدنيا كمثل دود القزّ كلّما ازدادت من القزّ على نفسها لفّاً كان أبعد لها من ←

التوجيه الصحيح[1]

✓ ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾. (النساء (٤) الآية ١٢٩)

← الخروج حتّى تموت غمّاً. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٢٣)
ـ الحرص ينقص قدر الرّجل و لا يزيد في رزقه. (غرر الحكم)
ـ ربّ حريص قتله حرصه. (غرر الحكم)
ـ لا حياء لحريص. (غرر الحكم)
ـ كلّ حريص فقير. (غرر الحكم)
ـ قال رسول الله ﷺ: الحريص محروم و هو مع حرمانه مذموم في أي شيء كان، و كيف لا يكون محروماً و قد فرّ من وثاق الله! (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ١٦٥)
فاذكر الموت، و وحدتك في قبرك، و سيلان عينيك على خدّيك، و تقطّع أوصالك، و أكل الدود لحمك وجلدك، وانقطاعك عن الدنيا، فإنّ ذلك يحثّك على العمل، و يردعك عن كثير من الحرص على الدنيا. (بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٣٢٢)
ـ الحريص فقير و إن ملك الدّنيا بحذافيرها. (غرر الحكم)
ـ الرّزق مقسوم، الحريص محروم. (غرر الحكم)
ـ الحريص يذلّ و يشقى. (غرر الحكم)
ـ الحرص لا يزيد من الرّزق ولكن يذلّ القدر. (غرر الحكم)
ـ قال الصادق ؑ: حرم الحريص خصلتان و لزمته خصلتان، حرم القناعة فافتقد الرّاحة، و حرم الرّضى فافتقد اليقين. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ١٦١)
ـ قال رسول الله ﷺ: إيّاكم واستشعار الطّمع فإنّه يشوب القلب بشدّة الحرص، و يختم على القلب بطابع حبّ الدّنيا، و هو مفتاح كلّ معصية، و رأس خطيئة و سبب إحباط كلّ حسنة. (بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٩٩)
أسباب الحرص:
اعلم يا عليّ! إنّ الجبن و البخل و الحرص، غريزة واحدة: يجمعها سوء الظّنّ بالله. (غرر الحكم)
ـ ردع الحرص بجسم الشّره و المطامع. (غرر الحكم)
ـ على الشكّ و قلّة الثّقة بالله مبنى الحرص و الشّحّ. (غرر الحكم)
ـ من كثر حرصه قلّ يقينه. (غرر الحكم)
ـ شدّة الحرص من قوّة الشّره و ضعف الدّين. (غرر الحكم)
روادع الحرص:
ـ عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبدالله ؑ: أما تحزن؟ أما تهتمّ؟ أما تألم؟ قلتُ: بلى والله. قال: فإذا كان ذلك منك.
١. إن كنت حريصاً على استيفاء طلب المضمون لك فكن حريصاً على أداء المفروض عليك. (غرر الحكم)
ـ قال الصادق ؑ: المؤمن له قوّة في دين... و حرص في فقه. (بحار الأنوار، ج ٦٧)
ـ قال الباقر ؑ: لا حرص كالمنافسة في الدّرجات. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٦٥)

✓ ﴿لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ﴾. (التوبة (٩) الآية ١٢٨)

✓ ﴿إِنْ تَحْرِصْ عَلىٰ هُداهُمْ فَإِنَّ اللّٰهَ لا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَما لَهُمْ مِنْ ناصِرِينَ﴾. (النحل (١٦) الآية ٣٧)

✓ ﴿وَما أَكْثَرُ النّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾. (يوسف (١٢) الآية ١٠٣)

ظواهر الاضطراب و عدم الاتّزان العاطفي

إنّ الانحراف عن قوانين الطبيعة والسنن الكونية و فقدان الايدلوجية الصحيحة يؤدّي إلى جملة من الاضطرابات و الأمراض النفسية، و من أهمّها:

١. اليأس[1]

✓ ﴿قَدْ يَئِسُوا مِنَ الآخِرَةِ كَما يَئِسَ الْكُفّارُ مِنْ أَصْحابِ الْقُبُورِ﴾. (الممتحنة (٦٠) الآية ١٣)

✓ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ اللّٰهِ وَلِقائِهِ أُولٰئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي﴾. (العنكبوت (٢٩) الآية ٢٣)

✓ ﴿وَلا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللّٰهِ إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللّٰهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكافِرُونَ﴾. (يوسف (١٢) الآية ٨٧)

✓ ﴿قالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضّالُّونَ﴾. (الحجر (١٥) الآية ٥٦)

✓ ﴿قُلْ يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[2]. (الزمر (٣٩) الآية ٥٣)

---

١. لا تيأس من الزمان إلّا إذا منع و لا تثق به إذا أعطى و كن منه على أعظم الحذر. (غرر الحكم)

ـ أعظم البلاء انقطاع الرجاء. (غرر الحكم)

ـ قتل القنوط صاحبه. (غرر الحكم)

كلّ قانط آيس. (غرر الحكم)

ـ من خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام في وصف المنافقين:... حسدة الرخاء، و مؤكّد البلاء و مقنطو الرجاء. (نهج البلاغة، خطبة ١٩٤)

ـ الهداية: لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير العمل... يعجب بنفسه إذا عوفي، و يقنط إذا ابتلي... إن استغنى بطر و فتن و إن افتقر قنط و وهن. (نهج البلاغة، كلمة ١٥٩)

٢. اليأس الممدوح:

٢. الضعف و التهاون

✓ ﴿ وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ ٱلأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾. (آل‌عمران (٣) الآية ١٣٩)

✓ ﴿ فَلا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ ٱلأَعْلَوْنَ ﴾. (محمد (٤٧) الآية ٣٥)

✓ ﴿ وَلا تَهِنُوا فِي ٱبْتِغاءِ ٱلقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَما تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللّٰهِ ما لا يَرْجُونَ وَكانَ ٱللّٰهُ عَلِيماً حَكِيماً ﴾. (النساء (٤) الآية ١٠٤)

٣. الغرور

✓ ﴿ فَلا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلحَياةُ ٱلدُّنْيا وَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللّٰهِ ٱلغَرُورُ ﴾. (لقمان (٣١) الآية ٣٣)

✓ ﴿ ذٰلِكُمْ بِأَنَّكُمُ ٱتَّخَذْتُمْ آياتِ اللّٰهِ هُزُواً وَغَرَّتْكُمُ ٱلحَياةُ ٱلدُّنْيا ﴾. (الجاثية (٤٥) الآية ٣٥)

← ـ قال الباقر عليه السلام: اليأس ممّا في أيدي الناس عزّ للمؤمن في دينه. (الوسائل، ج ٦، ص ٣١٤)

ـ قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: ازهد في الدّنيا يحبّك الله، و ازهد فيما في أيدي النّاس يحبّك النّاس. (الوسائل، ج ٦، ص ٣١٥)

ـ قال الباقر عليه السلام: خير المال الثّقة بالله و اليأس ممّا في أيدي النّاس. (الوسائل، ج ٦، ص ٣١٥)

ـ الغنى الأكبر اليأس عمّا في أيدي الناس. (نهج‌البلاغة، كلمة ٣٤٢)

ـ جاء جبرئيل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال:... و اعلم أنّ شرف الرّجل قيامه بالليل، و عزّه استغناؤه عن الناس. (الخصال، ج ١، ص ٧)

ـ اليأس يعزّ الأسير، الطمع يذلّ الأمير. (غرر الحكم)

ـ اليأس حرّ و الطّمع عبد. (غرر الحكم)

ـ قال الصادق عليه السلام: أروح الرّوح اليأس من الناس. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٤٩)

ـ حفظ ما في يديك أحبّ إليّ من طلب ما في يدي غيرك، و مرارة اليأس، خير من الطّلب إلى النّاس. (نهج‌البلاغة، كتاب ٣١)

ـ عجبت لمن يقنط و معه الاستغفار. (نهج‌البلاغة، كلمة ٨٧)

ـ قال علي عليه السلام: لا تيأس لذنبك و باب التّوبة مفتوح. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٥٣)

ـ قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: الفاجر الرّاجي لرحمة الله تعالى أقرب منها من العابد المقنط. (كنز العمّال، ح ٥٨٦٩)

ـ قال عليّ عليه السلام في الدّعاء: إلهي لم أسلّط على حسن ظنّي قنوط الإياس و لا انقطع رجائي من جميل كرمك. (بحار الأنوار، ج ٩٤، ص ٩٩)

ـ قال الله تعالى: أهل طاعتي في ضيافتي، و أهل شكري في زيارتي، و أهل ذكري في نعمتي، و أهل معصيتي لا أؤيسهم من رحمتي، إن تابوا فأنا حبيبهم، و إن دعونا فأنا مجيبهم. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٤٢)

✓ ﴿ وَلَـٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِيُّ ﴾. (الحديد (٥٧) الآية ١٤)

✓ ﴿ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِباً وَلَهْواً وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَاةُ ٱلدُّنْيَا ﴾. (الأنعام (٦) الآية ٧٠)

✓ ﴿ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴾[1]. (الحديد (٥٧) الآية ١٤)

✓ ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴾. (الانفطار (٨٢) الآية ٦)

✓ ﴿ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فِي ٱلْبِلَادِ ﴾. (آل‌عمران (٣) الآية ١٩٦)

✓ ﴿ إِنِ ٱلْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾. (الملك (٦٧) الآية ٢٠)

٤. الجزع و الفزع[2]

✓ ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً * إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعاً * وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعاً ﴾.[3] (المعارج (٧٠) الآية ٢٠)

---

١. طوبى لمن لا تقتله قاتلات الغرور. (غرر الحكم)
ـ سكر الغفلة و الغرور أبعد إفاقة من سكر الخمور. (غرر الحكم)
ـ قال السجّاد عليه السلام: ربّ مغرور مفتون يصبح لاهياً ضاحكاً، يأكل و يشرب و هو لا يدري لعلّه قد سبقت له من الله سخطة يصلى بها نار جهنّم. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٤٠)
ـ غرور الأمل يفسد العمل. (غرر الحكم)
ـ لا يلقى العاقل مغروراً. (غرر الحكم)
ـ بينكم و بين الموعظة حجاب من الغرّة. (نهج البلاغة، كلمة ٢٧٢)
ـ الحذر، الحذر، أيّها المغرور فوالله لقد ستر حتّى كأنّه قد غفر. (غرر الحكم)
ـ اتّقوا غرور الدّنيا فإنّها تسترجع أبداً ما خدعت به من المحاسن و تزعج المطمئنّ إليها و القاطن. (غرر الحكم)
ـ سكون النّفس إلى الدنيا من أعظم الغرور. (غرر الحكم)
ـ الشقي من اغترّ بحاله و انخدع بغرور آماله. (غرر الحكم)
٢. قال الصادق عليه السلام: لا يغرّنّك بكاؤهم فإنّ التقوى في القلب.
ـ قال عليّ عليه السلام: لا تغترنّ بكثرة المساجد و جماعة أقوام أجسادهم مجتمعة و قلوبهم شتّى. (بحار الأنوار، ج ١٠، ص ١٢٠)
ـ قال عليّ عليه السلام: لا يغرّنّك ذنب النّاس عن ذنبك، و لا نعم النّاس عن نعمك الّتي أنعم الله عليك، و لا تقنط النّاس من رحمة الله عزّوجلّ و أنت ترجوها لنفسك. (تنبيه الخواطر، ص ٣٢٢)
٣. قال عليّ عليه السلام: إيّاك والجزع، فإنّه يقطع الأمل، و يضعف العمل، و يورث الهمّ. و اعلم أنّ المخرج في أمرين: ما كانت فيه حيلة فالاحتيال و ما لم تكن فيه حيلة فالاصطبار. (بحار الأنوار، ج ٨٢، ص ١٤٢)

ـ

٥. الشك و التردد

- ✓ ﴿وَلٰكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللّٰهَ لا يَعْلَمُ كَثِيراً مِمّا تَعْمَلُونَ* وَذٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِى ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْداكُمْ﴾. (فصلت (٤١) الآيات ٢٢ـ٢٣)
- ✓ ﴿إِنَّما يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَارْتابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِى رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ﴾. (التوبة (٩) الآيات ٢٢ـ٢٣)
- ✓ ﴿أَفِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتابُوا﴾. (النور (٢٤) الآية ٥٠)
- ✓ ﴿أَلْقِيا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفّارٍ عَنِيدٍ * مَنّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ﴾. (ق (٥٠) الآيات ٢٤ـ٢٥)
- ✓ ﴿كَذٰلِكَ يُضِلُّ اللّٰهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتابٌ﴾. (غافر (٤٠) الآيات ٣٤)

المؤمنون لم يرتابوا و لم يترددوا

- ✓ ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتابُوا﴾. (الحجرات (٤٩) الآية ١٥)

٦. العُجب[1]

- ✓ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ﴾. (المؤمن (٤٠) الآية ٦٠)

← ـ الجزع أتعب من الصّبر. (غرر الحكم)

ـ الجزع لا يدفع القدر، ولكن يحبط الأجر. (غرر الحكم)

ـ اغلبوا الجزع بالصّبر، فإنّ الجزع يحبط الأجر، و يعظّم الفجيعة. (غرر الحكم)

ـ المصيبة واحدة، و إن جزعت صارت اثنتين. (غرر الحكم)

ـ من جزع فنفسه عذّب، و أمر الله سبحانه أضاع، و ثوابه باع. (غرر الحكم)

ـ من ملكه الجزع، حرم فضيلة الصّبر. (غرر الحكم)

ـ قال رسول الله ﷺ: ليس منّا من ضرب الخدود و شقّ الجيوب. (بحار الأنوار، ج ٨٢، ص ٩٣)

ـ قال رسول الله ﷺ: صوتان يبغضهما الله: إعوال عند مصيبة، و مزمار عند نعمة. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ١٤٣)

١. لا وحدة أوحش من العجب. (نهج البلاغة، كلمة ١١٣)

ـ ثمرة العجب البغضاء. (غرر الحكم)

←

✓ ﴿أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَناً فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشاءُ﴾. (فاطر (٣٥) الآية ٨)

٧. التفاخر[1]

✓ ﴿إِعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَياةُ الدُّنْيا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكاثُرٌ فِي الْأَمْوالِ وَالْأَوْلادِ﴾. (الحديد (٥٧) الآية ٢٠)

✓ ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ﴾. (لقمان (٣١) الآية ١٨)

الظواهر العاطفية الإيجابية السامية

١. الرجاء[2]

✓ ﴿فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾. (الكهف (١٨) الآية ١١٠)

← ـ قال عليّ عليه السلام: الإعجاب ضدّ الصّواب و آفة الألباب. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢٠٤)

ـ عجب المرء بنفسه أحد حسّاد عقله. (نهج البلاغة، كلمة ٢١٢)

ـ رضاك عن نفسك من فساد عقلك. (غرر الحكم)

ـ العجب رأس الحماقة. (غرر الحكم)

ـ من كان عند نفسه عظيماً كان عند الله حقيراً. (غرر الحكم)

ـ قال عليّ عليه السلام: ضاحك معترف بذنبه خير من باك مدلّ على ربّه. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٤٢١)

ـ سيّئة تسوؤك خير عندالله من حسنة تعجبك. (نهج البلاغة، كلمة ٤٦)

ـ عن جابر بن عبدالله، قال: أتيت النّبي صلى الله عليه و آله فدعوت فقال النّبيّ صلى الله عليه و آله: من هذا؟ قلتُ: أنا قال: فخرج و هو يقول: أنا. أنا!! (صحيح المسلم، ج ٣، ص ١٦٩٧)

ـ إنّ الله تبارك و تعالى يقول: إنّ من عبادي من يسألني الشّيء من طاعتي لأحبّه فأصرف ذلك عنه لكيلا يعجبه عمله. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٢٣١)

ـ ما لابن آدم و العجب، أوّله نطفة مذرة، و آخره جيفة قذرة، و هو بين ذلك يحمل العذرة!. (غرر الحكم)

١. قال عليّ عليه السلام: أهلك النّاس اثنان: خوف الفقر، و طلب الفخر. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٢٩٠)

ـ آفة الرّئاسة الفخر. (غرر الحكم)

ـ عجباً للمتكبّر الفخور، الّذي كان بالأمس نطفة ثمّ هو غداً جيفة. (الكافي، ج ٢، ص ٣٢٨)

٢. قال عليّ عليه السلام: كلّ راجٍ طالب و كلّ خائف هارب. (بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٣٩٨)

ـ كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو فإنّ موسى بن عمران عليه السلام خرج يقتبس لأهله ناراً فكلّمه الله عزّ وجلّ ←

✓ ﴿وَما كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ ظَهِيراً لِلْكافِرِينَ﴾. (القصص (٢٨) الآية ٨٦)

✓ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هاجَرُوا وَجاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢١٨)

✓ ﴿أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَقائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾. (الزمر (٣٩) الآية ٩)

✓ ﴿وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْناهُمْ سِرّاً وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجارَةً لَنْ تَبُورَ﴾. (فاطر (٣٥) الآية ٢٩)

✓ ﴿فَقالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ﴾. (عنكبوت (٢٩) الآية ٣٦)

← فرجع نبيّاً، و خرج ملكة سبأ فأسلمت مع سليمان ﷺ، و خرج سحرة فرعون يطلبون العزّة لفرعون فرجعوا مؤمنين. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٣٤)

ـ﴿ يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾

ـأوصيكم بخمس لو ضربتم إليها آباط الإبل لكانت لذلك أهلاً: لا يرجُون أحدٌ منكم إلّا ربّه، و لا يخافنّ إلّا ذنبه... (نهج البلاغة، كلمة ٨٢)

ـاجعلوا كلّ رجائكم لله و لا ترجوا أحداً سواه، فإنّه ما أرجى أحد غيرالله إلّا خاب. (غرر الحكم)

ـعن بشر بن شريح البصريّ قال: قلت لمحمّد بن عليّ ﷺ: آية آية في كتاب الله أرجى؟ قال: ما يقول فيها قومك؟ قال: قلتُ: يقولون ﴿ يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ قال: لكنّا أهل البيت لا نقول ذلك، قال: قلت: فأيّ شيء تقولون فيها؟ قال: نقول: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضىٰ ﴾ الشّفاعة، والله الشفاعة، و الله الشفاعة. (بحار الأنوار، ج ٨، ص ٥٧)

ـقال الباقر ﷺ: إيّاك والرّجاء الكاذب فإنّه يوقعك في الخوف الصّادق. (بحار الأنوار، ٧٨، ص ١٦٤)

ـمن كتاب لأمير المؤمنين ﷺ: إلى زياد:... أترجو أن يعطيك الله أجر المتواضعين و أنت عنده من المتكبّرين! و تطمع و أنت متمرّغ في النعم، تمنعه الضّعيف و الأرملة ـ أن يوجب لك ثواب المتصدّقين؟ و إنّما المرء مجزيّ بما أسلف و قادم على ما قدّم. (نهج البلاغة، كتاب ٢١)

ـعن أبي عبدالله ﷺ، قال: قلت له: قوم يعملون بالمعاصي و يقولون: نرجو، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم الموت؟ فقال: هؤلاء قوم يترجّحون في الأماني كذبوا ليسوا براجين، إنّ من رجا شيئاً طلبه و من خاف شيئاً هرب منه. (الكافي، ج ٢، ص ٦٨)

ـفي جواب رجل سأله أن يعظه: لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير العمل و يرجّي التوبة بطول الأمل، يقول في الدّنيا بقول الزّاهدين و يعمل فيها بعمل الرّاغبين. (بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٩٩)

۲. الأمل

✓ ﴿ وَالباقِياتُ الصّالِحاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَواباً وَخَيْرٌ أَمَلاً ﴾. (الكهف (۱۸) الآية ٤٦)

إلقاءات الشيطان في الأمل و الاماني

✓ ﴿ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ[1] وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الأَنْعامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطانَ وَلِيّاً مِنْ دُونِ اللّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْراناً مُبِيناً ﴾. (النساء (٤) الآية ۱۱۹)

✓ ﴿ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَما يَعِدُهُمُ الشَّيْطانُ إِلّا غُرُوراً ﴾. (النساء (٤) الآية ۱۲۰)

✓ ﴿ وَلا تَتَمَنَّوْا ما فَضَّلَ اللّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلىٰ بَعْضٍ ﴾[2]. (النساء (٤) الآية ۳۲)

✓ ﴿ يُنادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قالُوا بَلىٰ وَلٰكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الأَمانِيُّ حَتّىٰ جاءَ أَمْرُ اللّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللّهِ الغَرُورُ ﴾. (الحديد (٥٧) الآية ١٤)

---

۱. ﴿ ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَ يَتَمَتَّعُوا وَ يُلْهِهِمُ الأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾. (الحجر (۱٥) الآية ۳)
ـ اتقوا باطل الأمل فربّ مستقبل يوم ليس بمستدبره، مغبوط في أوّل ليل قامت بواكيه في آخره. (غرر الحكم)
ـ الأمانيّ تعمي عيون البصائر. (غرر الحكم)
ـ الأمل سلطان الشياطين على قلوب الغافلين. (غرر الحكم)
ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ آدم قبل أن يصيب الذّنب كان أجله بين عينيه و أمله خلفه. فلمّا أصاب الذّنب جعل الله أمله بين عينيه و أجله خلفه، فلا يزال يؤمّل حتّى يموت. (الدرّ المنثور، ج ۱، ص ٥٨)
ـ قال الباقر ؑ: تزوّد من الدّنيا بقصر الأمل. (بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ١٦٤)
ـ الأمل كالسّراب يغرّ من رآه و يخلف من رجاه. (غرر الحكم)
ـ ثمرة الأمل فساد العمل. (غرر الحكم)
۲. أشرف الغنى ترك المنى. (غرر الحكم)
ـ قال عليّ ؑ: من أيقن أنّه يفارق الأحباب، و يسكن التّراب، و يواجه الحساب، و يستغني عمّا خلف، و يفتقر إلى ما قدّم، كان حريّاً بقصر الأمل، و طول العمل. (بحار الأنوار، ج ۷۳، ص ١٦٧)
ـ قال عليّ ؑ: انقطع إلى الله سبحانه فإنّه يقول: و عزّتي جلالي لأقطعنّ أمل كلّ من يؤمّل غيري باليأس.... (بحار الأنوار، ج ٩٤، ص ٩٥)
ـ قال عليّ ؑ: من أمّل إنساناً فقد هابه. (بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۷۹)

٣. التوكّل و الرضى[1]

✓ ﴿ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً ﴾. (النساء (٤) الآية ٦٥)

✓ ﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنا إِلَّا ما كَتَبَ اللَّهُ لَنا هُوَ مَوْلانا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾. (التوبة (٩) الآية ٥١)

✓ ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾[2]. (الطلاق (٦٥) الآية ٣)

---

١. ﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولئِكَ حِزْبُ اللَّهِ ﴾. (المجادلة (٥٨) الآية ٢٢)

﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴾. (البيّنة (٩٨) الآية ٨)

ـ نعم القرين الرّضى. (نهج البلاغة، كلمة ٢٤)

ـ قال الصادق عليه السلام: رأس طاعة الله الرّضى بما صنع الله فيما أحبّ العبد و فيما كره. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٥٢)

ـ قال السجّاد عليه السلام: أعلى درجة الزّهد أدنى درجة الورع، و أعلى درجة الورع أدنى درجة اليقين، و أعلى درجة اليقين أدنى درجة الرّضى. (فروع الكافي، ج ٢، ص ٦٢)

ـ قال الصادق عليه السلام: الرّضى بمكروه القضاء من أعلى درجات اليقين. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٥٢)

ـ قال الباقر عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿ فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ... ﴾ التسليم و الرّضى و القنوع بقضائه. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٥٧)

ـ عن النبيّ صلى الله عليه وآله: ... قلت: فما تفسير الرّضى؟ قال جبرئيل: الرّاضي لا يسخط على سيّده، أصاب من الدّنيا أم لم يصب، و لا يرضى لنفسه باليسير من العمل. (بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٣٧٣)

ـ الرّضى ثمرة اليقين. (غرر الحكم)

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أحبّ الله عبداً ابتلاه، فإن صبر اجتباه، و إن رضي اصطفاه. (بحار الأنوار، ج ٨٢، ص ١٤٢)

ـ قال عليّ عليه السلام: من رضي من الله بما قسم له استراح بدنه. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٣٩)

ـ قال الصادق عليه السلام: الرّوح و الرّاحة في الرّضى و اليقين، و الهمّ و الحزن في الشكّ و السّخط. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٥٩)

ـ من لم يرض بالقضاء دخل الكفر دينه. (غرر الحكم)

ـ قال الرضا عليه السلام: من لم يرض بما قسم الله عزّوجلّ اتّهم الله تعالى في قضائه (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٠٢)

ـ إنّ موسى قال: يا ربّ دلّني على أمر فيه رضاك عنّي؟ فأوحى إليه إنّ رضاي في كرهك و أنت ما تصبر على ما تكره، قال: يا ربّ دلّني عليه؟ قال: فإنّ رضاي في رضاك بقضائي. (بحار الأنوار، ج ٨٢، ص ١٤٣)

ـ التوكّل خير عماد. (غرر الحكم)

ـ صلاح العبادة التوكّل. (غرر الحكم)

٢. عن سعد الأنصاري قال: ... إنّ رجلاً من الأنصار قال: يا رسول الله أوصني و أوجز؟ قال صلى الله عليه وآله: عليك باليأس ممّا في أيدي النّاس، و إيّاك و الطّمع فإنّه الفقر الحاضر، و صلّ صلاتك و أنت مودّع، و إيّاك و ما يعتذر منه. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ١٦٨)

←

٤. اليقين[1]

✓ ﴿ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴾. (الحجر (١٥) الآية ٩٩)

✓ ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴾. (الأنعام (٦) الآية ٧٥)

٥. الإنابة[2]

✓ ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾. (التوبة (٩) الآية ١١٤)

✓ ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴾. (هود (١١) الآية ٧٥)

← ـ قال الرضا ﷺ: الإيمان أربعة أركان: التوكّل على الله عزّوجلّ، و الرّضى بقضائه، و التسليم لأمر الله، والتّفويض إلى الله. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ١٦٨)

ـ سأل النبيّ ﷺ عن جبرئيل: ما التوكّل على الله عزّوجلّ؟ فقال: العلم بأنّ المخلوق لا يضرّ و لا ينفع، و لا يعطي و لا يمنع، و استعمال اليأس من الخلق، فإذا كان العبد كذلك لم يعمل لأحد سوى الله، ولم يرج و لم يخف سوى الله، و لم يطمع في أحد سوى الله، فهذا هو التوكّل. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٣٨)

ـ سُئل الصادق ﷺ: عن حدّ التوكل؟ فقال: أن لا تخاف مع الله شيئاً. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٥٦)

ـ قال رسول الله ﷺ: من أحبّ أن يكون أقوى الناس فليتوكّل على الله. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٥١)

ـ أصل قوّة القلب التوكّل على الله. (غرر الحكم)

ـ الثقة بالله أقوى أمل. (غرر الحكم)

ـ قال عليّ ﷺ: من وثق بالله أراه السّرور، ومن توكّل عليه كفاه الأمور. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٥١)

ـ من المناجاة: إلهي هب لي كمال الانقطاع إليك، و أنر أبصار قلوبنا بضياء النظر إليك. (بحار الأنوار، ج ٩٤، ص ٩٩)

ـ الثقة بالنفس من أوثق فرص الشيطان. (غرر الحكم)

ـ إيّاك و الثقة بنفسك، فإنّ ذلك من أكبر مصائد الشيطان. (غرر الحكم)

١. قال عليّ ﷺ: إنّ الإيمان على أربع دعائم: على اليقين، والصبر، و العدل، و الجهاد. (الكافي، ج ٢، ص ٥٠)

٢. قال عليّ ﷺ: في المناجاة سبب النّجاة. (تنبيه الخواطر، ص ٣٩٠)

ـ قال الصادق ﷺ: أوحى الله عزّوجلّ إلى داود ﷺ: يا داود بي فافرح، و بذكري فتلذّذ، و بمناجاتي فتنعّم. (بحار الأنوار، ج ١٤، ص ٣٤)

ـ إلى الله أشكو من معشر يعيشون جهّالاً و يموتون ضلّالاً. (نهج البلاغة، خطبة ١٧)

ـ من دعاء أمير المؤمنين ﷺ: إذا لقي العدوّ محارباً: اللهمّ إنّا نشكو إليك غيبة نبيّنا، و كثرة عدوّنا، و تشتّت أهوائنا. (نهج البلاغة، كتاب ١٥)

✓ ﴿ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنابَ ﴾. (الرعد (١٣) الآية ٢٧)

✓ ﴿ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنابَ إِلَيَّ ﴾. (لقمان (٣١) الآية ١٥)

✓ ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوها وَأَنابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرى ﴾. (الزمر (٣٩) الآية ١٧)

✓ ﴿ وَما تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾. (هود (١١) الآية ٨٨)

✓ ﴿ هذا ما تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴾. (ق (٥٠) الآية ٣٢)

٦. الحياء[١]

✓ ﴿ فَجاءَتْهُ إِحْداهُما تَمْشِي عَلَى اسْتِحْياءٍ قالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ ما سَقَيْتَ لَنا ﴾. (القصص (٢٨) الآية ٢٥)

✓ ﴿ إِنَّ ذلِكُمْ كانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٥٣)

رؤية القرآن في الانعكاسات العاطفية غير المتّزنة و السلوك غيرالسوي

✓ ﴿ فَأَمَّا الْإِنْسانُ إِذا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ * وَأَمَّا إِذا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهانَنِ ﴾. (الفجر (٨٩) الآيات ١٥ـ١٦)

✓ ﴿ وَإِذا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِها وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾. (الروم (٣٠) الآية ٣٦)

✓ ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْناها مِنْهُ إِنَّهُ لَيَؤُسٌ كَفُورٌ * وَلَئِنْ أَذَقْناهُ نَعْماءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴾. (هود (١١) الآيات ٩ـ١٠)

✓ ﴿ وَإِنَّا إِذا أَذَقْنَا الْإِنْسانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِها وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسانَ كَفُورٌ ﴾. (الشورى (٤٢) الآية ٤٨)

✓ ﴿ وَإِذا أَنْعَمْنا عَلَى الْإِنْسانِ أَعْرَضَ وَنَأى بِجانِبِهِ وَإِذا مَسَّهُ الشَّرُّ كانَ يَؤُساً * قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلى شاكِلَتِهِ ﴾. (الإسراء (١٧) الآية ٨٣ـ ٨٤)

---

١. حسن العفاف و الرضى بالكفاف من دعائم الإيمان. (غرر الحكم)

✓ ﴿لا يَسْأَمُ الإِنْسانُ مِنْ دُعاءِ الخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَؤُسٌ قَنُوطٌ * وَلَئِنْ أَذَقْناهُ رَحْمَةً مِنّا مِنْ بَعْدِ ضَرّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هذا لِي وَما أَظُنُّ السّاعَةَ قائِمَةً﴾.

(فصلت (٤١) الآية ٤٩ ـ ٥٠)

✓ ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذاً لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإِنْفاقِ وَكانَ الإِنْسانُ قَتُوراً﴾.

(الإسراء (١٧) الآية ٥٤)

✓ ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنا فِي هذا القُرْآنِ لِلنّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكانَ الإِنْسانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً﴾.

(الكهف (١٨) الآية ٥٤)

✓ ﴿خُلِقَ الإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ آياتِي فَلاتَسْتَعْجِلُونِ﴾. (الأنبياء (٢١) الآية ٣٧)

✓ ﴿وَإِذا أَنْعَمْنا عَلَى الإِنْسانِ أَعْرَضَ وَنَأى بِجانِبِهِ وَإِذا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعاءٍ عَرِيضٍ﴾.

(فصلت (٤١) الآية ٥٤١)

✓ ﴿وَإِذا أَذَقْنا النّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آياتِنا قُلِ اللهُ أَسْرَعُ مَكْراً﴾. (يونس (١٠) الآية ٢١)

✓ ﴿وَإِذا مَسَّ الإِنْسانَ الضُّرُّ دَعانا لِجَنْبِهِ أَوْ قاعِداً أَوْ قائِماً فَلَمّا كَشَفْنا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنا إِلى ضُرٍّ مَسَّهُ كَذلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

(يونس (١٠) الآية ١٢)

✓ ﴿وَيَدْعُ الإِنْسانُ بِالشَّرِّ دُعاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكانَ الإِنْسانُ عَجُولاً﴾. (الإسراء (١٧) الآية ١١)

✓ ﴿وَإِذا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي البَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلّا إِيّاهُ فَلَمّا نَجّاكُمْ إِلَى البَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكانَ الإِنْسانُ كَفُوراً﴾. (الإسراء (١٧) الآية ٦٧)

✓ ﴿وإِذا مَسَّ الإِنْسانَ ضُرٌّ دَعا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ ثُمَّ إِذا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ ما كانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلّهِ أَنْداداً لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾. (الزمر (٣٩) الآية ٨)

✓ ﴿فَإِذا مَسَّ الإِنْسانَ ضُرٌّ دَعانا ثُمَّ إِذا خَوَّلْناهُ نِعْمَةً مِنّا قالَ إِنَّما أُوتِيتُهُ عَلى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾. (الزمر (٣٩) الآية ٤٩)

✓ ﴿إِنَّ الإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً * إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً * وَإِذا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنُوعاً

● إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴾. (المعارج (٧٠) الآيات ١٩ ـ ٢٢)

✓ ﴿ بَلْ يُرِيدُ ٱلإِنْسانُ لِيَفْجُرَ أَمامَهُ ﴾. (القيامة (٧٥) الآية ٥)

✓ ﴿ لَقَدْ خَلَقْنا ٱلإِنْسانَ فِى كَبَدٍ ● أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ● يَقُولُ أَهْلَكْتُ مالاً لُبَداً ● أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾. (البلد (٩٠) الآيات ٤ ـ ٧)

✓ ﴿ كَلَّا إِنَّ ٱلإِنْسانَ لَيَطْغَىٰ ● أَنْ رَآهُ ٱسْتَغْنَىٰ ﴾. (العلق (٩٦) الآيات ٦ ـ ٧)

✓ ﴿ إِنَّ ٱلإِنْسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ● وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذٰلِكَ لَشَهِيدٌ ● وَإِنَّهُ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾. (العاديات (١٠٠) الآية ٦ ـ ٨)

رؤية القرآن في الانعكاسات العاطفية المتزنة والسلوك السوي

✓ ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا ماذا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قالُوا خَيْراً ﴾. (النحل (١٦) الآية ٣٠)

✓ ﴿ تَتَجافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾. (السجدة (٣٢) الآية ١٦)

✓ ﴿ إِنَّهُمْ كانُوا يُسارِعُونَ فِى الْخَيْراتِ وَيَدْعُونَنا رَغَباً وَرَهَباً وَكانُوا لَنا خاشِعِينَ ﴾. (الأنبياء (٢١) الآية ٩٠)

✓ ﴿ أَلا إِنَّ أَوْلِياءَ اللّٰهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾. (يونس (١٠) الآية ٦٢)

✓ ﴿ مَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صالِحاً فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٦٩)

✓ ﴿ لِكَيْلا تَحْزَنُوا عَلىٰ ما فاتَكُمْ وَلا ما أَصابَكُمْ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ٢٣)

✓ ﴿ لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلىٰ ما فاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ ﴾. (الحديد (٥٧) الآية ٢٣)

✓ ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللّٰهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ أَشِدّاءُ عَلَى ٱلْكُفّارِ رُحَماءُ بَيْنَهُمْ ﴾. (الفتح (٤٨) الآية ٢٩)

✓ ﴿ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ ٱلسّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴾. (الأنبياء (٢١) الآية ٤٩)

✓ ﴿ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسالاتِ ٱللّٰهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلَّا اللّٰهَ وَكَفىٰ بِاللّٰهِ حَسِيباً ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٩)

العوامل المهمّة المؤثّرة في التوازن الروحي والنفسي عند الإنسان

اسباب الاضطرابات و العقد النفسية

✓ ﴿ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۞ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۞ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴾[1]. (الليل (٩٢) الآيات ٨ ـ ١٠)

موجبات التوازن و الاطمئنان النفسي

✓ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۞ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۞ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴾[2]. (الليل (٩٢) الآية ٥ ـ ٧)

✓ ﴿ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾.

(الأنفال (٨) الآية ٧٠)

---

١. ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُهِيناً ﴾. (النساء (٤) الآية ٣٧)

ـ ﴿ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَفْسِهِ وَاللَّهُ ٱلْغَنِيُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَاءُ ﴾ (محمد (٤٧) الآية ٣٨)

ـ قال عليّ عليه السلام: البخل جامع لمساوي العيوب، و هو زمام يُقاد به إلى كلّ سوء. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٣٠٧)

ـ قال الهادي عليه السلام: البخل أذمّ الأخلاق. (بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٩٩)

ـ قال عليّ عليه السلام: النّظر إلى البخيل يقسي القلب. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٥٣)

ـ البخل بالموجود سوء ظنّ بالمعبود. (غرر الحكم)

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أقلّ الناس راحةً البخيل. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٣٠٠)

ـ قال الصادق عليه السلام: ليست لبخيل راحة... (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٣٠٣)

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبخل الناس من بخل بما افترض الله عليه. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٣٠٠)

ـ قال عليّ عليه السلام: كثرة العلل آية البخل. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢٠٩)

ـ البخيل متحجّج بالمعاذير و التعاليل. (غرر الحكم)

ـ ﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾. (الحشر (٥٩) الآية ٩)

٢. ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً ﴾. (الطلاق (٦٥) الآية ٤)

ـ ... و إذا دُعيت به على العُسر لليسر تيسّرت... (دعاء السمات)

ـ عليك بالسخاء فإنّه ثمرة العقل. (غرر الحكم)

ـ أفضل الناس السخي الموقن. (غرر الحكم)

ـ السخاء إحدى السعادتين. (غرر الحكم)

ـ السخاء خلق الأنبياء. (غرر الحكم)

✓ ﴿يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَلابَنُونَ * إِلّا مَنْ أَتَى اللّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[١]. (الشعراء (٢٦) الآية ٨٨ـ ٨٩)

٥. الاختيار[٢]

الاختيار والوعي من الخصائص المهمّة في الإنسان؛ و ذلك، لحريّته في تحديد مسار حركته نحو التكامل، و هذا يعني أنّ ثمة طريقاً آخر في الاتّجاه المعاكس لطريق التكامل؛ ليصحّ اتّخاذ القرار حينئذٍ و إعمال الارادة في اختيار الأفعال.

و الاختيار و الإرادة ملاك التكليف والمسؤولية، والأسّ القوي في حركة الإنسان باتّجاه الأهداف النهائية، و توظيف الطاقات والمواهب الذاتية.

والقرآن الكريم يصرّح بأنّ الإنسان مزوّد بالوعي و القدرة على اختيار المسار الصحيح، و الانطلاق في التكامل و السموّ، و الوصول إلى السعادة الأبدية، كما أنّه قادر على اختيار المسار الآخر و الانزلاق في طريق الانحطاط والسقوط في الحضيض و الشقاء الأبدي، و على هذا تكون قيمة الإنسان الحقيقية في اختياره الصائب للمسار الصحيح.

ولابدّ من صياغة البرامج التربوية و التعليمية بصورة تقوّي في الإنسان القدرة على الاختيار، و اتّخاذ القرار، و إعمال الإرادة و العزم، و بناء الحياة والسلوك على أساس الوعي و الإختيار الصائب، و محاربة التعصّب و جميع ألوان الاستعباد الفكري، فإنّ كرامة الإنسان منوطة بالعزم الراسخ و الإرادة القويّة الواعية من أجل الحرّية و الكمال

---

١. قال الباقر عليه السلام: لا علم كطلب السلامة، و لا سلامة كسلامة القلب. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٦٤)
ـ قال عليّ عليه السلام: لا يسلم لك قلبك حتى تحبّ للمؤمنين ما تحبّ لنفسك. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٨)
ـ إذا أحبّ الله عبداً رزقه قلباً و خُلقاً قويماً. (غرر الحكم)
ـ قال الصادق عليه السلام: صاحب النيّة الصادقة صاحب القلب السليم، لأنّ سلامة القلب من هواجس المذكورات تخلص النيّة لله في الأمور كلّها. (تفسير نور الثقلين)

٢. قال عليّ عليه السلام في بيان بطلان الجبر: لو كان كذلك لبطل الثواب و العقاب والأمر و النّهي و الزجر، و لسقط معنى الوعد و الوعيد، و لم تكن على مسيء لائمة، و لا لمحسن محمدة، ولكان المحسن أولى باللائمة من المذنب، و المذنب أولى بالإحسان من المحسن، تلك مقالة عبدة الأوثان و خصماء الرّحمن... (بحار الأنوار، ج ٥، ص ١٣)
ـ قال عليّ عليه السلام: لو كان الزّور في الأصل محتوماً كان المزوّر في القصاص مظلوماً. (بحار الأنوار، ج ٥، ص ٥٨)

والتقرّب إلى الله، و على المؤسّسات التربوية و المراكز التعليمية بذل الجهد في سبيل إيجاد شخصية تتمتّع بالصفات المذكورة.

✓ ﴿وَمَنْ أَرادَ الآخِرَةَ وَسَعىٰ لَها سَعْيَها وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولٰئِكَ كانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُوراً﴾. (الإسراء (١٧) الآية ١٩)

✓ ﴿مَنْ كانَ يُرِيدُ ثَوابَ الدُّنْيا فَعِنْدَ اللّٰهِ ثَوابُ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَكانَ اللّٰهُ سَمِيعاً بَصِيراً﴾. (النساء (٤) الآية ١٣٤)

✓ ﴿مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها وَما لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾. (الشورى (٤٢) الآية ٢٠)

العلم و الوعي ضرورة في الاختيار

✓ ﴿بَلِ الإِنْسانُ عَلىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقىٰ مَعاذِيرَهُ﴾[1]. (القيامة (٧٥) الآية ١٤ـ١٥)

✓ ﴿قُلْ فَلِلّٰهِ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ فَلَوْ شاءَ لَهَداكُمْ أَجْمَعِينَ﴾. (الأنعام (٦) الآية ١٤٩)

✓ ﴿وَعَلَى اللّٰهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْها جائِرٌ وَلَوْ شاءَ لَهَداكُمْ أَجْمَعِينَ﴾. (النحل (١٦) الآية ٩)

✓ ﴿أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشاءُ اللّٰهُ لَهَدَى النّاسَ جَمِيعاً﴾. (الرعد (١٣) الآية ٣١)

العلم بوجود طريقين متقابلين متضادّين من ضرورات الاختيار أيضاً

✓ ﴿وَهَدَيْناهُ النَّجْدَيْنِ﴾. (البلد (٩٠) الآية ١٠)

✓ ﴿إِنّا هَدَيْناهُ السَّبِيلَ إِمّا شاكِراً وَإِمّا كَفُوراً﴾. (الإنسان (٧٦) الآية ٣)

---

١. في من لا يحضره الفقيه: روى عن ابن بكير عن زرارة قال: سألت أباعبدالله عليه السلام: ما حدّ المرض الذي يفطر فيه الرجل و يدع الصلاة من قيام؟

فقال: ﴿بَلِ الإِنْسانُ عَلىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ هو أعلم بما يطيقه. (نور الثقلين، ج ٥، ص ٤٦٢)

ـ إنّ الله سبحانه أمر عباده تخييراً، و نهاهم تحذيراً، و كلّف يسيراً و لم يكلّف عسيراً، و أعطى على القليل كثيراً و لم يعص مغلوباً، و لم يطع مكرهاً، و لم يرسل الأنبياء لعباً. (شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد، ج ١٨، ص ٢٢٧)

ـ في قوله تعالى: ﴿وَما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلّا لِيَعْبُدُونِ﴾: خلقهم للأمر والنهي و التكليف، و ليست خلقته جبراً أن يعبدوه، ولكن خلقه اختيار ليختبرهم بالأمر و النهي. (نور الثقلين، ج ٥، ص ١٣٢)

- ✓ ﴿لا إِكْراهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللّٰهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ لا انْفِصامَ لَها وَاللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * اللّٰهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِياؤُهُمُ الطّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُماتِ أُولٰئِكَ أَصْحابُ النّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ﴾[1]. (البقرة (٢) الآية ٢٥٦ـ٢٥٧)
- ✓ ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾. (المدّثر (٧٤) الآية ٣٨)
- ✓ ﴿مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَساءَ فَعَلَيْها﴾. (فصلت (٤١) الآية ٤٦)
- ✓ ﴿إِنَّ هٰذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شاءَ اتَّخَذَ إِلىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً﴾[2]. (المزمّل (٧٣) الآية ١٩)
- ✓ ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾[3]. (الكهف (١٨) الآية ٢٩)
- ✓ ﴿وَمَنْ أَرادَ الْآخِرَةَ وَسَعىٰ لَها سَعْيَها وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولٰئِكَ كانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُوراً﴾[4]. (الإسراء (١٧) الآية ١٩)
- ✓ ﴿تِلْكَ الدّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الْأَرْضِ وَلا فَساداً﴾. (القصص (٢٨) الآية ٨٣)

القدرة على بناء الذات

بناء الذات يعدّ القاعدة الأساسية في التربية، ذلك لأنّ الأخلاق هي الأهمّ في جميع الأمور و عليها يقوم الدين و السلوك «الدين هو الخلق الحسن»، و لهذا تناول القرآن

---

١. في أصول الكافي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما يصنع أحدكم أن يظهر حسناً و يستر سيّئاً؟ أليس يرجع إلى نفسه فيعلم أنّ ذلك ليس كذلك؟ والله عزّوجلّ يقول: ﴿بَلِ الْإِنْسانُ عَلىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ إنّ السريرة إذا صحت قويت العلانية.

٢. قال الصادق عليه السلام: إنّ الله عزّوجلّ خلق النّاس كلّهم على الفطرة الّتي فطرهم عليها، لا يعرفون إيماناً بشريعة و لا كفراً بجحود، ثم بعث الله الرسل تدعوا العباد إلى الايمان به، فمنهم من هدى الله و منهم من لم يهده الله. (الكافي، ج ٢، ص ٤١٧)

٣. في التوراة مكتوب: يا موسى! إنّي خلقتك و اصطفيتك و قوّيتك و أمرتك بطاعتي، و إن عصيتني لم أعنك على معصيتي، ولي المنّة عليك في طاعتك، ولي الحجّة عليك في معصيتك.

٤. سُئل الرّضا عليه السلام عن المشيّة والإرادة؟ فقال: المشيّة: الاهتمام بالشّيء، والارادة: إتمام ذلك الشّيء. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٣٥٥)

موضوع التزكية تناولاً تربوياً عميقاً باعتباره المنطلق في رسالات الأنبياء كما قال الرسول الأكرم ﷺ: «إنّما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق».

و على العموم فأنّ «بناء الذات» يقوم على ثلاث ركائز:

معرفة النفس، التفكر، التزكية.

العلم

✓ ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾. (الزمر (٣٩) الآية ٩)

معرفة النفس و مراقبتها

✓ ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾[1]. (المائدة (٥) الآية ١٠٥)

١ـ ﴿يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَلا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾. (الشعراء (٢٦) الآية ٨٩)

ـ ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ * وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْساهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ﴾. (الحشر (٥٩) الآيات ١٨ ـ ١٩)

ـ قال رسول الله ﷺ: من عرف نفسه فقد عرف ربّه (الرسول الأكرم ﷺ)

ـ الكيّس من عرف نفسه و أخلص أعماله. (غرر الحكم)

ـ المعرفة بالنفس أنفع المعرفتين. (غرر الحكم)

ـ العارف من عرف نفسه، فأعتقها، نزهها عن كلّ ما يبعّدها. (غرر الحكم)

ـ أعظم الجهل، جهل الإنسان أمرَ نفسه. (غرر الحكم)

ـ أعظم الحكمة، معرفة الإنسان نفسَه. (غرر الحكم)

ـ أكثر الناس معرفة لنفسه، أخوفهم لربّه. (غرر الحكم)

ـ أفضل العقل، معرفة الإنسان بنفسه، فمن عرف نفسه عقل، و من جهلها ضلّ. (غرر الحكم)

ـ عجبتُ لمن ينشد ضالّته، و قد أضلّ نفسه، فلا يطلبها. (غرر الحكم)

ـ عجبت لمن يجهل نفسه، كيف يعرف ربّه؟ (غرر الحكم)

ـ غاية المعرفة أن يعرف المرء نفسه. (غرر الحكم)

ـ كيف يعرف غيره من يجهل نفسه. (غرر الحكم)

ـ كفى بالمرء معرفة أن يعرف نفسه. (غرر الحكم)

ـ كفى بالمرء جهلاً أن يجهل نفسه. (غرر الحكم)

✓ ﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ ﴾. (الذاريات (٥١) الآية ٢١)
✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ... ﴾. (التحريم (٦٦) الآية ٦)
✓ ﴿ سَنُرِيهِمْ آياتِنا فِي الآفاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ﴾. (فصلت (٤١) الآية ٥٣)
✓ ﴿ قُلْ إِنَّ الخاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ القِيامَةِ ﴾. (الزمر (٣٩) الآية ١٥)

التفكّر

✓ ﴿ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ ﴾. (يونس (١٠) الآية ١٠٠)
✓ ﴿ أَوَ لَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ﴾. (الروم (٣٠) الآية ٨)

التزكية

✓ ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ[١] الكِتابَ وَالحِكْمَةَ ﴾. (الجمعة (٦٢) الآية ٢)

- ـ من عرف نفسه تجرّد. (غرر الحكم)
- ـ من عرف نفسه جاهدها. (غرر الحكم)
- ـ من جهل نفسه أهملها. (غرر الحكم)
- ـ من عرف نفسه جلّ أمره. (غرر الحكم)
- ـ من جهل نفسه كان بغيره أجهل (غرر الحكم)
- ـ من جهل نفسه كان بغيره أعرف. (غرر الحكم)
- ـ من عرف نفسه، فقد انتهى إلى غاية كلّ معرفة و علم. (غرر الحكم)
- ـ من لم يعرف نفسه، بَعُدَ عن سبيل النجاة، و خبط من الضلال والجهالات. (غرر الحكم)
- ـ معرفة النفس أنفع المعارف. (غرر الحكم)
- ـ نال الفوز الأكبر من ظفر بمعرفة النفس. (غرر الحكم)
- ـ لا تجهل نفسك، فإنّ الجاهل معرفة نفسه، جاهل كلّ شيء، أعرفكم بنفسه أعرفكم بربّه. (الحديث النبوي)

١. ﴿خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِها وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾. (التوبة (٩) الآية ١٠٣)
ـ ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الأَتْقَى * الَّذِي يُؤْتِي مالَهُ يَتَزَكَّى﴾. (الليل (٩٢) الآية ١٧ و ١٨)
ـ ﴿وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّما يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللّهِ المَصِيرُ﴾. (فاطر (٣٥) الآية ١٨)

✓ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها ﴾. (الشمس (٩١) الآية ٩)

✓ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّىٰ ﴾. (الاعلى (٨٧) الآية ١٤)

فهذه أصول ثلاثة: «المحاسبة» «المراقبة» «المشارطة» تؤول بالإنسان إلى الفوز والفلاح. المحاسبة اليومية و اجتثاث الزوائد و الطحالب الأخلاقية و بالتالي التزكية[١].

ولا ينبغي التهاون و التساهل مع النفس فإنّها أعدى الأعداء «أعدى عدوّك نفسك التي بين جنبيك» لأنّ العدوّ إذا استجبت له مرّة و مرّة و حقّقت مرامه و أعطيته مراده يرضى عنك و يترك العداوة أما النفس فعلى العكس تماماً.[٢]

حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوها قبل أن توزنوا[٣]

✓ ﴿ وَأَمَّا مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوىٰ * فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوىٰ ﴾. (النازعات (٧٩) الآية ٤٠ـ٤١)

✓ ﴿ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ * وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ * فَأُمُّهُ هاوِيَةٌ ﴾. (القارعة (١٠١) الآية ٦ـ٨)

والمراقبة تعني أن تتعامل مع نفسك كما يتعامل الشريك مع شريكه الذي لا يثق به، أو كما يتعامل المفتش المسؤول عن مراقبة أمتعة الآخرين[٤].

---

١. راجع إلى الإنسان الكامل للأستاذ الشهيد مطهري.

٢.

دواؤك فيك و ما تبصر	وداؤك منك و ما تشعر
و أنت الكتاب المبين الذي	بأحرفه يظهر المضمر
أتزعم أنك جرم صغير	و فيك انطوى العالم الأكبر

٣. الرسول الأكرم ﷺ. (بحار الأنوار، ج ٧٠)

٤. قال رسول‌الله ﷺ: لا يكون العبد مؤمناً حتى يُحاسب نفسه أشدّ من محاسبة الشريك شريكه و السيد عبده. (بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٧٢)

قدرة الانسان على التغيير[1]

- ✓ ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ﴾. (الرعد (١٣) الآية ١١)
- ✓ ﴿ذٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَها عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ﴾. (الأنفال (٨) الآية ٥٣)
- ✓ ﴿مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً﴾. (النحل (١٦) الآية ٩٧)
- ✓ ﴿أَوَ مَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ وَجَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُماتِ لَيْسَ بِخارِجٍ مِنْها كَذٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكافِرِينَ ماكانُوا يَعْمَلُونَ﴾. (الأنعام (٦) الآية ١٢٢)
- ✓ ﴿وَمَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيها بِغَيْرِ حِسابٍ﴾. (غافر (٤٠) الآية ٤٠)

القدرة على بناء الذات

التوبة[2] و الإنابة من اهمّ وسائل التغيير و توجيه الإنسان في طريق الكمال

- ✓ ﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ فَتابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ﴾. (البقرة (٢) الآية ٣٧)
- ✓ ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتابَ عَلَيْكُمْ وَعَفا عَنْكُمْ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٨٧)
- ✓ ﴿فَمَنْ تابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ﴾. (المائدة (٥) الآية ٣٩)

---

١. أيها النّاس، تولّوا من أنفسكم تأديبها، و أعدلوا بها عن ضراوة عاداتها. (نهج البلاغة، كلمة ٣٥٩)
ـ غالبوا أنفسكم على ترك العادات و جاهدوا أهواءكم تملكوها. (غرر الحكم)
عوّد نفسك التصبّر على المكروه، و نعم الخلق التصبّر في الحق. (نهج البلاغة، كتاب ٣١)

٢. ﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلاً صالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾. (التوبة (٩) الآية ١٠٢)
ـ ﴿فَمَنْ تابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ﴾. (المائدة (٥) الآية ٣٩)
ـ التوبة تطهّر القلوب، و تغسل الذّنوب. (غرر الحكم)
ـ قال عليّ عليه السلام: النّدم أحد التوبتين. (المستدرك، ج ٢، ص ٣١٢)
ـ قال عليّ عليه السلام: من ندم فقد تاب، من تاب فقد أناب. (المستدرك، ج ٢، ص ٣١٦)
ـ قال عليّ عليه السلام: التوبة على أربعة دعائم: ندم بالقلب و استغفار باللّسان. و عمل بالجوارح. و عزم على أن لا يعود. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٨١)

✓ ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنابَ﴾. (الرعد (١٣) الآية ٢٧)
✓ ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوها وَأَنابُوا إِلَى اللّهِ لَهُمُ الْبُشْرى﴾. (الزمر (٣٩) الآية ١٧)
✓ ﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنابَ إِلَيَّ﴾. (لقمان (٣١) الآية ١٥)
✓ ﴿اللّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾. (شورى (٤٢) الآية ١٣)

إرشادات القرآن في التوبة

✓ ﴿وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولئِكَ هُمُ الظّالِمُونَ﴾. (الحجرات (٤٩) الآية ١١)
✓ ﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتاعاً حَسَناً إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾. (هود (١١) الآية ٣)
✓ ﴿وَيا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلى قُوَّتِكُمْ وَلا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ﴾. (هود (١١) الآية ٥٢)
✓ ﴿وَإِنِّي لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى﴾. (طه (٢٠) الآية ٨٢)
✓ ﴿فَأَمّا مَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ[1] صالِحاً فَعَسى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾. (القصص (٢٨) الآية ٦٧)
✓ ﴿تُوبُوا إِلَى اللّهِ جَمِيعاً أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾. (النور (٢٤) الآية ٣١)
✓ ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ[2] عَلَى اللّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ﴾. (النساء (٤) الآية ٥٤)
✓ ﴿أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهالَةٍ ثُمَّ تابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. (الأنعام (٦) الآية ٥٤)
✓ ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً﴾. (التحريم (٦٦) الآية ٨)
✓ ﴿إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ التَّوّابِينَ...﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٢٢)

---

١. العمل العمل، ثم النّهاية النّهاية، والاستقامة الاستقامة، ثم الصّبر الصّبر، و الورع الورع، إنّ لكم نهاية فانتهوا إلى نهايتكم.... (نهج البلاغة، خطبة ١٧٦)

٢. قال الصادق ﷺ: التوبة حبل الله الممدود عنايته، و لابدّ للعبد من مداومة التّوبة على كلّ حال، و كلّ فرقة من العباد لهم توبة. فتوبة الأنبياء من اضطراب السرّ، و توبة الأصفياء من التنفّس، و توبة الأولياء من تلوين الخطرات، و توبة الخاص من الاشتغال بغير الله، و توبة العام من الذنوب.. (بحار الأنوار، ج ٦، ص ٣١)
ـ قال رسول الله ﷺ: توبوا إلى الله فإنّي أتوب الى الله في كلّ يوم مائة مرّة. (كنز العمال، ح ١٠١٧١)

رؤية القرآن التربوية في تقوية الارادة

- ✓ ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾. (الكهف (١٨) الآية ٢٨)
- ✓ ﴿ وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾[1]. (آل عمران (٣) الآية ١٨٦)
- ✓ ﴿ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾. (لقمان (٣١) الآية ١٧)
- ✓ ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا ٱلْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾. (الاحقاف (٤٦) الآية ٣٥)
- ✓ ﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٥٩)
- ✓ ﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾. (الشورى (٤٢) الآية ٤٣)

مسؤولية الانسان المختار أمام الله سبحانه و تعالى

١. المسؤولية الفردية

- ✓ ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾. (المائدة (٥) الآية ١٠٥)

---

١. كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا تلا هذه الآية ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ يقول: اللّهم ارفعني في أعلى درجات هذه النّدبة و أعنّي بعزم الإرادة. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٥٣)
- أصل الحزم العزم، و ثمرته الظّفر. (غرر الحكم)
- ضادّوا التّواني بالعزم. (غرر الحكم)
- ضادّوا التفريط بالحزم. (غرر الحكم)
- قال الكاظم عليه السلام: و قد علمت أنّ أفضل زاد الرّاحل إليك عزم إرادة يختارك بها و اجعل غناي في نفسي و رغبتي فيما عندك.... (مفاتيح الجنان (دعاء ٢٧ الرجب))
- من قلّ حزمه ضعف عزمه. (غرر الحكم)
- من الحزم صحّة العزم، من الحزم قوّة العزم. (غرر الحكم)
- قدر الرجل على قدر همّته. (نهج البلاغة)
- الشرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية. (غرر الحكم)
- الحلم و الإناءة توأمان ينتجهما عُلوّ الهمّة. (نهج البلاغة)

٢. المسؤولية العائلية[١]

- ✓ ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ ناراً وَقُودُهَا النّاسُ وَالحِجارَةُ ﴾. (التحريم (٦٦) الآية ٦)
- ✓ ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْواجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوّاً لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾. (التغابن (٦٤) الآية ١٤)
- ✓ ﴿ وَاذْكُرْ فِي الكِتابِ إِسْماعِيلَ إِنَّهُ كانَ صادِقَ الوَعْدِ وَكانَ رَسُولاً نَبِيّاً ● وَكانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلاةِ وَالزَّكاةِ وَكانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيّاً ﴾. (مريم (١٩) الآية ٥٤ ـ ٥٥)
- ✓ ﴿ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثاقاً غَلِيظاً ﴾. (النساء (٤) الآية ٢١)
- ✓ ﴿ وَعاشِرُوهُنَّ بِالمَعْرُوفِ ﴾. (النساء (٤) الآية ١٩)
- ✓ ﴿ وَآتُوا النِّساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾. (النساء (٤) الآية ٤)

٣. المسؤولية الاجتماعية[٢]

- ✓ ﴿ وَما كانَ المُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كافَّةً فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾. (التوبة (٩) الآية ١٢٢)
- ✓ ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنّاسِ تَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١١٠)

---

١. قال رسول‌الله ﷺ: ألا كلّكم مسؤول عن رعيته، فالأمير الّذي على النّاس راع و هو مسؤول عن رعيته والرّجل راع على أهل بيته و هو مسؤول عنهم، و المرأة راعية على بيت بعلها و ولده و هي مسؤولة عنهم. (صحيح مسلم، ج ٣، ص ١٤٥٩)
ـ قال رسول‌الله ﷺ: إنّ الله تعالى سائل كلّ راع عمّا استرعاه أحفظ ذلك أم ضيّعه حتى يسأل الرجل عن أهل بيته. (كنزالعمال، ح ١٤٦٣٦)
ـ كلّ امرئ مسؤول عمّا ملكت يمينه و عياله. (غرر الحكم)

٢. قال رسول‌الله ﷺ: ألا كلّكم راع و كلّكم مسؤول عن رعيته.
ـ قال رسول‌الله ﷺ: من أصبح و لم يهتمّ بأمور المسلمين فليس بمسلم. (شعب الإيمان للبيهقي، ح ١٠٥٨٦)
ـ مثل المؤمنين في توادّهم و تراحمهم و تعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. (الجامع الصغير، ج ٢، ص ١٥٥)
ـ من سمع رجلاً ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم. (الكافي، ج ٢، ص ٢٣٩)

٤. مسؤولية الإنسان عن العهد

- ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ * وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ * وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾. (يس (٣٦) الآيات ٦٠ـ٦٢)
- ﴿وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ١٥)
- ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. (الحجر (١٥) الآية ٩٢ـ٩٣)
- ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ﴾. (النحل (١٦) الآية ٩١)
- ﴿إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾. (الإسراء (١٧) الآية ٣٤)
- ﴿إِنَّ السَّمْعَ[١] وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾. (الإسراء (١٧) الآية ٣٦)
- ﴿لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ﴾. (النحل (١٦) الآية ٩٣)
- ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾. (التكاثر (١٠٢) الآية ٨)
- ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾. (الصافات (٣٧) الآية ٢٤)
- ﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٦)

هداية القرآن في المسؤولية الاجتماعية الانسانية

- ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٠٤)

---

١. قال الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «إنّ السّمع...»: يُسأل السمع عمّا سمع، والبصر عمّا نظر إليه، و الفؤاد عمّا عقد عليه. (الكافي، ج ٢، ص ٣٧)

ـ اتّقوا الله في عباده و بلاده فإنّكم مسؤولون حتى عن البقاع والبهائم و أطيعوا الله و لا تعصوه. (شرح نهج البلاغه لابن أبي‌الحديد، ج ٧، ص ٣٠٤)

ـ قال عليّ عليه السلام: أوصيكم بتقوى الله فيما أنتم عنه مسؤولون و إليه تصيرون فإنّ الله تعالى يقول: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ و يقول: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾، و يقول: «فوربّك لنسألنّهم عن الصّغير من عملكم و الكبير...». (الامالي للمفيد، ص ١٥٢)

- ✓ ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٠٥)
- ✓ ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾. (المائدة (٥) الآية ٢)
- ✓ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾. (النحل (١٦) الآية ٩٠)
- ✓ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾. (النساء (٤) الآية ٥٨)
- ✓ ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ﴾. (هود (١١) الآية ١١٢)
- ✓ ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٥٩)
- ✓ ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾[١]. (القصص (٢٨) الآية ١٧)
- ✓ ﴿فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ﴾. (القصص (٢٨) الآية ٨٦)

---

١ ـ... أخذ الله على العلماء ان لا يقاروا على كظة ظالم و لا سغب مظلوم. (نهج البلاغة، خطبة ٣)

ـ إنّ الله فرض على أئمة العدل أن يقدّروا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيّغ بالفقير فقره. (نهج البلاغة، خطبة ٢٠٧)

القسم الثاني:

اختلاف الناس في المواهب

يختلف الناس اختلافاً بيّناً فيما رزقهم الله من المواهب والعطايا البدنية و النفسية والروحية والذكاء و غيرها من النعم الربّانية و إن كانوا يتّحدون في الفطرة و الغرائز، و ليس هذا نقصاً أو تفريقاً في العطاء، و إنّما هي إرادة العليم و الحكيم المدبّر لأمر عباده، الذي يحاسب الناس على ما آتاهم من فضله و نعمه، و يبقى الميزان في التقييم الحقيقي و التفاضل على أساس التقوى و العمل الصالح.

و لهذا نجد القرآن يتعامل مع التربية و التعليم تعاملاً قابلاً للتمدّد و الانعطاف، و علينا أن نلحظ هذا الأمر في عملنا، و نتعامل مع الأفراد على أساس مواهبهم و طاقاتهم الفردية، و نخطّط لهم بالشكل الذي يتناسب مع قدراتهم.

✓ ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيّاً وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾.[1]

(الزخرف (٤٣) الآية ٣٢)

---

١. قال الصادق عليه السلام: الناس معادن كمعادن الذّهب و الفضّة فمن كان له في الجاهليّة أصل فله في الإسلام أصل.
(فروع الكافي، ج ٨، ص ١٧٧)

و من الطبيعي أن يتفاوت الأفراد من حيث القدرات و المواهب والظروف الاجتماعية والعائليّة التي تكتنفهم، حيث تؤثّر هذه العوامل عليهم و تبرز في سلوكهم بشكل واضح:

- ✓ ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شاكِلَتِهِ﴾[1]. (الإسراء (۱۷) الآية ۸٤)
- ✓ ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِيما آتاكُمْ﴾. (الأنعام (٦) الآية ١٦٥)
- ✓ ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾. (النحل (١٦) الآية ٧١)
- ✓ ﴿نَرْفَعُ دَرَجاتٍ مَنْ نَشاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾. (يوسف (١٢) الآية ٧٦)
- ✓ ﴿انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً﴾. (الإسراء (١٧) الآية ٢١)

رؤية القرآن التربوية في هذه الاختلافات و هدية فيها

- ✓ ﴿وَلا تَتَمَنَّوْا ما فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِلرِّجالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَ لِلنِّساءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾. (النساء (٤) الآية ٣٢)
- ✓ ﴿وَلَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَلٰكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِيما آتاكُمْ﴾. (المائدة (٥) الآية ٤٨)
- ✓ ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْواراً﴾. (نوح (٧١) الآية ١٤)
- ✓ ﴿وَمِنْ آياتِهِ خَلْقُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوانِكُمْ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآياتٍ لِلْعالِمِينَ﴾[2]. (الروم (٣٠) الآية ٢٢)

---

١. قال الصادق عليه السلام: عليكم بالأشكال من النّاس و الأوساط من النّاس فعندهم تجدون معادن الجواهر. (المستدرك، ج ٢، ص ٦٤)

٢. قال عليّ عليه السلام: لا يزالُ النّاس بخير ما تفاوتوا فإذا استووا هلكوا. (بحار الأنوار، ج ١٧، ص ١٠١)

ـ اعلموا فكل ميسّرٌ لما خُلق له. (السفينة، ص ٧٣٢)

ـ لو علم النّاس كيف خلق الله تبارك و تعالى هذا الخلق لم يلم أحدٌ أحداً. (الوسائل، ج ١٠، ص ٧١)

معيار التكليف والمسؤولية في برامج التربية والتعليم

- ✓ ﴿وَلا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلّا وُسْعَها﴾ (المؤمنون (٢٣) الآية ٦٢)
- ✓ ﴿لا يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلّا وُسْعَها﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٨٦)
- ✓ ﴿لا يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلّا ما آتاها سَيَجْعَلُ اللّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً﴾. (الطلاق (٦٥) الآية ٧)
- ✓ ﴿مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ ما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾. (النحل (١٦) الآية ٩٧)

معيار تقييم الأفراد مع وجود الاختلافات المذكورة

- ✓ ﴿يا أَيُّهَا النّاسُ إِنّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثىٰ وَجَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَقَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّهِ أَتْقاكُمْ﴾[1]. (الحجرات (٤٩) الآية ١٣)
- ✓ ﴿مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ ما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾. (النحل (١٦) الآية ٩٧)
- ✓ ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾. (المدثر (٧٤) الآية ٣٨)
- ✓ ﴿كُلُّ امْرِئٍ بِما كَسَبَ رَهِينٌ﴾. (الطور (٥٢) الآية ٢١)
- ✓ ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسانِ إِلّا ما سَعىٰ * وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرىٰ﴾. (النجم (٥٣) الآيات ٣٩ ـ ٤٠)

---

١. قال رسول الله ﷺ: إنّ ربّكم واحد، و إنّ أباكم واحد، و دينكم واحد، و نبيكم واحد، و لا فضل لعربيّ على عجميّ ولا عجمي على عربي، و لا أحمر على أسود و لا أسود على أحمر إلّا بالتقوى. (كنز العمّال، ح ٥٦٥٥)

ـ قال رسول الله ﷺ: إنّ النّاس من عهد آدم إلى يومنا هذا مثل أسنان المشط، لا فضل للعربي على العجميّ و لا للأحمر على الأسود إلّا بالتقوى. (المستدرك، ج ٢، ص ٣٤٠)

ـ قال رسول الله ﷺ: أيّها النّاس إن العربيّة ليست بأب والد و إنّما هي لسان ناطق، فمن تكلّم به فهو عربيّ، ألا إنّكم ولد آدم، و آدم من تراب و إن اكرمكم عندالله أتقاكم. (بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٢٨٨)

ـ قال السجّاد عليه السلام: لا حسب لقرشيّ و لا عربيّ إلّا بتواضع، و لا كرم إلّا بتقوى. (بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٢٨٨)

ـ قال عليّ عليه السلام: قيمة كلّ امرئ ما يحسنه. (بحار الأنوار، ج ١٧، ص ٣٢٦)

ـ قدر الرجل على قدر همّته. (نهج البلاغة)

ـ الشرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية (غرر الحكم)

القسم الثالث:

الكرامة

لقد كرّم الله الإنسان كرامة ذاتية و فضّله على سائر المخلوقات بما منحه من مواهب و قدرات و قابليات، مادية و معنوية، ميّزته عن باقي الموجودات، و جعله قادراً على تسخير الطبيعة في سبيل أهدافه و مقاصده.

و ثمّة كرامة مكتسبة أُخرىٰ هي كرامة القيم المترتبة على الاختيار الواعي لسبيل الهدىٰ، و لا شكّ في أنّ الناس يتفاوتون في هذه الكرامة، فالمؤمنون الذين يعملون الصالحات و يحملون القيم السامية تكلّلهم هذه الكرامة، بخلاف أهل الكفر و العصيان و الرذائل، و في كلا الفريقين مراتب و درجات.

و قد اعتبر القرآن كلّ من سجدت له الملائكة كريماً ـ بالقوة ـ و مرشّحاً لخلافة الله و قادراً على بلوغ هذه المناصب و احتلال هذه المواقع احتلالاً فعلياً.

و من هنا فقد أكّد النظام القرآني في التربية و التعليم على أن يعرف الإنسان قدر نفسه و قدر الآخرين، و ينظر إلىٰ نفسه بعين الذلّ و الاحتقار، و يسعىٰ دائماً في طريق التكامل و يدفع الآخرين فيه، و يتحرّك ضمن الإطار الذي يثبت له كرامته الذاتية، و يحقّق له «كرامة القيم»، و يوصله إلى مقام الخلافة الذي أراده الله له.

الكرامة التكوينية والذاتية

- ✓ ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْناهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْناهُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ وَفَضَّلْناهُمْ عَلىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنا تَفْضِيلاً﴾[1]. (الإسراء (١٧) الآية ٧٠)
- ✓ ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَراراً وَالسَّماءَ بِناءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ ذٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبارَكَ اللَّهُ رَبُّ العالَمِينَ﴾. (المؤمن (٤٠) الآية ٦٤)
- ✓ ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْناهُ نُطْفَةً فِي قَرارٍ مَكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا العَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا المُضْغَةَ عِظاماً فَكَسَوْنَا العِظامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْناهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الخالِقِينَ﴾. (المؤمنون (٢٣) الآيات ١٢ ـ ١٤)
- ✓ ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾. (التين (٩٥) الآية ٤)
- ✓ ﴿وَإِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي خالِقٌ بَشَراً مِنْ صَلْصالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ * فَإِذا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ ساجِدِينَ * فَسَجَدَ المَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إِلَّا إِبْلِيسَ﴾. (الحجر (١٥) الآيات ٢٨ ـ ٣١)
- ✓ ﴿وَإِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قالُوا أَتَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَيَسْفِكُ الدِّماءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قالَ إِنِّي أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ﴾. (البقرة (٢) الآية ٣٠)
- ✓ ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْماءَ كُلَّها ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى المَلائِكَةِ فَقالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْماءِ هٰؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ * قالُوا سُبْحانَكَ لا عِلْمَ لَنا إِلَّا ما عَلَّمْتَنا إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ * قالَ يا آدَمُ

---

١. قال عليّ ﷺ: ما من شيء أكرم على الله من ابن آدم، قيل يا رسول الله: و لا الملائكة؟!، قال ﷺ: الملائكة مجبورون بمنزلة الشمس و القمر. (كنز العمال، ح ٣٤٦٢٣)

ـ عن عبدالله بن سنان، قال: سألت أبا عبدالله جعفر بن محمّد الصّادق ﷺ: فقلت: الملائكة أفضل أم بنو آدم؟ فقال: قال أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ: إنّ الله عزّوجلّ ركّب في الملائكة عقلاً بلا شهوة، و ركّب في البهائم شهوة بلا عقل، و ركّب في بني آدم كلتيهما، فمن غلب عقله شهوته، فهو خير من الملائكة، و من غلب شهوته عقله فهو شرّ من البهائم. (بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٢٩٩)

أَنبِئْهُمْ بِأَسْمائِهِمْ فَلَمّا أَنبَأَهُمْ بِأَسْمائِهِمْ قالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ ما تُبْدُونَ وَما كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٣١ـ٣٣)

- ﴿ وَإِذْ قُلْنا لِلمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلّا إِبْلِيسَ أَبىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكانَ مِنَ الكافِرِينَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٣٤)
- ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلائِفَ الأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِيما آتاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ العِقابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾. (الأنعام (٦) الآية ١٦٥)
- ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلىٰ شَهِدْنا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ القِيامَةِ إِنّا كُنّا عَنْ هٰذا غافِلِينَ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ١٧٢)
- ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللّٰهِ الَّتِي فَطَرَ النّاسَ عَلَيْها لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللّٰهِ ﴾. (الروم (٣٠) الآية ٣٠)
- ﴿ إِنّا عَرَضْنا الأَمانَةَ عَلَى السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَالجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها وَأَشْفَقْنَ مِنْها وَحَمَلَها الإِنْسانُ... ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٧٢)
- ﴿ وَاللّٰهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾. (النحل (١٦) الآية ٧٨)
- ﴿ وَنَفْسٍ وَما سَوّاها * فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَتَقْواها ﴾. (الشمس (٩١) الآيات ٧ـ٨)
- ﴿ الرَّحْمٰنُ * عَلَّمَ القُرْآنَ * خَلَقَ الإِنْسانَ * عَلَّمَهُ البَيانَ ﴾. (الرحمن (٥٥) الآيات ١ ـ ٤)
- ﴿ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالقَلَمِ * عَلَّمَ الإِنْسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ ﴾. (العلق (٩٦) الآيات ٣ـ٥)
- ﴿ بَلِ الإِنْسانُ عَلىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾. (القيامة (٧٥) الآية ١٤)
- ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ ما فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٩)
- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّٰهَ سَخَّرَ لَكُمْ ما فِي الأَرْضِ ﴾. (الحج (٢٢) الآية ٦٥)
- ﴿ ... وَسَخَّرَ لَكُمُ الأَنْهارَ ﴾. (الإبراهيم (١٤) الآية ١٢)
- ﴿ ... سَخَّرَ لَكُمُ البَحْرَ ﴾. (الجاثية (٤٥) الآية ١٢)
- ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ دائِبَيْنِ ﴾. (إبراهيم (١٤) الآية ٣٣)

✓ ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ ما فِي ٱلسَّمٰواتِ وَما فِي ٱلأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾. (الجاثية (٤٥) الآية ١٣)

كرامة القيم

و لا يمكن أن تنال كرامة القيم إلّا بالسعي و بذل الجهد الملازمين للتقوى:

✓ ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسانِ إِلّا ما سَعىٰ ﴾[١]. (النجم (٥٣) الآية ٣٩)

✓ ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾. (المدثر (٧٤) الآية ٣٨)

✓ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّاها ﴾[٢]. (الشمس (٩١) الآية ٩)

✓ ﴿ كُلُّ امْرِئٍ بِما كَسَبَ رَهِينٌ ﴾. (الطور (٥٢) الآية ٢١)

✓ ﴿ وَالَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا وَإِنَّ ٱللّٰهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾. (العنكبوت (٢٩) الآية ٦٩)

✓ ﴿ إِنَّ اللّٰهَ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ﴾[٣]. (التوبة (٩) الآية ١١١)

هدي القرآن في الوصول إلى كرامة القيم

✓ ﴿ قالَ يا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ۞ بِما غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴾. (يس (٣٦) الآيات ٢٦ ـ ٢٧)

✓ ﴿ مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً ﴾. (النحل (١٦) الآية ٩٧)

✓ ﴿ وَبَشِّرِ الصّابِرِينَ ۞ الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قالُوا إِنّا لِلّٰهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ۞ أُولٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآيات ١٥٥ ـ ١٥٧)

---

١. عليك بالسعي و ليس عليك بالنجح. (غرر الحكم)

ـ من حسنت مساعيه طابت مراعيه. (غرر الحكم)

ـ من يفوز بالجنّة إلّا الساعي لها. (غرر الحكم)

٢. خلق الإنسان ذا نفس ناطقة، إن زكّاها بالعلم، فقد شابهت جواهر أوائل عللها فإذا اعتدل مزاجها و فارقت الأضداد فقد شارك بها السبع الشداد. (غرر الحكم)

ـ إنّ النفس لجوهرة ثمينة من صانها رفعها و من ابتذلها وضعها. (غرر الحكم)

ـ ألا أنّه ليس لأنفسكم ثمن إلّا الجنّة فلا تبيعوها إلّا بها. (غرر الحكم)

٣. قال رسول‌الله ﷺ: من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر، هو خليفة الله في الأرض و خليفة كتابه، و خليفة رسوله. (كنز العمال)

✓ ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً﴾[١].
(النساء (٤) الآية ٣١)

✓ ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقاكُمْ﴾[٢]. (الحجرات (٤٩) الآية ١٣)

✓ ﴿أَلا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾. (الرعد (١٣) الآية ٢٨)

✓ ﴿وَما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾. (الذاريات (٥١) الآية ٥٦)

✓ ﴿يا أَيُّهَا الإِنْسانُ إِنَّكَ كادِحٌ إِلى رَبِّكَ كَدْحاً فَمُلاقِيهِ﴾. (الانشقاق (٨٤) الآية ٦)

✓ ﴿وَما يُلَقَّاها إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَما يُلَقَّاها إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾. (فصلت (٤١) الآية ٣٥)

✓ ﴿وَلِباسُ التَّقْوى ذٰلِكَ خَيْرٌ ذٰلِكَ مِنْ آياتِ اللهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٢٦)

✓ ﴿وَلٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمالَ عَلى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبى وَالْيَتامى وَالْمَساكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقابِ وَأَقامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذا عاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْساءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٧٧)

---

١. قال رسول‌الله ﷺ: لا نعلم شيئاً خيراً من ألف مثله إلّا الرّجل المؤمن (كنزالعمال، ح ٧٢٢)
ـ قال الباقر ؑ: ما خلق الله عزّوجلّ خلقاً أكرم على الله عزّوجلّ من المؤمن: لأنّ الملائكة خدّام المؤمنين. (بحارالأنوار، ج ٦٩، ص ١٩)
ـ قال رسول‌الله ﷺ: كرم الرّجل دينه.
ـ من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته. (نهج‌البلاغة، كلمة ٤٤٩)
ـ من كرمت نفسه صغرت الدّنيا في عينه. (غرر الحكم)
ـ عظم الخالق في أنفسهم و صغر ما دونه في أعينهم. (نهج‌البلاغة، خطبة ١٨)
ـ إنّ الله تعالى خصّكم بالإسلام و استخلصكم له، و ذلك لأنّه اسم سلامة، و جماع كرامة. (نهج‌البلاغة، خطبة ١٥٢)
ـ من كرمت عليه نفسه لم يهنها بالمعصية. (غرر الحكم)

٢. قال الباقر ؑ: التقوى مفتاح الكرامة. كان أميرالمؤمنين ؑ يقول: إنّ لأهل التقوى علامات يعرفون بها: صدق الحديث، و أداء الأمانة، و الوفاء بالعهد، و قلّة المؤاتاة للنساء، و بذل المعروف، و حسن الخُلق، و سعة الحلم، و اتّباع العلم فيما يقرّب إلى الله عزّوجلّ. (الخصال، ج ٢، ص ٤٨٣)
ـ الفضيلة بحسن الكمال و مكارم الأفعال، لا بكثرة المال و جلالة الأعمال. (غرر الحكم)
ـ من آثر على نفسه استحقّ اسم الفضيلة. (غرر الحكم)
ـ لكلّ شيء فضيلة الكرام اصطناع الرّجال. (غرر الحكم)

✓ ﴿وَالَّذِي جاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولـٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾. (الزمر (٣٩) الآية ٣٣)

✓ ﴿وَالَّذِي جاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولـٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٩٤)

✓ ﴿وَاتَّقُوا اللّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾. (النساء (٤) الآية ٩٥)

✓ ﴿فَضَّلَ اللّهُ الْمُجاهِدِينَ بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلاًّ وَعَدَ اللّهُ الْحُسْنىٰ وَفَضَّلَ اللّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً﴾[1]. (الأحزاب (٣٣) الآية ٤٣)

✓ ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَكانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً﴾. (الأنفال (٣٣) الآية ٤٣)

✓ ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آياتُهُ زادَتْهُمْ إِيماناً * وَعَلىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ * أُولـٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَهُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾[2]. (الأنفال (٨) الآيات ٢ ـ ٤)

---

١. عن أمير المؤمنين عليه السلام و هو يدعو النّاس إلى الجهاد: إنّ الله قد أكرمكم بدينه و خلقكم لعبادته، فانصبوا أنفسكم في أداء حقّه... (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٢، ص ١٨٥)

ـ و أكرم نفسك عن كلّ دنيّة و إن ساقتك إلى الرّغائب فإنّك لن تعتاض بما تبذل من نفسك عوضاً. (نهج البلاغة، كتاب ٣١)

ـ من هانت عليه نفسه فلا ترجُ خيره. (غرر الحكم)

ـ من هانت عليه نفسه فلا تأمن شرّه. (غرر الحكم)

٢. اللّهمّ إنّا نرغب إليك في دولة كريمة تُعزّ بها الإسلام و أهله و تذلّ بها النفاق و أهله و تجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك و القادة إلى سبيلك و ترزقنا بها كرامة الدنيا و الآخرة... (دعاء الافتتاح)

إنّ كرامة الإنسان و حفظ شخصيته من الأمور المسلّمة و الذاتية التي يعيش الإنسان بآمال اكتسابها و الحصول عليها من خلال قيامه بمحاولاتٍ شتّىٰ و نشاطات مختلفة، و كلّ ذلك هو من أجل الحصول على ما يرضيه عن طريق صيانة نفسه و الحفاظ على شخصيته و اتّزانه، فكلّنا يسعىٰ جاهداً في حياته و بشكلٍ دائم للحصول على شأنٍ و قيمة فيحاول الحفاظ عليها إلى حدٍّ ما، و كلّ ما يتعلّق بشؤون الإنسان من قبيل المحاولات اليومية من تحقيق و اعتقاد و مشاعر و سلوك ممّا يرتضيه الإنسان هو من أجل أن يرفعه ذلك درجة و منزلة. فإن سعى الإنسان للحصول على ثروةٍ أكثر أو مقامٍ أرفع فليس ذلك إلّا من أجل إرضاء هذا الأمر الفطري و الذاتي لديه، فهو حتى عندما يجاهد و يضحي بنفسه تقرّباً إلى الله تعالى يشعر بأنّه قد روى حسّ العزّة بالنفس لديه، و قد أكّد القرآن الكريم على ذلك معتبراً المآل في جميع جهود الإنسان و مساعيه هو كرامة الإنسان و حفظ شخصيته و عزّة نفسه، قال تعالى: ﴿وَمَنْ جاهَدَ فَإِنَّما يُجاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعالَمِينَ﴾ و عن

←

✓ ﴿ أُدْخُلُوها بِسَلامٍ آمِنِينَ ﴾. (الحجر (١٥) الآية ٤٦)

✓ ﴿ يا أَيَّتُها النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلىٰ رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾. (الفجر (٨٩) الآيات ٢٧ـ٣٠)

← أميرالمؤمنين عليه السلام قال: «من هانت عليه نفسه فلا ترجُ خيره». و على ذلك فالإنسان المحترم و الذي كرمت عليه نفسه لا يصدر منه سلوك منحرف أبداً. و الانسان الذي هانت عليه نفسه و يشعر أنّه ذليل و حقير لا يأبى عن ارتكاب ايّ عملٍ قبيح.

و بهذه النظرة يكون منشأ جميع سلوك الأطفال هو عدم المعاملة الإنسانية الصحيحة معهم. فإنّ ردّ الفعل طبيعي و فطري لدىٰ الإنسان عندما يشعر بانتهاك كرامته و خدش عزّة نفسه أو كلّ ما يوجب تحقيره. إلّا من دسّ كرامته الإنسانية في التراب. و ابتعد بسبب إفراطه في الذنوب و المعاصي عن الرحمة الالهية. و صار في الحضيض و في أسفل السافلين.

إنّ المستعمرين و على طول التأريخ اذا أرادوا الاستيلاء على البلدان الإسلامية و تسخير مصادرها الاقتصادية و كنوزها الوطنية. فهم يحاولون في الوهلة الأولى تضعيف الشخصيات المثقّفة و تحقيرها. فكأنهم قضوا على كرامتهم. فاختاروا لتحقيق أهدافهم أناساً داسوا كرامتهم و جميع القيم تحت أرجلهم. لمن الإنسان المستقيم يستطيع الوقوف بوجه كلّ من يريد إذلاله و الحطّ من شخصيته و المسّ بكرامته.

إنّ أعداء الإنسانية في بلدان العالم الثالث أوّل ما يقومون به هو تضعيف البنية الثقافية للمجتمع، ممّا يؤدّي ذلك إلى تضعيف شخصية أفراد ذلك المجتمع. ليتمكّنوا من السيطرة على مقدّرات تلك البلاد. و اخيراً يصنعوا من أفراد ذلك المجتمع وسائل لتنفيذ أغراضهم و خططهم السياسية المشؤومة.

الفصل الثاني

المناهج التربوية

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾

(آل عمران (٣) الآية ١٥٩)

المناهج المتّبعة في التربية والتعليم

استخدم الإسلام من أجل الوصول إلى أهدافه في التربية والتعليم مناهج ذات أثر بالغ على الانسان، و قد امتازت هذه المناهج بتوافقها و انسجامها مع تلك الأهداف المقدّسة بحيث اكتسبت نفس القداسة و الشرعية واحتوت نفس القوّة و المضامين الثرة الغنية. و هذا ما تجده في القرآن بوضوح حيث يوحد بين المنهج و الهدف من ناحية المضامين و لحاظ البعد الإلهي، و بناء الفرد و المجتمع على أساس ربّاني متين. فهو لا يغفل المادة التي يحتاجها الانسان عقائدياً و فكرياً كما يهتمّ بالخصائص الفطرية والعاطفية و الطبيعية لدى الانسان. فمثلاً: يقرّر للعاملين في حقل التربية أن يعلموا الناس الصدق و يأمرهم أن يكونوا صادقين في أقوالهم و أفعالهم: لكي تتطابق الغايات و الوسائل و تأخذ صبغة و شكلاً واحداً بالرغم من استقلالهما في الواقع.

و قد ضرب الله لنا مثلاً في سلوك نبيه الكريم محمّدﷺ حينما كان يباشر تربية الناس و تعليمهم ﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾. (آل عمران(٣)الآية ١٥٩)

و قدّمه لنا خير أسوة نقتدي به و نتّبع آثاره و نقتفي منهاجه.

و لا يفوتنا أنّ بلوغ الأهداف المتوخّاة من التربية والتعليم إنّما يتيسّر من خلال معرفة الأسس النظرية و الأصول الأساسية لموضوع التربية و التعليم (الانسان) و من ثم تطبيق الأساليب و المناهج التربوية المقرّرة على أساس تلك الأسس النظرية الخاصّة.

القسم الأوّل:

المناهج المقرّرة في الأساليب و التربوية

حسن الخلق[١]

✓ ﴿ فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٥٩)

✓ ﴿ وَقُلْ لِعِبادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾. (الإسراء (١٧) الآية ٥٣)

✓ ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾. (القلم (٦٨) الآية ٤)

---

١. قال رسول‌الله ﷺ: إنّما بعثت الأتمّم مكارم الأخلاق. (ح ٥٢١٧)

ـ قال رسول‌الله ﷺ: إنّما بعثت لأتمّم حسن الأخلاق. (ح ٥٢١٨)

ـ قال رسول‌الله ﷺ: عليكم بمكارم الأخلاق فإنّ الله بعثني بها، و إنّ من مكارم الأخلاق أن يعفو الرّجل عمّن ظلمه، و يعطي من حرمه، و يصل من قطعه، و أن يعود من لا يعوده (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٤٢٠)

ـ قال الصادق ؑ: إنّ سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخلّ العسل. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٢٩٧)

ـ سوء الخُلق يُوحش النّفس و يرفع الأُنس. (غرر الحكم)

ـ من ساء خُلقه ملّه أهله. (غرر الحكم)

ـ من ساء خُلقه أعوزه الصّديق والرّفيق. (غرر الحكم)

ـ قال عليّ ؑ: عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣٩١)

ـ قال رسول‌الله ﷺ: ما من شيء أثقل في الميزان من خلق حسن. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣٨٣)

ـ قيل للصادق ؑ: ما حدّ حسن الخلق؟ قال: تلين جانبك، و تطيّب كلامك، و تلقى أخاك ببشر حسن. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣٩٧)

ـ قال رسول‌الله ﷺ: أكمل المؤمنين إيماناً احسنهم خلقاً. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣٨٩)

١. التواضع

✓ ﴿ وَعِبادُ الرَّحمٰنِ الَّذينَ يَمشونَ عَلَى الأَرضِ هَونًا ﴾. (الفرقان (٢٥) الآية ٦٣)

✓ ﴿ وَاخفِض جَناحَكَ لِلمُؤمِنينَ ﴾. (الحجر (١٥) الآية ٨٨)

✓ ﴿ وَاخفِض جَناحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ المُؤمِنينَ ﴾. (الشعراء (٢٦) الآية ٢١٥)

✓ ﴿ وَلا تَمشِ فِي الأَرضِ مَرَحًا ﴾. (لقمان (٣١) الآية ١٨)

٢. البشاشة في اللقاء[1]

✓ ﴿ وَإِذا جاءَكَ الَّذينَ يُؤمِنونَ بِآياتِنا فَقُل سَلامٌ عَلَيكُم ﴾. (الأنعام (٦) الآية ٥٤)

✓ ﴿ وَإِذا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيّوا بِأَحسَنَ مِنها أَو رُدّوها ﴾[2]. (النساء (٤) الآية ٨٦)

---

١. عن ابن عبّاس قال: لمّا نزلت يا أيها النّبيّ إنّا أرسلناك... و قد كان أمر عليّاً و معاذاً أن يسيرا إلى اليمن فقال: انطلقا فبشّرا و لا تنفّرا، و يسّرا و لا تعسّرا، فإنّه قد أنزل عليّ ﴿ يا أيّها النّبيّ إنّا أرسلناك شاهداً ومبشّراً ونذيراً... ﴾ (الدر المنثور، ج ٦، ص ٢٠٦)

- ﴿ فَإِن تَوَلَّيتُم فَاعلَموا أَنَّما عَلىٰ رَسولِنَا البَلاغُ المُبينُ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٩٢)
- ﴿ فَأَعرِض عَنهُم وَعِظهُم وَقُل لَهُم في أَنفُسِهِم قَولًا بَليغًا ﴾. (النساء (٤) الآية ٦٣)
- البشاشة حبالة المودّة. (غرر الحكم)
- بالبشر و بسط الوجه يحسن موقع البذل.
- سبب المحبّة البشر.
- بشرك يدلّ على كرم نفسك و تواضعك ينبئ عن شريف خلقك. (غرر الحكم)
- بشر المؤمن في وجهه و حزنه في قلبه. (غرر الحكم)
- وجه مستبشر خير من قطوب مؤثر. (غرر الحكم)
- البشر يونس الرفاق. (غرر الحكم)
- البشاشة إحسان. (غرر الحكم)
- قال رسول الله ﷺ: إنّ الله أوحى إليّ أن تواضعوا. (المنية المريد، ص ٦٩)

٢. قال رسول الله ﷺ: الق أخاك بوجه منبسط (الكافي، ج ٢، ص ١٠٣)

- قال عليّ ؏: البشاشة حبالة المودّة. (بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٤٠٩)
- قال رسول الله ﷺ: يسّروا و لا تعسّروا و بشّروا و لا تنفروا (كنز العمال، ج ٣، ص ٤٨)

✓ ﴿وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنّاسِ﴾[1]. (لقمان (٣١) الآية ١٨)

٣. الايثار

✓ ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً ۝ إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّٰهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَلا شُكُوراً﴾. (الإنسان (٧٦) الآيات ٨ـ ٩)

✓ ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ﴾[2]. (الحشر (٥٩) الآية ٩)

٣. القول اللين

✓ ﴿فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشىٰ﴾. (طه (٢٠) الآية ٤٤)

✓ ﴿وَقُولُوا لِلنّاسِ حُسْناً﴾[3].

← ـ قال عليّ ﷺ: البشاشة فخ المودّة. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٣٩)

ـ سبب المحبّة البشر. (غرر الحكم)

ـ إنّ بشر المؤمن في وجهه، و قوّته في دينه، و حزنه في قلبه. (غرر الحكم)

ـ بشرك يدلّ على كرم نفسك. (غرر الحكم)

ـ حُسن اللّقاء يزيد في تأكّد الإخاء. (غرر الحكم)

ـ قال رسول الله ﷺ: إنّكم لن تسعوا الناس بأموالكم فألقوهم بطلاقة الوجه و حسن البشر. (الكافي، ج ٢، ص ١٠٣)

ـ قال عليّ ﷺ: كان رسول الله ﷺ يقول: إنّ الله يبغض المعبّس وجه إخوانه. (المستدرك، ج ٢، ص ٦١)

ـ قال عليّ ﷺ: في صفات المؤمن: هشّاش بشّاش، لا بعبّاس و لا بجسّاس. (المستدرك، ج ٢، ص ٦١)

١. لا تحقّرنّ أحداً من المسلمين فإنّ صغيرهم عندالله كبير. (تنبيه الخواطر، ج ١، ص ٣١)

٢. ... نفسه منه في عناء والناس منه في راحة. (نهج البلاغة، خطبة المتقين)

٣. قال الباقر ﷺ: في قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنّاسِ حُسْناً﴾: قولوا للنّاس أحسن ما تحبّون أن يقال لكم. (بحار الأنوار، ج ٧، ص ٣٠٩)

ـ عوّد لسانك لين الكلام و بذل السّلام، يكثر محبّوك و يقلّ مبغضوك. (غرر الحكم)

ـ أخذ رجل بلجام دابّة رسول الله فقال: يا رسول الله أيّ الأعمال أفضل؟ فقال: إطعام الطعام، و إطياب الكلام. (بحار الأنوار، ج ٧، ص ٣١٢)

ـ قال عليّ ﷺ: ثلاث من أبواب البرّ: سخاء النّفس، و طيب الكلام، و الصبر على الأذى. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣١١)

←

٥. الصبر مع الجاهلين[1]

✓ ﴿ وَإِذا خاطَبَهُمُ الجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً ﴾. (فرقان (٢٥) الآية ٦٣)

✓ ﴿ وَاصْبِرْ عَلىٰ ما يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً ﴾. (المزمّل (٧٣) الآية ١٠)

✓ ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٢٠)

✓ ﴿ فَاصْبِرْ عَلىٰ ما يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾. (ق (٥٠) الآية ٣٩)

✓ ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِما يَقُولُونَ ﴾. (الحجر (١٥) الآية ٩٧)

٦. العفو و الصفح[2]

✓ ﴿ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾. (المائدة (٥) الآية ١٣)

✓ ﴿ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللّهُ لَكُمْ ﴾. (النور (٢٤) الآية ٢٢)

← ـ بلين الجانب تأنس النفس. (غرر الحكم)

ـ كن ليناً حاشية يسلم من قومه المحبّة. (غرر الحكم)

ـ عوّد لسانك حسن الكلام تأمن الملام. (غرر الحكم)

ـ قال رسول الله ﷺ: لينوا لمن تعلّمون و لمن تتعلّمون منه. (المنية المريد، ص ٦٩)

١. ﴿ وَاللّهُ يُحِبُّ الصّابِرِينَ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٤٦)

ـ ﴿ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللّهَ مَعَ الصّابِرِينَ ﴾. (الأنفال (٨) الآية ٤٦)

ـ ﴿ فَاصْبِرْ صَبْراً جَمِيلاً ﴾. (المعارج (٧٠) الآية ٥)

ـ ﴿ وَاصْبِرْ عَلىٰ ما يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً ﴾. (المزمّل (٧٣) الآية ١٠)

ـ يا حليماً لا يعجّل. (دعاء الجوشن الكبير)

ـ إنّكم لا تدركون ما تحبّون إلّا بصبركم على ما تكرهون. (بحار الأنوار، ج ٨٢، ص ١٣٧)

ـ الصبر شجاعة. (نهج البلاغة، كلمة ٣)

ـ قال رسول الله ﷺ: الصبر ستر من الكروب، و عون على الخطوب. (بحار الأنوار، ج ٨٢، ص ١٣٦)

ـ الصبر عون على كلّ أمر. (غرر الحكم)

ـ الصبر أدفع للضّرر. (غرر الحكم)

ـ أفضل النّاس أعملهم بالرّفق. (غرر الحكم)

ـ آلة الرئاسة سعة الصدر. (غرر الحكم)

٢. قال رسول الله ﷺ: يسّروا و لا تعسّروا و بشّروا و لا تنفّروا. (كنز العمال، ج ٣، ص ٤٨)

✓ ﴿ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾[1]. (التغابن (٦٤) الآية ١٤)

✓ ﴿ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾[2]. (الحجر (١٥) الآية ٨٥)

---

١. قال رسول‌الله ﷺ: ألا أخبركم بخير خلائق الدّنيا و الآخرة؟: العفو عمّن ظلمك، و تصل من قطعك، و الإحسان إلى من أساء إليك، و إعطاء من حرمك. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٣٣٩)

ـ قال الصادق ؑ: ثلاث من مكارم الدنيا و الآخرة: تعفو عمّن ظلمك، تصل من قطعك، و تحلم إذا جهل عليك.

(بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٤٠٠)

ـ قال رسول‌الله ﷺ: عليكم بالعفو فإنّ العفو لا يزيد العبد إلّا عزاً فتعافوا يعزّكم الله. (الكافي، ج ٢، ص ١٠٨)

ـ قال رسول‌الله ﷺ: تجاوزوا عن عثرات الخاطئين يقيكم الله بذلك سوء الأقدار. (تنبيه الخواطر، ص ٣٦٠)

ـ شيئان لا يوزن ثوابهما: العفو و العدل. (غرر الحكم)

ـ من وصايا أمير المؤمنين لابنه الحسن ؑ: إذا استحق أحد منك ذنباً فإنّ العفو مع العدل أشدّ من الضرب لمن كان له عقل. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٣١٦)

ـ شكي إلى رسول‌الله ﷺ رجل من خدمه، فقال له: اعف عنهم تستصلح به قلوبهم. فقال: يا رسول‌الله إنّهم يتفاوتون في سوء الأدب فقال: اعف عنهم ففعل. (المستدرك، ج ٢، ص ٨٧)

ـ قال السجاد ؑ: حق من ساءك أن تعفو عنه و إن علمت أنّ العفو يضرّ انتصرت قال الله تبارك و تعالى: و لمن انتصر من بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل. (بحار الأنوار، ج ٧٤)

٢. قال الرضا ؑ: في قوله تعالى: فاصفح... العفو من غير عتاب. (بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٣٥٧)

ـ من أشرف أخلاق الكريم تغافله عمّا يعلم. (نهج البلاغة، كلمة ٢٢٢)

ـ ﴿ وَ إِذا خاطَبَهُمُ الْجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً ﴾. (الفرقان (٢٥) الآية ٦٣)

ـ قال الصادق ؑ: الصّفح الجميل أن لا تعاقب على الذّنب. (بحار الأنوار، ج ٨، ص ٣٥٣)

ـ بئس القرين الغضب: يبدئ المعائب، و يدني الشرّ، و يباعد الخير. (غرر الحكم)

ـ إنّكم إن أطعتم سورة الغضب أوردتكم نهاية العطب. (غرر الحكم)

ـ قال الصادق ؑ: الغضب ممحقة لقلب الحكيم. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٢٦٢)

ـ من طبائع الجهّال التّسرع إلى الغضب في كلّ حال. (غرر الحكم)

ـ لا يقوم عزّ الغضب بذلّ الاعتذار. (غرر الحكم)

ـ و من كتاب له ؑ إلى الحارث الهمداني: واحذر الغضب، فإنّه جند عظيم من جنود إبليس. (نهج البلاغة، كتاب ٦٩)

ـ يا من لم يُواخذ بالجريرة، يا من لم يهتك السّتر، يا عظيم العفو، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة.... (دعاء الجوشن الكبير)

ـ الغضب يفسد الألباب و يبعد من الصّواب. (غرر الحكم)

←

✓ ﴿ خُذِ ٱلعَفْوَ وَأْمُرْ بِالعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الجاهِلِينَ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ١٩٩)

✓ ﴿ وَإِذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً ﴾. (الفرقان (٢٥) الآية ٧٢)

٧. كظم الغيظ

✓ ﴿ وَالكاظِمِينَ الغَيْظَ وَالعافِينَ عَنِ ٱلنّاسِ ﴾[1]. (آل عمران (٣) الآية ١٣٤)

✓ ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾. (الزخرف (٤٣) الآية ٨٩)

✓ ﴿ وَإِذا ما غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾. (الشورى (٤٢) الآية ٣٧)

٨. ترك الإعجاب بالنفس

✓ ﴿ فَلا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقىٰ ﴾. (النجم (٥٣) الآية ٣٢)

✓ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشاءُ ﴾[2]. (النساء (٤) الآية ٤٩)

← ـ قال الصادق ؑ: من لم يملك غضبه لم يملك عقله. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٣٨١)
ـ قال عليّ ؑ: شدّة الغضب تغيّر المنطق، و تقطع مادّة الحجّة، و تفرّق الفهم. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٤٢٨)
أقدر النّاس على الصّواب من لم يغضب. (غرر الحكم)
ـ الحلم رأس الرئاسة. (غرر الحكم)

١. قال الباقر ؑ: من كظم غيظاً و هو يقدر على إمضائه حشا الله قلبه أمناً و إيماناً يوم القيامة. (بحار الأنوار، ج ٧، ص ٣٠٣، الكافي)
ـ ضادّوا الغضب بالحلم. (غرر الحكم)
ـ جهاد الغضب بالحلم برهان النُّبل. (غرر الحكم)
ـ قال الكاظم ؑ: من لم يغضب في الجفوة لم يشكر في النعمة. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٢٦٤)
ـ قال الكاظم ؑ: من لم يجد للإساءة مضضاً لم يكن عنده للإحسان موقعاً. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٣٣٣)

٢. أقبح الصّدق ثناء الرّجل على نفسه. (غرر الحكم)
ـ من مدح نفسه فقد ذبحها. (غرر الحكم)
ـ قال رسول الله ﷺ: من قال: إنّي خير النّاس فهو من شرّ النّاس؛ و من قال: إنّي في الجنّة فهو في النّار. (بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٢٩٨)
ـ عن جميل قال: سألت عبدالله ؑ عن قول الله عزّوجلّ: فلا تزكوا... قال: قول الإنسان صلّيت البارحة وصمت أمس و نحو هذا، ثمّ قال ؑ: لكنّي أقوم اللّيل و النّهار و لو أجد بينهما شيئاً لنمته. (بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣٢٤)

٩. الوفاء بالعهود و العقود

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾[1]. (المائدة (٥) الآية ١)

✓ ﴿ وَلاتَنْقُضُوا الْأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها ﴾. (النحل (١٦) الآية ٩١)

✓ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَماناتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ راعُونَ ﴾. (المؤمنون (٢٣) الآية ٨)

١٠. الاستشارة

✓ ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورىٰ بَيْنَهُمْ ﴾. (الشورى (٤٢) الآية ٣٨)

✓ ﴿ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾[2]. (آل عمران (٣) الآية ١٥٩)

---

١. الخائن لا وفاء له. (غرر الحكم)

ـ من دلائل الايمان الوفاء بالعهد. (غرر الحكم)

ـ قال الصادق عليه السلام: ثلاثة لا عذر لأحد فيها: أداء الأمانة إلى البرّ و الفاجر، و الوفاء للبرّ و الفاجر، و برّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين. (بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٩٢)

ـ لا تعدّن عدة لا تثق من نفسك بإنجازها. (غرر الحكم)

ـ قال رسول الله صلى الله عليه و آله: آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، و إذا وعد أخلف و إذا ائتمن خان. (كنز العمال، ح ٨٤٢)

ـ عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله عن قول الله: ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾ قال: العهود. (بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٩٥)

ـ الوفاء حفظ الذّمام. (غرر الحكم)

ـ الوفاء حلية العقل و عنوان النّبل. (غرر الحكم)

ـ الوفاء توأم الأمانة، و زين الأخوّة. (غرر الحكم)

ـ قال الصادق عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله واعد رجلاً إلى الصخرة فقال: أنا لك هنا حتى تأتي. قال: فاشتدّت الشمس عليه، فقال له أصحابه: يا رسول الله لو أنّك تحوّلت إلى الظّل. قال: وعدته ههنا و إن لم يجئ كان منه المحشر. (مكارم الأخلاق)

٢. المستشير متحصّن من السقط. (غرر الحكم)

ـ الاستشارة عين الهداية و قد خاطر من استغنى برأيه. (نهج البلاغة، كلمة ٢١١)

ـ قال الحسن عليه السلام: ما تشاور قوم إلّا هدوا إلى رشدهم. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٠٥)

ـ لا مظاهرة أوثق من المشاورة. (نهج البلاغة، كلمة ١١٣)

←

١١. تجنب الإستهزاء بالآخرين و السخرية منهم و تتبع عيوبهم

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلا تَنابَزُوا بِالأَلْقابِ ﴾[1].

(الحجرات (٤٩) الآية ١١)

١٢. الاعتدال

✓ ﴿ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ﴾[2]. (لقمان (٣١) الآية ١٩)

← ـ لا يستغني العاقل عن المشاورة. (غرر الحكم)

ـ شاور قبل أن تعزم، فكّر قبل أن تقدم. (غرر الحكم)

ـ إنّما حُضّ على المشاورة لأنّ رأي المشير صرف، و رأي المستشير مشوب بالهوى. (غرر الحكم)

ـ قال الصادق عليه السلام: شاور في أمرك الذين يخشون الله. (بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٩٨)

ـ شاور ذوي العقول، تأمن من الزلل و الندم. (غرر الحكم)

ـ أفضل من شاورت ذوي التجارب. (غرر الحكم)

ـ قال عليّ عليه السلام: تصدّقوا على أخيكم بعلم يرشده و رأي يسدّده. (بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٠٥)

١. قال الباقر عليه السلام: من وصايا الخضر لموسى عليه السلام: يا ابن عمران! لا تعيرنّ أحداً بخطيئة، و ابك على خطيئتك. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٣٨٣)

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عيّر أخاه بذنب قد تاب منه لم يمت حتى يعمله. (تنبيه الخواطر، ص ٩١)

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عيّر مؤمناً بشيء لم يمت حتى يركبه. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٣٨٤)

ـ قال الصادق عليه السلام: لا تبدي الشماتة لأخيك فيرحمه الله و يصيّرها بك قال: من شمت بمصيبة نزلت بأخيه لم يخرج من الدنيا حتى يفتتن. (الكافي، ج ٢، ص ٣٥٩)

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تحقرنّ أحداً من المسلمين فإنّ صغيرهم عندالله كبير. (تنبيه الخواطر، ص ٢٥)

ـ يا من أظهر الجميل و ستر القبيح. (دعاء الجوشن الكبير)

ـ السخاء ستر العيوب. (غرر الحكم)

ـ غطاء العيوب السخاء و العفاف. (غرر الحكم)

ـ الهمّاز مذموم مجروح. (غرر الحكم)

ـ قال الصادق عليه السلام: إنّ الله عزّوجلّ خلق المؤمن من عظمة جلاله و قدرته، فمن طعن عليه أو ردّ عليه قوله فقد ردّ على الله. (الوسائل، ج ٨، ص ٦١٢)

٢. المؤمن سيرته القصد و سنّته الرّشد. (غرر الحكم)

✓ ﴿ وَالَّذِينَ إِذا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكانَ بَيْنَ ذٰلِكَ قَواماً ﴾. (الفرقان (٢٥) الآية ٦٧)

✓ ﴿ وَلاتَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلىٰ عُنُقِكَ وَلاتَبْسُطْها كُلَّ الْبَسْطِ ﴾. (الإسراء (١٧) الآية ٢٩)

✓ ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٣١)

✓ ﴿ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ ﴾. (المائده (٥) الآية ٦٦)

✓ ﴿ فَلَمّا نَجّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ﴾. (لقمان (٣١) الآية ٣٢)

✓ ﴿ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوىٰ ﴾. (المائده (٥) الآية ٨)

✓ ﴿ وَكَذٰلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٤)

١٣. حسن الإستماع

✓ ﴿ فَبَشِّرْ عِبادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ﴾. (الزمر (٣٩) الآيات ١٧ ـ ١٨)

✓ ﴿ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللّٰهِ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ ﴾. (التوبة (٩) الآية ٦١)

١٤. الصدق في القول والفعل

✓ ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٧٠)

✓ ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَكُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ ﴾[1]. (التوبة (٩) الآية ١١٩)

← ـ قال رسول الله ﷺ: الاقتصاد و حسن السمت و الهدى الصّالح جزء من بضع و عشرين جزءً من النّبوة. (تنبية الخواطر، ص ١٣١)

ـ فالمتّقون فيها هم أهل الفضائل؛ منطقهم الصواب و ملبسهم الاقتصاد. (نهج البلاغة، خطبة ١٩٣)

ـ قال رسول الله ﷺ: أعدل النّاس من رضي ما يرضى لنفسه و كره لهم ما يكره لنفسه. (بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٢٥)

١. ... ولسان الصّدق يجعله الله للمرء في النّاس خير له من المال يرثه غيره. (نهج البلاغة، خطبة ٢٣)

ـ لسان الحال أصدق من لسان المقال. (غرر الحكم)

ـ قال الصادق ؑ: إنّ الله عزّوجلّ لم يبعث نبيّاً إلّا بصدق الحديث... (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٢)

←

✓ ﴿ وَلا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْباطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٤٢)

✓ ﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ * وَاجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴾.

(الشعراء (٢٦) الآيات ٨٣ـ٨٤)

١٥. تجنب القول بلا عمل

✓ ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ ما لا تَفْعَلُونَ ﴾[1]. (الصف (٦١) الآية ٢)

✓ ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٤٤)

١٦. الاهتمام بالملبس و المظهر الخارجي

✓ ﴿ وَثِيابَكَ فَطَهِّرْ * وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾[2]. (المدثر (٧٤) الآية ٥)

← ـ إنّ الصادق مكرّم جليل، و إنّ الكاذب لمهان ذليل. (غرر الحكم)

ـ قال موسى بن جعفر عليه السلام: من صدق لسانه زكي عمله. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٣٠٣)

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالصّدق، فإنّ الصّدق يهدي إلى البرّ... (كنز العمال، ح ٦٨٦١)

الصّدق روح الكلام. (غرر الحكم)

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الجمال صواب القول، و الكمال حسن الفعال بالصّدق. (كنز العمال، ح ٦٩٥٣)

ـ الصّدق صلاح كلّ شيء، و الكذب فساد كلّ شيء. (غرر الحكم)

١. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا ابن مسعود لا تكن ممّن يشدّد على النّاس و يخفّف على نفسه، يقول الله تعالى: ﴿ لِمَ تَقُولُونَ ما لا تَفْعَلُونَ ﴾. (المستدرك، ج ٢، ص ٣٦٢)

ـ لعن الله الآمرين بالمعروف التاركين له، و الناهين عن المنكر العاملين به. (نهج البلاغة، خطبة ١٢٩)

ـ قال الصادق عليه السلام: كونوا دعاة النّاس بغير ألسنتكم، ليروا منكم الورع و الاجتهاد و الصّلاة والخير فإنّ ذلك داعية. (الكافي، ج ٢، ص ٧٨)

ـ المسؤول حرّ حتى يعد. (نهج البلاغة، كلمة ٣٣٦)

ـ قال الكاظم عليه السلام: إذا وعدتم الصغار فأوفوا لهم، فإنّهم يرون أنّكم أنتم الذين ترزقونهم، و إنّ الله يغضب بشيء كغضبه للنساء و الصبيان. (بحار الأنوار، ج ١٠٤، ص ٧٣)

٢. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله يحبّ إذا خرج عبده المؤمن إلى أخيه أن يتهيّأ له و أن يتجمّل. (بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ٣٠٧)

ـ قال عليّ عليه السلام: ليتزيّن أحدكم لأخيه المسلم إذا أتاه كما يتزيّن للغريب الذي يحبّ أن يراه في أحسن الهيئة. ←

١٧. سعة الصدر[١]

✓ ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾.
(طه (٢٠) الآية ٢٨)

✓ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾. (الانشراح (٩٤) الآية ١)

← (بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ٢٩٨)
ـ قال الصادق عليه السلام: البس وتجمّل فإنّ الله جميل يحبّ الجمال، و ليكن من حلال. (الوسائل، ج ٣، ص ٣٤٠)
ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحسنوا لباسكم و أصلحوا رحالكم حتى تكونوا كأنّكم شامة في الناس. (كنز العمال، ج ٢٦٠٠٠)
ـ قال الرضا عليه السلام: من أخلاق الأنبياء التطيّب. (مكارم الأخلاق، ص ٤٢)
ـ قال الصادق عليه السلام: العطر من سنن المرسلين. (فروع الكافي، ج ٦، ص ٥١٠)
ـ بحسن العشرة تدوم المودّة. (غرر الحكم)

١. في تفسير مجمع البيان: قد وردت الرواية الصحيحة أنّه لمّا نزلت هذه الآية: يعني فمن يرد الله أن يهديه... سُئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن شرح الصدر ما هو؟ فقال: نور يقذفه الله في قلب المؤمن فينشرح له صدره و ينفسح. قالوا: فهل لذلك من أمارة يعرف بها؟ قال صلى الله عليه وآله: نعم الإنابة إلى دار الخلود، و عن دار الغرور، و الاستعداد للموت قبل نزول الموت. (مجمع البيان، ج ٤، ص ٣٦٣)
ـ قال عليّ عليه السلام: من ضاق صدره لم يصبر على أداء حق. (بحار الأنوار، ج ١٧٨، ص ٩٠)
ـ من ركب مركب الصّبر اهتدى إلى مضمار النّصر. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٧٩)
ـ الصّبر عون على كلّ أمر. (غرر الحكم)
ـ بالصّبر تدرك معالي الأمور. (غرر الحكم)
ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصّبر خير مركب، ما رزق الله عبداً خيراً له و لا أوسع من الصّبر. (بحار الأنوار، ج ٨٢، ص ١٣٩)
ـ آلة الرئاسة سعة الصدر. (غرر الحكم)
ـ و في رواية أخرى فقيل: يا رسول الله: فهل لذلك من علامة؟ قال صلى الله عليه وآله: نعم، التجافي عن دار الغرور، و الإنابة إلى دار الخلود، و الاستعداد للموت قبل نزول الفوت، فمن زهد في الدنيا قصّر أمله فيها و تركها لأهلها. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٩٣)
ـ قال الصادق عليه السلام: إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً شرح صدره للإسلام، فإذا أعطاه ذلك انطلق الله لسانه بالحق فعمل به فإذا جمع الله له ذلك تمّ له إسلامه... و إذا لم يرد الله بعبد خيراً وكله إلى نفسه، و كان صدره ضيقاً حرجاً، فإن جرى على لسانه حقّ لم يعقد قلبه عليه، و إذا لم يعقد قلبه عليه لم يعطه الله العمل به... (بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٢٢٤)

١٨. البساطة و عدم التكلّف

✓ ﴿ وَما أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾[1]. (ص (٣٨) الآية ٨٦)

١٩. المحبّة والبغض

✓ ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾[2]. (الفتح (٤٨) الآية ٢٩)

---

١. قال الباقر ﷺ: إنّ الله برّأ محمداً ﷺ من ثلاث: أن يتقوّل على الله، أو ينطق عن هواه، أو يتكلّف. (بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٧٨)
ـ قال رسول‌الله ﷺ: نحن معاشر الأنبياء و الأولياء برآء من التكلّف. (بحار الأنوار، ج ٢، ص ٣٩٤)
ـ التكلّف من أخلاق المنافقين. (غرر الحكم)
ـ شرط الأُلفة إطراح الكلفة. (غرر الحكم)
ـ قال رسول‌الله ﷺ: للمتكلّف ثلاث علامات: يتملّق إذا حضر، و يغتاب إذا غاب، و يشمت بالمصيبة. (نور الثقلين، ج ٤، ص ٤٧٣)
ـ من أوثق عرى الإيمان أن يحبّ في الله و تبغض في الله و تعطي في الله و تمنع في الله. (الكافي، ج ٢)
٢. قال الباقر ﷺ: الإيمان حبّ و بغض. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٧٥)
ـ عن فضيل بن يسار قال: سألت أبا عبدالله ﷺ عن الحبّ و البغض، أمن الإيمان هو؟ فقال: و هل الإيمان إلّا الحبّ والبغض؟! (الكافي، ج ٢، ص ١٢٥)
ـ قال الباقر ﷺ:... الدين هو الحبّ و الحبّ هو الدّين. (نور الثقلين، ج ٥، ص ٢٨٥)
ـ لا تبذلنّ ودّك إذا لم تجد موضعاً. (غرر الحكم)
ـ قال رسول‌الله ﷺ: الخلق عيال الله، فأحبّ إلى الله من نفع عيال الله، و أدخل على أهل بيت سروراً.
ـ قال الصادق ﷺ: قال الله عزّوجلّ: الخلق عيالي، فأحبّهم إليّ ألطفهم بهم، و أسعاهم في حوائجهم. (الكافي، ج ٢، ص ١٩٩)
ـ قال رسول‌الله ﷺ: أمرني ربّي بحبّ المساكين المسلمين. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢١٧)
ـ في حديث المعراج: يا أحمد! محبّتي محبّة للفقراء فادن الفقراء و قرّب مجلسهم منك أدنك، و بعّد الأغنياء و بعّد مجلسهم منك، فإنّ الفقراء أحبّائي. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢٣)
ـ قال الباقر ﷺ: أوحى الله إلى شعيب إنّي معذّب من قومك مائة ألف: أربعين ألفاً من شرارهم و ستّين ألفاً من خيارهم، فقال: يا ربّ هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار؟ فأوحى الله عزّوجلّ إليه: داهنوا أهل المعاصي فلم يغضبوا لغضبي. (مشكاة الأنوار، ص ٥٦)
ـ شرّ إخوانك من داهنك في نفسك و ساتر عيبك. (غرر الحكم)

←

✓ ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾. (المائدة (٥) الآية ٥٤)

✓ ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ﴾. (الممتحنة (٦٠) الآية ٤)

٢٠. درء السيئة بالحسنة[1]

✓ ﴿وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾. (الرعد (١٣) الآية ٢٢)

← ـ قال عليّ ؊: لا تدهنوا في الحقّ إذا ورد عليكم و عرفتموه فتخسروا خسراناً مبيناً. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢٩١)

ـ قال رسول الله ؐ: تقرّبوا إلى الله ببغض أهل المعاصي؛ و ألقوهم بوجوه مكفهرّة و التمسوا رضى الله بسخطهم، و تقرّبوا إلى الله بالتباعد منهم. (كنز العمال، ح ٥٥١٨)

ـ قال عليّ ؊: خير العمل أن تلقى أهل المعاصي بوجوه مكفهرّة. (تنبيه الخواطر، ص ٣٦٣)

ـ قال الصادق ؊: في قوله تعالى: ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ...﴾ أما إنّهم لم يكونوا يدخلون مداخلهم، و لا يجلسون مجالسهم، و لكن كانوا إذا لقوهم ضحكوا في وجوههم و أنسوا بهم.

ـ قال رسول الله ؐ: لا تحقرنّ شيئاً من المعروف، ولو أنّ تلقى أخاك و وجهك مبسوط إليه. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ١٦٦)

ـ قال رسول الله ؐ: لا ينبغي لنفس مؤمنة ترى من يعصي الله فلا تنكر عليه. (كنز العمال، ح ٥٦١٤)

ـ اللّهمّ إنّي افتتح الثناء بحمدك و أنت مسدّد للصواب بمنّك و أيقنتُ أنّك أنت أرحم الراحمين في موضع العفو و الرحمة و أشدّ المعاقبين في موضع النكال و النقمة... (دعاء الافتتاح)

١. قال الصادق ؊: عظّموا أقداركم بالتغافل عن الدنيّ من الأمور. (تحف العقول، ص ٣٦٦)

ـ نصف العاقل احتمال، و نصفه تغافل. (غرر الحكم)

ـ أشرف أخلاق الكريم كثرة تغافل عمّا يعلم. (غرر الحكم)

ـ قال عليّ ؊: أشرف خصال الكرم غفلتك عمّا تعلم. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٣٠١)

ـ لا عقل كالتّجاهل، لا حلم كالتغافل. (غرر الحكم)

ـ من أشرف أفعال الكريم غفلته عمّا يعلم. (نهج البلاغة، كلمة ٢٢٢)

ـ ولن لمن غالظك فإنّهُ يوشك أن يلين لك. (الكافي)

ـ وخذ على عدوّك بالفضل فإنّهُ أحلى الظّفرين. (الكافي)

ـ ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا و الآخرة؟... و الإحسان إلى من أساء إليك. (الكافي، ج ٢، ص ١٠٧)

✓ ﴿ إِدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِما يَصِفُونَ ﴾. (المؤمنون (٢٣) الآية ٩٦)

فائدة دفع السيئة بالحسنة

✓ ﴿ إِدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَداوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾. (فصلت (٤١) الآية ٣٤)

٢١. التذكير و الإرشاد[١]

✓ ﴿ فَذَكِّرْ إِنَّما أَنْتَ مُذَكِّرٌ ۞ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ﴾. (الغاشية (٨٨) الآيات ٢١ ـ ٢٢)

✓ ﴿ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ ﴾. (الرعد (١٣) الآية ٧)

✓ ﴿ وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِما كَسَبَتْ ﴾. (الأنعام (٦) الآية ٧٠)

٢٢. الترغيب و الترهيب[٢]

✓ ﴿ إِنَّا أَرْسَلْناكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً ﴾. (البقرة (٢) الآية ١١٩)

✓ ﴿ وَما أَرْسَلْناكَ إِلَّا مُبَشِّراً وَنَذِيراً ﴾. (الإسراء (١٧) الآية ١٠٥)

✓ ﴿ وَما نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ﴾. (الأنعام (٦) الآية ٤٨)

✓ ﴿ وَما أَرْسَلْناكَ إِلَّا كافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً ﴾. (سبأ (٣٤) الآية ٢٨)

✓ ﴿ إِنَّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً ﴾. (الفتح (٤٨) الآية ٨)

---

١. مداومة الذّكر قوت الأرواح و مفتاح الصّلاح. (غرر الحكم)
ـ في الذّكر حياة القلوب. (غرر الحكم)
ـ قال رسول الله ﷺ: ذكر الله شفاء القلوب. (كنز العمال، ح ١٧٥١)
ـ ذكر الله دواء إعلال النفوس. (غرر الحكم)

٢. و لا يكوننّ المحسن والمسيء عندك بمنزلة سواء، فإنّ في ذلك تزهيداً لأهل الإحسان في الإحسان، و تدريباً لأهل الإساءة على الإساءة. (نهج البلاغة، كتاب ٥٣)
ـ أزجر المسيء بثواب المحسن. (نهج البلاغة، كلمة ١٧٧)
ـ و ليس جزاءُ من سرّك أن تسوءَهُ. (نهج البلاغة، كتاب ٣١)
ـ عاتب أخاك بالإحسان إليه، و أردُد شرّهُ بالأنعام عليه. (نهج البلاغة، كلمة ١٥٧)
ـ من حذّرك كمن بشّرك. (بحار الأنوار، ج ٧٤، ص ١٧٨)

٢٣. كرامة الإنسان و حفظ شخصيته[1]

✓ ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾[2]. (الإسراء (١٧) الآية ٧٠)

✓ ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾. (البقرة (٢) الآية ٣٤)

---

١. أدّبْتَ عِبادك بالتكرّم و أنت أكرم الاكرمين و أمرت بالعفو عبادك و أنت الغفور الرحيم. (الدعاء في النصف من شهر شعبان)

ـ من هانت عليه نفسه فلا ترجُ خيره (غرر الحكم)

ـ من هانت عليه نفسه فلا تأمن شرّه. (غرر الحكم)

ـ من كرمت نفسه صغرت الدّنيا في عينه. (غرر الحكم)

ـ من كرمت عليه نفسه لم يهنها بالمعصية. (غرر الحكم)

ـ من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته. (نهج البلاغة، كلمة ٤٤٩)

ـ الحمدلله الذي وكّلني إليه فأكرمني و لم يكلني إلى الناس فيهينوني. (دعاء ابوحمزة ثمالي)

إنّ المستعمرين و على طول التأريخ إذا أرادوا الاستيلاء على البلدان الإسلامية و تسخير مصادرها الاقتصادية و كنوزها الوطنية، فهم يحاولون في الوهلة الأولى تضعيف الشخصيات المثقّفة و تحقيرها، فكأنّهم قضوا على كرامتهم، فاختاروا التحقيق أهدافهم أناساً داسو اكرامتهم و جميع القيم تحت أرجلهم.

لكن الإنسان المستقيم يستطيع الوقوف بوجه كلّ من يريد إذلاله والحطّ من شخصيّته و المسّ بكرامته.

إنّ أعداء الإنسانيّة في بلدان العالم الثالث أوّل ما يقومون به هو تضعيف البنية الثقافية للمجتمع، ممّا يؤدّي ذلك الى تضعيف شخصية أفراد ذلك المجتمع، ليتمكّنوا من السيطرة على مقدّرات تلك البلاد، و أخيراً يصنعوا من أفراد ذلك المجتمع وسائل لتنفذ أغراضهم و خططهم السياسية المشؤومة.

٢. قال عليّ عليه السلام: ما من شيءٍ أكرم على الله من ابن آدم، قيل يا رسول‌الله: و لا الملائكة؟!، قال عليه السلام: الملائكة مجبورون بمنزلة الشمس و القمر. (كنزالعمال، ح ٣٤٦٢٣)

ـ عن عبدالله بن سنان، قال: سألت أبا عبدالله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام: فقلت: الملائكة أفضل أم بنو آدم؟ فقال: قال أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام: إنّ الله عزّوجلّ ركّب في الملائكة عقلاً بلا شهوة، و ركّب في البهائم شهوة بلا عقل، و ركّب في بني آدم كلتيهما، فمن غلب عقله شهوته، فهو خير من الملائكة، و من غلب شهوته عقله فهو شرّ من البهائم. (بحارالأنوار، ج ٦٠، ص ٢٩٩)

ـ قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: من أمر بالمعروف و نهى عن المنكر، و هو خليفة الله في الأرض و خليفة كتابه، و خليفة رسوله. (كنزالعمال)

✓ ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾. (التوبة (٩) الآية ١١١)

٢٤. اظهار الجميل و استتار القبيح[1]

✓ ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾. (البقرة (٢) الآية ٣٠)

✓ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾. (النور (٢٤) الآية ١٩)

---

١. يا من أظهر الجميل يا من ستر القبيح، يا من لم يؤخذ بالجريرة، يا من لم يهتك السّتر، يا عظيم العفو، يا حسن التّجاوز، يا واسع المغفرة. (دعاء الجوشن الكبير)

ـ تَسْتُرُ الذنب بكرمك و تؤخّرُ العقوبة بحلْمك، فلك الحمد على حلْمك بعد علمك و على عفوك بعد قُدرتك. (دعاء أبي حمزة الثمالي)

ـ الحمدلله الذي يَحْلم عنّي كأنّي لاذنب لي فربّي أحمد شيء عندي و أحق بحمدي. (دعاء ابو حمزه ثمالی)

القسم الثاني:

توصيات منهجية في التعامل مع المتعلّم

لحاظ قدرة المتعلّم وطاقاته

- ﴿ وَلَمّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْناهُ حُكْماً وَعِلْماً وَكَذٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾. (يوسف (١٢) الآية ٢٢)
- ﴿ وَإِذا بَلَغَ الأَطْفالُ مِنكُمُ الحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَما ٱسْتَأْذَنَ ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾. (النور (٢٤) الآية ٥٩)
- ﴿ لا يُكَلِّفُ ٱللّٰهُ نَفْساً إِلّا وُسْعَها ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٨٦)

لحاظ بلوغ سنّ التكليف[1]

- ﴿ وَٱبْتَلُوا ٱلْيَتامىٰ حَتّىٰ إِذا بَلَغُوا ٱلنِّكاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوالَهُمْ ﴾. (النساء (٤) الآية ٦)
- ﴿ لا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلّا وُسْعَها ﴾. (الأنعام (٦) الآية ١٥٢)

---

١. رفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرأ، و عن النائم حتى يستيقظ، و عن الصبي حتى يحتلم. (كنز العمال، ح ١٠٣٠٩)

القسم الثالث:

توصيات منهجية في أساليب التعليم

لقد قرّر القرآن الكريم مناهجه في أساليب التعليم، و هي من أرقى المناهج و أعمقها و أكثرها تأثيراً من الناحية النفسية و التعليمية، حيث تمتاز بالقدرة على إيصال الإنسان بسرعة قياسية إلى الحقائق و بلوغ اليقين، و تبعث فيه روح التحقيق والبحث العلمي، و تحثّه على استعمال القوى العقلية و الفكرية و تنميتها.

١ ـ التمثيل

- ✓ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً ما بَعُوضَةً فَما فَوْقَها﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٦)
- ✓ ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسىٰ عِنْدَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾. (آل عمران (٣) الآية ٥٩)
- ✓ ﴿وَتِلْكَ الأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنّاسِ وَما يَعْقِلُها إِلّا العالِمُونَ﴾[١]. (العنكبوت (٢٩) الآية ٤٣)

---

١. ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنا لِلنّاسِ فِي هٰذَا ٱلْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾. (الإسراء (١٧) الآية ٨٩)

ـ ضروب الأمثال تضرب لأولي النهى والألباب. (غرر الحكم)

ـ لأهل الاعتبار تضرب الأمثال. (غرر الحكم)

ـ من وصايا أمير المؤمنين لابنه الحسن عليهما السلام: استدلّ على ما لم يكن بما قد كان فإنّ الأمور أشباه. (نهج البلاغة، كتاب ٣١)

٢. تشبيه المعقول بالمحسوس

- ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَاءِ * تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ * وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ ٱلأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾. (ابراهيم (١٤) الآيات ٢٤ـ٢٦)
- ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَداً رَابِياً وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلحَقَّ وَالبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي ٱلأَرْضِ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلأَمْثَالَ﴾. (الرعد (١٣) الآية ١٧)
- ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ * صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾. (البقرة (٢) الآيات ١٧ـ١٨)
- ﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ ٱلأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَالأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَاراً فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾. (يونس (١٠) الآية ٢٤)
- ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ ٱلعَنْكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ البُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾. (العنكبوت (٢٩) الآية ٤١)

٣. عرض المشاهد العلمية المنظورة

- ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى ٱلإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ * وَإِلَى ٱلسَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ * وَإِلَى الجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ * وَإِلَى ٱلأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾. (الغاشية (٨٨) الآيات ١٧ـ٢٠)
- ﴿فَانْظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي ٱلأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾[1]. (الروم (٣٠) الآية ٥٠)

---

١. قال علي عليه السلام: إنّ المؤمن إذا نظر اعتبر، و إذا سكت تفكّر، و إذا تكلّم ذكر... والمنافق إذا نظر لها، وإذا سكت سها. ←

٤. السير الواعي في الأرض

- ✓ ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وكانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوها أَكْثَرَ مِمّا عَمَرُوها وَجاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّناتِ فَما كانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾. (الروم (٣٠) الآية ٩)
- ✓ ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾. (العنكبوت (٢٩) الآية ٢٠)
- ✓ ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾. (النمل (٢٧) الآية ٦٩)

٥. التجربة

- ✓ ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلى قَرْيَةٍ وَهِيَ خاوِيَةٌ عَلى عُرُوشِها قالَ أَنَّى يُحْيِي هذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِها فَأَماتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قالَ كَمْ لَبِثْتَ قالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عامٍ فَانْظُرْ إِلى طَعامِكَ وَشَرابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلى حِمارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظامِ كَيْفَ نُنْشِزُها ثُمَّ نَكْسُوها لَحْماً فَلَمّا تَبَيَّنَ لَهُ قالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٥٩)
- ✓ ﴿وَإِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتى قالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى وَلكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[1]. (البقرة (٢) الآية ٢٦٠)

← و إذا تكلّم لغا. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٥٠)

ـ فاقد البصيرة سيّئ النّظر. (غرر الحكم)

ـ فقد البصر أهون من فقد البصيرة. (غرر الحكم)

ـ ليست الرؤية مع الأبصار، فقد تكذب العيون أهلها و لا يغشّ العقل من استنصحه. (شرح نهج البلاغة، ج ١٩، ص ١٧٣)

ـ قال رسول الله ﷺ: سافروا تصحّوا، سافروا تغنموا. (بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٢٢١)

ـ قال رسول الله ﷺ: سافروا تصحّوا و ترزقوا. (كنز العمال، ح ١٧٤٦٩)

١. التّجارب علم مستفاد. (غرر الحكم)

ـ لا تقدمنّ على أمر حتّى تخبره. (غرر الحكم)

ـ رأي الرّجل على قدر تجربته. (غرر الحكم)

←

٦. القصة

✓ ﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾. (الأعراف (٧) الآية ١٧٦)

✓ ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ * فَمَنْ حاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ * إِنَّ هذا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾. (آل عمران (٣) الآية ٦٠-٦٢)

✓ ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِما أَوْحَيْنا إِلَيْكَ هذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغافِلِينَ﴾. (يوسف (١٢) الآية ٣)

✓ ﴿لَقَدْ كانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبابِ ما كانَ حَدِيثاً يُفْتَرى وَلكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدىً وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾. (يوسف (١٢) الآية ١١١)

٧. الحثّ على التعقّل و التفكّر و تحريك الذهن في هذا المنحى

✓ ﴿يا صاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْواحِدُ الْقَهَّارُ﴾. (يوسف (١٢) الآية ٣٩)

✓ ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ما خَلَقَ اللَّهُ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ وَما بَيْنَهُما إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ بِلِقاءِ رَبِّهِمْ لَكافِرُونَ﴾. (الروم (٣٠) الآية ٨)

✓ ﴿وَمِنْ آياتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْها وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾. (الروم (٣٠) الآية ٢١)

✓ ﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً﴾. (النساء (٤) الآية ١٧٤)

✓ ﴿أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾. (النساء (٤) الآية ٨٢)

✓ ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمى وَالْبَصِيرُ أَفَلا تَتَفَكَّرُونَ﴾. (الأنعام (٦) الآية ٥٠)

✓ ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ أَنْ يَسْبِقُونا ساءَ ما يَحْكُمُونَ﴾. (العنكبوت (٢٩) الآية ٤)

← ـ العقل غريزة يزيد بالعلم و التّجارب. (غرر الحكم)

ـ قال عليّ ﷺ: دراسة العلم لقاح المعرفة، و طول التّجارب زيادة في العقل. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٢٨)

✓ ﴿أَفَمَنْ كانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ﴾. (محمد (٤٧) الآية ١٤)

✓ ﴿أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّماءُ بَناها﴾. (النازعات (٧٩) الآية ٢٧)

✓ ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُماتُ وَالنُّورُ﴾. (الرعد (١٣) الآية ١٦)

✓ ﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً...﴾. (السجدة (٣٢) الآية ١٨)

✓ ﴿أَحَسِبَ النّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ﴾. (العنكبوت (٢٩) الآية ٢)

✓ ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾. (الزمر (٣٩) الآية ٩)

٨. الحوار (و إذانة الخصم بأدلته و عقائده)

✓ ﴿وَجادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾. (النحل (١٦) الآية ١٢٥)

✓ ﴿فَلَمّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَءا كَوْكَباً قالَ هٰذا رَبِّي فَلَمّا أَفَلَ قالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ * فَلَمّا رَءا الْقَمَرَ بازِغاً قالَ هٰذا رَبِّي فَلَمّا أَفَلَ قالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضّالِّينَ * فَلَمّا رَءا الشَّمْسَ بازِغَةً قالَ هٰذا رَبِّي هٰذا أَكْبَرُ فَلَمّا أَفَلَتْ قالَ يا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمّا تُشْرِكُونَ * إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً وَما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾. (الأنعام (٦) الآية ٧٦)

✓ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنا إِبْراهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنّا بِهِ عالِمِينَ * إِذْ قالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ ما هٰذِهِ التَّماثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَها عاكِفُونَ * قالُوا وَجَدْنا آباءَنا لَها عابِدِينَ * قالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآباؤُكُمْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ * قالُوا أَجِئْتَنا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللّاعِبِينَ * قالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلىٰ ذٰلِكُمْ مِنَ الشّاهِدِينَ * وَتَاللّٰهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ * فَجَعَلَهُمْ جُذاذاً إِلّا كَبِيراً لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ * قالُوا مَنْ فَعَلَ هٰذا بِآلِهَتِنا إِنَّهُ لَمِنَ الظّالِمِينَ * قالُوا سَمِعْنا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقالُ لَهُ إِبْراهِيمُ * قالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلىٰ أَعْيُنِ النّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ * قالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هٰذا بِآلِهَتِنا يا إِبْراهِيمُ * قالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هٰذا فَسْئَلُوهُمْ إِنْ كانُوا يَنْطِقُونَ * فَرَجَعُوا إِلىٰ أَنْفُسِهِمْ فَقالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظّالِمُونَ * ثُمَّ نُكِسُوا عَلىٰ رُؤُسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ ما هٰؤُلاءِ يَنْطِقُونَ * قالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ

دُونِ ٱللَّهِ مَا لاَيَنفَعُكُمْ شَيْئاً وَلاَيَضُرُّكُمْ ● أُفٍّ لَكُمْ وَلِما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ ٱللَّهِ أَفَلا تَعْقِلُونَ ﴾. (الأنبياء (٢١) الآيات ٥١ـ٦٧)

٩. اسلوب المقارنة بين الأضداد

✓ ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً رَجُلَيْنِ أَحَدُهُما أَبْكَمُ لاَيَقْدِرُ عَلىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلىٰ مَوْلاهُ أَيْنَما يُوَجِّهْهُ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ وَهُوَ عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾. (النحل (١٦) الآية ٧٥)

✓ ﴿ إِذا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَها تَغَيُّظاً وَزَفِيراً ● وَإِذا أُلْقُوا مِنْها مَكاناً ضَيِّقاً مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنالِكَ ثُبُوراً ● لا تَدْعُوا ٱلْيَوْمَ ثُبُوراً واحِداً وَٱدْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً ● قُلْ أَذٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ كانَتْ لَهُمْ جَزاءً وَمَصِيراً ﴾. (الفرقان (٢٥) الآيات ١٢ـ١٥)

١٠. تقديم النماذج و تجسيد الفضائل في القدوة[1]

✓ ﴿ لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾. (الممتحنة (٦٠) الآية ٦)

---

١. قال السجّاد عليه السلام: إنّ أبغض الناس إلى الله عزّوجلّ من يقتدي بسنّة إمام و لا يقتدي بأعماله. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٧٨)

ـ من نصب نفسه للنّاس إماماً فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه... (نهج البلاغة)

ـ إنّ الإمامة زمام الدّين، و نظام المسلمين، صلاح الدّنيا و عزّ المؤمنين. (الكافي، ج ١، ص ٢٠٠)

ـ الإمامة نظام الأمّة. (غرر الحكم)

ـ عن محمّد بن منصور قال: سألت عبداً صالحاً (الإمام الكاظم عليه السلام) عن قول الله عزّوجلّ: ﴿ قُلْ إِنَّما حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ ﴾ فقال: إنّ القرآن له ظهر و بطن، فجميع ما حرّم الله في القرآن و هو الظّاهر، والباطن من ذلك أئمّة الجور، و جميع ما أحلّ الله تعالى في كتابه هو الظّاهر، والباطن من ذلك أئمّة الحقّ. (الكافي، ج ١، ص ٢٧٤)

✓ ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَاؤُا مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾. (الممتحنة (٦٠) الآية ٤)

✓ ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٢١)

الفصل الثالث

الأصول الحاكمة على النظرة الكونية لدى الإنسان

﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

(الأنعام (٦) الآية ١٦٢)

قد يواجهنا سؤال يقول: ما هي أهمّ الأصول التي ينبغي لها أن تحكم الإنسان في نظرته إلى العالم و طريقة تفكيره و نظامه في التربية والتعليم؟ و ما هو الأصل الأهمّ في القرآن بحيث يكون محوراً لتحرّكات الإنسان و توجّهاته في حياته و حاكماً على باقي الأصول المتحكّمة فيه؟

لقد أجاب القرآن على هذا السؤال بأنّه أصل العيش مع الله و جعله محوراً في كلّ حركة و سكنة و نيّة، والخوف منه ـ جلّ و علا ـ فإنّ هذا يؤدّي إلى الإحساس الواقعي بمراقبة الله من الداخل في كلّ لحظة، و بالتالي يطهر الباطن و يسيطر عليه، و يتجنّب الشرّ و السوء والإغراق، فيما تجرّه الغفلة عن الله إلى ارتكاب الذنوب و المآثم و سلوك السبل الملتوية و الانحراف عن طريق التكامل.

القسم الأوّل:

اتّخاذ الله محوراً

ينصبّ الاهتمام في التربية القرآنية على ترشيد و توظيف جميع الطاقات والمواهب في الإنسان من أجل الوصول إلى الكمال المنشود. و هذا بنفسه، هدف في غاية الشرف، و ليس لنا طريق إليه إلّا من خلال الله و اتّخاذه محوراً في تصوّراتنا و أعمالنا، و في غير هذه الصورة فلا مصير سوى السقوط و الانحطاط، وبالتالي الهلاك.

- ✓ ﴿ قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيايَ وَمَماتِي لِلَّهِ رَبِّ العالَمِينَ * لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ المُسْلِمِينَ ﴾. (الأنعام (٦) الآية ١٦٢ ـ ١٦٣)
- ✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تُلْهِكُمْ أَمْوالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ فَأُولٰئِكَ هُمُ الخاسِرُونَ ﴾. (المنافقون (٦٣) الآية ٩)
- ✓ ﴿ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً ﴾. (الجن (٧٢) الآية ١٧)
- ✓ ﴿ رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقامِ الصَّلاةِ وَإِيتاءِ الزَّكاةِ ﴾. (النور (٢٤) الآية ٣٧)

رؤية القرآن في فهم هذا الأصل و تطبيقه

الإيمان بعلم الله و استحضار ذلك دائماً

- ✓ ﴿ أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرىٰ ﴾. (العلق (٩٦) الآية ١٤)

✓ ﴿وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْساهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾. (الحشر (٥٩) الآية ١٩)

✓ ﴿وَما تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَما تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوداً إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَما يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ وَلا أَصْغَرَ مِنْ ذٰلِكَ وَلا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ﴾. (يونس (١٠) الآية ٦١)

✓ ﴿وَمَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾. (البقرة (٢) الآية ٧٤)

✓ ﴿وَما تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٩٧)

✓ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٣٢)

✓ ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَما رَبُّكَ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾. (هود (١١) الآية ١٢٣)

✓ ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾. (فصلت (٤١) الآية ٥٣)

✓ ﴿وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٣٤)

✓ ﴿إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ﴾. (فصلت (٤١) الآية ٥٤)

✓ ﴿هُوَ قائِمٌ عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ﴾. (الرعد (١٣) الآية ٣٣)

✓ ﴿أَلا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّماواتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾. (يونس (١٠) الآية ٦٦)

✓ ﴿وَلِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ وَكانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطاً﴾. (النساء (٤) الآية ١٢٦)

✓ ﴿إِنَّ اللَّهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٢)

✓ ﴿وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُها﴾. (الأنعام (٦) الآية ٥٩)

✓ ﴿وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلىٰ عالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾. (التوبة (٩) الآية ٩٤)

✓ ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلىٰ عالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾. (التوبة (٩) الآية ١٠٥)

✓ ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ ما كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾. (الحديد (٥٧) الآية ٤)

✓ ﴿وَإِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا

بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٨٦)

✓ ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسانَ وَنَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾. (ق (٥٠) الآية ١٦)

✓ ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلٰكِنْ لا تُبْصِرُونَ ﴾. (الواقعة (٥٦) الآية ٨٥)

✓ ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ﴾. (الأنفال (٨) الآية ٢٤)

✓ ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً ﴾. (الطلاق (٦٥) الآية ١٢)

✓ ﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يَخْفىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ٥)

✓ ﴿ قُلْ إِنْ تُخْفُوا ما فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ٢٩)

✓ ﴿ وَإِنْ تُبْدُوا ما فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٨٤)

✓ ﴿ يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ ﴾. (غافر (٣٠) الآية ١٩)

✓ ﴿ وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفىٰ ﴾. (طه (٢٠) الآية ٧)

✓ ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ ما تُسِرُّونَ وَما تُعْلِنُونَ ﴾. (النحل (١٦) الآية ١٩)

✓ ﴿ أَوَلا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَما يُعْلِنُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٧٧)

✓ ﴿ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ ﴾. (الملك (٦٧) الآية ١٣)

✓ ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْواهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾. (التوبة (٩) الآية ٧٨)

✓ ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْواهُمْ ﴾. (الزخرف (٤٣) الآية ٨٠)

✓ ﴿ فَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَما يُعْلِنُونَ ﴾. (يس (٣٦) الآية ٧٦)

✓ ﴿ وَسارِعُوا إِلىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٣٣)

١. ذكر الله[1]

✓ ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٤١)

---

١. يا من ذكره شرف للذاكرين (دعاء الجوشن الكبير)

ـ يا خير ذاكر و مذكور (دعاء الجوشن الكبير، ٩٦)

- ✓ ﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾. (الجمعة (٦٢) الآية ١٠)
- ✓ ﴿ وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ ﴾. (الحشر (٥٩) الآية ١٩)
- ✓ ﴿ وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا ﴾. (الكهف (١٨) الآية ٢٨)
- ✓ ﴿ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آباءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٠٠)
- ✓ ﴿ وَما يَتَذَكَّرُ إِلاَّ مَنْ يُنِيبُ ﴾. (غافر (٤٠) الآية ١٣)
- ✓ ﴿ وَما يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُوا الأَلْبابِ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ٧)
- ✓ ﴿ وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾. (الزخرف (٤٣) الآية ٣٦)
- ✓ ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ القِيامَةِ أَعْمى ﴾. (طه (٢٠) الآية ١٢٤)
- ✓ ﴿ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً ﴾. (الجن (٧٢) الآية ١٧)
- ✓ ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْها وَنَسِيَ ما قَدَّمَتْ يَداهُ ﴾. (الكهف (١٨) الآية ٥٧)
- ✓ ﴿ إِنَّ المُنافِقِينَ يُخادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خادِعُهُمْ وَإِذا قامُوا إِلَى الصَّلاةِ قامُوا كُسالى يُراؤُونَ النَّاسَ وَلا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾. (النساء (٤) الآية ١٤٢)
- ✓ ﴿ وَلكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَآباءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكانُوا قَوْماً بُوراً ﴾. (الفرقان (٢٥) الآية ١٨)
- ✓ ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٥٢)
- ✓ ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ ﴾. (هود (١١) الآية ١٢٣)

← ـ تجعل أوقاتي من الليل و النهار بذكرك معمورة، و بخدمتك موصولة، و أعمالي عندك مقبولة، حتّى تكون أعمالي و أورادي كلّها ورداً واحداً، و حالي في خدمتك سرمداً.

ـ و في أيّام شعبان: إلهي و ألهمني وَلَهاً بذكرك إلى ذكرك، واجعل هِمّتي في روح نجاح أسمائك و محلّ قدسك ـ إلى أن قال ـ: إلهي هَب لي كمال الانقطاع إليك، وأنِر أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك، حتّى تخرق أبصار القلوب حجب النور، فتصل إلى معدن العظمة، و تصير أرواحنا معلّقة بعزّ قدسك. إلهي واجعلني ممّن ناديته فأجابك، و لاحظته فصعق لجلالك، و فناجيته سرّاً، و عمل لك جهراً ـ إلى أن قال ـ: إلهي و ألحقني بنور عزّك الأبهج، فأكون لك عارفاً، و عن سواك منحرفاً. (المناجاة الشعبانيّة)

ـ وفي عدّة الداعي لابن فهد، عن وهب بن منبّه: فيما أوحى الله إلى داود: «يا داود! ذكري للذاكرين، و جنّتي للمطيعين، و حبّي للمشتاقين، و أنا خاصّة للمحبّين.»

ـ اللّهمّ فاجعل نفسي مطمئنّة بقدرك، راضية بقضائك، مولعة بذكرك و دعائك... (زيارة أمين الله)

ـ ... و أن توزعني شكرك و أن تُلهمني ذكرك... (دعاء كميل بن زياد الأسدي)

✓ ﴿ وَٱذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيراً وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكارِ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ٤١)

✓ ﴿ وَٱذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصالِ وَلا تَكُنْ مِنَ ٱلْغافِلِينَ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٢٠٥)

✓ ﴿ وَٱلذَّاكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيراً وَٱلذَّاكِراتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٥)

✓ ﴿ إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهىٰ عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ ما تَصْنَعُونَ ﴾. (العنكبوت (٢٩) الآية ٤٥)

✓ ﴿ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢١٠؛ آل عمران (٣) الآية ١٠٩؛ الأنفال (٨) الآية ٤٤؛ الحج (٢٢) الآية ٧٦؛ فاطر (٣٥) الآية ٤؛ الحديد (٥٧) الآية ٥)

✓ ﴿ ما عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَما عِنْدَ اللَّهِ باقٍ ﴾. (النحل (١٦) الآية ٩٦)

٢. الإخلاص[١]

✓ ﴿ هُوَ ٱلْحَيُّ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾. (المؤمن (٤٠) الآية ٦٥)

✓ ﴿ فَاعْبُدِاللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ ٱلدِّينَ ● أَلا لِلَّهِ الدِّينُ ٱلْخالِصُ ﴾. (الزمر (٣٩) الآيات ٢ ـ ٣)

✓ ﴿ فَادْعُوا ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكافِرُونَ ﴾. (المؤمن (٤٠) الآية ١٤)

---

١. قال رسول الله ﷺ: أخلصوا أعمالكم لله، فإنّ الله لا يقبل إلّا ما خَلُصَ له. (كنزالعمال، ح ٥٢٥٧)

ـ طوبى لمن أخلص لله العبادة والدّعاء، و لم يشغل قلبه بما ترى عيناه، و لم ينس ذكر الله بما تسمع أذناه، و لم يحزن صدره بما أُعطي غيره. (بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٢٢٩)

ـ قال عليّ ﷺ: طوبى لمن أخلص لله عمله و علمه، و حبّه و بغضه، و أخذه و تركه، و كلامه و صمته و فعله و قوله. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢٨٩)

ـ قال الصادق ﷺ: و لا بدّ للعبد من خالص النيّة في كلّ حركة و سكون لأنّه إذا لم يكن هذا المعنى يكون غافلاً، و الغافلون قد وصفهم الله تعالى فقال: ﴿ أُولٰئِكَ كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ﴾ و قال: ﴿ أُولٰئِكَ هُمُ ٱلْغافِلُونَ ﴾. (المستدرك، ج ١، ص ١٠)

و في دعاء كميل، قال ﷺ: «أسألك بحقّك و قدسك و أعظم صفاتك و أسمائك»

ـ الكيّس من عرف نفسه و أخلص أعماله. (غرر الحكم)

ـ قال الجواد ﷺ: أفضل العبادة، الإخلاص.

ـ ﴿ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ● إِلَّا عِبادَ اللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾. (الصافات (٣٧) الآية ١٢٨)

✓ ﴿قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصاً لَهُ دِينِي * فَاعْبُدُوا ما شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الخاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ القِيامَةِ أَلا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ﴾. (الزمر (٣٩) الآيات ١٤ـ١٥)

✓ ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ﴾. (الزمر (٣٩) الآية ١١)

٣. خشية الله

✓ ﴿إِنَّما تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمنَ بِالغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾. (يس (٣٦) الآية ١١)

✓ ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْفائِزُونَ﴾. (النور (٢٤) الآية ٥٢)

✓ ﴿سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشىٰ﴾. (الأعلى (٨٧) الآية ١٠)

✓ ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسالاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلَّا اللَّهَ وَكَفىٰ بِاللَّهِ حَسِيباً﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٩)

✓ ﴿إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾. (فاطر (٣٥) الآية ٢٨)

✓ ﴿طه * ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ القُرْآنَ لِتَشْقىٰ * إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشىٰ﴾. (طه (٢٠) الآيات ١ـ٣)

✓ ﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرىٰ * سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشىٰ * وَيَتَجَنَّبُهَا الأَشْقَى﴾. (الأعلى (٧٨) الآيات ٩ـ١١)

✓ ﴿إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَخْشاها﴾. (النازعات (٧٩) الآية ٤٥)

٣. ذكر المعاد[1]

✓ ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْواً وَلَعِباً وَغَرَّتْهُمُ الحَياةُ الدُّنْيا فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ كَما نَسُوا لِقاءَ يَوْمِهِمْ هٰذا﴾. (الأعراف (٧) الآية ٥١)

---

١. ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّما خَلَقْناكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنا لا تُرْجَعُونَ﴾. (المؤمنون (٢٣) الآية ١١٥)
ـ ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾. (عبس (٨٠) الآيات ٣٤ـ٣٦)
ـ ﴿وَأَنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها﴾. (الحج (٢٢) الآية ٧)

←

✓ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾. (ص (٣٨) الآية ٢٦)

✓ ﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ۞ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾. (ص (٣٨) الآية ٤٦)

٥. التوكل على الله

✓ ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾. (هود (١١) الآية ٨٨)

✓ ﴿قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾. (الرعد (١٣) الآية ٣٠)

✓ ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٣)

← ـ ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٢٩)
ـ ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾. (الأنبياء (٢١) الآية ١)
ـ اجعل همّك وجدّك لآخرتك. (غرر الحكم)
ـ الآخرة دار مستقرّكم فجهّزوا إليها ما يبقى لكم. (غرر الحكم)
ـ إنّك مخلوق للآخرة فاعمل لها. (غرر الحكم)
ـ خير الاستعداد ما أصلح به المعاد. (غرر الحكم)
ـ ذكر الآخرة دواء و شفاء. (غرر الحكم)
ـ طوبى لمن ذكر المعاد فأحسن. (غرر الحكم)
ـ عليك بالجدّ و الاجتهاد في إصلاح المعاد. (غرر الحكم)
ـ من أيقن بالآخرة لم يحرص على الدنيا. (غرر الحكم)
ـ ليس بمؤمن من لم يهتمّ بإصلاح معاده. (غرر الحكم)
ـ من أكثر ذكر الآخرة قلّت معصيته. (غرر الحكم)

القسم الثاني:

الأصول الحاكمة على سلوك الإنسان و أعماله

١. التقوى[1]

✓ ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾. (الحجرات (٩) الآية ١٢)

---

١. خصائل المتقين في القرآن

﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾. (الزمر (٣٩) الآية ٣٣)

ـ ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٧٧)

ـ ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ * كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ * وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾. (الذاريات (٥١) الآيات ١٥ ـ ١٧)

ـ قال عليّ عليه السلام: و إنّما هي نفسي أروضها بالتّقوى. (نهج البلاغة، كتاب ٤٥)

ـ «فيما أوصى لقمان لابنه»... إنّ الدّنيا بحر عميق قد غرق فيها عالم كثير، فلتكن سفينتك فيها تقوى الله، و حشوها الإيمان و شراعها التّوكّل، وقيّمها العقل، و دليلها العلم، و سكّانها الصّبر. (الكافي، ج ١، ص ١٦؛ بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٩٩)

ـ التّقوى أقوى أساس، الصّبر أوقى لباس. (غرر الحكم)

ـ قال الباقر عليه السلام: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنّ لأهل التّقوى علامات يعرفون بها: صدق الحديث، و أداء الأمانة، و الوفاء بالعهد، و قلّة المؤاتاة للنّساء، و بذل المعروف، و حسن الخلق، و سعة الحلم، و اتّباع العلم فيما

←

رؤية القرآن في التقوى

التقوى من الوقاية: حفظ الشيء ممّا يؤذيه و يضرّه. قال تعالى: «فوقاهم الله شرّ ذلك اليوم» و التقوى: جعل النفس في وقاية ممّا يخاف[1].

← يقرّب إلى الله عزّوجلّ. (الخصال، ج ٢، ص ٤٨٣)
ـ الورع أساس التّقوى. (غرر الحكم)
ـ قال الصادق عليه السلام: اتّقوا الله وصونوا دينكم بالورع. (الكافي، ج ٢، ص ٧٦)
ـ الورع الوقوف عند الشّبهة. (غرر الحكم)
ـ للمتّقي هدى في رشاد و تحرّج عن فساد و حرص في إصلاح معاد. (غرر الحكم)
ـ التقوى مفتاح الفلاح. (غرر الحكم)
ـ التقوى حصن حصين لمن لجأ إليه. (غرر الحكم)
ـ ثوب التّقى أشرف الملابس. (غرر الحكم)
ـ سبب صلاح الإيمان التّقوى. (غرر الحكم)
ـ فالمتّقون فيها هم أهل الفضائل منطقهم الصّواب، و ملبسهم الاقتصاد، و مشيهم التّواضع، غضّوا أبصارهم عمّا حرّم الله عليهم، و وقفوا أسماعهم على العلم النافع لهم، نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالتي نزّلت في الرّخاء، ولولا الأجل الّذي كتب الله عليهم لم تستقرّ أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقاً إلى الثواب، و خوفاً من العقاب، عظم الخالق في أنفسهم، فصغر مادونه في أعينهم... (نهج البلاغة، خطبة ١٩٣)
ـ من وصايا النبيّ صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: يا أباذرّ لا يكون الرّجل من المتّقين حتّى يحاسب نفسه أشدّ من محاسبة الشّريك لشريكه، فيعلم من أين مطعمه، و من أين مشربه، و من أين ملبسه؟ أمن حلٍّ ذلك، أم من حرام؟ (كنز العمال، ح ٨٥٠١)
ـ والله ما أرى عبداً يتّقي تقوى تنفعه حتّى تخزن لسانه. (نهج البلاغة، ح ١٧٦)
ـ التّقوى ثمرة الدّين و أمارة اليقين. (غرر الحكم)
ـ لا يستطيع أن يتّقي الله من خاصم. (نهج البلاغة، كلمة ٢٩٨)
ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تمام التّقوى أنْ تتعلّم ما جهلت و تعمل بما علمت. (تنبيه الخواطر، ص ٣٦٠)
ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبّ أن يكون أتقى النّاس، فليتوكّل على الله. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ١٣٨)
ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتقى النّاس من قال الحقّ فيما له و عليه. (بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٢٨٨)
ـ رأس التّقوى ترك الشّهوة. (غرر الحكم)
ـ من ملك شهوته كان تقيّاً. (غرر الحكم)
ـ ملاك التّقوى رفض الدّنيا. (غرر الحكم)

١. مفردات الراغب، ص ٥٦٨، مادة (وقي).

فالتقوى ـ إذن ـ حماية النفس و السيطرة عليها، و قد استعملت هذه المفردة في القرآن الكريم بمعنى خاصّ له سمة محدّدة وجهة معيّنة:

و هي عبارة عن الكفّ والامتناع عن الحرام قربة إلى الله تعالى، و ترويض النفس على الخير و المعروف وأداء الواجبات التي تقود الإنسان إلى السعادة و الفلاح.

فالتقوى هي: اجتناب ـ مقصود به وجه الله ـ عن المحرّمات والتحرّز عن ارتكاب الذنوب و اقتحام الشبهات، و الابتعاد عن حمى الحرام و حريمه[1].

﴿ وَكُلا مِنْها رَغَداً حَيْثُ شِئْتُما وَلا تَقْرَبا هٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٣٥)

﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلا تَقْرَبُوها ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٨٧)

و التقوى لا تنحصر في الجانب السلبي والكفّ، وإنّما تتعدّى إلى الجانب الإيجابي ـ الذي أشرنا اليه ـ من القيام بالواجبات و تطويع النفس لأعمال الخير و اكتساب الحسنات.

و للتقوى منازل و درجات؛ و ذلك لارتباطها المباشر بالمعرفة و الايمان، فكلّما ارتفع مستوى الايمان و المعرفة ارتفعت درجة التقوى، و بنفس المستوى يتقرّب العبد من ربّه و يصبح محظياً محبوباً لدى بارئه ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ أَتْقاكُمْ ﴾[2]. (الحجرات، الآية ١٣)

والدنيا تماماً كأرض مزروعة بالقصب و الأشواك وأسنّة الرماح، و من الطبيعي أن

---

١. ﴿ وَلا تَقْرَبُوا الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ ﴾. (الأنعام (٦) الآية ١٥١)

ـ ﴿ وَلا تَقْرَبُوا مالَ الْيَتيمِ إِلَّا بِالَّتي هِيَ أَحْسَنُ حَتّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ﴾. (الإسراء (١٧) الآية ٣٤)

ـ ﴿ وَلا تَقْرَبُوا الزِّنىٰ إِنَّهُ كانَ فاحِشَةً وَساءَ سَبيلاً ﴾. (الإسراء (١٧) الآية ٣٢)

ـ ﴿ وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٢٢)

٢. عباد الله أوصيكم بتقوى الله فانّها حقّ الله عليكم، و الموجبة على الله حقّكم، و أن تستعينوا عليها بالله و تستعينوا بها على الله، فإنّ التقوى في اليوم الحرز و الجنّة و في غدٍ الطريق إلى الجنّة. مسلكها واضح، و سالكها رابح، و مستودعها حافظ. (نهج البلاغة، خطبة ١٩١)

ـ ألا و إنّ التقوى مطايا ذُلل حمِلَ عليها أهلها و أعطوا أزمّتها فأوردتهم الجنّة. (نهج البلاغة، خطبة ١٦)

ـ إنّ تقوى الله دواء داء قلوبكم، و بصر عمى أفئدتكم، و شفاء مرض أجسادكم، و صلاح فساد صدوركم، و طهور دنس أنفسكم، و جلاء غشاء أبصاركم، و أمنُ فزع جأشكم، و ضياء سواد ظُلمتكم. (نهج البلاغة، خطبة ١٩٨)

يحتاط كلّ من ينوي اجتياز هذه الأرض و يتّقي لئلّا يصيبه الأذى فيحدّق في مواطن أقدامه و يلملم أذيال ثوبه و يتعقّل في نقل خطوته.

و لهذا ينبغي للانسان أن يجعل أعماله و سلوكه في الحياة تابعة للأوامر والنواهي الإلهية. «سئل الصادق ؏ عن تفسير التقوى فقال: أن لا يفقدك الله حيث أمرك و لا يراك حيث نهاك». (بحار الانوار، ج ٧٠، ص ٢٨٥)

و هكذا نرى القرآن الكريم يعتبر التقوى محوراً أساسياً و قطباً رئيساً تدور حوله جميع حركات الإنسان و سكناته و تفاعلاته و انفعالاته، ممّا يكشف عن نوع خاص من التقوى ينبغي الالتزام بها و هي التقوى لوجه الله و طلباً لمرضاته.

و من هنا أطلق على التقوى «رئيس الأخلاق»:

قال الإمام أميرالمؤمنين: «التقى رئيس الأخلاق» (نهج البلاغة، قصار الجمل، ٤١٠)

و لا يوجد ثمّة ديل عن التقوى يمكن أن يكون معياراً في الفكر الإسلامي.

«التقوى لا عوض عنها و لا خلف» (غرر الحكم)

و قد أسّس الايمان و شيّدت أركانه على التقوى:

«لكلّ شيء أسّ وأسّ الايمان الورع» (الرسول الاكرم ﷺ، كنز العمال، خ ٧٢٨٤)

«الورع أساس التقوى» (غرر الحكم)

«التقوى أقوى أساس». (غرر الحكم)

و انّها من الأهمّيّة بمكان بحيث أوصى الله (عزّوجلّ) عباده بها: ﴿ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا ٱللَّهَ ﴾. (النساء (٤) الآية ١٣١)

و كذلك كانت وصيّة الأنبياء لأممهم: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾.

(الشعراء ١٠٦، ١٢٤، ١٤٢، ١٦١، ١٧٧ و ...)

ووصّى بها الأئمّة المعصومون: «أوصيكم عبادالله بتقوى الله فإنّها خير ما تواصى العباد به و خير عواقب الأمور عندالله». (نهج البلاغة، الخطبة ١٧٣)

والتقوى سبب قبول الأعمال: ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٢٧)

طرق اكتساب التقوى

١. الإيمان بالغيب: ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢)

٢. إقامة الصلاة: ﴿ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَاةَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢)

٣. الإنفاق: ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢)

٤. الايمان بالانبياء والكتب السماوية: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيكَ وَما أُنزِلَ مِنْ قَبلِكَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢)

٥. اليقين بالمعاد: ﴿ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢)

٦. الوفاء بالعهد:

- ✓ ﴿ وَالمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذا عاهَدُوا ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٧٧)
- ✓ ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ٧٦)

٧. أداء الأمانة: ﴿ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٨٢)

٨. الصبر و الاستقامة:

- ✓ ﴿فَما ٱسْتَقَامُوا لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾. (التوبة (٩) الآية ٧)
- ✓ ﴿ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَـٰئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٧٧)

٩. الصدق: ﴿ وَالَّذِي جاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولـٰئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾. (الزمر (٣٩) الآية ٣٣)

١٠. الخضوع لله:

- ✓ ﴿ وَالقانِتِينَ... ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٧)
- ✓ ﴿ وَيَدْعُونَنا رَغَباً وَرَهَباً وَكانُوا لَنا خاشِعِينَ ﴾. (الأنبياء (٢١) الآية ٩٠)

١١. الإستغفار بالأسحار:

- ✓ ﴿ وَالمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحارِ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٧)
- ✓ ﴿ وَبِالأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾. (الذاريات (٥١) الآية ١٨)

١٢. كظم الغيظ: ﴿ وَالكاظِمِينَ الغَيْظَ ﴾. (آل‌عمران (٣) الآية ١٣٤)

١٣. العفو عن الناس:

✓ ﴿ وَالعافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٣٤)

✓ ﴿ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوى ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٣٧)

١٤. ذكر الله و الاستغفار من الذنب: ﴿ وَالَّذِينَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ ﴾. (آل‌عمران (٣) الآية ١٣٥)

١٥. عدم الاصرار على الذنب: ﴿ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلىٰ ما فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾.
(آل عمران (٣) الآية ١٣٥)

١٦. التهجد:

✓ ﴿ كانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ ﴾. (الذاريات (٥١) الآية ١٧)

✓ ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَةً لَكَ عَسىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً ﴾. (الإسراء (١٧) الآية ٧٩)

١٧. عبادة الله: ﴿ يا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢١ / العنكبوت (٢٩) الآية ١٦)

١٨. اقامة القصاص: (في الحياة الاجتماعية): ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصاصِ حَياةٌ يا أُولِي الْأَلْبابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٧٩)

١٩. الصوم: ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٨٣)

٢٠. اتباع الصراط المستقيم: ﴿ وَأَنَّ هٰذا صِراطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذٰلِكُمْ وَصّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾. (الأنعام (٦) الآية ١٥٣)

٢١. اتباع الكتاب: ﴿ وَهٰذا كِتابٌ أَنْزَلْناهُ مُبارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾.
(الأنعام (٦) الآية ١٥٥)

٢٢. التوسّل و التقرّب إلى الله: ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٣٥)

٢٣. التوكل على الله: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾. (المائدة (٥) الآية ١١)

٢٤. هجر الشرك: ﴿ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَالَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلا تَتَّقُونَ ﴾. (المؤمنون (٢٣) الآية ٣٢)

٢٥. إطاعة الرسول و اصلاح ذات البين: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾. (الأنفال (٨) الآية ١)

٢٦. اجتناب التقدّم بين يدي الله و رسوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾. (الحجرات (٤٩) الآية ١)

٢٧. الرضى بقضاء الله و قدره: ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا ماذا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قالُوا خَيْراً لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هذِهِ الدُّنْيا حَسَنَةٌ وَلَدارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دارُ الْمُتَّقِينَ ﴾. (النحل (١٦) الآية ٣٠)

٢٨. خشية الله: ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْفائِزُونَ ﴾. (النور (٢٤) الآية ٥٢)

٢٩. المداومة على رعاية التقوى: ﴿ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكانُوا يَتَّقُونَ ﴾. (فصلت (٤١) الآية ١٨)

٣٠. تعظيم شعائر الله: ﴿ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعائِرَ اللَّهِ فَإِنَّها مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾. (الحج (٢٢) الآية ٣٢)

٣١. ترجيح الآخرة على الدنيا: ﴿ وَلَدارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلا تَعْقِلُونَ ﴾. (يوسف (١٢) الآية ١٠٩)

٣٢. التورّع عن النساء الاجنبيات:

- ✓ ﴿ وَإِذا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَراءِ حِجابٍ ذلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٥٣)
- ✓ ﴿ يا نِساءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّساءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٢)

٣٣ أداء حقوق الآخرين: ﴿ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٨٢)

٣٤. ايتاء الزكاة: ﴿ فَسَأَكْتُبُها لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآياتِنا يُؤْمِنُونَ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ١٥٦)

٣٥. إتيان الأمور من أبوابها: ﴿ وَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها وَٱتَّقُوا ٱللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٨٩)

٣٦. التعاون على البرّ و التقوى و ترك التعاون على الأثم و العدوان: ﴿ وَتَعاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوىٰ وَلا تَعاوَنُوا عَلَى ٱلإِثْمِ وَالعُدْوانِ وَٱتَّقُوا ٱللّٰهَ إِنَّ ٱللّٰهَ شَدِيدُ ٱلعِقابِ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٢)

٣٧. رعاية عدّة الطلاق: ﴿ وَأَحْصُوا ٱلعِدَّةَ وَٱتَّقُوا ٱللّٰهَ رَبَّكُمْ ﴾. (الطلاق (٦٥) الآية ١)

٣٨. الإنابة لله: ﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا ٱلصَّلاةَ وَلا تَكُونُوا مِنَ ٱلمُشْرِكِينَ ﴾. (الروم (٣٠) الآية ٣١)

٣٩. رعاية العدالة: ﴿ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنابَ ﴾. (المائدة (٥٠) الآية ٨)

٤٠. تقديم الهدي: ﴿ اَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوىٰ ﴾. (الحج (٢٢) الآية ٣٧)

٤١. الابتعاد عن السوء و القبائح: ﴿ لَنْ يَنالَ ٱللّٰهَ لُحُومُها وَلا دِماؤُها وَلٰكِنْ يَنالُهُ التَّقْوىٰ مِنْكُمْ ﴾. (الليل (٩٢) الآيات ١٧ ـ ١٨)

٤٢. تذكّر الله عند التعرّض لوساوس الشيطان: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ٱتَّقَوْا إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ مِنَ الشَّيْطانِ تَذَكَّرُوا فَإِذا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٢٠١)

آثار التقوى

١. الحماية من الأخطار: ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٢٠)

٢. المغفرة:

- ✓ ﴿ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٧١)
- ✓ ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ ٱللّٰهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْراً ﴾. (الطلاق (٦٥) الآية ٥)

٣. إصلاح الأعمال: ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوا ٱللّٰهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمالَكُمْ ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٧١)

٤. تيسر الامور:

- ✓ ﴿ فَأَمّا مَنْ أَعْطىٰ وَٱتَّقىٰ * وَصَدَّقَ بِالحُسْنىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرىٰ ﴾. (الليل (٩٢) الآيات ٧ ـ ٥)
- ✓ ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللّٰهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً ﴾. (الطلاق (٦٥) الآية ٤)

٥. النجاة من الشدائد و المشاكل و المخالف:

✓ ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ﴾. (الطلاق (٦٥) الآية ٢)

✓ ﴿ فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٣٥)

٦. اطمئنان النفس والسكينة:

✓ ﴿ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ ﴾. (الفتح (٤٨) الآية ٢٦)

✓ ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾. (الدخان (٤٤) الآية ٥١)

٧. قبول الاعمال: ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٢٨)

٨. العزم و الاقتدار في أداء الاعمال: ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٨٦)

٩. نصر الله و تأييده:

✓ ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٩٤)

✓ ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾. (النحل (٢) الآية ١٢٨)

١٠. الرزق من حيث لا يحتسب: ﴿ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ ﴾. (الطلاق (٦٥) الآية ٣)

١١. النجاة من النار: ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيّاً ﴾. (مريم (١٩) الآية ٧٢)

١٢. الهداية الالهية: ﴿ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٥)

١٣. البشرى في الدنيا و الآخرة: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ۞ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾. (يونس (١٠) الآيات ٦٣ ـ ٦٤)

١٤. التكريم عندالله: ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾. (الحجرات (٤٩) الآية ١٣)

١٥. إنّ الله يحبّ المتقين: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾. (التوبة (٩) الآية ٧)

١٦. إنّ الله وليّ المتقين:

✓ ﴿ فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٣٥)

✓ ﴿ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴾. (الجاثيه (٤٥) الآية ١٩)

١٧. وراثة الجنة:

✓ ﴿لـكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٩٨)

✓ ﴿تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيّاً﴾. (مريم (١٩) الآية ٦٣)

✓ ﴿وَلَلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾. (يوسف (١٢) الآية ١٠٩)

١٨. سعة الافق و بعد النظر و اكتساب روح الأخوة:

✓ ﴿ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٦)

✓ ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلّاً لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾. (الحشر (٥٩) الآية ١٠)

١٩. التقرّب من الله:

✓ ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾. (القمر (٥٤) الآية ٥٥)

✓ ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾. (المائدة (٥) الآية ٢٧)

✓ ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٠٢)

✓ ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٨٣)

✓ ﴿يَا بَنِى آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِى سَوْآتِكُمْ وَرِيشاً وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٢٦)

✓ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٢٠١)

✓ ﴿وَمَنْ يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْراً﴾. (الطلاق (٦٥) الآية ٥)

✓ ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا ٱللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَاناً﴾. (الأنفال (٨) الآية ٢٩)

✓ ﴿وَمَنْ يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾. (الطلاق (٦٥) الآيات ٢ـ٣)

✓ ﴿وَمَنْ يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً﴾. (الطلاق (٦٥) الآية ٤)

✓ ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٩٧)

✓ ﴿وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٨٢)

✓ ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٢٣)

✓ ﴿ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٦٣)

✓ ﴿ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ (طه (٢٠) الآية ١٣٢)

٢٠. النجاة في الخاتمة العاقبة:

✓ ﴿ وَالعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾. (القصص (٢٨) الآية ٨٣)

✓ ﴿ إِنَّ العاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾. (هود (١١) الآية ٤٩)

✓ ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ۞ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ﴾. (القمر (٥٤) الآية ٥٥)

ـ اعلموا عباداللّه، ان التقوى دار حصن عزيز، و الفجور دار حصن ذليل (دليل)، لا يمنع أهله، و لا يحرز من لجأ إليه. ألا و بالتقوى تقطع حمة الخطايا، و باليقين تدرك الغاية القصوى.

ـ عباداللّه، اللّه اللّه في أعزّ الأنفس عليكم، و أحبّها إليكم؛ فإنّ اللّه قد أوضح لكم سبيل الحقّ و أنار طرقه، فشقوة لازمة، او سعادة دائمة! فتزوّدوا في أيّام الفناء لايام البقاء. قد دللتم على الزاد، و أمرتم بالظعن، و حثثتم على المسير؛ فإنّما أنتم كركب وقوف، لا يدرون متى يؤمرون بالسير (المسير). ألا فما يصنع بالدنيا من خلق للآخرة! و ما يصنع بالمال من عمّا قليل يسلبه، و تبقى عليه تبعه و حسابه!

ـ عباد اللّه، انّه ليس لما وعد اللّه منه الخير مترك، و لا فيما نهى عنه من الشرّ مرغب.

ـ عباداللّه، احذروا يوماً تفحص فيه الأعمال، و يكثر فيه الزلزال، و تشيب فيه الأطفال.

ـ اعلموا، عباداللّه، إنّ عليكم رصداً من أنفسكم، و عيوناً من جوارحكم، و حفاظ صدق يحفظون أعمالكم، و عدد أنفاسكم، لا تستركم منهم ظلمة ليل داج، و لا يكنكم منهم باب ذو رتاج، و إنّ غداً من اليوم قريب.

ـ يذهب اليوم بما فيه، و يجيء الغدُ لاحقاً به، فكان كلّ امرئ منكم قد بلغ من الأرض منزل وحدته، و مخطّ (محط) حفرته، فياله من بيت وحدة، و منزل وحشية، و مفردِ (مقر) غربة! و كان الصيحة قد أتتكم، و الساعة قد غشيتكم، و برزتم لفصل القضاء، قد زاحت عنكم الأباطيل، و اضمحلّت عنكم العلل، و استحقّت بكم الحقائق، و

صدرت بكم الامور مصادرها، فاتعظوا بالعبر و اعتبروا بالغير (الغيرة)، وانتفعوا بالنذر. (نهج البلاغة، خطبة ١٥٧)

و توجب نزول البركات: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ وَالأَرضِ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٩٦)

و هي خير زاد يتزوّد به الانسان في مسيرته ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزّادِ التَّقوى ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٩٧)

و خير لباس: ﴿ يا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنا عَلَيْكُمْ لِباساً يُوارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشاً وَلِباسُ ٱلتَّقْوى ذٰلِكَ خَيْرٌ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٢٦)

و تمنح البصيرة والقدرة على تشخيص الحقّ و الباطل و توجب فتح أبواب العلم الالهي للإنسان:

﴿ إِنْ تَتَّقُوا اللّٰهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقاناً ﴾. (الأنفال (٨) الآية ٢٩)

﴿ وَاتَّقُوا ٱللّٰهَ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللّٰهُ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٨٢)

و تورث العاقبة الحسنة و الفلاح:

﴿ وَاتَّقُوا ٱللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ٢٠٠)

﴿ وَأَنْجَيْنا ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَكانُوا يَتَّقُونَ ﴾. (النمل (٢٧) الآية ٥٣)

و أخير لقاء الله ﴿ وَاتَّقُوا ٱللّٰهَ وَٱعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلاقُوهُ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٢٣)

و ينبغي مراعاة التقوى حد الامكان بناءً على وصايا القرآن الكريم:

﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنّاتٍ وَنَهَرٍ ❁ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ﴾. (القمر (٥٤) الآيات ٥٥ـ٥٤)

﴿ فَاتَّقُوا ٱللّٰهَ ما ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾. (التغابن (٥٤) الآيات ٥٥ـ٥٤)

٢. الصدق في العمل

- ✓ ﴿ وَالَّذِي جاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولٰئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾. (الزمر (٣٩) الآية ٣٣)
- ✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوا ٱللّٰهَ وَكُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ ﴾. (التوبة (٩) الآية ١١٩)

✓ ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً﴾. (الأحزاب (۳۳) الآية ۷۰)

✓ ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ ما لا تَفْعَلُونَ ۞ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا ما لا تَفْعَلُونَ﴾. (الصف (٦١) الآية ٢ـ٣)

✓ ﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً﴾. (الإسراء (۱۷) الآية ۸۰)

✓ ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾. (يونس (۱۰) الآية ۲)

٣. محاربة الظلم و الدفاع عن المحرومين

✓ ﴿قالَ رَبِّ بِما أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ﴾. (القصص (۲۸) الآية ۱۷)

✓ ﴿وَما كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقى إِلَيْكَ الْكِتابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ ظَهِيراً لِلْكافِرِينَ﴾. (القصص (۲۸) الآية ٨٦)

✓ ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوها وَتُؤْتُوهَا الْفُقَراءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئاتِكُمْ وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾. (البقرة (۲) الآية ۲۷۱)

✓ ﴿وَما لَكُمْ لا تُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ وَالْوِلْدانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظّالِمِ أَهْلُها وَاجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً وَاجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً﴾. (النساء (٤) الآية ٧٥)

✓ ﴿فَقالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ ما نَراكَ إِلَّا بَشَراً مِثْلَنا وَما نَراكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَراذِلُنا بادِيَ الرَّأْيِ﴾. (هود (۱۱) الآية ۲۷)

✓ ﴿قالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾. (الشعراء (٢٦) الآية ۱۱۱)

✓ ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ﴾[1]. (القصص (۲۸) الآية ٥)

---

١. قال رسول الله ﷺ: الخلق عيال الله، فأحب الخلق إلى الله من نفع عيال الله، و أدخل على أهل بيت سروراً.
←

✓ ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ● آخِذِينَ ما آتاهُمْ رَبُّهُم إِنَّهُمْ كانُوا قَبْلَ ذٰلِكَ مُحْسِنِينَ ● كانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ ● وَبِالْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ● وَفِي أَمْوالِهِمْ حَقٌّ لِلسّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾. (الذاريات (٥١) الآية ٥ـ١٦ـ١٨)

✓ ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلاتُبَذِّرْ تَبْذِيراً﴾. (الإسراء (١٧) الآية ٢٦)

✓ ﴿وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾[1]. (الأنعام (٦) الآية ٥٢)

✓ ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكانَتْ لِمَساكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَها وَكانَ وَراءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً﴾. (الكهف (١٨) الآية ٧٩)

✓ ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً﴾[2]. (الإنسان (٧٦) الآية ٨)

✓ ﴿كَلَّا بَلْ لا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ● وَلا تَحاضُّونَ عَلىٰ طَعامِ الْمِسْكِينِ﴾. (الفجر (٨٩) الآية ١٧ـ١٨)

✓ ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ● فَذٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ ● وَلا يَحُضُّ عَلىٰ طَعامِ الْمِسْكِينِ﴾. (الماعون (١٠٧) الآيات ١ـ٣)

✓ ﴿إِنَّهُ كانَ لايُؤْمِنُ بِاللّٰهِ الْعَظِيمِ ● وَلا يَحُضُّ عَلىٰ طَعامِ الْمِسْكِينِ﴾. (الحاقة (٦٩) الآيات ٣٣ـ٣٤)

✓ ﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ ● الَّذِينَ هُمْ عَلىٰ صَلاتِهِمْ دائِمُونَ ● وَالَّذِينَ فِي أَمْوالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ● لِلسّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾. (المعارج (٧٠) الآيات ٢٢ـ٢٥)

← (الكافي، ج ٢، ص ١٦٤)

ـ قال الصادق عليه السلام: قال الله عزّوجلّ: الخلق عيالي، فأحبّهم إليّ ألطفهم بهم، و أسعاهم في حوائجهم. (الكافي، ج ٢، ص ١٩٩)

ـ قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: أمرني ربّي بحبّ المساكين المسلمين. (بحارالأنوار، ج ٧٨، ص ٢١٧)

ـ في حديث المعراج: يا أحمد! محبّتي محبّة للفقراء، فادن الفقراء و قرّب مجلسهم منک أدنک، و بعّد الأغنياء و بعّد مجلسهم منک، فإنّ الفقراء أحبّائي. (بحارالأنوار، ج ٧٧، ص ٢٣)

١. قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: اللّهمّ أحيني مسكيناً و أمتني مسكيناً، واحشرني في زمرة المساكين. (سنن ابن ماجه، ج ٢، ص ١٣٨١)

٢. الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معايشكم. (تحف‌العقول، ص ١٢٦)

ـ ما آمن بي من بات شبعان و جاره جائع؛ قال: و ما من أهل قرية يبيت و فيهم جائع ينظر الله إليهم يوم القيامة. (الكافي، ج ٢، ص ١٦٣)

ـ من أصبح لا يهتمّ بأمور المسلمين فليس بمسلم. (البداية و النهاية، ج ٣، ص ٢٧٣)

✓ ﴿فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ ۞ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ۞ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ۞ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ۞ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ﴾[1]. (المدثر (٧٤) الآيات ٤٠ـ٤٤)

---

١. يا بني جاور المساكين و اخصص الفقراء و المساكين من المسلمين. (الاختصاص ص ٢٢٧)

ـ إنّما ينصر الله هذه الأمّة بضعيفها، بدعوتهم و صلاتهم و إخلاصهم. (الدر المنثور، ج ١، ص ٢٣٧)

ـ أنا يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الفجّار. (أسد الغابة، ج ٥، ص ٢٨٧؛ نهج البلاغة، كلمة ٣١٦)

ـ و إنّما عماد الدّين و جماع المسلمين و العدّة للأعداء العامّة من الأمّة؛ فليكن صغوك لهم و ميلك معهم. (نهج البلاغة، كتاب ٥٣)

القسم الثالث:

الأصل الحاكم على نظرة الانسان للحوادث و الابتلاءات الدنيوية

لقد وجّه القرآن رؤية الإنسان إلى الحوادث و الابتلاءات باعتبارها وسيلة للاختبار، و بوتقة لصهر الرواسب السلبية، و ناراً للتطهير و إضاءة معالم طريق الكمال.

✓ ﴿إِنَّا جَعَلْنَا ما عَلَى الأَرضِ زِينَةً لَها لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾. (الكهف (١٨) الآية ٧)

رؤية القرآن في الابتلاء

✓ ﴿نَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنا تُرْجَعُونَ﴾. [١] (الأنبياء (٢١) الآية ٣٥)

---

١. قال عليّ عليه السلام: إنّ البلاء للظالم أدب، وللمؤمن امتحان، و للأنبياء درجة. (بحار الأنوار، ج ٨١، ص ١٩٨)

ـ قال الصادق عليه السلام: إنّما المؤمن بمنزلة كفّة الميزان، كلّما زيد في إيمانه زيد في بلائه. (بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٢١٠)

ـ قال الباقر عليه السلام: يبتلى المرء على قدر حبّه. (بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٢٣٦)

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هبط إليّ جبرئيل في أحسن صورة فقال: يا محمد الحق يقرئك السّلام و يقول لك: إنّي أوحيت إلى الدّنيا أن تمرّري و تكدّري و تضيّقي و تشدّدي على أوليائي حتّى يحبّوا لقائي، و تيسّري و تسهّلي و تطيّبي لأعدائي حتّى يبغضوا لقائي فإنّي جعلت الدنيا سجناً لأوليائي و جنّة لأعدائي. (بحار الأنوار، ج ٨١، ص ١٩٤)

ـ قال علي عليه السلام: من كنوز الجنة إخفاء العمل و الصّبر على الرزايا و كتمان المصائب. (بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٢٥١)

✓ ﴿ما كانَ اللَّهُ لِيَذَرَ المُؤمِنينَ عَلى ما أَنتُمْ عَلَيهِ حَتّى يَميزَ الخَبيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٧٩)

✓ ﴿وَلِيَعلَمَ اللَّهُ الَّذينَ آمَنوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَداءَ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الظّالِمينَ * وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذينَ آمَنوا وَيَمحَقَ الكافِرينَ * أَمْ حَسِبتُمْ أَنْ تَدخُلوا الجَنَّةَ وَلَمّا يَعلَمِ اللَّهُ الَّذينَ جاهَدوا مِنكُمْ وَيَعلَمَ الصّابِرينَ﴾. (آل عمران (٣) الآيات ١٤٠ـ١٤٢)

✓ ﴿وَلِيَبتَلِيَ اللَّهُ ما في صُدورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ ما في قُلوبِكُمْ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٥٤)

✓ ﴿وَلَنَبلُوَنَّكُمْ حَتّى نَعلَمَ المُجاهِدينَ مِنكُمْ وَالصّابِرينَ وَنَبلُوَا أَخبارَكُمْ﴾. (محمد (٤٧) الآية ٣١)

✓ ﴿وَاعلَموا أَنَّما أَموالُكُمْ وَأَولادُكُمْ فِتنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجرٌ عَظيمٌ﴾. (الأنفال (٨) الآية ٢٨)

✓ ﴿وَلَوْ يَشاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنهُمْ وَلٰكِنْ لِيَبلُوَا بَعضَكُمْ بِبَعضٍ﴾. (محمد (٤٧) الآية ٤)

✓ ﴿الَّذي خَلَقَ المَوتَ وَالحَياةَ لِيَبلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحسَنُ عَمَلاً﴾. (الملك (٦٧) الآية ٢)

✓ ﴿وَهُوَ الَّذي خَلَقَ السَّماواتِ وَالأَرضَ في سِتَّةِ أَيّامٍ وَكانَ عَرشُهُ عَلى الماءِ لِيَبلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحسَنُ عَمَلاً﴾. (هود (١١) الآية ٧)

✓ ﴿فَإِذا استَوَيتَ أَنتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الفُلكِ فَقُلِ الحَمدُ لِلَّهِ الَّذي نَجّانا مِنَ القَومِ الظّالِمينَ * وَقُلْ رَبِّ أَنزِلني مُنزَلاً مُبارَكاً وَأَنتَ خَيرُ المُنزِلينَ * إِنَّ في ذٰلِكَ لَآياتٍ وَإِنْ كُنّا لَمُبتَلينَ﴾. (المؤمنون (٢٣) الآيات ٢٨ـ٣٠)

✓ ﴿أَمْ حَسِبتُمْ أَنْ تَدخُلوا الجَنَّةَ وَلَمّا يَأتِكُمْ مَثَلُ الَّذينَ خَلَوا مِنْ قَبلِكُمْ مَسَّتهُمُ البَأساءُ وَالضَّرّاءُ وَزُلزِلوا حَتّى يَقولَ الرَّسولُ وَالَّذينَ آمَنوا مَعَهُ مَتى نَصرُ اللَّهِ أَلا إِنَّ نَصرَ اللَّهِ قَريبٌ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢١٤)

✓ ﴿وَلَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَلٰكِنْ لِيَبلُوَكُمْ فيما آتاكُمْ فَاستَبِقوا الخَيراتِ إِلَى اللَّهِ مَرجِعُكُمْ جَميعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنتُمْ فيهِ تَختَلِفونَ﴾. (المائدة (٥) الآية ٤٨)

✓ ﴿وَلَولا أَنْ يَكونَ النّاسُ أُمَّةً واحِدَةً لَجَعَلنا لِمَنْ يَكفُرُ بِالرَّحمٰنِ لِبُيوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ وَمَعارِجَ عَلَيها يَظهَرونَ﴾. (الزخرف (٤٣) الآية ٣٣)

✓ ﴿وَرَفَعَ بَعضَكُمْ فَوقَ بَعضٍ دَرَجاتٍ لِيَبلُوَكُمْ فيما آتاكُمْ﴾. (الأنعام (٦) الآية ١٦٥)

✓ ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طالُوتُ بِالْجُنُودِ قالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٤٩)
✓ ﴿وَلا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّما يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ ما كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾. (النحل (١٦) الآية ٩٢)
✓ ﴿إِذْ جاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زاغَتِ الْأَبْصارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ۞ هُنالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزالاً شَدِيداً﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ١١)

لابدّ من الالتفات إلى أن بعض المصائب و الابتلاءات ناشئة من أعمال الإنسان نفسه

✓ ﴿وَما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾. (الشورى (٤٢) الآية ٣٠)
✓ ﴿وَلا يَزالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِما صَنَعُوا قارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيباً مِنْ دارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعادَ﴾. (الرعد (١٣) الآية ٣١)
✓ ﴿أَوَلَمَّا أَصابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْها قُلْتُمْ أَنَّى هذا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٦٥)
✓ ﴿ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾. (الروم (٣٠) الآية ٤١)
✓ ﴿ما أَصابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَما أَصابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾. (النساء (٤) الآية ٧٩)
✓ ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّما يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ لَفاسِقُونَ﴾. (المائدة (٥) الآية ٤٩)

رؤية القرآن التربوية في الابتلاءات[1]

✓ ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَراتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾. (الأعراف (٧) الآية ١٣٠)

---

١. إنّ عظيم الأجر مقارن عظيم البلاء، فإذا أحبّ الله سبحانه قوماً ابتلاهم. (غرر الحكم)

✓ ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَناً إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾. (الأنفال (٨) الآية ١٧)

✓ ﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا ﴾. (التوبة (٩) الآية ٥١)

✓ ﴿ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾. (التوبة (٩) الآية ١٢٦)

✓ ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾. (السجدة (٢) الآية ٢١)

✓ ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴾. (الشورى (٤٢) الآية ٣٩)

← ـ بلاء الرجل على قدر إيمانه و دينه. (غرر الحكم)

ـ كن بالبلاء مجبوراً و بالمكاره مسروراً. (غرر الحكم)

ـ لا يكمل إيمان المؤمن حتى يعدّ الرخاء فتنة و البلاء نعمة. (غرر الحكم)

ـ فتأسّ بنبيّك الأطيب الأطهر ﷺ فإنّ فيه أسوةً لمن تأسّى، و عزاء لمن تعزّى، و أحبّ العباد إلى الله المتأسّي بنبيّه، و المقتصّ لأثره، قضم الدنيا قضماً، و لم يعرها طرفاً. أهضم أهل الدنيا كشحاً، و أخمصهم من الدنيا بطناً. عرضت عليه الدنيا فأبى أن يقبلها، و علم أنّ الله سبحانه أبغض شيئاً فأبغضه، و حقّر شيئاً فحقّره، و صغّر شيئاً فصغّره، و لو لم يكن فينا إلّا حبّنا ما أبغض الله و رسوله، و تعظيمنا ما صغّر الله و رسوله، لكفى به شقاقاً لله و محادّة عن أمر الله.

ـ و لقد كان ﷺ يأكل على الأرض و يجلس جلسة العبد، و يخصف بيده نعله، و يرقع بيده ثوبه، و يركب الحمار العاري، و يردف خلفه، و يكون السّتر على باب بيته فتكون فيه التصاوير فيقول: «يا فلانة ـ لإحدى أزواجه ـ غيّبيه عنّي، فإنّي إذا نظرت إليه ذكرت الدنيا و زخارفها». فأعرض عن الدنيا بقلبه، و أمات ذكرها من نفسه، و أحبّ أن تغيب زينتها عن عينه، لكيلا يتّخذ منها رياشاً، و لا يعتقدها قراراً، و لا يرجو فيها مقاماً، فأخرجها من النفس، وأشخصها عن القلب، و غيّبها عن البصر.

و كذلك من أبغض شيئاً أبغض أن ينظر إليه، و أن يذكر عنده.

و لقد كان في رسول الله ﷺ: ما يدلّك على مساوئ الدنيا و عيوبها، إذ جاع فيها مع خاصّته، و زُويت عنه زخارفها مع عظيم زلفته.

فلينظر ناظر بعقله: أكرم الله محمّداً بذلك أم أهانه! فإن قال: أهانه، فقد كذب ـ والله العظيم ـ بالإفك العظيم، و إن قال: أكرمه، فليعلم أنّ الله قد أهان غيره حيث بسط الدنيا له، و زواها عن أقرب الناس منه. فتأسّى متأسّ بنبيّه، و اقتصّ أثره، و ولج مولجه، و إلّا فلا يأمن الهلكة، فإنّ الله جعل محمّد ﷺ علماً للساعة، و مبشّراً بالجنّة، و منذراً بالعقوبة. خرج من الدنيا خميصاً، و ورد الآخرة سليماً. لم يضع حجراً على حجر، حتى مضى لسبيله، و أجاب داعي ربّه، فما أعظم منّة الله عندنا حين أنعم علينا به سلفاً نتّبعه، و قائداً نطأ عقبه! والله لقد رقّعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها. و لقد قال لي قائل: ألا تنبذها عنك؟ فقلت: اعزب (اغرب) عنّي، فعند الصباح يحمد القوم السّرى. (نهج البلاغة، خطبة ١٦٠)

✓ ﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذىً كَثِيراً وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٨٦)

✓ ﴿ ما أَصابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلاّ فِي كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها إِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيرٌ ﴾. (الحديد (٥٧) الآية ٢٢)

✓ ﴿ ما أَصابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلاّ بِإِذْنِ اللّٰهِ ﴾. (التغابن (٦٤) الآية ١١)

✓ ﴿ وَاصْبِرْ عَلىٰ ما أَصابَكَ إِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ ﴾. (لقمان (٣١) الآية ١٧)

✓ ﴿ لِكَيْلا تَحْزَنُوا عَلىٰ ما فاتَكُمْ وَلا ما أَصابَكُمْ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٥٣)

الرؤية المغلوطة للابتلاءات والمصائب

✓ ﴿ فَإِنْ أَصابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قالَ قَدْ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيداً ● وَلَئِنْ أَصابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللّٰهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾.
(النساء (٤) الآية ٧٢ـ٧٣)

✓ ﴿ وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللّٰهَ عَلىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةَ ذٰلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ ﴾. (الحج (٢٢) الآية ١١)

✓ ﴿ وَإِذا أَذَقْنا النّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِها وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذا هُمْ يَقْنَطُونَ ● أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللّٰهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾. (الروم (٣٠) الآيات ٣٦ـ٣٧)

✓ ﴿ فَأَمَّا الإِنْسانُ إِذا ما ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ● وَأَمّا إِذا ما ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهانَنِ ● كَلّا بَلْ لا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ● وَلا تَحاضُّونَ عَلىٰ طَعامِ الْمِسْكِينِ ● وَتَأْكُلُونَ التُّراثَ أَكْلاً لَمّاً ● وَتُحِبُّونَ الْمالَ حُبّاً جَمّاً ﴾. (الفجر (٨٩) الآيات ١٥ـ٢٠)

رؤية القرآن في الدنيا

✓ ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا ماذا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قالُوا خَيْراً لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هٰذِهِ الدُّنْيا حَسَنَةٌ وَلَدارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دارُ الْمُتَّقِينَ ﴾. (النحل (١٦) الآية ٣٠)

✓ ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.
(البقرة (٢) الآية ٢٠١)

✓ ﴿قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾. (الزمر (٣٩) الآية ١٠)

التحليل التربوي القرآني لاتخاذ الدنيا غاية و هدفا

✓ ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٨٥)

✓ ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾. (الأنفال (٨) الآية ٦٧)

✓ ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾. (فاطر (٣٥) الآية ٥)

✓ ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾.
(الأنعام (٦) الآية ٣٢)

✓ ﴿فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾. (التوبة (٩) الآية ٣٨)

✓ ﴿وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾.
(الشورى (٤٢) الآية ٢٠)

✓ ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾.
(الكهف (١٨) الآية ١٠٤)

✓ ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ۞ أُولَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾. (يونس (١٠) الآية ٧)

✓ ﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾.
(العنكبوت (٢٩) الآية ٦٤)

✓ ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾. (الروم (٣٠) الآية ٧)

✓ ﴿فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۞ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى﴾. (النجم (٥٣) الآيات ٢٩ ـ ٣٠)

✓ ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَاةَ ٱلدُّنْيَا[1] ● وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾. (الأعلى (٨٧) الآيات ١٦ـ١٧)

✓ ﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ ٱلآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.
(الأعراف (٧) الآية ١٤٧)

---

١. إلا و إنّ الدنيا دار لا يسلم منها إلّا فيها، و لا ينجى بشيء كان لها. ابتلى النّاس بها فتنة فما أخذوه منها لها أخرجوا منه و حوسبوا عليه، و ما أخذوه منها لغيرها قدموا عليه و أقاموا فيه. و أنّها عند ذوي العقول كفيء الظّلّ بينا تراه سابغاً حتى قلص، و زائداً حتّى نقص. (نهج البلاغة، خطبة ٦٣)

ـ الدنيا غرور حائل و سراب زائل و سناد مائل. (غرر الحكم)

ـ اهربوا من الدنيا و اصرفوا قلوبكم عنها فإنّها سجن المؤمن حظّه منها قليل و عقله بها عليل و ناظره فيها كليل. (غرر الحكم)

ـ احذر الدّنيا فإنّها شبكة الشيطان و مفسدة الإيمان. (غرر الحكم)

ـ إيّاك و حبّ الدنيا فإنّها أصل كلّ خطيئة ومعدن كلّ بليّة. (غرر الحكم)

ـ إنّما أهل الدنيا كلاب عاوية و سباع ضارية يهرّ بعضها بعضاً و يأكل عزيزها ذليلها... (غرر الحكم)

ـ ثمرة الوله بالدنيا عظيم المحنة. (غرر الحكم)

ـ ثروة الدنيا فقر الآخرة. (غرر الحكم)

ـ حبّ الدنيا يوجب الطمع. (غرر الحكم)

ـ حبّ الدنيا يفسد العقل و يُصِمّ القلب عن سماع الحكمة. (غرر الحكم)

القسم الرابع:

الخصائص العامة للنظام التربية والتعليم في القرآن

التزكية و التربية في موازاة التعليم

- ✓ ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾. (الجمعة (٦٢) الآية ٢)
- ✓ ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٥١)
- ✓ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾. (الشمس (٩١) الآية ٩)
- ✓ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ﴾. (الاعلى (٨٧) الآية ١٤)
- ✓ ﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزَكَّىٰ﴾. (النازعات (٧٩) الآية ١٨)
- ✓ ﴿وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ﴾. (فاطر (٣٥) الآية ١٨)

الأولوية للرحمة والرأفة والتعامل الودي

- ✓ ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٥٩)
- ✓ ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾. (الشعراء (٢٦) الآية ٢١٥)
- ✓ ﴿اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ۞ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾. (طه (٢٠) الآية ٤٣-٤٤)

✓ ﴿ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها وَمَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزى إِلّا مِثْلَها وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ ﴾. (الأنعام (٦) الآية ١٦٠)

الأخوة والتعاون

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾. (المجادلة (٥٨) الآية ١١)

✓ ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ ﴾. (الحشر (٥٩) الآية ٩)

✓ ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٠٣)

✓ ﴿ وَتَعاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوى ﴾. (المائدة (٥) الآية ٢)

✓ ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾. (الحجرات (٤٩) الآية ١٠)

الايثار والتضحية

✓ ﴿ فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ عَلى آثارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً ﴾. (الكهف (١٨) الآية ٦)

✓ ﴿ لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ ﴾. (التوبة (٩) الآية ١٢٨)

✓ ﴿ ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى ﴾. (طه (٢٠) الآية ٢)

✓ ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ ﴾. (الحشر (٥٩) الآية ٩)

الاخلاص و التوجه لله فقط

✓ ﴿ وَما أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلّا عَلى رَبِّ الْعالَمِينَ ﴾. (الشعراء (٢٦) الآية ١٦٤)

✓ ﴿ قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيايَ وَمَماتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ * لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾. (الأنعام (٦) الآية ١٦٢-١٦٣)

اهم العوامل المؤثرة في التربية

ثمة عوامل مهمّة تؤدّي دوراً فاعلاً في تربية الانسان و ترشيده و تفتح ابعاده الوجودية المتخلفة حددها القرآن في النقاط التالية:

١. الدُّعاء[1]

✓ ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ﴾. (آل عمران (٣) الآية ٣٨)

✓ ﴿رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَذُرِّيّاتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً﴾. (الفرقان (٢٥) الآية ٧٤)

✓ ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصّالِحِينَ﴾. (الصافات (٣٧) الآية ١٠٠)

✓ ﴿إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾. (القصص (٢٨) الآية ٥٦)

✓ ﴿قُلْ إِنَّ اللّٰهَ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنابَ﴾. (الرعد (١٣) الآية ٢٧)

✓ ﴿اللّٰهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾[2]. (الشورى (٤٢) الآية ١٣)

✓ ﴿قُلْ ما يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلا دُعاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزاماً﴾. (الفرقان (٢٥) الآية ٧٧)

٢. التفكر و التعقل[3]

✓ ﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ﴾. (يونس (١٠) الآية ١٠٠)

---

١. قال السجاد عليه السلام: ... و أعنّي على تربيتهم و تأديبهم و برّهم... (الصحيفة السجّادية)

٢. ﴿وَالَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا وَإِنَّ اللّٰهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾. (العنكبوت (٢٩) الآية ٦٩)

ـ ﴿ما أَصابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلّا بِإِذْنِ اللّٰهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللّٰهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾. (التغابن (٦٤) الآية ١١)

ـ ﴿ذٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَياةَ الدُّنْيا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللّٰهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ﴾. (النحل (١٦) الآية ١٠٧)

٣. الفكر رشد، الغفلة فقد. (غرر الحكم)

ـ الفكر في الخير يدعو إلى العمل به. (غرر الحكم)

ـ أصل العقل الفكر و ثمرته السلامة. (غرر الحكم)

✓ ﴿كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾. (يونس (۱۰) الآية ۲٤)

✓ ﴿كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾. (البقرة (۲) الآية ۲٦٦)

۳. التعليم و التعلم[1]

✓ ﴿هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلكِتَابَ وَالحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾. (الجمعة (٦۲) الآية ۲)

✓ ﴿وَلٰكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾. (آل عمران (۳) الآية ۷۹)

٤. العبادة[2]

✓[3] ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ٱعْبُدُوا رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾. (البقرة (۲) الآية ۲۱)

← ـ بالفكر تنجلي غياهب الأمور. (غرر الحكم)

ـ قال عليّ ﷺ: التفكّر يدعو إلى البرّ و العمل به. (بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۳۲۲)

ـ قال عليّ ﷺ: لا عبادة كالتفكّر في صنعة الله عزّ وجلّ. (بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۳۲٤)

ـ أوصيكم بتقوى الله و إدامة التفكّر، فإنّ التفكّر أبو كلّ خير و أمّه. (تنبيه الخواطر، ص ٤۳)

ـ إذا قدّمت الفكر في جميع أفعالك حسنت عواقبك (غرر الحكم)

ـ الفكر جلاء العقل. (غرر الحكم)

ـ الفكر ينير اللّبّ. (غرر الحكم)

۱. أعون الأشياء على تزكية العقل، التعليم. (غرر الحكم)

ـ لا فقه لمن لا يديم الدّرس. (غرر الحكم)

ـ إنّك موزون بعقلك فزكّه بالعلم. (غرر الحكم)

ـ قال المسيح ﷺ: من عَلِمَ، وَ عَمِلَ وَ علَّم، عُدّ في الملكوت الأعظم عظيماً. (تنبيه الخواطر، ص ٦٦)

ـ قال الحسين ﷺ: علّم النّاس علمك، و تعلّم علم غيرك، فتكون قد اتقنت علمك و علمت ما لم تعلم. (بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۱۱)

ـ لقاح المعرفة دراسة العلم. (غرر الحكم)

ـ قال الحسن ﷺ: دراسة العلم لقاح المعرفة، و طول التجارب زيادة في العقل. (بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱٦۸)

۲. «في حديث المعراج» يا أحمد إنّ العبادة عشرة أجزاء تسعة منها طلب الحلال، فإذا طيبت مطعمك فأنت في حفظي و كنفي. (بحار الأنوار، ج ۷۸، ص ۱۱۱)

←

✓ ﴿وَما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾. (الذاريات (٥١) الآية ٥٦)

٥. التقوى و تزكية النفس[1]

✓ ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثاقُ الْكِتابِ أَنْ لا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا ما فِيهِ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾. (الأعراف (٧) الآية ١٦٩)

✓ ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٨٢)

✓ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها﴾. (الشمس (٩١) الآية ٩)

✓ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾. (الاعلى (٨٧) الآية ١٤)

✓ ﴿خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِها وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾. (التوبة (٩) الآية ١٠٣)

← ـ قال رسول‌الله ﷺ: لا عبادة إلّا بيقين. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ١٦٩)

ـ أوّل عبادة الله معرفته، و أصل معرفة الله توحيده. (عيون أخبار الرضا ؑ، ج ١، ص ١٢)

ـ قال رسول‌الله ﷺ: اعبد الله كأنك تراه فإن كنت لا تراه فإنّه يراك. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٧٤)

ـ قال عليّ ؑ: لا خير في عبادة لا علم فيها. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٧٥)

ـ قال السجّاد ؑ: لا عبادة إلّا بالتفقّه. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٣٨)

ـ «في حديث عنوان البصري عن الصادق ؑ» قلتُ: يا أباعبدالله ما حقيقة العبوديّة؟ قال: ثلاثة أشياء: أن لا يرى العبد لنفسه فيما خوّله الله ملكاً، لأنّ العبيد لا يكون لهم ملك، يرون المال مال الله يضعونه حيث أمرهم الله به؛ و لا يدبّر العبد لنفسه تدبيراً، و جملة اشتغاله فيما أمره تعالى به و نهاه عنه... فهذا أوّل درجة التّقى. (بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٢٧)

ـ قال الصادق ؑ: السجود منتهى العبادة من بني آدم. (بحار الأنوار، ج ٨٥، ص ١٦٤)

١. من لم يهذّب نفسه لم ينتفع بالعقل. (غرر الحكم)

ـ من لم يهذّب نفسه فضحه سوء العادة. (غرر الحكم)

ـ كيف يصلح غيره، من لا يصلح نفسه. (غرر الحكم)

ـ سبب صلاح النّفس، العزوف عن الدنيا. (غرر الحكم)

ـ صلاح النفس مجاهدة الهوى. (غرر الحكم)

ـ أعون شيء على صلاح النّفس القناعة. (غرر الحكم)

ـ كان رسول‌الله ﷺ إذا قرأ هذه الآية «قد أفلح من زكّيها» وقف ثم قال: اللّهم آت نفسي تقواها، أنت وليّها و مولاها، و زكّها، أنت خير من زكّاها. (نور الثقلين، ج ٢، ص ٨٥٦)

ـ قال رسول‌الله ﷺ: بتزكية النّفس يحصل الصّفاء. (تنبيه الخواطر، ص ٣٦٠)

٦. السعي والعمل[1]

✓ ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسانِ إِلَّا ما سَعىٰ ✽ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرىٰ ﴾. (النجم (٥٣) الآية ٣٩ و ٤٠)

✓ ﴿ مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً ﴾. (النحل (١٦) الآية ٩٧)

✓ ﴿ وَمَنْ أَرادَ الْآخِرَةَ وَسَعىٰ لَها سَعْيَها وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولٰئِكَ كانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُوراً ﴾. (الإسراء (١٧) الآية ١٩)

✓ ﴿ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسانُ ما سَعىٰ ﴾. (النازعات (٧٩) الآية ٣٥)

✓ ﴿ وَمَنْ جاهَدَ فَإِنَّما يُجاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللّٰهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعالَمِينَ ﴾. (العنكبوت (٢٩) الآية ٦)

٧. الزهد والاعتدال[2]

✓ ﴿ تِلْكَ الدّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الْأَرْضِ وَلا فَساداً وَالْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾. (القصص (٢٨) الآية ٨٣)

---

١. ـ قال رسول‌الله ﷺ: أزكى الأعمال كسب المرء بيده. (كنز العمال، ح ٩٢٢٠)

ـ قال عيسى ﷺ: أفضل منكم من يعمل بيده، و يأكل من كسبه، فصاروا يغسلون الثياب بالكراء. (بحار الأنوار، ج، ص ٢٧٦)

ـ كان أميرالمؤمنين ﷺ يخرج في الهاجرة في الحاجة قد كفيها يريد أن يراه الله يتعب نفسه في طلب الحلال. (من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٩٩)

ـ مرّ داود ﷺ بإسكاف فقال: يا هذا اعمل و كُل، فإنّ الله يحبّ من يعمل و يأكل و لا يحبّ من يأكل و لا يعمل. (تنبيه الخواطر ص ٣٥)

ـ قال الصادق ﷺ: إنّ أميرالمؤمنين ﷺ أعتق ألف مملوك من كدّ يده.

ـ اعلموا بالعلم تسعدوا.

ـ كان رسول‌الله ﷺ إذا نظر إلى الرّجل فأعجبه قال له: هل له حرفة؟ فإن قالوا: لا قال: سقط من عيني. قيل: و كيف ذاك يا رسول‌الله؟! قال: لأنّ المؤمن إذا لم يكن له حرفة يعيش بدينه. (بحار الأنوار، ج ١٠٢، ص ٩)

ـ عليك بإدمان العمل في النشاط و الكسل. (غرر الحكم)

ـ لا تتكّل في أمورك على كسلان. (غرر الحكم)

ـ قال الصادق ﷺ: التجارة تزيد في العقل. (الوسائل، ج ١٢، ص ٤)

ـ اكتساب الحسنات من أفضل المكاسب. (غرر الحكم)

٢. قال رسول‌الله ﷺ: ما اتّخذ الله نبيّاً إلّا زاهداً. (المستدرك، ج ٢، ص ٣٣٣)

ـ قال رسول‌الله ﷺ: ما عبدالله بشيء أفضل من الزّهد في الدنيا. (المستدرك، ج ٢، ص ٣٣٣)

←

✓ ﴿لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَىٰ ما فاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ﴾.
(الحديد (٥٧) الآية ٢٣)

✓ ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾[1]. (لقمان (٣١) الآية ١٩)

٨ الحلم و التحمل[2]

✓ ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾. (النساء (٤) الآية ١٢)

← ـ قال عليّ ﷺ: إنّ من أعون الأخلاق على الدّين الزّهد في الدنيا. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ٥٠)
ـ قال رسول الله ﷺ: الزّهد ليس بتحريم الحلال و لكن أن يكون بما في يدي الله أوثق منه بما في يديه. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ١٧٢)
ـ الزهد تقصير الآمال، و إخلاص الأعمال. (غرر الحكم)
ـ أصل الزهد حسن الرّغبة فيما عندالله. (غرر الحكم)
ـ «قيل للإمام الحسن بن عليّ ﷺ: ما الزّهد؟» قال: الرغبة في التقوى و الزهادة في الدّنيا. (تحف العقول، ص ١٦٢)
ـ قال عليّ ﷺ:... لا يكون زاهداً حتى يكون متواضعاً. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٨)
ـ اصل الزهد اليقين، و ثمرته السعادة. (غرر الحكم)
ـ قال الباقر ﷺ: أكثر ذكر الموت، فإنّه لم يكثر إنسان ذكر الموت إلّا زهد في الدّنيا. (بحار الأنوار، ج ٨٣، ص ٦٤)
ـ قال رسول الله ﷺ: ثمرات زهد التجافي عن الدار الغرور و الإنابة إلى دار الخلود و الاستعداد للموت قبل نزول الموت. (بحار الأنوار، ج ٧٣، ص ١٢٢)
ـ قال عليّ ﷺ: التقوى رئيس الأخلاق (بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢٨٤؛ غرر الحكم، ح ٧٥١)
ـ التقوى أقوى أساس، الصّبر أقوى لباس. (غرر الحكم)

١. قال رسول الله ﷺ: الاقتصاد و حسن السمت و الهدي الصالح جزء من بضع و عشرين جزءاً من النبوة. (تنبيه الخواطر، ص ١٣٦)
ـ المؤمن سيرته القصد و سنته الرّشد. (غرر الحكم)

٢. قال رسول الله ﷺ: بعث للحلم مركزاً و للعلم معدناً و للصّبر مسكناً. (بحار الأنوار، ج ٧١، ص ٤٢٣)
ـ قال عليّ ﷺ: من حلم ساد. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢٠٨)
ـ قال الصادق ﷺ: كفى بالحلم ناصراً. (بحار الأنوار، ج ٧، ص ١٠٤)
ـ قال رسول الله ﷺ: أمرني ربّي بمداراة النّاس كما أمرني بأداء الفرائض. (الوسائل)
ـ قال عليّ ﷺ: لا حلم كالصبر و الصّمت. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢٨٢)
ـ الحلم تمام العقل. (غرر الحكم)

←

✓ ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ﴾. (هود (١١) الآية ٧٥)

✓ ﴿وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٨٦)

✓ ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾. (شورى (٤٢) الآية ٤٣)

✓ ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾. (طه (٢٠) الآيات ٢٥ـ٢٦)

٩. معاشرة الأخيار[١]

✓ ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ * وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ * وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ...﴾. (المدثر (٧٤) الآيات ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥)

← ـ الحلم رأس الرئاسة. (غرر الحكم)

ـ أحياكم أحلمكم. (غرر الحكم)

ـ خير الحلم التحلّم. (غرر الحكم)

ـ التحلّم ثمرة الحلم. (غرر الحكم)

ـ بالحلم تكثُرُ الأنصار. (غرر الحكم)

ـ مداراة الرّجال من أفضل الأعمال. (غرر الحكم)

ـ إنّما الحلم كَظْمُ الغيظ و ملك النّفس مع القدرة. (غرر الحكم)

١. «قال الحواريّون لعيسى عليه السلام يا روح الله فمن نجالس إذاً؟ قال: من يذكّركم الله رؤيته، و يزيد في علمكم منطقه، و يرغّبكم في الآخرة عمله. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ١٤٧)

ـ جالس الحلماء تزدد حلماً. (غرر الحكم)

ـ جالس العلماء تسعد. (غرر الحكم)

ـ جالس العلماء يزدد علمك و يحسن أدبك، و تزك نفسك. (غرر الحكم)

ـ جالس العلماء يكمل عقلك و تشرف نفسك و ينتف عنك جهلك. (غرر الحكم)

ـ جالس أهل الورع و الحكمة و أكثر منافثتهم فإنّك إن كنت جاهلاً علّموك و إن كنت عالماً ازددتَ علماً. (غرر الحكم)

ـ جالس الفقراء تزدد شكراً. (غرر الحكم)

ـ مجالسة الحكماء حياة العقول و شفاء النّفوس. (غرر الحكم)

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث مجالستهم تميت القلب: مجالسة الأنذال، و مجالسة الأغنياء، و الحديث مع النساء. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٤٦)

ـ مجالسة أهل الهوى منسأة للإيمان، محضرة للشيطان. (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٦، ص ٣٥٦)

ـ قال عليّ عليه السلام: فساد الأخلاق بمعاشرة السّفهاء، و صلاح الأخلاق بمنافسة العقلاء، والخلق أشكال فكلٌّ يعمل

←

✓ ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً﴾.
(الكهف (١٨) الآية ٢٨)

✓ ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَوةِ وَالْعَشِيِّ﴾. (الأنعام (٦) الآية ٥٢)

✓ ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً • يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَاناً خَلِيلاً﴾. (الفرقان (٢٥) الآية ٢٨-٢٩)

✓ ﴿ٱلْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ • يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾. (الزخرف (٤٣) الآية ٦٧ و ٦٨)

١٠. الانفاق و السخاء

✓ ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾. (الحشر (٥٩) الآية ٩)

✓ ﴿لَنْ تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾. (آل عمران (٣) الآية ٩٢)

✓ ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٧٢)

✓ ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّازِقِينَ﴾[1]. (سبأ (٢٤) الآية ٣٩)

← على شاكلته. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٨٢)

ـ قال الباقر عليه السلام: أوحى الله إلى شعيب: إنّي معذّب من قومك مائة ألف: أربعين ألفاً من شرارهم و ستّين ألفاً من خيارهم. فقال: يا ربّ هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار؟ فأوحى الله عزّوجلّ إليه: داهنوا أهل المعاصي فلم يغضبوا لغضبي. (مشكاة الأنوار، ص ٥١)

١. من أيقن بالخلف جاد بالعطيّة. (نهج البلاغة، كلمة ١٣٨)

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: السخاء خلق الله الأعظم. (كنز العمال، ح ١٥٩٢٦)

ـ قال عليّ عليه السلام: لا يستعان على اللّبّ إلّا بالسخاوة. (بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٧)

ـ السخاء يزرع المحبّة. (غرر الحكم)

ـ السخاء يثمر الصّفاء. (غرر الحكم)

←

الدوائر التربوية

١. دائرة الفردية

✓ ﴿ يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾. (المائدة (٥) الآية ١٠٥)

✓ ﴿ يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾. (التحريم (٦٦) الآية ٦)

٢. دائرة الأسرة

✓ ﴿ يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ ناراً ﴾. (التحريم (٦٦) الآية ٦)

✓ ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْها لا نَسْأَلُكَ رِزْقاً نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعاقِبَةُ لِلتَّقْوى ﴾. (طه (٢٠) الآية ١٣٢)

٣. دائرة المجتمع

✓ ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾. (الشعراء (٢٦) الآية ٢١٤)

✓ ﴿ فَإِنَّما يَسَّرْناهُ بِلِسانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدّاً ﴾. (مريم (١٩) الآية ٩٧)

✓ ﴿ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذابُ ﴾. (إبراهيم (١٤) الآية ٤٤)

✓ ﴿ وَما كانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كافَّةً فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾. (التوبة (٩) الآية ١٢٢)

← ـ السّخاء يكسب المحبّة و يزيّن الأخلاق. (غرر الحكم)

ـ كثرة السّخاء تكثر الأولياء و تستصلح الأعداء. (غرر الحكم)

ـ ما استجلب المحبّة بمثل السّخاء و الرّفق و حسن الخلق. (غرر الحكم)

الفصل الرابع

موادّ التربية و التعليم في القرآن

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (الإخلاص (١١٢) الآية ١)

القسم الأوّل:

ممّا لا شكّ فيه أنّ مواقف الإنسان و أفعاله و سلوكه و كلّ حركاته و سكناته تبتني على رؤيته للكون و الحياة إنّ في مجاله الفردي أو الاجتماعي، و نظرته الكونية و رؤيته في فلسفة الحياة تتكوّن من مجموع عقائده التي يؤمن بها، و لهذا فإنّ الخطوة القرآنية الأولى على طريق التربية و التعليم هي تغيير بناء العقائد، و بلورة الرؤى الكونية، و تنقيح فلسفة الحياة عند الفرد، و من ثمّ توجيه السلوك توجيهاً صائباً.

و تقوم العقائد و النظرة الكونية من وجهة نظر القرآن على المحاور الثانية:

التوحيد

- ✓ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾. (الإخلاص (۱۱۲) الآيات ۱ ـ ٤)
- ✓ ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾. (آل عمران (۳) الآية ۱۸)
- ✓ ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ واحِدٌ﴾. (البقرة (۲) الآية ۱٦۳)
- ✓ ﴿قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾. (الرعد (۱۳) الآية ۳۰)

الإيمان بأنّ الله هو القادر المطلق

- ✓ ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. (البقرة (۲) الآية ۲۰)
- ✓ ﴿وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً﴾. (الطلاق (٦٥) الآية ۱۲)

الفاعل المختار

- ✓ ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾. (إبراهيم (١٤) الآية ١٩)
- ✓ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ ما يُرِيدُ﴾. (الحج (٢٢) الآية ١٤)
- ✓ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ ما يَشاءُ﴾. (الحج (٢٢) الآية ١٨)

العالم

- ✓ ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾. (التوبة (٩) الآية ١١٥)
- ✓ ﴿وَعِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ ما فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُها وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُماتِ الْأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يابِسٍ إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ﴾. (الأنعام (٦) الآية ٥٩)
- ✓ ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْواهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾. (التوبة (٩) الآية ٧٨)
- ✓ ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ ما يَكُونُ مِنْ نَجْوى ثَلاثَةٍ إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ﴾. (المجادلة (٥٨) الآية ٧)
- ✓ ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ ما تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثى وَما تَغِيضُ الْأَرْحامُ وَما تَزْدادُ﴾. (الرعد (١٣) الآية ٨)
- ✓ ﴿فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفى﴾. (طه (٢٠) الآية ٧)
- ✓ ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ وَنَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ﴾. (ق (٥٠) الآية ١٦)

السميع البصير

- ✓ ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾. (لقمان (٣١) الآية ٢٨)

المدرك

- ✓ ﴿لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾. (الأنعام (٦) الآية ١٠٣)

الحيّ

✓ ﴿ ٱللَّهُ لا إِلَـٰهَ إِلَّا الحَيُّ القَيُّومُ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ٢)

✓ ﴿ تَوَكَّلْ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ ﴾. (الفرقان (٢٥) الآية ٥٨)

الأوّل و الآخر (الأزلي)

✓ ﴿ هُـوَ ٱلأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالباطِـنُ وَهُـوَ بِكُلِّ شَـىءٍ عَلِـيمٌ ﴾. (الحديد (٥٧) الآية ٣)

المتكلّم

✓ ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسىٰ تَكْلِـيماً ﴾. (النساء (٤) الآية ١٦٤)

✓ ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ ٱللَّهُ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٥٣)

المريد (فعّال لما يريد)

✓ ﴿ إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾. (يس (٣٦) الآية ٨٢)

الموجود في كلّ مكان

✓ ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ ما كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِـيرٌ ﴾. (الحديد (٥٧) الآية ٤)

الخالق

✓ ﴿ اللَّهُ خالِقُ كُلِّ شَيءٍ ﴾. (الزمر (٣٩) الآية ٦٢)

✓ ﴿ فَتَبارَكَ اللَّهُ أَحْسَـنُ الخالِقِـينَ ﴾. (المؤمنون (٢٣) الآية ١٤)

علىٰ كلّ شيء شهيد

✓ ﴿ أَوَ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ شَهِـيدٌ ﴾. (فصّلت (٤١) الآية ٥٣)

✓ ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ﴾. (الرحمن (٥٥) الآية ٢٩)

ليس كمثله شيء

✓ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾. (الشورى (٤٢) الآية ١١)

✓ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾. (الإخلاص (١١٢) الآية ٤)

لا تدركه الأبصار

✓ ﴿قَالَ لَنْ تَرَانِى﴾. (الأعراف (٧) الآية ١٤٣)

✓ ﴿لا تُدْرِكُهُ ٱلأَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلأَبْصارَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾. (الأنعام (٦) الآية ١٠٣)

لا شريك له

✓ ﴿لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتا فَسُبْحانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾. (الأنبياء (٢١) الآية ٢٢)

هو الغني الصمد

✓ ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾. (الإخلاص (١١٢) الآية ٢)

✓ ﴿وَكانَ ٱللَّهُ غَنِيّاً حَمِيداً﴾. (النساء (٤) الآية ١٣١)

الحكيم

✓ ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٢٠)

القوي

✓ ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلعِقابِ﴾. (الأنفال (٨) الآية ٥٢)

✓ ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ القَوِيُّ العَزِيزُ﴾. (هود (١١) الآية ٦٦)

العزيز

✓ ﴿مَنْ كانَ يُرِيدُ ٱلعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلعِزَّةُ جَمِيعاً﴾. (فاطر (٣٥) الآية ١٠)

✓ ﴿هُوَ العَزِيز﴾. (الجمعة (٦٢) الآية ٣)

✓ ﴿المَلِكُ ٱلقُدُّوسُ السَّلامُ المُؤمِنُ المُهَيمِنُ العَزِيزُ الجَبّارُ﴾. (الحشر (٥٩) الآية ٢٣)

اللطيف الخبير

✓ ﴿وَهُوَ ٱللَّطِيفُ الخَبِيرُ﴾. (الأنعام (٦) الآية ١٠٣)

✓ ﴿أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ ٱلخَبِيرُ﴾. (الملك (٦٧) الآية ١٤)

العدل: «إنّ الله عادل لا يظلم»

✓ ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَّةٍ﴾. (النساء (٤) الآية ٤٠)

✓ ﴿فَما كانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلٰكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾. (العنكبوت (٢٩) الآية ٤٠)

✓ ﴿ما أَصابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَما أَصابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِن نَفْسِكَ﴾. (النساء (٤) الآية ٧٩)

✓ ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ ٱلنّاسَ شَيْئاً وَلٰكِنَّ النّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾. (يونس (١٠) الآية ٤٤)

النبوة

✓ ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلى المُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلكِتابَ وَالحِكْمَةَ وَإِنْ كانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٦٤)

✓ ﴿كانَ ٱلنّاسُ أُمَّةً واحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ ٱلنَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ ٱلكِتابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنّاسِ فِيما ٱخْتَلَفُوا فِيهِ وَما ٱخْتَلَفَ فِيهِ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢١٣)

✓ ﴿إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾. (الرعد (١٣) الآية ٧)

✓ ﴿رُسُلاً مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلّا يَكُونَ لِلنّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ﴾. (النساء (٤) الآية ١٦٥)

✓ ﴿ وَمَانُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾. (الأنعام (٦) الآية ٤٨)

✓ ﴿ لِّيَهۡلِكَ مَنۡ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٖ وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٖ ﴾. (الأنفال (٨) الآية ٤٢)

الإمامة[1]

✓ ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾. (النساء (٤) الآية ٥٩)

✓ ﴿ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٦٧)

✓ ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي ﴾. (المائدة (٥) الآية ٣)

✓ ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ ﴾. (النحل (١٦) الآية ٤٣)

✓ ﴿ فَمَنۡ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ فَقُلۡ تَعَالَوۡاْ نَدۡعُ أَبۡنَآءَنَا وَأَبۡنَآءَكُمۡ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمۡ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمۡ ثُمَّ نَبۡتَهِلۡ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ٦١)

✓ ﴿ قُلْ لاأَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ ﴾. (الشورى (٤٢) الآية ٢٣)

✓ ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ ﴾. (الإسراء (١٧) الآية ٧١)

✓ ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡ ﴾[2]. (الأحزاب (٣٣) الآية ٦)

---

١. لمّا كان يوم غدير خمّ و هو اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة قال النبيّ ﷺ: من كنت مولاه فعليّ مولاه. فأنزل الله: «اليوم أكملت لكم دينكم». (الدرّ المنثور، ج ٢، ص ٢٥٩)

٢. قال رسول‌الله ﷺ يا بريدة! ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقلتُ: بلى يا رسول‌الله! فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه. (تاريخ دمشق لابن عساكر، ج ١، ص ٣٦٦)

ـ عليّ مع الحق و الحق مع علي و لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض يوم القيامة. (تاريخ دمشق لابن عساكر، ج ٣، ح ١١٥٩)

ـ قال رسول‌الله ﷺ: من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية. (كنزالعمال، ج ١، ص ١٠٣)

ـ قال الصادق ؑ: من بات ليلة، لا يعرف فيها إمام زمانه مات ميتة جاهليّة. (بحارالأنوار، ج ٢٣، ص ٧٨)

ـ قال رسول‌الله ﷺ: إنّي قد تركت فيكم الثّقلين، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا بعدي و أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبلٌ ممدود من السّماء إلى الأرض، و عترتي أهل بيتي. ألا وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض. (كنزالعمال، ج ١، ص ١٧٢)

ـ قال رسول‌الله ﷺ: إنّ هذا الأمر لا ينقضي حتّى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة. (صحيح المسلم، ج ٣، ص ١٤٥٢)

←

المعاد

- ✓ ﴿ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾. (التغابن (٦٤) الآية ٧)
- ✓ ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ ۞ بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾. (القيامة (٧٥) الآيات ٣ ـ ٤)
- ✓ ﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾. (يس (٣٦) الآية ٥٢)
- ✓ ﴿ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي ٱلْقُبُورِ ﴾. (الحج (٢٢) الآية ٥٢)
- ✓ ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾. (المجادلة (٥٨) الآية ٦)
- ✓ ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ﴾. (المؤمنون (٢٣) الآية ١٦)
- ✓ ﴿ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴾. (مريم (١٩) الآية ١٥)
- ✓ ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ... ﴾. (الحج (٢٢) الآية ٥)
- ✓ ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ ﴾. (العاديات (١٠٠) الآية ٩)
- ✓ ﴿ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۞ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴾. (الانفطار (٨٢) الآيات ٥ ـ ٤)

ـ روى أحمد بإسناده عن مساور الحمير عن أمّه قالت «سمعت أمّ سلمة تقول: سمعت رسول‌الله يقول لعلي: لا يبغضك مؤمن و لا يحبّك منافق. (مسند احمد، ج ٦، ص ٢٩٢)

ـ روى ابن ماجه و الترمذي و أحمد بإسنادهم عن عليّ عليه السلام قال: «عهد إليّ النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه لا يحبّني إلّا مؤمن و لا يبغضني إلّا منافق. (سنن ابن ماجه، ج ١، ص ٤٢؛ سنن الترمذي، ج ٥، ص ٣٠٦؛ مسند أحمد، ج ١، ص ٨٤)

ـ روى الخوارزمي بإسناده عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: «لكلّ نبيّ وصيّ و وارث و أنّ عليّاً عليه السلام وصيّ و وارثي». (المناقب لابن المغازلي، ص ٢٠١، ح ٢٣٨؛ تاريخ دمشق لابن عساكر، ج ٣، ص ٥، ح ١٠٢١؛ كفاية الطالب للكنجي، ص ٢٦٠)

ـ عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: من أحبّنا أهل البيت فليحمد الله على أولى النعم. قيل: و ما أولى النعم؟ قال: طيب الولادة، و لا يحبّنا إلّا من طابت ولادته. (بحار الأنوار، ج ٧، ص ٣٨٩)

القسم الثاني:

الواجبات العلمية والسلوكية (العبادات)

الواجبات العلمية

إنّ الواجبات العلمية المسمّاة في الأدبيات الإسلامية بـ«العبادات» هي عبارة عن ملاحظة البرامج الإلهية التى جعلت في ذمّة العباد لتقوّم سلوكهم ـ إذا التزموا بها ـ و تصلح حياتهم الفردية و الاجتماعية، و تطهّر رين الروح و الجسد، و تبيد المفاسد، و تمحو الصفحات الشيطانية و تبدّلها بالخير و العمل الصالح.

و على العموم فإنّ العبادات تؤدّي دوراً في ترسيخ الإيمان و تهيّئ الأرضيّة لاكتساب الأخلاق الفاضلة، و ليست هي غاية بنفسها و إنّما وسيلة لتطهير الروح و إشاعة روح التعاون والخلوص و العدل والثقة؛ و هذه الأعمال يأتي بها الإنسان بقصد القربة و لذا سمّيت بالعبادات:

الواجبات العملية

الصلاة

✓ ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَاةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ ٱللَّيْلِ إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾. (هود(١١)الآية ١١٤)

✓ ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً ● وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً﴾. (الإسراء (١٧) الآيات ٧٨ ـ ٧٩)

✓ ﴿وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي﴾. (طه (٢٠) الآية ١٤)

الزكاة

✓ ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكاةَ﴾. (البقرة (٢) الآية ٤٣)

✓ ﴿فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلاكُمْ﴾. (الحج (٢٢) الآية ٧٨)

✓ ﴿وَأَقِيمُوا وَآتُوا الزَّكاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً﴾. (المزمل (٧٣) الآية ٢٠)

الخمس

✓ ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتامَىٰ وَالْمَساكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَما أَنْزَلْنا عَلَىٰ عَبْدِنا يَوْمَ الْفُرْقانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. (الأنفال (٨) الآية ٤١)

الصوم

✓ ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٨٣)

الحج

✓ ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعالَمِينَ﴾. (آل عمران (٣) الآية ٩٧)

✓ ﴿وَأَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ

فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾. (التوبة (٩) الآية ٣)

الجهاد

✓ ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢١٦)

✓ ﴿وَجاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ ٱجْتَباكُمْ وَما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾. (الحج (٢٢) الآية ٧٨)

✓ ﴿وَما لَكُمْ لا تُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجالِ وَالنِّساءِ وَالْوِلْدانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظّالِمِ أَهْلُها وَاجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً وَاجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً﴾. (النساء (٤) الآية ٧٥)

✓ ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ما لَكُمْ إِذا قِيلَ لَكُمُ ٱنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٱثّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَياةِ الدُّنْيا مِنَ ٱلآخِرَةِ فَما مَتاعُ ٱلْحَياةِ ٱلدُّنْيا فِي ٱلآخِرَةِ إِلّا قَلِيلٌ﴾. (التوبة (٩) الآية ٣٨)

الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر[١]

✓ ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَأُولٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٠٤)

✓ ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١١٠)

---

١. قال الباقر عليه السلام: أوحى الله إلى شعيب: إنّي معذّب قومك مائة ألف: أربعين ألفاً من شرارهم و ستّين ألفاً من خيارهم،فقال: يا ربّ هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار؟ فأوحى الله عزّوجلّ إليه: داهنوا أهل المعاصي فلم يغضبوا لغضبي. (مشكاة الأنوار، ص ٥١)

الولاية والبراءة

- ✓ ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾. (الفتح (٤٨) الآية ٢٩)
- ✓ ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ ۞ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴾. (الحج (٢٢) الآيات ٣ـ٤)
- ✓ ﴿ لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كانُوا آباءَهُمْ أَوْ أَبْناءَهُمْ أَوْ إِخْوانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ﴾. (المجادلة (٥٨) الآية ٢٢)

القسم الثالث:

الأحكام

قوانين الحياة

الإنسان اجتماعي بالطبع و هو بحاجة إلى قوانين تنظّم له حياته و علاقته مع الآخرين في مختلف المجالات العبادية و الحقوقية و الاقتصادية و الفردية و الاجتماعية والأسرية وغيرها ممّا بيّنه القرآن الكريم.

و تبقى سعادة الإنسان في الحياة الدنيا رهينة بمدى التزامه بهذه الأحكام التي عبّر عنها القرآن بـ«الأوامر والنواهي» و عبّر عنها الفقه بـ«الحلال و الحرام»، و هي ناشئة عن ملاكات المصلحة و المفسدة، فما كان ناشئاً عن مصلحة ـ يعني الحلال ـ له آثار إيجابية في السلوك، و ما كان ناشئاً عن مفسدة ـ يعني الحرام ـ تكون له آثار سلبية.

الحياة الاجتماعية

التجارة

✓ ﴿أَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبا﴾. (البقرة(٢) الآية ٢٧٥)

✓ ﴿لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالباطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجارَةً عَنْ تَراضٍ﴾. (النساء(٤) الآية ٢٩)

القرض والدين

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذا تَدايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٨٢)

إمهال المدين المعسر

✓ ﴿ وَإِنْ كانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٨٠)

✓ ﴿ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثاقاً غَلِيظاً ﴾. (النساء (٤) الآية ٢١)

✓ ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيامىٰ مِنْكُمْ وَالصّالِحِينَ مِنْ عِبادِكُمْ وَإِمائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَراءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ ۞ وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ نِكاحاً حَتّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾. (النور (٢٤) الآية ٣٢)

✓ ﴿ وَلا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ إِلّا ما قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كانَ فاحِشَةً وَمَقْتاً وَساءَ سَبِيلاً ۞ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَبَناتُكُمْ وَأَخَواتُكُمْ وَعَمّاتُكُمْ وَخالاتُكُمْ وَبَناتُ الْأَخِ وَبَناتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهاتُكُمُ اللّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَواتُكُمْ مِنَ الرَّضاعَةِ وَأُمَّهاتُ نِسائِكُمْ وَرَبائِبُكُمُ اللّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسائِكُمُ اللّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ وَحَلائِلُ أَبْنائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلّا ما قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كانَ غَفُوراً رَحِيماً ۞ وَالْمُحْصَناتُ مِنَ النِّساءِ إِلّا ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ كِتابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ ما وَراءَ ذٰلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِيما تَراضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلِيماً حَكِيماً ﴾. (النساء (٤) الآيات ٢٢ـ٢٤)

✓ ﴿ وَآتُوا النِّساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾. (النساء (٤) الآية ٤)

✓ ﴿ الطَّلاقُ مَرَّتانِ فَإِمْساكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسانٍ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٢٩)

✓ ﴿ وَعاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾. (النساء (٤) الآية ١٩)

حفظ الأموال

✓ ﴿ وَلاتُؤْتُوا ٱلسُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِياماً وَٱرْزُقُوهُمْ فِيها وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَعْرُوفاً ﴾. (النساء (٤) الآية ٥)

الحجر

✓ ﴿ وَٱبْتَلُوا ٱلْيَتامىٰ حَتّىٰ إِذا بَلَغُوا ٱلنِّكاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوالَهُمْ وَلا تَأْكُلُوها إِسْرافاً وَبِداراً أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفىٰ بِاللَّهِ حَسِيباً ﴾.
(النساء (٤) الآية ٦)

الجعالة

✓ ﴿ قالُوا نَفْقِدُ صُواعَ ٱلْمَلِكِ وَلِمَنْ جاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴾. (يوسف (١٢) الآية ٧٢)

الرهن

✓ ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كاتِباً فَرِهانٌ مَقْبُوضَةٌ ﴾ (البقرة (٢) الآية ٢٨٣)

المضاربة

✓ ﴿ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾. (المزمل (٧٣) الآية ٢٠)

المالكية والإنفاق

✓ ﴿ وَأَنْفِقُوا مِمّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ﴾. (الحديد (٥٧) الآية ٧)

✓ ﴿ وَآتُوهُمْ مِنَ مالِ اللَّهِ الَّذِي آتاكُمْ ﴾. (النور (٢٤) الآية ٣٣)

النذر

✓ ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذرِ وَيَخافُونَ يَوماً كانَ شَرُّهُ مُستَطِيراً ﴾. (الإنسان (٧٦) الآية ٨)

الأنفال، الأموال العامّة

✓ ﴿ يَسأَلُونَكَ عَنِ الأَنفالِ قُلِ الأَنفالُ لِلّٰهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَأَصلِحُوا ذاتَ بَينِكُم وَأَطِيعُوا اللّٰهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُؤمِنِينَ ﴾. (الأنفال (٨) الآية ١)

✓ ﴿ وَما أَفاءَ اللّٰهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مِنهُم فَما أَوجَفتُم عَلَيهِ مِن خَيلٍ وَلا رِكابٍ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلىٰ مَن يَشاءُ وَاللّٰهُ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ • ما أَفاءَ اللّٰهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مِن أَهلِ القُرىٰ فَلِلّٰهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي القُربىٰ وَاليَتامىٰ وَالمَساكِينِ وَابنِ السَّبِيلِ كَي لا يَكُونَ دُولَةً بَينَ الأَغنِياءِ مِنكُم ﴾. (الحشر (٥٩) الآية ٧)

الإرث

✓ ﴿ لِلرِّجالِ نَصِيبٌ مِمّا تَرَكَ الوالِدانِ وَالأَقرَبُونَ وَلِلنِّساءِ نَصِيبٌ مِمّا تَرَكَ الوالِدانِ وَالأَقرَبُونَ مِمّا قَلَّ مِنهُ أَو كَثُرَ نَصِيباً مَفرُوضاً ﴾. (النساء (٤) الآية ٧)

✓ ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلنا مَوالِيَ مِمّا تَرَكَ الوالِدانِ وَالأَقرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَت أَيمانُكُم فَآتُوهُم نَصِيبَهُم ﴾. (النساء (٤) الآية ٣٣)

✓ ﴿ يُوصِيكُمُ اللّٰهُ فِي أَولادِكُم لِلذَّكَرِ مِثلُ حَظِّ الأُنثَيَينِ فَإِن كُنَّ نِساءً فَوقَ اثنَتَينِ فَلَهُنَّ ثُلُثا ما تَرَكَ وَإِن كانَت واحِدَةً فَلَها النِّصفُ وَلِأَبَوَيهِ لِكُلِّ واحِدٍ مِنهُما السُّدُسُ مِمّا تَرَكَ إِن كانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَم يَكُن لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَواهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِن كانَ لَهُ إِخوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِن بَعدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِها أَو دَينٍ آباؤُكُم وَأَبناؤُكُم لا تَدرُونَ أَيُّهُم أَقرَبُ لَكُم نَفعاً فَرِيضَةً مِنَ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ كانَ عَلِيماً حَكِيماً • وَلَكُم نِصفُ ما تَرَكَ أَزواجُكُم إِن لَم يَكُن لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمّا تَرَكنَ مِن بَعدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِها أَو دَينٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمّا تَرَكتُم إِن

لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِها أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما السُّدُسُ فَإِنْ كانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَهُمْ شُرَكاءُ فِي الثُّلُثِ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصىٰ بِها أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضارٍّ وَصِيَّةً مِنَ ٱللّٰهِ وَٱللّٰهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾. (النساء (٤) الآيات ١١ـ١٢)

اليمين

✓ ﴿ لا يُؤاخِذُكُمُ ٱللّٰهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمانِكُمْ وَلٰكِنْ يُؤاخِذُكُمْ بِما عَقَّدْتُمُ الأَيْمانَ فَكَفّارَتُهُ إِطْعامُ عَشَرَةِ مَساكِينَ مِنْ أَوْسَطِ ما تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيّامٍ ذٰلِكَ كَفّارَةُ أَيْمانِكُمْ إِذا حَلَفْتُمْ وَٱحْفَظُوا أَيْمانَكُمْ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللّٰهُ لَكُمْ آياتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٨٩)

الديات

✓ ﴿ وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلىٰ أَهْلِهِ إِلّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللّٰهِ وَكانَ اللّٰهُ عَلِيماً حَكِيماً ۞ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِيها وَغَضِبَ ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذاباً عَظِيماً ﴾. (النساء (٤) الآيات ٩٢ـ٩٣)

القصاص

✓ ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصاصُ فِي ٱلْقَتْلى ٱلْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنْثىٰ بِالأُنْثىٰ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّباعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَداءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسانٍ ذٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ ٱعْتَدىٰ بَعْدَ ذٰلِكَ فَلَهُ عَذابٌ أَلِيمٌ ۞ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصاصِ حَياةٌ يا أُولِي الأَلْبابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٧٩)

الوصيّة

✓ ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ ۝ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ ما سَمِعَهُ فَإِنَّما إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ فَمَنْ خافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. (البقرة (٢) الآيات ١٨١-١٨٢)

الشهادة

✓ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهاداتِهِمْ قائِمُونَ﴾. (المعارج (٧٠) الآية ٣٣)

✓ ﴿وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾. (الفرقان (٢٥) الآية ٧٢)

الولاية

✓ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها وَإِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كانَ سَمِيعاً بَصِيراً ۝ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾. (النساء (٤) الآيات ٥٨-٥٩)

✓ ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ﴾. (المائدة (٥) الآية ٥٥)

الحكم و القانون

✓ ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾. (المائدة (٥) الآية ٥٠)

الأكل و الشرب

✓ ﴿يا أَيُّهَا النّاسُ كُلُوا مِمّا فِي الْأَرْضِ حَلالاً طَيِّباً﴾. (البقرة (٢) الآية ١٦٨)

✓ ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ﴾. (المائدة (٥) الآية ٣)

✓ ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٧٣)

✓ ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾. (المائدة (٥) الآية ١)

الحدود

✓ ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾. (النساء (٤) الآية ١٥)

✓ ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾. (النساء (٤) الآية ١٦)

✓ ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۞ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ۞ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ۞ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۞ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾. (النور (٢٤) الآيات ٢-٩)

✓ ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۞ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. (المائدة (٥) الآية ٣٩)

✓ ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾. (المائدة (٥) الآية ٣٢)

القضاء

- ﴿ يا داوُدُ إنّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِى الأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النّاسِ بِالحَقِّ وَلا تَتَّبِعِ الهَوى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللّهِ ﴾. (ص (٣٨) الآية ٢٦)
- ﴿ وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالقِسْطِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٤٢)
- ﴿ إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَماناتِ إِلى أَهْلِها وَإِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالعَدْلِ إِنَّ اللّهَ نِعِمّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللّهَ كانَ سَمِيعاً بَصِيراً ﴾. (النساء (٤) الآية ٥٨)

القسم الرابع:

المحرّمات (النواهي العمليّة)

يحتاج الإنسان في حياته الاجتماعية إلى التعرّف على نواهي الشريعة الغرّاء؛ و ذلك لأنّ الإتيان بها يبعد الإنسان عن مسيرة التكامل و السعادة. فيما حارب القرآن جميع العوامل التي تؤدّي به إلى الخمول و ركود الشخصية و التخلّف عن مسيرة الكمال، و أطلق عليها عنوان «المحرّمات»، و حذّر من ارتكابها و منعه من اقترافها و هي كالتالية:

قتل الأولاد

- ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئاً كَبِيراً﴾. (الإسراء (١٧) الآية ٣١)

الزنا

- ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلاً﴾. (الإسراء (١٧) الآية ٣١)

السرقة

- ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾. (المائدة (٥) الآية ٣٨)

الربا

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾. (البقرة (٢) الآيات ٢٧٨ ـ ٢٧٩)

التطفيف: السرقة في الميزان

✓ ﴿ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ * الَّذِينَ إِذا اكْتالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ * وَإِذا كالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾. (المطففين (٨٣) الآية ١ ـ ٣)

قتل النفس

✓ ﴿ وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾. (الإسراء (١٧) الآية ٣٣)

✓ ﴿ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّما قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً ﴾. (المائدة (٥) الآية ٣٢)

✓ ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِيها وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذاباً عَظِيماً ﴾. (النساء (٤) الآية ٩٣)

الاختلاس

✓ ﴿ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزانَ وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْياءَهُمْ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٨٥)

أكل المال الحرام

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالباطِلِ ﴾. (النساء (٤) الآية ٢٩)

أكل أموال اليتامى بالباطل

✓ ﴿ وَلا تَقْرَبُوا مالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كانَ مَسْئُولاً ﴾. (الإسراء (١٧) الآية ٣٤)

✓ ﴿ وَٱبْتَلُوا ٱلْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافاً وَبِدَاراً أَنْ يَكْبَرُوا ﴾. (النساء (٤) الآية ٦)

الخيانة في الأمانة

✓ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا ٱللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾.
(الأنفال (٨) الآية ٢٧)

أذيّة المؤمن

✓ ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً ﴾.
(الأحزاب (٣٣) الآية ٥٨)

الظلم

✓ ﴿ وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَاباً كَبِيراً ﴾. (الفرقان (٢٥) الآية ١٩)

✓ ﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾. (الشورى (٤٢) الآية ٤٢)

التعاون على الإثم و العدوان

✓ ﴿ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٢)

مظاهرة الخائنين

✓ ﴿ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيماً ﴾. (النساء (٤) الآية ١٠٥)

✓ ﴿ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّاناً أَثِيماً ﴾.
(النساء (٤) الآية ١٠٧)

نقض العهود و العقود

✓ ﴿ وَلاتَنْقُضُوا الأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها ﴾. (النحل (١٦) الآية ٩١)

الخداع و الاحتيال

✓ ﴿ يُخادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَما يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَما يَشْعُرُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٩)

✓ ﴿ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئاتِ لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ ﴾. (فاطر (٣٥) الآية ١٠)

الرشوة و أكل المال الحرام

✓ ﴿ وَلا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ وَتُدْلُوا بِها إِلى الْحُكّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقاً مِنْ أَمْوالِ النّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٨٨)

الكذب

✓ ﴿ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾. (الحج (٢٢) الآية ٣٠)

✓ ﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ كاذِبٌ كَفّارٌ ﴾. (الزمر (٣٩) الآية ٣)

✓ ﴿ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلى الْكاذِبِينَ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ٦١)

✓ ﴿ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كانَ مِنَ الْكاذِبِينَ ﴾. (النور (٢٤) الآية ٧)

كتمان الحق

✓ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَيِّناتِ وَالْهُدى مِنْ بَعْدِ ما بَيَّنّاهُ لِلنّاسِ فِي الْكِتابِ أُولئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللّاعِنُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٥٩)

✓ ﴿ وَلا تَكْتُمُوا الشَّهادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْها فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٨٣)

إشاعة الفاحشة و قول السوء

✓ ﴿لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ﴾. (النساء (٤) الآية ١٤٨)

✓ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾. (النور (٢٤) الآية ١٩)

عمل السوء (الفحشاء والفجور)

✓ ﴿وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾. (النحل (١٦) الآية ٩٠)

الفتنة

✓ ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٩١)

محاربة الله و رسوله

✓ ﴿إِنَّمَا جَزَاؤُا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾. (المائدة (٥) الآية ٣٣)

الحرب في الأماكن المحترمة

✓ ﴿وَلا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٩١)

القمار و شرب الخمر

✓ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢١٩)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّما الخَمْرُ وَالمَيْسِرُ وَالأَنْصابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٩٠)

الفرار من الزحف

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلا تُوَلُّوهُمُ الأَدْبارَ * وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلى فِئَةٍ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ وَمَأْواهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ المَصِيرُ ﴾. (الأنفال (٨) الآيات ١٥ـ١٦)

السحر

✓ ﴿ وَلٰكِنَّ الشَّياطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَما أُنْزِلَ عَلَى المَلَكَيْنِ بِبابِلَ هارُوتَ وَمارُوتَ وَما يُعَلِّمانِ مِنْ أَحَدٍ حَتّى يَقُولا إِنَّما نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُما ما يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ المَرْءِ وَزَوْجِهِ وَما هُمْ بِضارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ وَيَتَعَلَّمُونَ ما يَضُرُّهُمْ وَلا يَنْفَعُهُمْ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٠٢)

الإسراف

✓ ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ المُسْرِفِينَ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٣١)

أكل الميتة و الدم و لحم الخنزير

✓ ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ المَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الخِنْزِيرِ وَما أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ وَالمُنْخَنِقَةُ وَالمَوْقُوذَةُ وَالمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَما أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا ما ذَكَّيْتُمْ وَما ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلامِ ذٰلِكُمْ فِسْقٌ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٣)

الحكم بالباطل

✓ ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الكافِرُونَ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٤٤)

✓ ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٤٥)

✓ ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِكَ هُمُ الفاسِقُونَ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٤٧)

البهتان

✓ ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتاناً وَإِثْماً مُبِيناً ﴾.
(النساء (٤) الآية ١١٢)

✓ ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِغَيْرِ ما اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتاناً وَإِثْماً مُبِيناً ﴾.
(الأحزاب (٣٣) الآية ٥٨)

القسم الخامس:

الأخلاق

الأخلاق: جمع خلق و هو السجيّة والطبيعة و حقيقته أنّه صورة الإنسان الباطنة، و هي نفسه و أوصافه، و معانيها المختصّة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة و أوصافها و معانيها، و لهما أوصاف حسنة و قبيحة[1].

و من الطبيعي أن يكون للإنسان مواقف و ردود فعل لا إرادية تجاه التصرّفات والتقلّبات التي تواجهه في الحياة، و هي صادرة في الأصل من طبيعته و سجيته (خلقه) التي تكوّنت عنده من خلال التربية في البيت و البيئة الاجتماعية، لا سيّما في مرحلة الطفولة حيث يقلّد الآخرين، ثمّ تتحوّل إلىٰ عادة فسجية و طبيعة. فإذا كانت هذه السجايا توافق القيم الإسلامية السامية سمّيت «فضائل» و إذا خالفتها سمّيت «رذائل».

و يعتبر تمكّن الفضائل من النفس و صيرورتها ملكة راسخة عند الإنسان دليلاً على السلامة الروحية و التوازن النفسي المؤدّي إلى وحدة الشخصية و قوّتها و بالتالي

---

١. انظر لسان العرب، مادة «خلق».

ـ قال الصادق عليه السلام: لنحبُّ من شيعتنا من كان عاقلاً فهماً فقيهاً حليماً مدارياً صبوراً، صدوقاً وفيّاً ثمّ قال: إنّ الله تبارك و تعالى خصّ الأنبياء بمكارم الأخلاق، فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك، ومن لم تكن فيه فليتضرّع إلى الله و ليسأله. قال: قلت: جعلت فداك و ما هي؟ قال: الورع، و القنوع، والصبر و الشكر و الحلم و الحياء و السخاء، والشجاعة و الغيرة والبرّ و صدق الحديث و أداء الأمانة. (بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٣٩٧)

سعادتها وفلاحها، بينما تجرّ الرذائل ـ فيما لو ترسّخت وصارت ملكة ـ إلى الأمراض والاضطرابات النفسية و فقدان التوازن و الانفعالية و بالتالي إلى الحضيض و التخلّف عن مسيرة الكمال.

و ينبغي للإنسان أن يعرف الفضائل و الرذائل لكي يسارع إلى العلاج فيما لو تورّط بحبل من حبال الرذيلة لئلّا يدفع الثمن غالياً. و لا يتهاون و لا يتساهل في تشخيص المرض و استعمال العلاج و استبدال الرذيلة بالفضيلة. و يحذّر الغفلة فإنّ سلامة الجسم الظاهرية لا تدلّ أبداً على سلامة الروح و سعادتها و فلاحها؛ لأنّ السعادة والفلاح لا يتأتّيان إلّا إذا طهرت الروح من الرذائل والصفات الذميمة بالكامل ثمّ اتّصفت بالفضائل و الأخلاق الحسنة و صار ذلك لها سجيّة و ملكة و طبعاً راسخاً.

الأخلاق أساس تربية الإنسان[1]

○ الإنسان خليفة الله في أرضه و عليه أن يتّصف بالفضائل و يتخلّق بأخلاق الله لكي يصل إلى مبدأ الكمال و يقترب إلى الله كما ورد في الحديث: «تخلّقوا بأخلاق الله» و قال الله: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها ﴾[2]. فالإيمان لا يتمّ إلّا بالتزكية من الرذائل و الاتّصاف بالفضائل[3]. و لا تتمّ التزكية إلّا بمعرفة الرذائل[4]. و كذلك لا يمكن الاتّصاف بالفضائل إلّا بمعرفتها و من هنا أصبح هذا التعرّف من ضروريات التربية و التعليم[5].

---

١. و في الحديث النبوي: «إنّما بعثت لأتمّم مكارم الأخلاق».

٢. الأعلى (٨٧) الآية ٤. الشمس (٩١) الآيات ٨ ـ ٩. الجمعة (٦٢) الآية ٢.

٣. تعتبر التزكية من أهمّ و أعظم الأهداف المتوخّاة من بعث الأنبياء والرسل.

٤. في المثل: و لا تدخلنّ في مشورتك بخيلاً يعدل بك عن الفضل و يعدك الفقر. و لا جباناً يضعفك عن الأمور. و لا حريصاً يزيّن لك الشره بالجور فإنّ البخل و الجبن الحرص غرائز شتّى يجمعها سوء الظنّ بالله. (نهج البلاغة)

ـ و الأولويّة الخُلق بالاعتقاد في هذه الآيات:

ـ ﴿ فَأَمّا مَنْ أَعْطى وَاتَّقى ● وَصَدَّقَ بِالْحُسْنى ﴾. (الليل (٩٢) الآيات ٥ و ٦)

ـ ﴿ وَأَمّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنى ● وَكَذَّبَ بِالْحُسْنى ﴾. (الليل (٩٢) الآيات ٨ و ٩)

٥. الارتقاء الى الفضائل صعب منجي. الانحطاط إلى الرذائل سهل مردي. (غرر الحكم)

ـ أكره نفسك على الفضائل فإنّ الرذائل أنت مطبوع عليها. (غرر الحكم)

ـ باكتساب الفضائل يكبت المعادي. (غرر الحكم)

أ) الرذائل الأخلاقية

التكبّر

- ✓ ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي ٱلأَرْضِ﴾. (القصص (٢٨) الآية ٤)
- ✓ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِين﴾. (غافر (٤٠) الآية ٦٠)
- ✓ ﴿فَلَمّا جاءَهُمْ نَذِيرٌ مازادَهُمْ إِلّا نُفُوراً * إسْتِكْباراً فِي الأَرْضِ...﴾. (فاطر (٣٥) الآيات ٤٢ـ٤٤)
- ✓ ﴿قالَ فَاهْبِطْ مِنْها فَما يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيها﴾. (الأعراف (٧) الآية ١٣)
- ✓ ﴿وَإِذا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آياتُنا وَلّىٰ مُسْتَكْبِراً كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْها﴾. (لقمان (٣١) الآية ٧)
- ✓ ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيمٍ﴾. (القلم (٦٨) الآية ١٣)
- ✓ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ مُخْتالاً فَخُوراً﴾. (النساء (٤) الآية ٣٦)

البخل

- ✓ ﴿وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِما آتاهُمُ ٱللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٨٠)
- ✓ ﴿وَأَمّا مَنْ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ * وَكَذَّبَ بِالحُسْنَىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾. (الليل (٩٢) الآيات ٨ـ١٠)
- ✓ ﴿وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّما يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ ٱلْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ ٱلْفُقَراءُ﴾. (محمد (٤٧) الآية ٣٨)
- ✓ ﴿ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ ما آتاهُمُ ٱللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾. (النساء (٤) الآية ٣٧)

الشح

- ✓ ﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ١٩)
- ✓ ﴿... فَإِذا ذَهَبَ الخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدادٍ أَشِحَّةً عَلَى الخَيْرِ أُولٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمالَهُمْ وَكانَ ذٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ١٩)

✓ ﴿ وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ ﴾. (النساء (٤) الآية ١٢٨)
✓ ﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾. (الحشر (٥٩) الآية ٩ التغابن (٦٤) الآية ١٦)

الحسد

✓ ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾. (الفلق (١١٣) الآية ٥)
✓ ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴾. (النساء (٤) الآية ٥٤)
✓ ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٠٩)

العجلة

✓ ﴿ خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾. (الأنبياء (٢١) الآية ٣٧)
✓ ﴿ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا ﴾. (الإسراء (١٧) الآية ١١)
✓ ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ١٥٠)
✓ ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾. (النحل (١٦) الآية ١٥٠)
✓ ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ * يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ﴾. (الشورى (٤٢) الآية ١٨)

الحرص و الطمع

✓ ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٧٥)
✓ ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٩٦)
✓ ﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٢)

الكذب

✓ ﴿ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كاذِبٌ ﴾. (هود (١١) الآية ٩٣)

✓ ﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ كاذِبٌ كَفّارٌ ﴾. (الزمر (٣٩) الآية ٣)

✓ ﴿ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ ﴾. (المنافقون (٦٣) الآية ١)

✓ ﴿ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ٦١)

✓ ﴿ كَلّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنّاصِيَةِ * ناصِيَةٍ كاذِبَةٍ خاطِئَةٍ ﴾. (العلق (٩٦) الآية ١٦)

✓ ﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذّابٌ ﴾. (الغافر (٤٠) الآية ٢٨)

✓ ﴿ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٣٧)

✓ ﴿ فَلا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ ﴾. (القلم (٦٨) الآية ٨)

✓ ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾. (المرسلات (٧٧) الآية ٤٠)

✓ ﴿ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾. (الحج (٢٢) الآية ٣٠)

القسوة

✓ ﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾. (القلم (٦٨) الآية ١٣)

✓ ﴿ فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٥٩)

الإفراط والتفريط

✓ ﴿ حَتّى إِذا جاءَتْهُمُ السّاعَةُ بَغْتَةً قالُوا يا حَسْرَتَنا عَلى ما فَرَّطْنا فِيها ﴾. (الأنعام (٦) الآية ٣١)

✓ ﴿ وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا وَاتَّبَعَ هَواهُ وَكانَ أَمْرُهُ فُرُطاً ﴾. (الكهف (١٨) الآية ٢٨)

الخوف من الناس

✓ ﴿ فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلا يَخافُ بَخْساً وَلا رَهَقاً ﴾. (الجن (٧٢) الآية ١٣)

✓ ﴿ يُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٥٤)

✓ ﴿ إِنَّما ذٰلِكُمُ الشَّيْطانُ يُخَوِّفُ أَوْلِياءَهُ فَلا تَخافُوهُمْ وَخافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٧٥)

✓ ﴿ فَلَمّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتالُ إِذا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ﴾. (النساء (٤) الآية ٧٧)

✓ ﴿ فَلا تَخْشَوُا النّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلا تَشْتَرُوا بِآياتِي ثَمَناً قَلِيلاً ﴾. (المائدة (٥) الآية ٤٤)

✓ ﴿ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسالاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلَّا اللَّهَ وَكَفىٰ بِاللَّهِ حَسِيبا ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٩)

✓ ﴿ إِنَّما يَعْمُرُ مَساجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسىٰ أُولٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾. (التوبة (٩) الآية ١٨)

✓ ﴿ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٥٠)

الهمز واللمز، تتبع عيوب الآخرين

✓ ﴿ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ﴾. (الهمزة (١٠٤) الآية ١)

✓ ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقاتِ ﴾. (التوبة (٩) الآية ٥٨)

✓ ﴿ وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾. (الحجرات (٤٩) الآية ١١)

✓ ﴿ وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلّافٍ مَهِينٍ * هَمّازٍ مَشّاءٍ بِنَمِيمٍ * مَنّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ * عُتُلٍّ بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾. (القلم (٦٨) الآيات ١٠-١٣)

ب) الفضائل الأخلاقية

القنوت و الخضوع لله

✓ ﴿ وَقُومُوا لِلَّهِ قانِتِينَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٣٨)

✓ ﴿ إِنَّ إِبْراهِيمَ كانَ أُمَّةً قانِتاً لِلَّهِ حَنِيفاً وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾. (النحل (١٦) الآية ١٢٠)

✓ ﴿ فَالصَّالِحاتُ قانِتاتٌ حافِظاتٌ لِلْغَيْبِ بِما حَفِظَ اللَّهُ ﴾. (النساء (١٤) الآية ٣٤)

✓ ﴿ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَالقانِتِينَ وَالقانِتاتِ وَالصّادِقِينَ وَالصّادِقاتِ وَالصّابِرِينَ وَالصّابِراتِ وَالخاشِعِينَ وَالخاشِعاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقاتِ وَالصّائِمِينَ وَالصّائِماتِ وَالحافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالحافِظاتِ وَالذّاكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيراً وَالذّاكِراتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٥)

✓ ﴿ الصّابِرِينَ وَالصّادِقِينَ وَالقانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحارِ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٧)

✓ ﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صالِحاً نُؤْتِها أَجْرَها مَرَّتَيْنِ ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٣١)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الكافِرِينَ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٥٤)

✓ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ ﴾. (المؤمنون (٢٣) الآية ٢)

✓ ﴿ وَالخاشِعِينَ وَالخاشِعاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقاتِ... لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٥)

✓ ﴿ إِنَّما تُنْذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمنَ بِالغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴾. (يس (٣٦) الآية ١١)

✓ ﴿ فَلا تَخْشَوُا ٱلنّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلا تَشْتَرُوا بِآياتِي ثَمَناً قَلِيلاً ﴾. (المائدة (٥) الآية ٤٤)

✓ ﴿ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾. (التوبة (٩) الآية ١٣)

✓ ﴿ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾. (البقرة (٣) الآية ١٥٠)

✓ ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولئِكَ هُمُ ٱلفائِزُونَ ﴾. (النور (٢٤) الآية ٥٢)

✓ ﴿ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسالاتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلَّا اللَّهَ وَكَفى بِاللَّهِ حَسِيبا ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٩)

✓ ﴿ إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ ٱلعُلَماءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾. (فاطر (٣٥) الآية ٢٨)

✓ ﴿ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴾. (البينة (٩٨) الآية ٨)

السخاء و الإيثار

✓ ﴿ وَيُـؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾.

(الحشر (٥٩) الآية ٩ الاعلى (٨٧) الآية ١٦ طه (٢٠) الآية ٧٢)

✓ ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّـرَّاءِ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٣٤)

✓ ﴿ وَأَنْفِقُوا خَيْراً لِأَنْفُسِكُمْ ﴾. (التغابن (٦٤) الآية ١٦)

✓ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴾. (الليل (٩٢) الآية ٨)

✓ ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ٩٢)

✓ ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئاً كَبِيراً ﴾.

(الإسراء (١٧) الآية ٣١)

التعفف

✓ ﴿ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٧٣)

✓ ﴿ مَنْ كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ ﴾. (النساء (٤) الآية ٦)

✓ ﴿ وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحاً حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾. (النور (٢٤) الآية ٣٣)

✓ ﴿ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾. (النور (٢٤) الآية ٦٠)

✓ ﴿ ... تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ... ﴾. (القصص (٢٨) الآية ٢٥)

العفو و الصفح

✓ ﴿ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾. (المائدة (٥) الآية ١٣)

✓ ﴿ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾. (الحجر (١٥) الآية ٨٥)

✓ ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾. (الزخرف (٤٣) الآية ٨٩)

✓ ﴿ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٣٤)

✓ ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى ٱللَّهِ ﴾. (الشورى (٤٢) الآية ٤٠)
✓ ﴿ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾. (النور (٢٤) الآية ٢٢)
✓ ﴿ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٠٩)

الصبر و الحلم

✓ ﴿ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴾. (الصافات (٣٧) الآية ١٠١)
✓ ﴿ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴾. (هود (١١) الآية ٧٥)
✓ ﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾. (الشورى (٤٢) الآية ٤٣)
✓ ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا ٱلْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ... ﴾. (الأحقاف (٤٦) الآية ٣٥)
✓ ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾. (الرعد (٢٣) الآية ٢٤)
✓ ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾. (الكهف (١٨) الآية ٢٨)
✓ ﴿ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴾. (طه (٢٠) الآية ١٣٠)
✓ ﴿ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾. (لقمان (٣١) الآية ١٧)
✓ ﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴾. (الروم (٣٠) الآية ٦٠)
✓ ﴿ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ ﴾. (القلم (٦٨) الآية ٤٨)
✓ ﴿ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً ﴾. (المزمل (٧٣) الآية ١٠)
✓ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ٱصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾.
(آل عمران (٣) الآية ٢٠٠)
✓ ﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِئَتَيْنِ ﴾. (الأنفال (٨) الآية ٦٥)
✓ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ٱسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٥٣)
✓ ﴿ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٧)
✓ ﴿ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ... ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٥)

✓ ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٤٦)

✓ ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾. (الزمر (٣٩) الآية ١٠)

✓ ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٨٦)

الصدق (في القول و العمل)

✓ ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾. (الزمر (٣٩) الآية ٣٣)

✓ ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾. (الإسراء (١٧) الآية ٨٠)

✓ ﴿وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٥)

✓ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾. (يس (٣٦) الآية ٦)

✓ ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾. (المائدة (٥) الآية ١١٩)

✓ ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾. (الحشر (٥٩) الآية ٨)

✓ ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ...﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٢٤)

اللين والرأفة والرحمة

✓ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾. (التوبة (٩) الآية ١٢٨)

✓ ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾. (الحديد (٥٧) الآية ٢٧)

✓ ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٥٩)

✓ ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾. (طه (٢٠) الآية ٤٤)

✓ ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾. (البلد (٩٠) الآية ١٧)

✓ ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ﴾. (الفتح (٤٨) الآية ٢٩)

✓ ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾. (القلم (٦٨) الآية ٤)

الاعتدال

✓ ﴿ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ ﴾. (لقمان (٣١) الآية ١٩)

✓ ﴿ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ... ﴾. (لقمان (٣١) الآية ٣٢)

✓ ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا ٱلتَّوْرَاةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٩)

✓ ﴿ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾. (الحجرات (٤٩) الآية ٩)

✓ ﴿ ٱعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٨)

الشجاعة

✓ ﴿ قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِى مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾. (طه (٢٠) الآية ٤٦)

✓ ﴿ يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ ٱلْآمِنِينَ ﴾. (القصص (٢٨) الآية ٣١)

✓ ﴿ يُجَاهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٥٤)

✓ ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٧٥)

✓ ﴿ فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٣٨)

✓ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾. (الأحقاف (٤٦) الآية ١٣)

✓ ﴿ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾. (التوبة (٩) الآية ١٣)

✓ ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ ٱللَّهِ مَنْ آمَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَاةَ وَآتَى ٱلزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾. (التوبة (٩) الآية ١٨)

✓ ﴿ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسالاتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلّا اللَّهَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيباً﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٩)

القيم السلبية من زاوية نظر القرآن

التكبّر

✓ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ مُخْتالاً فَخُوراً﴾. (النساء (٤) الآية ٣٦)

✓ ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْمُتَكَبِّرِينَ﴾. (الزمر (٣٩) الآية ٦٠)

✓ ﴿كَذٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبّارٍ﴾. (غافر (٤٠) الآية ٣٥)

الغرور

✓ ﴿وَلا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ ٱلْجِبالَ طُولاً﴾. (الإسراء (١٧) الآية ٣٧)

✓ ﴿وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنّاسِ وَلا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحاً﴾. (لقمان (٣١) الآية ١٨)

الحسد

✓ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ * قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ... وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ﴾. (الفلق (١١٣) الآية ٥٤)

✓ ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ عَلىٰ ما آتاهُمُ ٱللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الكِتابَ وَالحِكْمَةَ وَآتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾. (النساء (٤) الآية ٥٤)

الآمال والأماني الدنيويّة

✓ ﴿وَلا تَتَمَنَّوْا ما فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلىٰ بَعْضٍ لِلرِّجالِ نَصِيبٌ مِمّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّساءِ نَصِيبٌ مِمّا اكْتَسَبْنَ﴾. (النساء (٤) الآية ٣٢)

✓ ﴿ وَلَـٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ ﴾. (الحديد (٥٧) الآية ١٤)

✓ ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾. (النساء (٤) الآية ١٢٣)

✓ ﴿ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾. (النساء (٤) الآية ١٢٠)

الانقياد للهوى

✓ ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾. (الأنعام (٦) الآية ١١٩)

✓ ﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَـٰهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴾. (الفرقان (٢٥) الآية ٤٣)

اتّباع الهوى بغير علم

✓ ﴿ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾. (الروم (٣٠) الآية ٢٩)

✓ ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾.
(القصص (٢٨) الآية ٥٠)

عدم الاتعاظ بالعبر

✓ ﴿ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾.
(التوبة (٩) الآية ١٢٦)

حبّ المديح بما لم يفعل

✓ ﴿ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٨٨)

الهمز و النميمة واليمين الكاذبة و منع الخير

✓ ﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ * هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ * مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴾.
(القلم (٦٨) الآيات ١٠ـ١٢)

التجسّس و الغيبة

✓ ﴿ وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً ﴾. (الحجرات (٤٩) الآية ١٢)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوّابٌ رَحِيمٌ ﴾. (الحجرات (٤٩) الآية ١٢)

الإعجاب بالنفس

✓ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشاءُ وَلا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴾. (النساء (٤) الآية ٤٩)

الطمع بما عند الآخرين

✓ ﴿ لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلى ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ ﴾. (الحجر (١٥) الآية ٨٨)

حبّ المال و الاكتناز

✓ ﴿ وَتَأْكُلُونَ التُّراثَ أَكْلاً لَمّاً ۞ وَتُحِبُّونَ الْمالَ حُبّاً جَمّاً ﴾. (الفجر (٨٩) الآية ١٩ـ٢٠)

✓ ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنْفِقُونَها فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ ﴾. (التوبة (٩) الآية ٣٤)

عدم الاهتمام بالأيتام و إكرامهم

✓ ﴿ كَلّا بَلْ لا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴾. (الفجر (٨٩) الآية ١٧)

✓ ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ ﴾. (الضحى (٩٣) الآية ٩)

إهمال حقّ الفقراء و المساكين

✓ ﴿ وَلا تَحاضُّونَ عَلى طَعامِ الْمِسْكِينِ ﴾. (الفجر (٨٩) الآية ١٨)

✓ ﴿ وَأَمَّا ٱلسَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ ﴾. (الضحى (٩٣) الآية ١١)

استجلاب اهتمام الآخرين

✓ ﴿ وَلايَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ ما يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ ﴾. (النور (٢٤) الآية ٣١)

✓ ﴿ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلجاهِلِيَّةِ ٱلأُولىٰ ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٣)

عقوق الوالدين و عدم احترامهم

✓ ﴿ فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ وَلاتَنْهَرْهُما ﴾. (الإسراء (١٧) الآية ٢٣)

عدم الإنصاف مع الزوجة عند الطلاق

✓ ﴿ وَلا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلّا أَنْ يَخافا أَلّا يُقِيما حُدُودَ ٱللّٰهِ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٢٩)

✓ ﴿ وَلا تُمْسِكُوهُنَّ ضِراراً لِتَعْتَدُوا ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٣١)

الامتنان

✓ ﴿ قُلْ لا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلامَكُمْ ﴾. (الحجرات (٤٩) الآية ١٧)

دخول بيوت الآخرين بدون اذن

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلىٰ أَهْلِها ﴾. (النور (٢٤) الآية ٢٧)

إساءة الأدب مع العظماء والعلماء (أئمة الدين)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَٱتَّقُوا ٱللّٰهَ إِنَّ اللّٰهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ● يا

أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمالُكُمْ وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ ﴾. (الحجرات (٤٩) الآية ١ـ٢)

السخرية بالآخرين و نبزهم بالألقاب

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلا تَنابَزُوا بِالأَلْقابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولئِكَ هُمُ الظّالِمُونَ ﴾. (الحجرات (٤٩) الآية ١١)

سوء الظن

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ﴾. (الحجرات (٤٩) الآية ١٢)

✓ ﴿ الظّانِّينَ بِاللهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ ﴾. (الفتح (٤٨) الآية ٦)

✓ ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِن بَعْدِ الغَمِّ أَمَنَةً نُعاساً يَغْشَى طائِفَةً مِنْكُمْ وَطائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللهِ غَيْرَ الحَقِّ ظَنَّ الجاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنا مِنَ الأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لِلّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ ما لا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كانَ لَنا مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ ما قُتِلْنا هٰهُنا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ القَتْلُ إِلَى مَضاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللهُ ما فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ ما فِي قُلُوبِكُمْ وَاللهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٥٤)

النفاق

✓ ﴿ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ ما لا يَفْعَلُونَ ﴾. (الشعراء (٢٦) الآية ٢٢٦)

✓ ﴿ وَمِنَ النّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الحَياةِ الدُّنْيا وَيُشْهِدُ اللهَ عَلَى ما فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الخِصامِ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٠٤)

✓ ﴿ وَإِذا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللهَ أَخَذَتْهُ العِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ المِهادُ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٠٦)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ ما لا تَفْعَلُونَ ● كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا ما لا تَفْعَلُونَ ﴾.

(الصف (٦١) الآية ٢ـ٣)

التعلّق بالدنيا

✓ ﴿ وَلَوْ شِئْنا لَرَفَعْناهُ بِها وَلـٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَواهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ١٧٦)

✓ ﴿ يَعْلَمُونَ ظاهِراً مِنَ الحَياةِ الدُّنْياوَهُمْ عَنِ الآخِرَةِ هُـمْ غافِلُونَ ﴾. (الروم (٣٠) الآية ٧)

الاغترار بالدنيا

✓ ﴿ يا أَيُّها النّاسُ إِنَّ وَعْـدَ اللَّهِ حَـقٌّ فَلا تَغُـرَّنَّكُمُ الحَياةُ الدُّنْيا وَلا يَغُـرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الغَرُورُ ﴾.

(فاطر (٣٥) الآية ٥)

✓ ﴿ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَما يَعِدُهُمُ الشَّيْطانُ إِلّا غُرُوراً ﴾. (النساء (٤) الآية ١٢٠)

✓ ﴿ يا أَيُّها الإِنْسانُ ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكَرِيمِ ﴾. (الانفطار (٨٢) الآية ٧٦)

الغفلة عن ذكر الله

✓ ﴿ وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْساهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولـٰئِكَ هُمُ الفاسِقُونَ ﴾. (الحشر (٥٩) الآية ١٩)

✓ ﴿ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً ﴾. (الجن (٧٢) الآية ١٧)

✓ ﴿ وَمَنْ يَـعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمـٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾. (الزخرف (٤٣) الآية ٣٦)

✓ ﴿ إِسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطانُ فَأَنْساهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ﴾. (المجادلة (٥٨) الآية ١٩)

✓ ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَـةً ضَنْكاً ﴾. (طه (٢٠) الآية ١٢٤)

✓ ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالغَداةِ وَالعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلاتَعْدُ عَيْناكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الحَياةِ الدُّنْيا وَلاتُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا وَاتَّبَعَ هَواهُ وَكانَ أَمْرُهُ فُرُطاً ﴾.

(الكهف (١٨) الآية ٢٨)

الرياء والسمعة

✓ ﴿ وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ رِئاءَ النّاسِ وَلا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطانُ لَهُ قَرِيناً فَساءَ قَرِيناً ﴾. (النساء (٤) الآية ٣٨)

الجهل و السذاجة وسطحية الرؤى

✓ ﴿ يَعْلَمُونَ ظاهِراً مِنَ الحَياةِ الدُّنْيا وَهُمْ عَنِ الآخِرَةِ هُمْ غافِلُونَ ﴾. (الروم (٣٠) الآية ٧)

✓ ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِما لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ﴾. (يونس (١٠) الآية ٣٩)

المحاججة بلا علم

✓ ﴿ فَلِمَ تُحاجُّونَ فِيما لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ٦٦)

التقليد الأعمى للآباء والأجداد

✓ ﴿ وَإِذا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا ما أَنْزَلَ اللَّهُ قالُوا بَلْ نَتَّبِعُ ما أَلْفَيْنا عَلَيْهِ آباءَنا أَوَلَوْ كانَ آباؤُهُمْ لا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلا يَهْتَدُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٧٠)

اتّباع الظنّ

✓ ﴿ لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً ﴾. (البقرة (٢) الآية ٧٨)

✓ ﴿ وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلّا يَخْرُصُونَ ﴾. (الأنعام (٦) الآية ١١٦)

✓ ﴿ وَلا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ وَالفُؤادَ كُلُّ أُولٰئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً ﴾. (الإسراء (١٧) الآية ٣٦)

✓ ﴿ قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴾. (الأنعام (٦) الآية ١٤٨)

✓ ﴿ وَما يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنّاً * إِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً ﴾. (يونس (١٠) الآية ٣٦)

النجوى

✓ ﴿ لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً ﴾. (النساء (٤) الآية ١١٤)

✓ ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِما يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلاً مَسْحُوراً ﴾. (الإسراء (١٧) الآية ٤٧)

✓ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِما نُهُوا عَنْهُ وَيَتَناجَوْنَ بِالإِثْمِ وَالْعُدْوانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ﴾. (المجادلة (٥٨) الآية ٨)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذا تَناجَيْتُمْ فَلا تَتَناجَوْا بِالإِثْمِ وَالْعُدْوانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَناجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ * إِنَّما النَّجْوىٰ مِنَ الشَّيْطانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضارِّهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾. (المجادلة (٥٨) الآيات ٩ ـ ١٠)

اختيار أصدقاء السوء

✓ ﴿ يَدْعُوا لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلىٰ وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ ﴾. (الحج (٢٢) الآية ١٣)

✓ ﴿ يا وَيْلَتىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلاً ﴾. (الفرقان (٢٥) الآية ٢٨)

ظلم النفس

✓ ﴿ بِئْسَما اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِما أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْياً أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلىٰ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ فَباؤُو بِغَضَبٍ عَلىٰ غَضَبٍ وَلِلْكافِرِينَ عَذابٌ مُهِينٌ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٩٠)

✓ ﴿ وَيَتَعَلَّمُونَ ما يَضُرُّهُمْ وَلا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَراهُ ما لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ ما شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٠٢)

✓ ﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَداً * وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً ﴾.
(الكهف (١٨) الآيات ٣٥ـ٣٦)

اتّخاذ الله عرضة للأيمان لتحقيق الأغراض الشخصية

✓ ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٢٤)

السفاهة

✓ ﴿ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٣)

✓ ﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٣٠)

✓ ﴿ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهاً بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾. (الأنعام (٦) الآية ١٤٠)

الفتنة

✓ ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢١٧)

✓ ﴿ وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً * مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً ﴾. (الكهف (١٨) الآية ٥)

✓ ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾. (النحل (١٦) الآية ١٠٥)

الاتّهام و البهتان

✓ ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَداً وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾. (النور (٢٤) الآية ٤)

✓ ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾.
(النور (٢٤) الآية ١٦)

حبّ إشاعة الفاحشة

✓ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾. (النور (٢٤) الآية ١٩)

اللامبالاة بالحقّ، ترك الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر

✓ ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ۞ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾. (المائدة (٥) الآية ٧٨ـ٧٩)

مظاهر الخائنين

✓ ﴿وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾. (النساء (٤) الآية ١٠٥)

الشفاعة السيئة

✓ ﴿وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا﴾. (النساء (٤) الآية ٨٥)

الخوف من غير الله

✓ ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ﴾. (النساء (٤) الآية ٧٧)

الأمن من مكر الله

✓ ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ ۞ أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ۞ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾. (الأعراف (٧) الآيات ٩٧ـ٩٩)

✓ ﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ۞ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ۞ أَوْ يَأْخُذَهُمْ

عَلىٰ تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ﴾. (النحل (١٦) الآية ٤٧)

✓ ﴿وَما يَمْكُرُونَ إِلّا بِأَنْفُسِهِمْ وَما يَشْعُرُونَ﴾. (الأنعام (٦) الآية ١٢٣)

✓ ﴿وَلا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلّا بِأَهْلِهِ﴾. (فاطر (٣٥) الآية ٤٣)

✓ ﴿وَمَكْرُ أُولٰئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾. (فاطر (٣٥) الآية ١٠)

✓ ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ ٱللّٰهُ وَٱللّٰهُ خَيْرُ ٱلماكِرِينَ﴾. (آل عمران (٣) الآية ٥٤)

✓ ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللّٰهُ وَٱللّٰهُ خَيْرُ ٱلماكِرِينَ﴾. (الأنفال (٨) الآية ٣٠)

✓ ﴿وَمَكَرُوا مَكْراً وَمَكَرْنا مَكْراً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ * فَٱنْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ مَكْرِهِمْ﴾.
(النمل (٢٧) الآية ٥٠ـ٥١)

✓ ﴿قُلِ اللّٰهُ أَسْرَعُ مَكْراً﴾. (يونس (١٠) الآية ٢١)

جمع المال بنيّة الخلود في الدنيا

✓ ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ * ٱلَّذِي جَمَعَ مالاً وَعَدَّدَهُ * يَحْسَبُ أَنَّ مالَهُ أَخْلَدَهُ * كَلّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الحُطَمَةِ * وَما أَدْراكَ ما الحُطَمَةُ * نارُ اللّٰهِ المُوقَدَةُ * الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلأَفْئِدَةِ﴾. (الهمزة (١٠٤) الآيات ١ـ٧)

البطش و التجبّر

✓ ﴿وَإِذا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبّارِينَ﴾. (الشعراء (٢٦) الآية ١٣٠)

الاعتداء على حقوق الآخرين

✓ ﴿يا أَيُّها النّاسُ إِنَّما بَغْيُكُمْ عَلىٰ أَنْفُسِكُمْ...﴾. (يونس (١٠) الآية ٢٣)

تحريم ما حلّله الله

✓ ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّباتِ ما أَحَلَّ اللّٰهُ لَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللّٰهَ لا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾. (المائدة (٥) الآية ٨٧)

ترك التناهي عن المنكر

✓ ﴿كانُوا لا يَتَناهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ ما كانُوا يَفْعَلُونَ﴾. (المائدة (٥) الآية ٧٩)

اعتماد أخبار الفاسقين

✓ ﴿ يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ ﴾. (الحجرات (٤٩) الآية ٦)

حبّ الدنيا

✓ ﴿ مَنْ كانَ يُرِيدُ ٱلْعاجِلَةَ عَجَّلْنا لَهُ فِيها ما نَشاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلاها مَذْمُوماً مَدْحُوراً ﴾. (الإسراء (١٧) الآية ١٨)

✓ ﴿ مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها وَما لَهُ فِي ٱلآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴾. (الشورى (٤٢) الآية ٢٠)

✓ ﴿ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّوا ٱلْحَياةَ ٱلدُّنْيا عَلَى الآخِرَةِ وَأَنَّ اللّٰهَ لايَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكافِرِينَ ● أُولٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللّٰهُ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصارِهِمْ وَأُولٰئِكَ هُمُ ٱلْغافِلُونَ ● لا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلآخِرَةِ هُمُ ٱلْخاسِرُونَ ﴾. (النحل (١٦) الآيات ١٠٧ـ١٠٩)

✓ ﴿ إِقْتَرَبَ لِلنّاسِ حِسابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ ● ما يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾. (الأنبياء (٢١) الآية ١ـ٢)

التفرقة و منازعة الآخرين

✓ ﴿ وَأَطِيعُوا ٱللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَنازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَٱصْبِرُوا إِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصّابِرِينَ ﴾. (الأنفال (٨) الآية ٤٦)

✓ ﴿ فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّٰهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴾. (النساء (٤) الآية ٥٩)

السب

✓ ﴿ وَلا تَسُبُّوا ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا ٱللَّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾. (الأنعام (٦) الآية ١٠٨)

الشرك بالله

✓ ﴿ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ وَمَأْواهُ ٱلنَّارُ وَما لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ ﴾.
(المائدة (٥) الآية ٧٢)

انتهار السائل

✓ ﴿ وَأَمَّا ٱلسَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ ﴾. (الضحى (٩٣) الآية ١٠)

الإيمان المتزلزل باللسان دون القلب

✓ ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةَ ذٰلِكَ هُوَ الخُسْرانُ ٱلْمُبِينُ ﴾.
(الحج (٢٢) الآية ١١)

القول بلا فعل

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ ما لا تَفْعَلُونَ ● كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا ما لا تَفْعَلُونَ ﴾.
(الصف (٦١) الآيات ٢-٣)

التعالي على الآخرين

✓ ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي ٱلأَرْضِ وَلافَساداً وَالعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾. (القصص (٢٨) الآية ٨٣)

الفجور و الفساد

✓ ﴿ قُلْ إِنَّما حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٣٣)

✓ ﴿ وَلا تَقْرَبُوا الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ ﴾. (الأنعام (٦) الآية ١٥١)

✓ ﴿ وَإِنَّ الْفُجّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾. (الانفطار (٨٢) الآية ١٤)

✓ ﴿ وَأَمّا ٱلَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْواهُمُ ٱلنّارُ ﴾. (السجدة (٣٢) الآية ٢٠)

✓ ﴿ وَاللّٰهُ لا يُحِبُّ ٱلْفَسادَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٠٥)

اليأس من رحمة الله

✓ ﴿ وَلاتَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ ٱللّٰهِ إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللّٰهِ إِلّا الْقَوْمُ ٱلْكافِرُونَ ﴾.
(يوسف (١٢) الآية ٨٧)

✓ ﴿ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلّا الضّالُّونَ ﴾. (الحجر (١٥) الآية ٥٦)

✓ ﴿ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعاً ﴾. (الزمر (٣٩) الآية ٥٣)

استماع الكذب

✓ ﴿ سَمّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكّالُونَ لِلسُّحْتِ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٤٢)

قضاء الوقت باللهو واللعب

✓ ﴿ وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ ٱللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾.
(لقمان (٣١) الآية ٦)

✓ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ● الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ ● وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾. (المؤمنون (٢٣) الآيات ١ـ٣)

✓ ﴿ وَإِذا سَمِعُوا ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ ﴾. (القصص (٢٨) الآية ٥٥)

قطع الرحم

- ✓ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ● أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ﴾. (محمد (٤٧) الآية ٢٢_٢٣)
- ✓ ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٧)

كفران النعم و تناسي وليّ النعمة

- ✓ ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ● لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾. (العنكبوت (٢٩) الآيات ٦٥_٦٦)
- ✓ ﴿وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ﴾. (الشورى (٤٢) الآية ٤٨)

النظر إلى غير المحارم

- ✓ ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ● وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ...﴾. (النور (٢٤) الآيات ٣٠_٣١)

مجالسة أهل الباطل

- ✓ ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾. (الأنعام (٦) الآية ٦٨)
- ✓ ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾. (الحجر (١٥) الآية ٩٤ الأنعام (٦) الآية ١٠٦)
- ✓ ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾. (الأعراف (٧) الآية ١٩٩)

الاستعانة بغير الله

✓ ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾. (الفاتحة (١) الآية ٤)

الانتحار

✓ ﴿ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٩٥)

✓ ﴿ وَلا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾. (النساء (٤) الآية ٢٩)

الجماع في المحيض

✓ ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٢٢)

الشذوذ الجنسي

✓ ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٨١)

تعدّي حدود الله

✓ ﴿ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٢٩)

الافتراء على الله

✓ ﴿ وَيْلَكُمْ لا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ ﴾. (طه (٢٠) الآية ٦١)

✓ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لا يُفْلِحُونَ ﴾. (يونس (١٠) الآية ٦٩ النحل (١٦) الآية ١١٦)

إذاعة الشائعة

✓ ﴿ وَلا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا

عِوَجاً وَٱذكُرُوا إِذ كُنتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ وَٱنظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ ٱلمُفْسِدِينَ ﴾.
(الأعراف (٧) الآية ٨٦)

الركن الى الظالمين

✓ ﴿ وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ ﴾. (الهود (١١) الآية ١١٣)

القيم السامية في القرآن الكريم

الرجوع إلى أهل الذكر فيما لا يعلمون

✓ ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنتُمْ لا تَعْلَمُونَ ﴾. (النحل (١٦) الآية ٤٣)

✓ ﴿ وَإِذا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ ٱلأَمْنِ أَوِ الخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطانَ إِلَّا قَلِيلاً ﴾. (النساء (٤) الآية ٨٣)

الجهاد في سبيل الله

✓ ﴿ وَٱلَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾. (العنكبوت (٢٩) الآية ٦٩)

✓ ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنسانِ إِلَّا ما سَعَى ﴾. (النجم (٥٣) الآية ٣٩)

الوفاء بالعهد

✓ ﴿ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذا عاهَدُوا ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٧٧)

✓ ﴿ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلايَنْقُضُونَ ٱلمِيثاقَ ﴾. (الرعد (١٣) الآية ٢٠)

الصبر في الضراء

✓ ﴿ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْساءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ ٱلبَأْسِ أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَـٰئِكَ هُمُ ٱلمُتَّقُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٧٧)

التفكّر في أقوال الله و أفعاله

- ﴿أَوَ لَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ما خَلَقَ اللَّهُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ وَما بَيْنَهُما إِلَّا بِالحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ بِلِقاءِ رَبِّهِمْ لَكافِرُونَ﴾. (الروم (٣٠) الآية ٨)
- ﴿أَوَ لَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَما خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾. (الأعراف (٧) الآية ١٨٥)
- ﴿كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ مُبارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آياتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الأَلْبابِ﴾. (ص (٣٨) الآية ٢٩)

شكر الخالق المنعم

- ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾. (النحل (١٦) الآية ٧٨)
- ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾. (القصص (٢٨) الآية ٧٣)
- ﴿لَوْ نَشاءُ جَعَلْناهُ أُجاجاً فَلَوْلا تَشْكُرُونَ﴾. (الواقعة (٥٦) الآية ٧٠)

رعاية التقوى

- ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٢٣)

التوكل على الله

- ﴿وَلٰكِنَّ البِرَّ مَنِ اتَّقىٰ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٨٩)
- ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ﴾. (الحجرات (٤٩) الآية ١٣)
- ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ﴾. (التوبة (٩) الآية ١٢٩)
- ﴿قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ المُتَوَكِّلُونَ﴾. (الزمر (٣٩) الآية ٣٨)

التقوى (السيطرة على النفس إذا أرادت معصية الله)

✓ ﴿ وَلَـٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٨٩)

✓ ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾. (الحجرات (٤٩) الآية ١٣)

الاعتقاد بمشية الله في كلّ فعل

✓ ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۞ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾. (الكهف (١٨) الآية ٢٣ ـ ٢٤)

حبّ الله

✓ ﴿ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٥٤)

✓ ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٦٥)

تحصيل العلم و الحكمة

✓ ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ٣١)

✓ ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٦٩)

تذكر نعم الله

✓ ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٢١)

التسليم المطلق لله

✓ ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾. (النساء (٤) الآية ١٢٥)

الصدق في القول

✓ ﴿ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً ﴾. (النساء (٤) الآية ٩)

ابتغاء مرضاة الله

✓ ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصابَها وابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَها ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْها وابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾.
(البقرة (٢) الآية ٢٦٥)

التوبة

✓ ﴿ وَمَنْ تابَ وَعَمِلَ صالِحاً فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتاباً ﴾. (الفرقان (٢٥) الآية ٧١)

الاهتمام باحترام الآخرين و حسن المعاشرة

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾. (المجادلة (٥٨) الآية ١١)

الجهر بالمظلمة

✓ ﴿ لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَنْ ظُلِمَ وَكانَ اللَّهُ سَمِيعاً عَلِيماً ﴾. (النساء (٤) الآية ١٤٨)

التواضع للمؤمنين و الرحمة بهم والقسوة بالكافرين

✓ ﴿ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرِينَ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٥٤)

✓ ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَماءُ بَيْنَهُمْ ﴾. (الفتح (٤٨) الآية ٢٩)

ترك التهاون والتكاسل واليأس

- ✓ ﴿ وَلا تَهِنُوا فِي ابْتِغاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَما تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ ما لا يَرْجُونَ وَكانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً ﴾. (النساء (٤) الآية ١٠٤)

النظافة والطهارة

- ✓ ﴿ وَثِيابَكَ فَطَهِّرْ * وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾. (المدثر (٧٤) الآيات ٤ـ٥)

الإحسان للفقراء والأقرباء

- ✓ ﴿ وَآتَى الْمالَ عَلى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبى وَالْيَتامى وَالْمَساكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقابِ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٧٧)
- ✓ ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلاتُبَذِّرْ تَبْذِيراً ﴾. (الإسراء (١٧) الآية ٢٦)
- ✓ ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً وَبِذِي الْقُرْبى وَالْيَتامى وَالْمَساكِينِ وَالْجارِ ذِي الْقُرْبى وَالْجارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ مُخْتالاً فَخُوراً ﴾. (النساء (٤) الآية ٣٦)
- ✓ ﴿ إِنَّما الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَالْمَساكِينِ وَالْعامِلِينَ عَلَيْها وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقابِ وَالْغارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾. (التوبة (٩) الآية ٦٠)
- ✓ ﴿ يَسْأَلُونَكَ ماذا يُنْفِقُونَ قُلْ ما أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتامى وَالْمَساكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَما تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢١٥)
- ✓ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسانِ وَإِيتاءِ ذِي الْقُرْبى وَيَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾. (النحل (١٦) الآية ٩٠)

الإحسان للوالدين

- ✓ ﴿ وَبِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً ﴾. (الأنعام (٦) الآية ١٥١)

✓ ﴿ وَٱخْفِضْ لَهُما جَناحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ٱرْحَمْهُما كَما رَبَّيانِي صَغِيراً ﴾. (الإسراء (١٧) الآية ٢٤)

✓ ﴿ وَوَصَّيْنا الإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ حُسْناً وَإِنْ جاهَداكَ لِتُشْرِكَ بِي ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُما إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾. (العنكبوت (٢٩) الآية ٨)

التعامل بالمعروف مع الزوجة

✓ ﴿ الطَّلاقُ مَرَّتانِ فَإِمْساكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسانٍ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٢٩)

✓ ﴿ وَعاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً ﴾. (النساء (٤) الآية ١٩)

مشاورة الزوجة (في الرضاع)

✓ ﴿ فَإِنْ أَرادا فِصالاً عَنْ تَراضٍ مِنْهُما وَتَشاوُرٍ فَلا جُناحَ عَلَيْهِما ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٣٣)

الانفاق في سبيل‌الله و درء السيئة بالحسنة

✓ ﴿ وَٱلَّذِينَ صَبَرُوا ٱبْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقامُوا ٱلصَّلاةَ وَأَنْفَقُوا مِمّا رَزَقْناهُمْ سِرّاً وَعَلانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُولٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدّارِ ﴾. (الرعد (١٣) الآية ٢٢)

✓ ﴿ إِدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِما يَصِفُونَ ﴾. (المؤمنون (٢٣) الآية ٩٦)

أداء الأمانة

✓ ﴿ إِنَّ ٱللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا ٱلأَماناتِ إِلىٰ أَهْلِها وَإِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالعَدْلِ إِنَّ اللّهَ نِعِمّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللّهَ كانَ سَمِيعاً بَصِيراً ﴾. (النساء (٤) الآية ٥٨)

✓ ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَماناتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ راعُونَ ﴾. (المعارج (٧٠) الآية ٣٢)

مداراة الجهّال

✓ ﴿ خُذِ ٱلعَفْوَ وَأْمُرْ بِالعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الجاهِلِينَ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ١٩٩)

✓ ﴿ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾. (النور (٢٤) الآية ٢٢)

✓ ﴿ وَعِبادُ الرَّحْمنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْناً وَإِذا خاطَبَهُمُ الجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً ﴾.
(الفرقان (٢٥) الآية ٦٣)

تجنّب الرؤية السطحية في آيات الله

✓ ﴿ وَالَّذِينَ إِذا ذُكِّرُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْها صُمّاً وَعُمْياناً ﴾. (الفرقان (٢٥) الآية ٧٣)

الدعاء المستمرّ و الابتهال الدائم

✓ ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَذُرِّيّاتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً ﴾. (الفرقان (٢٥) الآية ٧٤)

صلة الرحم

✓ ﴿ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ ﴾.
(الرعد (١٣) الآية ٢١)

الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة

✓ ﴿ ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾. (النحل (١٦) الآية ١٢٥)

التضحية والتحلّي بالروح الجماعية (الإيثار)

✓ ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُ الدّارَ وَالإِيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حاجَةً مِمّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ ﴾.
(الحشر (٥٩) الآية ٩)

التزود بروح الأخوة والحب و مراعاة حقوق الآخرين

✓ ﴿ وَالَّذِينَ جاءُوْ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنا اغْفِرْ لَنا وَلِإخْوانِنا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالإيمانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنا غِلاًّ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا إِنَّكَ رَءوُفٌ رَحِيمٌ ﴾. (الحشر (٥٩) الآية ١٠)

✓ ﴿ وَالمُؤْمِنُونَ وَالمُؤْمِناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ ﴾. (التوبة (٩) الآية ٧١)

الإصلاح بين الناس

✓ ﴿ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ ابْتِغاءَ مَرضاتِ اللّٰهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً ﴾. (النساء (٤) الآية ١١٤)

العدل والمساواة

✓ ﴿ وَإِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالعَدْلِ ﴾. (النساء (٤) الآية ٥٨)

✓ ﴿ أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوىٰ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٨)

كظم الغيظ

✓ ﴿ وَالكاظِمِينَ الغَيْظَ وَالعافِينَ عَنِ النّاسِ وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٣٤)

✓ ﴿ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الإِثْمِ وَالْفَواحِشَ وَإِذا ما غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾. (الشورى (٤٢) الآية ٣٧)

الإعراض عن اللغو و اللهو

✓ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾. (المؤمنون (٢٣) الآية ٣)

الإنفاق والرحمة

✓ ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٣٤)

✓ ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَاماً ﴾. (الفرقان (٢٥) الآية ٧٢)

✓ ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لا نَبْتَغِي الجَاهِلِينَ ﴾. (القصص (٢٨) الآية ٥٥)

المسارعة والمسابقة في الخيرات

✓ ﴿ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٤٨)

✓ ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ﴾. (الأنبياء (٢١) الآية ٩٠)

✓ ﴿ أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴾. (المؤمنون (٢٣) الآية ٦١)

✓ ﴿ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴾. (فاطر (٣٥) الآية ٣٢)

✓ ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾. (الواقعة (٥٦) الآية ١٠ ـ ١١)

الدقّة والرصانة في التعامل الاجتماعي

✓ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا ﴾. (النساء (٤) الآية ٩٤)

حسن الاستماع

✓ ﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الأَلْبَابِ ﴾. (الزمر (٣٩) الآية ١٨)

الاقتداء و التأسّي برسول الله ﷺ

✓ ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٢١)

هجر الكفّار و عدم مجالسة الظالمين

✓ ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ

غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرى مَعَ الْقَوْمِ الظّالِمِينَ﴾.
(الأنعام (٦) الآية ٦٨)

احترام اليمين

✓ ﴿وَاحْفَظُوا أَيْمانَكُمْ﴾. (المائدة (٥) الآية ٨٩)

مداومة الذكر و التسبيح

✓ ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾. (الأحزاب (٣٣) الآيات ٤١-٤٢)

✓ ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٥٢)

حبّ الناس

✓ ﴿لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ﴾. (التوبة (٩) الآية ١٢٨)

الرضى بالقضاء والقدر

✓ ﴿وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَراتِ وَ بَشِّرِ الصّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قالُوا إِنّا لِلَّهِ وَ إِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ * أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾.
(البقرة (٢) الآيات ١٥٥-١٥٧)

عدم تجاوز الحدود عند الغضب و الشنآن

✓ ﴿وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ أَنْ تَعْتَدُوا﴾. (المائدة (٥) الآية ٢)

الشفاعة في الخيرات

✓ ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْها﴾. (النساء (٤) الآية ٨٥)

التحدّث بنعم الله

✓ ﴿وَأَمّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾. (الضحى (٩٣) الآية ١١)

الإنفاق في سبيل الله من الطيّبات

✓ ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّباتِ ما كَسَبْتُمْ وَمِمّا أَخْرَجْنا لَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٦٧)

التصدّق في السرّ

✓ ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقاتِ فَنِعِمّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوها وَتُؤْتُوها الْفُقَراءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئاتِكُمْ وَاللّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٧١)

احترام الآخرين

✓ ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلى أَهْلِها ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ❁ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيها أَحَداً فَلا تَدْخُلُوها حَتّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكى لَكُمْ وَاللّهُ بِما تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾. (النور (٢٤) الآيات ٢٧ـ٢٨)

إلقاء السلام عند دخول البيت

✓ ﴿فَإِذا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللّهِ مُبارَكَةً طَيِّبَةً كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمُ الآياتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾. (النور (٢٤) الآية ٦١)

التعامل الحسن مع الآخرين

✓ ﴿ وَإِذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أَوْ رُدُّوها ﴾. (النور (٢٤) الآية ٦١)

إحترام الأولياء ورجالات الدين

✓ ﴿ يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمالُكُمْ وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ * إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾. (الحجرات (٤٩) الآيات ١ـ٣)

✓ ﴿ لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٣١)

الاخلاص

✓ ﴿ وَما أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾. (البينة (٩٨) الآية ٥)

✓ ﴿ ادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٢٩)

✓ ﴿ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴾. (ص (٣٨) الآية ٨٣)

✓ ﴿ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴾. (الحجر (١٥) الآية ٤٠)

الإحسان

✓ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسانِ ﴾. (النحل (١٦) الآية ٩٠)

✓ ﴿ وَأَحْسِنْ كَما أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾. (القصص (٢٨) الآية ٧٧)

رعاية الأدب و حسن السلوك

✓ ﴿ وَقُلْ لِعِبادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطانَ كانَ لِلْإِنْسانِ عَدُوًّا مُبِيناً ﴾. (الإسراء (١٧) الآية ٥٣)

✓ ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ ﴾. (القصص (٢٨) الآية ٥٥)

الاعتدال

✓ ﴿ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾. (لقمان (٣١) الآية ١٩)

إكرام اليتيم

✓ ﴿ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ * كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ... ﴾. (الفجر (٨٩) الآيات ١٦_١٧)

✓ ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾. (الإنسان (٧٦) الآية ٨)

حفظ وحدة المسلمين

✓ ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٠٣)

✓ ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾. (الأنفال (٨) الآية ٤٦)

✓ ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٠٥)

التضرع و الإنابة إلى الله

✓ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٢٢)

✓ ﴿ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴾. (الرعد (١٣) الآية ٢٧)

✓ ﴿ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴾. (الشورى (٤٢) الآية ١٣)

✓ ﴿ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾. (ص (٣٨) الآية ٣٠)

✓ ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٥٥)

الاستعاذة بالله من شرّ الشيطان

✓ ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۞ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ مِنَ الشَّيْطانِ تَذَكَّرُوا فَإِذا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٢٠٠)

✓ ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾. (فصلت (٤١) الآية ٣٦)

✓ ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ ۞ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾. (المؤمنون (٢٣) الآية ٩٧ و ٩٨)

الالتزام بقول إن شاء الله في كلّ فعل

✓ ﴿وَلاتَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فاعِلٌ ذٰلِكَ غَداً ۞ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ﴾. (الكهف (١٨) الآية ٢٣)

✓ ﴿قُلْ لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرّاً وَلا نَفْعاً إِلَّا ما شاءَ اللَّهُ﴾. (الأعراف (٧) الآية ١٨٨)

تجنّب مجالسة الغافلين عن ذكر الله

✓ ﴿وَلاتُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا وَاتَّبَعَ هَواهُ وَكانَ أَمْرُهُ فُرُطاً﴾. (الكهف (١٨) الآية ٢٨)

✓ ﴿قُلْ لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلا ضَرّاً إِلَّا ما شاءَ اللَّهُ﴾. (النجم (٥٣) الآية ٢٩)

عمارة المساجد

✓ ﴿إِنَّما يَعْمُرُ مَساجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسىٰ أُولٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾. (التوبة (٩) الآية ١٨)

ابتغاء الآخرة بما آتاه الله في الدنيا

✓ ﴿وَابْتَغِ فِيما آتاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلاتَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيا وَأَحْسِنْ كَما أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلاتَبْغِ الْفَسادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾. (القصص (٢٨) الآية ٧٧)

إعطاء الفقراء والمساكين و ذوي القربى إذا حضروا قسمة الإرث

✓ ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ ﴾. (النساء (٤) الآية ٨)

التهجّد

✓ ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾. (الإسراء (١٧) الآية ٧٩)

التعاون على البرّ والخيرات

✓ ﴿ تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٢)

الدعاء

✓ ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٨٦)

✓ ﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ ﴾. (النمل (٢٧) الآية ٦٢)

✓ ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾. (غافر (٤٠) الآية ٦٠)

✓ ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾. (الأعراف (٧) الآية ١٨٠)

✓ ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٥٥)

✓ ﴿ وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٢٠٥)

معاشرة الطيّبين

✓ ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾. (الكهف (١٨) الآية ٢٨)

القول الحسن (حتى مقابل السيئة)

✓ ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً ﴾. (البقرة (٢) الآية ٨٣)

✓ ﴿ ٱدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ ﴾. (المؤمنون (٢٣) الآية ٩٦)

السعي في الخيرات

✓ ﴿ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلإِنْسانُ ما سَعىٰ ﴾. (النازعات (٧٩) الآية ٣٥)

✓ ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسان إِلاّ ما سَعىٰ * وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرىٰ * ثُمَّ يُجْزاهُ ٱلجَزاءَ ٱلأَوْفىٰ ﴾. (النجم (٥٣) الآيات ٣٩ـ٤١)

✓ ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكادُ أُخْفِيها لِتُجْزىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِما تَسْعىٰ ﴾. (طه (٢٠) الآية ١٥)

✓ ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناعِمَةٌ * لِسَعْيِها راضِيَةٌ * فِي جَنَّةٍ عالِيَةٍ ﴾. (الغاشية (٨٨) الآية ١٠)

شراء مرضاة الله بالنفس

✓ ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغاءَ مَرْضاتِ ٱللّٰهِ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٠٧)

حفظ مال اليتيم

✓ ﴿ وَلا تَقْرَبُوا مالَ ٱلْيَتِيمِ إِلاّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ﴾. (الإسراء (١٧) الآية ٣٤ الأنعام (٦) الآية ١٥٢)

اختيار الصديق والوليّ الأفضل

✓ ﴿ اللّٰهُ وَلِيُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾. (الجاثية (٤٥) الآية ١٩)

✓ ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٦)

✓ ﴿ إِنْ أَوْلِياؤُهُ إِلاّ الْمُتَّقُونَ ﴾. (الأنفال (٨) الآية ٣٤)

✓ ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّٰهِ أَوْلِياءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ

لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾. (العنكبوت (٢٩) الآية ٤١)

✓ ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾. (التوبة (٩) الآية ٧١)

البكاء من خشية الله

✓ ﴿ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ ٱلرَّحْمَـٰنِ خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيّاً ﴾. (مريم (١٩) الآية ٥٨)

✓ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّداً * وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً * وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً ﴾. (الإسراء (١٧) الآيات ١٠٧ـ١٠٩)

الاستشارة

✓ ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾. (الشورى (٤٢) الآية ٣٨)

✓ ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٥٩)

الهجرة في سبيل الله

✓ ﴿ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلأَرْضِ مُرَاغَماً كَثِيراً وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى ٱللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً ﴾. (النساء (٤) الآية ١٠٠)

الوصول إلى اليقين

✓ ﴿ يُفَصِّلُ ٱلآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴾. (الرعد (١٣) الآية ٢)

✓ ﴿ وَفِي الأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ ﴾. (الذاريات (٥١) الآية ٢٠)

✓ ﴿ هَـٰذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾. (الجاثية (٤٥) الآية ٢٠)

تزويج العزّاب

✓ ﴿وَأَنْكِحُوا الأَيامىٰ مِنْكُمْ وَالصّالِحِينَ مِنْ عِبادِكُمْ وَإِمائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَراءَ يُغْنِهِمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللّٰهُ واسِعٌ عَلِيمٌ﴾. (النور (٢٤) الآية ٣٢)

الخوف و الرجاء

✓ ﴿وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخافُونَ عَذابَهُ﴾. (الإسراء (١٧) الآية ٥٧)

✓ ﴿وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً﴾. (الأعراف (٧) الآية ٥٦)

الخشوع و الخضوع

✓ ﴿سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشىٰ﴾. (الأعلى (٨٧) الآية ١٠)

✓ ﴿إِنَّما يَخْشَى اللّٰهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ﴾. (فاطر (٣٥) الآية ٢٨)

موالاة المؤمنين

✓ ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾. (الحجرات (٤٩) الآية ١٠)

تزكية النفس

✓ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّاها﴾. (الشمس (٩١) الآية ٩)

طلب العلم و المعرفة

✓ ﴿إِنَّما يَخْشَى اللّٰهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ﴾. (فاطر (٣٥) الآية ٢٨)

✓ ﴿قُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾. (طه (٢٠) الآية ١١٤)

✓ ﴿فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ﴾. (التوبة (٩) الآية ١٢٢)

القسم السادس:

قدوات المجتمع في التأريخ (صور الأنبياء)

لقد دأب القرآن الكريم على عرض النماذج و القدوات البشرية الواصلة إلى الكمال كأفضل و أنجح أسلوب في التربية، و النموذج الأمثل من كلّ هؤلاء هو الرسول الأكرمﷺ: ﴿لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ...﴾ و هؤلاء هم المصاديق العملية المتحرّكة على صفحة التأريخ و المجتمع، واللوحات الهادية المنصوبة على طريق البشرية، و ما فتأت تلمع في ظلمات التأريخ.

وقد أوجب القرآن اتّباعهم و التأسّي بهم إضافة إلى التعاليم النظرية التي بيّنها للناس، و بهذا يتعلّم الإنسان من هذه النماذج كيف يعيش و كيف ينبغي له أن يَحيى بعد أن استشعر بوجود هذه النماذج في أعماق روحه و واقع حياته، فينطلق من خلال حسن التقليد الكامن فيه إلى تتّبع آثارهم و السير على هديهم و خطاهم، و تطبيق سلوكهم في حياته و حياة مجتمعه.

الشخصيات النموذجيّة، و عبادالله الصالحين في القرآن الكريم

آدمؑ

✓ ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾. (آل عمران (٣) الآية ٣٣)

✓ ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ﴾. (البقرة (٢) الآية ٣٤)

✓ ﴿ وَإِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾. (البقرة (٢) الآية ٣٠)

إدريس عليه السلام

✓ ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً ۞ وَرَفَعْناهُ مَكاناً عَلِيّاً ﴾. (مريم (١٩) الآية ٥٧)

✓ ﴿ وَإِسْماعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ ۞ وَأَدْخَلْناهُمْ فِي رَحْمَتِنا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾. (الأنبياء (٢١) الآيات ٨٥-٨٦)

نوح عليه السلام

✓ ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ يا قَوْمِ إِنْ كانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقامِي وَتَذْكِيرِي بِآياتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ ﴾. (يونس (١٠) الآية ٧١)

هود عليه السلام

✓ ﴿ وَإِلى ثَمُودَ أَخاهُمْ صالِحاً قالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هٰذِهِ ناقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوها تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلا تَمَسُّوها بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٧٣)

صالح عليه السلام

✓ ﴿ وَإِلى ثَمُودَ أَخاهُمْ صالِحاً قالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هٰذِهِ ناقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوها تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلا تَمَسُّوها بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٧٣)

إبراهيم عليه السلام

✓ ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِيناً مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً وَاتَّخَذَ اللَّهُ

إبْرَاهِيمَ خَلِيلاً ﴾. (النساء (٤) الآية ١٢٥)

✓ ﴿ وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٢٤)

لوط ﷺ

✓ ﴿ وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٨٠)

ذو القرنين ﷺ

✓ ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْراً • إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَباً ﴾. (الكهف (١٨) الآية ٨٤)

يعقوب ﷺ

✓ ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٣٢)

أيوب ﷺ

✓ ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾. (الأنبياء (٢١) الآية ٨٣)

يوسف ﷺ

✓ ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ • إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾. (يوسف (١٢) الآيات ٣ـ٤)

✓ ﴿ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾. (يوسف (١٢) الآية ٥٥)

شعيب ﷺ

✓ ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخاهُمْ شُعَيْباً قالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزانَ وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْياءَهُمْ وَلا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٨٥)

موسى و هارون ﷺ

✓ ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسىٰ وَهٰرُونَ الْفُرْقانَ وَضِياءً وَذِكْراً لِلْمُتَّقِينَ ﴾. (الانبياء (٢١) الآية ٤٨)

✓ ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسىٰ تَكْلِيماً ﴾. (النساء (٤) الآية ١٦٤)

إسماعيل ﷺ

✓ ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِسْمٰعِيلَ إِنَّهُ كانَ صادِقَ الْوَعْدِ وَكانَ رَسُولاً نَبِيّاً * وَكانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلاةِ وَالزَّكاةِ وَكانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيّاً ﴾. (مريم (١٩) الآية ٥٥)

إلياس ﷺ

✓ ﴿ وَإِنَّ إِلْياسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ أَلا تَتَّقُونَ * أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخالِقِينَ ﴾. (الصافات (٣٧) الآيات ١٢٣ ـ ١٢٥)

اليَسَع ﷺ

✓ ﴿ وَاذْكُرْ إِسْمٰعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيارِ ﴾. (ص (٣٨) الآية ٤٨)

✓ ﴿ وَإِسْماعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطاً وَكُلّاً فَضَّلْنا عَلَى الْعالَمِينَ ﴾. (الأنعام (٦) الآية ٨٦)

ذو الكفل ﷺ

✓ ﴿ وَ إِسْمٰعِيلَ وَ إِدْرِيسَ وَ ذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصّابِرِينَ * وَ أَدْخَلْناهُمْ فِي رَحْمَتِنا

إِنَّهُمْ مِنَ ٱلصَّالِحِينَ ﴾. (الأنبياء (٢١) الآيات ٨٥-٨٦)

✓ ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيارِ ﴾. (ص (٣٨) الآية ٤٨)

لقمان ﷺ

✓ ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنا لُقْمانَ الحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّما يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾. (لقمان (٣١) الآية ١٢)

داود ﷺ

✓ ﴿ وَٱذْكُرْ عَبْدَنا داوُدَ ذَا ٱلْأَيْدِ إِنَّهُ أَوّابٌ ﴾. (ص (٣٨) الآية ١٧)

✓ ﴿ يا داوُدُ إِنّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ ﴾. (ص (٣٨) الآية ٢٦)

✓ ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُها عِبادِيَ الصّالِحُونَ ﴾. (الأنبياء (٢١) الآية ١٠٥)

سليمان ﷺ

✓ ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمانُ داوُدَ وَقالَ يا أَيُّها النّاسُ عُلِّمْنا مَنْطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هٰذا لَهُوَ الْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴾. (النمل (٢٧) الآية ١٦)

زكريا ﷺ

✓ ﴿ وَزَكَرِيّا إِذْ نادىٰ رَبَّهُ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلْوارِثِينَ ۞ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَوَهَبْنا لَهُ يَحْيىٰ وَأَصْلَحْنا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كانُوا يُسارِعُونَ فِي الْخَيْراتِ وَيَدْعُونَنا رَغَباً وَرَهَباً وَكانُوا لَنا خاشِعِينَ ﴾. (الأنبياء (٢١) الآيات ٨٩-٩٠)

يحيى ﷺ

✓ ﴿ يا زَكَرِيّا إِنّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ ٱسْمُهُ يَحْيىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيّاً ﴾. (مريم (١٩) الآية ٧)

✓ ﴿ يا يَحْيىٰ خُذِ ٱلكِتابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْناهُ ٱلحُكْمَ صَبِيّاً ● وَحَناناً مِنْ لَدُنّا وَزَكاةً وَكانَ تَقِيّاً ● وَبَرّاً بِوالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبّاراً عَصِيّاً ● وَسَلامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيّاً ﴾.
(مريم (١٩) الآيات ١٣_١٥)

عيسى ﷺ

✓ ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسىٰ عِنْدَ ٱللّٰهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾.
(آل عمران (٣) الآية ٥٩)

✓ ﴿ وَ قَوْلِهِمْ إِنّا قَتَلْنا المَسِيحَ عِيسَىٰ ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللّٰهِ وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ وَ لٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ ما لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلّا ٱتِّباعَ الظَّنِّ وَما قَتَلُوهُ يَقِيناً ● بَلْ رَفَعَهُ ٱللّٰهُ إِلَيْهِ وَكانَ اللّٰهُ عَزِيزاً حَكِيماً ● وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الكِتابِ إِلّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ ٱلقِيامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ﴾.
(النساء (٤) الآية ١٥٧_١٥٩)

العزير ﷺ

✓ ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خاوِيَةٌ عَلىٰ عُرُوشِها قالَ أَنّىٰ يُحْيِي هٰذِهِ اللّٰهُ بَعْدَ مَوْتِها فَأَماتَهُ ٱللّٰهُ مِئَةَ عامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٥٩)

يونس ﷺ

✓ ﴿ وإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ المُرْسَلِينَ ● إِذْ أَبَقَ إِلَى الفُلْكِ المَشْحُونِ ● فَساهَمَ فَكانَ مِنَ المُدْحَضِينَ ● فَالْتَقَمَهُ ٱلحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ● فَلَوْلا أَنَّهُ كانَ مِنَ المُسَبِّحِينَ ● لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ● فَنَبَذْناهُ بِالْعَراءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ● وَأَنْبَتْنا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ ● وَأَرْسَلْناهُ إِلىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ● فَآمَنُوا فَمَتَّعْناهُمْ إِلىٰ حِينٍ ﴾.
(الصافات (٣٧) الآيات ١٣٩_١٤٨)

نبيّنا محمد ﷺ

- ✓ ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ رُحَماءُ بَيْنَهُمْ تَراهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللهِ وَرِضْواناً سِيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوراةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوىٰ عَلىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الكُفّارَ وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً ﴾.
(الفتح (٤٨) الآية ٢٩)
- ✓ ﴿ لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ ﴾. (التوبة (٩) الآية ١٢٨)
- ✓ ﴿ قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحىٰ إِلَيَّ أَنَّما إِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ واحِدٌ فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً ﴾. (الكهف (١٨) الآية ١١٠)
- ✓ ﴿ يا أَيُّها النَّبِيُّ إِنّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً * وَداعِياً إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِراجاً مُنِيراً ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآيات ٤٥-٤٦)
- ✓ ﴿ ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ وَلٰكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٤٠)
- ✓ ﴿ وَما كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتابٍ وَلا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذاً لَارْتابَ المُبْطِلُونَ ﴾. (العنكبوت (٢٩) الآية ٤٨)
- ✓ ﴿ وَكَذٰلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِي ما الكِتابُ وَلا الإِيمانُ ﴾. (الشورى (٤٢) الآية ٥٢)

معالم شخصية الرسول محمد ﷺ

- ✓ ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوىٰ * وَوَجَدَكَ ضالّاً فَهَدىٰ * وَوَجَدَكَ عائِلاً فَأَغْنىٰ ﴾.
(الضحى (٩٣) الآية ٦ و ٨)
- ✓ ﴿ فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ عَلىٰ آثارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهٰذا الحَدِيثِ أَسَفاً ﴾. (الكهف (١٨) الآية ٦)
- ✓ ﴿ مُطاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾. (التكوير (٨١) الآية ٢١)

- ✓ ﴿ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ﴾. (الشورى (٤٢) الآية ١٥)
- ✓ ﴿ لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ ﴾. (التوبة (٩) الآية ١٢٨)
- ✓ ﴿ فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ ٱللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ ٱلقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٥٩)
- ✓ ﴿ طه * ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ القُرآنَ لِتَشْقَىٰ ﴾. (طه (٢٠) الآية ٢)
- ✓ ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾. (القلم (٦٨) الآية ٤)

مريم عليها السلام

- ✓ ﴿ وَٱذْكُرْ فِي الكِتابِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِها مَكاناً شَرْقِيّاً ﴾. (مريم (١٩) الآية ١٦)
- ✓ ﴿ كُلَّما دَخَلَ عَلَيْها زَكَرِيّا ٱلمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً قالَ يا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هـٰذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ٣٧)
- ✓ ﴿ وَإِذْ قالَتِ المَلائِكَةُ يا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ ٱصْطَفاكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفاكِ عَلىٰ نِساءِ ٱلعالَمِينَ * يا مَرْيَمُ ٱقْنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِي وَٱرْكَعِي مَعَ ٱلرّاكِعِينَ ﴾. (آل عمران (٣) الآيات ٤٢ـ٤٣)
- ✓ ﴿ إِذْ قالَتِ المَلائِكَةُ يا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ ٱسْمُهُ المَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ٤٥)

القسم السابع:

الخصال السامية في الإنسان المتربّي

الشخصيات المحبوبة

التوّابون

✓ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٢٢)

✓ ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾. (الزمر (٣٩) الآية ٥٣)

المتطهّرون

✓ ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾. (التوبة (٩) الآية ١٠٨)

المتوكلون

✓ ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلاً ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٣)

✓ ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٥٩)

المحسنون

✓ ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالكَاظِمِينَ الغَيْظَ وَالعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَاللَّهُ

يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٣٤)

- ﴿ وَالَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾. (العنكبوت (٢٩) الآية ٦٩)
- ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ جُناحٌ فِيما طَعِمُوا إِذا ما اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٩٣)

المتقون

- ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ٧٦)
- ﴿ فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾. (التوبة (٩) الآية ٤)
- ﴿ فَما اسْتَقامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾. (التوبة (٩) الآية ٧)
- ﴿ لا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجاهِدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴾. (التوبة (٩) الآية ٤٤)
- ﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ الْعاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾. (هود (١١) الآية ٤٩)
- ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلا فَساداً وَالْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾. (القصص (٢٨) الآية ٨٣)
- ﴿ وَالَّذِي جاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾. (الزمر (٣٩) الآية ٣٣)
- ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتامَىٰ وَالْمَساكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقابِ وَأَقامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذا عاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْساءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٧٧)

المقسطون

- ﴿ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾. (الحجرات (٤٩) الآية ٩)

✓ ﴿ وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٤٢)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَداءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيّاً أَوْ فَقِيراً فَاللَّهُ أَوْلىٰ بِهِما فَلا تَتَّبِعُوا الْهَوىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً ﴾. (النساء (٤) الآية ١٣٥)

الصالحون

✓ ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴾. (العنكبوت (٢٩) الآية ٩)

✓ ﴿ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيىٰ وَعِيسىٰ وَإِلْياسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾. (الأنعام (٦) الآية ٨٥)

المجاهدون

✓ ﴿ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقاعِدِينَ دَرَجَةً ﴾. (النساء (٤) الآية ٩٥)

✓ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ ﴾. (الصف (٦١) الآية ٤)

المحبوبون

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرِينَ يُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٥٤)

المؤمنون

✓ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ✱ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ ✱ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ✱ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكاةِ فاعِلُونَ ✱ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حافِظُونَ ✱ إِلَّا عَلىٰ أَزْواجِهِمْ أَوْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ✱ فَمَنِ ابْتَغىٰ وَراءَ ذٰلِكَ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْعادُونَ ✱ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَماناتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ راعُونَ ﴾. (المؤمنون (٢٣) الآيات ١ـ٨)

✓ ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً ● وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ● ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ● أُولَـٰئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾. (الأنفال (٨) الآيات ٢ـ٤)

الصابرون

✓ ﴿ٱسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٥٣)

✓ ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ ٱلصَّابِرِينَ﴾. (الأنبياء (٢١) الآية ٨٥)

✓ ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّابِرِينَ ● ٱلَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٥٥ـ١٥٦)

الصدّيقون

✓ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَـٰئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ﴾. (الحديد (٥٧) الآية ١٩)

✓ ﴿وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٥)

✓ ﴿وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٥)

✓ ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً﴾. (مريم (١٩) الآية ٤١)

✓ ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً﴾. (مريم (١٩) الآية ٥٦)

المفلحون

✓ ﴿الٓمٓ ● ذَٰلِكَ ٱلْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ● ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ● وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ● أُولَـٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَـٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾. (البقرة (٢) الآيات ١ـ٥)

✓ ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَأُولَـٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٠٤)

✓ ﴿ وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٨)

✓ ﴿ لَـٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَأُولَـٰئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَاتُ وَأُولَـٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾. (التوبة (٩) الآية ٨٨)

✓ ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾. (النور (٢٤) الآية ٥١)

✓ ﴿ لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَـٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَـٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾. (المجادلة (٥٨) الآية ٢٢)

✓ ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾. (الحشر (٥٩) الآية ٩ـ١٠)

✓ ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْراً لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾. (التغابن (٦٤) الآية ١٦)

✓ ﴿ فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴾. (القصص (٢٨) الآية ٦٧)

الإنسان الكامل في القرآن (أولو الألباب)

✓ ﴿ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الأَلْبَابِ * الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ * وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ * وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَـٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴾. (الرعد (١٣) الآيات ١٩ـ٢٢)

✓ ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ لآياتٍ لِأُولِي الأَلْبابِ • الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِياماً وَقُعُوداً وَعَلىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هٰذا باطِلاً سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ النَّارِ﴾. (آل عمران (٣) الآيات ١٩٠ـ١٩١)

المبغوضون في القرآن

المعتدون

✓ ﴿لاتَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٩٠)

✓ ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّباتِ ما أَحَلَّ اللّٰهُ لَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللّٰهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾. (المائدة (٥) الآية ٨٧)

المسرفون

✓ ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنّاتٍ مَعْرُوشاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمّانَ مُتَشابِهاً وَغَيْرَ مُتَشابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾. (الأنعام (٦) الآية ١٤١)

✓ ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٣١)

المفسدون

✓ ﴿وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾. (المائدة (٥) الآية ٦٤)

✓ ﴿وَأَحْسِنْ كَما أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلاتَبْغِ الفَسادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ المُفْسِدِينَ﴾. (القصص (٢٨) الآية ٧٧)

المعجبون بأنفسهم (المختال الفخور)

✓ ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً وَبِذِي القُرْبىٰ وَالْيَتامىٰ وَالْمَساكِينِ

وَالْجارِ ذِي ٱلْقُرْبىٰ وَالْجارِ ٱلْجُنُبِ وَالصّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ مُخْتالاً فَخُوراً﴾. (النساء (٤) الآية ٣٦)

- ✓ ﴿وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنّاسِ وَلا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّ ٱللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ﴾. (لقمان (٣١) الآية ١٨)
- ✓ ﴿ما أَصابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلّا فِي كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها إِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيرٌ * لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلىٰ ما فاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ وَاللّٰهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ﴾. (الحديد (٥٧) الآية ٢٣)

الكافرون

- ✓ ﴿قُلْ أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللّٰهَ لا يُحِبُّ الكافِرِينَ﴾. (آل عمران (٣) الآية ٣٢)
- ✓ ﴿مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ * لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصّالِحاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لايُحِبُّ الكافِرِينَ﴾. (الروم (٣٠) الآيات ٤٤ـ٤٥)

الخائنون

- ✓ ﴿وَلا تُجادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللّٰهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ خَوّاناً أَثِيماً﴾. (النساء (٤) الآية ١٠٧)
- ✓ ﴿وَإِمّا تَخافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلىٰ سَواءٍ إِنَّ اللّٰهَ لا يُحِبُّ الخائِنِينَ﴾. (الأنفال (٨) الآية ٥٨)
- ✓ ﴿إِنَّ اللّٰهَ يُدافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللّٰهَ لا يُحِبُّ كُلَّ خَوّانٍ كَفُورٍ﴾. (الحج (٢٢) الآية ٣٨)

الظالمون

- ✓ ﴿فَأَمّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذاباً شَدِيداً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَما لَهُمْ مِنْ ناصِرِينَ * وَأَمّا ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصّالِحاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللّٰهُ لا يُحِبُّ الظّالِمِينَ﴾. (آل عمران (٣) الآيات ٥٦ـ٥٧)

✓ ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٤٠)

✓ ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ۞ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾. (الشورى (٤٢) الآية ٣٩ـ٤٠)

المشركون

✓ ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾. (التوبة (٩) الآية ٣)

المستكبرون

✓ ﴿إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ۞ لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾. (النحل (١٦) الآيات ٢٢ـ٢٣)

الخطابات الإلهيّة المباشرة للإنسان السالك في طريق التربية والتعليم

✓ ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٢٦)

الخطابات الإلهيّة المباشرة لعامّة الناس

✓ ﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٢٧)

✓ ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٣١)

✓ ﴿ يا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آياتِي فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٣٥)

* * *

✓ ﴿ يا أَيُّها النَّاسُ قَدْ جاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفاءٌ لِما فِي الصُّدُورِ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾. (يونس (١٠) الآية ٥٧)

✓ ﴿ يا أَيُّها النَّاسُ قَدْ جاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ ما فِي السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَكانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً ﴾. (النساء (٤) الآية ١٧)

✓ ﴿ قُلْ يا أَيُّها النَّاسُ إِنَّما أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ● فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ● وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آياتِنا مُعاجِزِينَ أُولٰئِكَ أَصْحابُ الجَحِيمِ ﴾. (الحج (٢٢) الآيات ٤٩ـ٥١)

✓ ﴿ يا أَيُّها النَّاسُ قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً ﴾. (النساء (٤) الآية ١٧٤)

✓ ﴿ قُلْ يا أَيُّها النَّاسُ قَدْ جاءَكُمُ الحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدىٰ فَإِنَّما يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّما يَضِلُّ عَلَيْها وَما أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴾. (يونس (١٠) الآية ١٠٨)

✓ ﴿ قُلْ يا أَيُّها النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلٰكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ ﴾. (يونس (١٠) الآية ١٠٤)

✓ ﴿ يا أَيُّها النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ البَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الأَرْحامِ ما نَشاءُ إِلىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلىٰ أَرْذَلِ العُمُرِ لِكَيْلا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً وَتَرَى الأَرْضَ هامِدَةً فَإِذا أَنْزَلْنا عَلَيْها الماءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾. (الحج (٢٢) الآية ٥)

✓ ﴿ يا أَيُّها النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾. (الحج (٢٢) الآية ١)

✓ ﴿ يا أَيُّها النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْماً لا يَجْزِي والِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلا مَوْلُودٌ هُوَ جازٍ عَنْ والِدِهِ شَيْئاً إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلا تَغُرَّنَّكُمُ الحَياةُ الدُّنْيا وَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الغَرُورُ ﴾.

(لقمان (٣١) الآية ٣٣)

✓ ﴿ يا أَيُّها النّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ فَلا تَغُرَّنَّكُمُ الحَياةُ الدُّنْيا وَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الغَرُورُ ﴾. (فاطر (٣٥) الآية ٥)

✓ ﴿ يا أَيُّها الإِنْسانُ ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكَرِيمِ ﴾. (الانفطار (٨٢) الآية ٦)

✓ ﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّها النّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكانَ اللهُ عَلى ذلِكَ قَدِيراً ﴾. (النساء (٤) الآية ١٣٣)

✓ ﴿ يا أَيُّها النّاسُ إِنّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثى وَجَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَقَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾. (الحجرات (٤٩) الآية ١٣)

✓ ﴿ يا أَيُّها النّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُباباً وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبابُ شَيْئاً لا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطّالِبُ وَالمَطْلُوبُ * ما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾. (الحج (٢٢) الآية ٧٣ـ٧٤)

✓ ﴿ يا أَيُّها النّاسُ إِنَّما بَغْيُكُمْ عَلى أَنْفُسِكُمْ مَتاعَ الحَياةِ الدُّنْيا ثُمَّ إِلَيْنا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾. (يونس (١٠) الآية ٢٣)

✓ ﴿ يا أَيُّها النّاسُ أَنْتُمُ الفُقَراءُ إِلَى اللهِ وَاللهُ هُوَ الغَنِيُّ الحَمِيدُ * إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ * وَما ذلِكَ عَلَى اللهِ بِعَزِيزٍ ﴾. (فاطر (٣٥) الآيات ١٥ـ١٧)

✓ ﴿ يا أَيُّها النّاسُ كُلُوا مِمّا فِي الأَرْضِ حَلالاً طَيِّباً وَلا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٦٨)

✓ ﴿ يا أَيُّها النّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ لا إِلهَ إِلّا هُوَ فَأَنّى تُؤْفَكُونَ ﴾. (فاطر (٣٥) الآية ٣)

✓ ﴿ يا أَيُّهَا النّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢١)

✓ ﴿ يا أَيُّها النّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْها زَوْجَها وَبَثَّ مِنْهُما رِجالاً كَثِيراً وَنِساءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَساءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحامَ إِنَّ اللهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾. (النساء (٤) الآية ١)

✓ ﴿ يا أَيُّها الإِنْسانُ إِنَّكَ كادِحٌ إِلى رَبِّكَ كَدْحاً فَمُلاقِيهِ ﴾. (الانشقاق (٨٤) الآية ٦)

الخطابات الإلهية المباشرة للمؤمنين

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴾.
(النساء (٤) الآية ٥٩)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴾. (الأنفال (٨) الآية ٢٠)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذا دَعاكُمْ لِما يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾. (الأنفال (٨) الآية ٢٤)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلا تُبْطِلُوا أَعْمالَكُمْ ﴾. (محمد (٤٧) الآية ٣٣)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾.
(الحجرات (٤٩) الآية ١)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمالُكُمْ وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ ﴾. (الحجرات (٤٩) الآية ٢)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾. (الحديد (٥٧) الآية ٢٨)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾. (الحج (٢٢) الآية ٧٧)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ ما لا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا ما لا تَفْعَلُونَ ﴾.
(الصف (٦١) الآيات ٢ـ٣)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضى أَوْ عَلى سَفَرٍ أَوْ جاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّساءَ فَلَمْ تَجِدُوا ماءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ ما يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٦)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾.

(البقرة (٢) الآية ١٧٢)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّباعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَداءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسانٍ ذلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذلِكَ فَلَهُ عَذابٌ أَلِيمٌ ۞ وَلَكُمْ فِي الْقِصاصِ حَياةٌ يا أُولِي الْأَلْبابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآيات ١٧٨ـ١٧٩)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾.

(البقرة (٢) الآية ١٨٣)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۞ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوالِكُمْ لا تَظْلِمُونَ وَلا تُظْلَمُونَ ﴾.

(البقرة (٢) الآيات ٢٧٨ـ٢٧٩)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذا تَدايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلا يَأْبَ كاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَما عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً فَإِنْ كانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً أَوْ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَداءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْداهُما فَتُذَكِّرَ إِحْداهُما الْأُخْرى وَلا يَأْبَ الشُّهَداءُ إِذا ما دُعُوا وَلا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيراً أَوْ كَبِيراً إِلى أَجَلِهِ ذلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهادَةِ وَأَدْنى أَلَّا تَرْتابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجارَةً حاضِرَةً تُدِيرُونَها بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَلَّا تَكْتُبُوها وَأَشْهِدُوا إِذا تَبايَعْتُمْ وَلا يُضَارَّ كاتِبٌ وَلا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾. (البقرة (٢) الآيات ٢٨٢ـ٢٨٣)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعامِ إِلَّا ما يُتْلى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ ما يُرِيدُ ﴾. (المائدة (٥) الآية ١)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا الرِّبا أَضْعافاً مُضاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٣٠)

- ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكارى حَتَّى تَعْلَمُوا ما تَقُولُونَ وَلا جُنُباً إِلَّا عابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضى أَوْ عَلى سَفَرٍ أَوْ جاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّساءَ فَلَمْ تَجِدُوا ماءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَفُوًّا غَفُوراً ﴾. (النساء (٤) الآية ٤٣)
- ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِماحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدى بَعْدَ ذلِكَ فَلَهُ عَذابٌ أَلِيمٌ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٩٤)
- ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّداً فَجَزاءٌ مِثْلُ ما قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْياً بالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعامُ مَساكِينَ أَوْ عَدْلُ ذلِكَ صِياماً لِيَذُوقَ وَبالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقامٍ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٩٥)
- ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّساءَ كَرْهاً وَلا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ ما آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً ﴾. (النساء (٤) الآية ١٩)
- ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجارَةً عَنْ تَراضٍ مِنْكُمْ وَلا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كانَ بِكُمْ رَحِيماً ﴾. (النساء (٤) الآية ٢٩)
- ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصابُ وَالْأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٩٠)
- ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا شَهادَةُ بَيْنِكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنانِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُما مِنْ بَعْدِ الصَّلاةِ فَيُقْسِمانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً وَلَوْ كانَ ذا قُرْبى وَلا نَكْتُمُ شَهادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذاً لَمِنَ الْآثِمِينَ ﴾. (المائدة (٥) الآية ١٠٦)
- ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِناتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَما لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَها فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَراحاً جَمِيلاً ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٤٩)

- ﴿ يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إلّا أَنْ يُؤذَنَ لَكُمْ إِلىٰ طَعامٍ غَيْرَ ناظِرِينَ إِناهُ وَلٰكِنْ إِذا دُعِيتُمْ فَادخُلُوا فَإِذا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلا مُستَأنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذٰلِكُمْ كانَ يُؤذِي النَّبِيَّ فَيَستَحيِي مِنكُمْ وَاللهُ لا يَستَحيِي مِنَ الحَقِّ وَإِذا سَأَلتُمُوهُنَّ مَتاعاً فَاسأَلُوهُنَّ مِنْ وَراءِ حِجابٍ ذٰلِكُمْ أَطهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَما كانَ لَكُمْ أَنْ تُؤذُوا رَسُولَ اللهِ وَلا أَنْ تَنكِحُوا أَزواجَهُ مِنْ بَعدِهِ أَبَداً إِنَّ ذٰلِكُمْ كانَ عِندَ اللهِ عَظِيماً ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٥٣)
- ﴿ يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لِيَستَأذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيمانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبلُغُوا الحُلُمَ مِنكُمْ ثَلاثَ مَرّاتٍ مِنْ قَبلِ صَلاةِ الفَجرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعدِ صَلاةِ العِشاءِ ثَلاثُ عَوراتٍ لَكُمْ لَيسَ عَلَيكُمْ وَلا عَلَيهِمْ جُناحٌ بَعدَهُنَّ طَوّافُونَ عَلَيكُمْ بَعضُكُمْ عَلىٰ بَعضٍ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآياتِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * وَإِذا بَلَغَ الأَطفالُ مِنكُمُ الحُلُمَ فَليَستَأذِنُوا كَما استَأذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبلِهِمْ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آياتِهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾.

(النور (٢٤) الآية ٥٨)

- ﴿ يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدخُلُوا بُيُوتاً غَيرَ بُيُوتِكُمْ حَتّىٰ تَستَأنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلىٰ أَهلِها ذٰلِكُمْ خَيرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾. (النور (٢٤) الآية ٢٧)
- ﴿ يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّباتِ ما أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ وَلا تَعتَدُوا إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ المُعتَدِينَ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٨٧)
- ﴿ يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسأَلُوا عَنْ أَشياءَ إِنْ تُبدَ لَكُمْ تَسُؤكُمْ وَإِنْ تَسأَلُوا عَنها حِينَ يُنَزَّلُ القُرآنُ تُبدَ لَكُمْ عَفا اللهُ عَنها وَاللهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾. (المائدة (٥) الآية ١٠١)
- ﴿ ياأيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّما المُشرِكُونَ نَجَسٌ فَلا يَقرَبُوا المَسجِدَ الحَرامَ بَعدَ عامِهِمْ هٰذا وَإِنْ خِفتُمْ عَيلَةً فَسَوفَ يُغنِيكُمُ اللهُ مِنْ فَضلِهِ إِنْ شاءَ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾.

(التوبة (٩) الآية ٢٨)

- ﴿ يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيراً مِنَ الأَحبارِ وَالرُّهبانِ لَيَأكُلُونَ أَموالَ النّاسِ بِالباطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ يَكنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ وَلا يُنفِقُونَها فِي سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّرهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ ﴾. (التوبة (٩) الآية ٣٤)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا ما لَكُمْ إِذا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالحَياةِ الدُّنْيا مِنَ الآخِرَةِ فَما مَتاعُ الحَياةِ الدُّنْيا فِي الآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾.
(التوبة (٩) الآية ٣٨)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ ناراً وَقُودُها النَّاسُ وَالحِجارَةُ عَلَيْها مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ ما أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ ﴾. (التحريم (٦٦) الآية ٦)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَعْتَذِرُوا اليَوْمَ إِنَّما تُجْزَوْنَ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِها الأَنْهارُ يَوْمَ لا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنا أَتْمِمْ لَنا نُورَنا وَاغْفِرْ لَنا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾.
(التحريم (٦٦) الآية ٨)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا اليَهُودَ وَالنَّصارَى أَوْلِياءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي القَوْمَ الظّالِمِينَ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٥١)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى المُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الكافِرِينَ يُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٥٤)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُواً وَلَعِباً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالكُفّارَ أَوْلِياءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٥٧)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِياءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِما جاءَكُمْ مِنَ الحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهاداً فِي سَبِيلِي وَابْتِغاءَ مَرْضاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالمَوَدَّةِ وَأَنا أَعْلَمُ بِما أَخْفَيْتُمْ وَما أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيلِ ﴾. (الممتحنة (٦٠) الآية ١)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ المُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطاناً مُبِيناً ﴾. (النساء (٤) الآية ١٤٤)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلا تُوَلُّوهُمُ الأَدْبارَ ۞ وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلى فِئَةٍ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ وَمَأْواهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ المَصِيرُ ﴾. (الأنفال (٨) الآية ١٦)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَماناتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۞ وَاعْلَمُوا أَنَّما أَمْوالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾. (الأنفال (٨) الآية ٢٧ـ٢٨)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطانَةً مِنْ دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبالاً وَدُّوا ما عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ البَغْضاءُ مِنْ أَفْواهِهِمْ وَما تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنّا لَكُمُ الآياتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١١٨)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقاً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمانِكُمْ كافِرِينَ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٠٠)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا آباءَكُمْ وَإِخْوانَكُمْ أَوْلِياءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الكُفْرَ عَلَى الإِيمانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولئِكَ هُمُ الظّالِمُونَ ﴾. (التوبة (٩) الآية ١٣)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الآخِرَةِ كَما يَئِسَ الكُفّارُ مِنْ أَصْحابِ القُبُورِ ﴾. (الممتحنة (٦٠) الآية ١٣)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسى فَبَرَّأَهُ اللهُ مِمّا قالُوا وَكانَ عِنْدَ اللهِ وَجِيهاً ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٦٩)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خاسِرِينَ ۞ بَلِ اللهُ مَوْلاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النّاصِرِينَ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٥٠)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللهِ وَلا الشَّهْرَ الحَرامَ وَلا الهَدْيَ وَلا القَلائِدَ وَلا آمِّينَ البَيْتَ الحَرامَ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْواناً وَإِذا حَلَلْتُمْ فَاصْطادُوا وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ المَسْجِدِ الحَرامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعاوَنُوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوى وَلا تَعاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالعُدْوانِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ العِقابِ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٢)

✓ ﴿ ياأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقالُوا لِإِخْوانِهِمْ إِذا ضَرَبُوا فِي الأَرْضِ أَوْ كانُوا غُزًّى لَوْ كانُوا عِنْدَنا ما ماتُوا وَما قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٥٦)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُباتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعاً * وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيداً * وَلَئِنْ أَصابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾. (النساء (٤) الآيات ٧١ـ٧٣)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقىٰ إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً تَبْتَغُونَ عَرَضَ الحَياةِ الدُّنْيا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغانِمُ كَثِيرَةٌ كَذٰلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً ﴾. (النساء (٤) الآية ٩٤)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلىٰ ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ ﴾. (الحجرات (٤٩) الآية ٦)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالكِتابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلىٰ رَسُولِهِ وَالكِتابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً بَعِيداً ﴾. (النساء (٤) الآية ١٣٦)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾. (المائدة (٥) الآية ١٠٥)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تُبْطِلُوا صَدَقاتِكُمْ بِالمَنِّ وَالأَذىٰ كَالَّذِي يُنْفِقُ مالَهُ رِئاءَ النّاسِ وَلا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوانٍ عَلَيْهِ تُرابٌ فَأَصابَهُ وابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْداً لا يَقْدِرُونَ عَلىٰ شَيْءٍ مِمّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لا يَهْدِي القَوْمَ الكافِرِينَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٦٤)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلا تَنابَزُوا بِالأَلْقابِ بِئْسَ الاِسْمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولٰئِكَ هُمُ الظّالِمُونَ ﴾. (الحجرات (٤٩) الآية ١١)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ ﴾. (الحجرات (٤٩) الآية ١٢)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذا تَناجَيْتُمْ فَلا تَتَناجَوْا بِالإِثْمِ وَالعُدْوانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَناجَوْا بِالبِرِّ وَالتَّقْوى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ * إِنَّمَا النَّجْوى مِنَ الشَّيْطانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضارِّهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المُؤْمِنُونَ ﴾.

(المجادلة (٥٨) الآيات ٩ـ١٠)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي المَجالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ دَرَجاتٍ وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾. (المجادلة (٥٨) الآية ١١)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً ذٰلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾. (المجادلة (٥٨) الآية ١٢)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذا جاءَكُمُ المُؤْمِناتُ مُهاجِراتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِناتٍ فَلا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الكُفَّارِ لا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُمْ ما أَنْفَقُوا وَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الكَوافِرِ وَاسْأَلُوا ما أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا ما أَنْفَقُوا ذٰلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾.

(الممتحنة (٦٠) الآية ١٠)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى تِجارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾.

(الصف (٦١) الآيات ١١ـ١٢)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا قاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ المُتَّقِينَ ﴾. (التوبة (٩) الآية ١٢٣)

✓ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ

بِالْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ما زَكى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَداً وَلكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾. (النور (٢٤) الآية ٢١)

- ✓ ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْواجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوّاً لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ * إِنَّما أَمْوالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾. (التغابن (٦٤) الآيات ١٤-١٥)
- ✓ ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُلْهِكُمْ أَمْوالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ﴾. (المنافقون (٦٣) الآية ٩)
- ✓ ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾. (الجمعة (٦٢) الآية ٩)
- ✓ ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ﴾. (الحشر (٥٩) الآية ١٨)
- ✓ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٥٦)
- ✓ ﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلالاً طَيِّباً وَلا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٠٨)
- ✓ ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾. (المائدة (٥) الآية ١١)
- ✓ ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَمْ تَرَوْها وَكانَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيراً﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٩)
- ✓ ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَداءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيّاً أَوْ فَقِيراً فَاللَّهُ أَوْلى بِهِما فَلا تَتَّبِعُوا الْهَوى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾. (النساء (٤) الآية ١٣٥)
- ✓ ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَداءَ بِالْقِسْطِ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ﴾. (المائدة (٥) الآية ٨)

✓ ﴿ يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الوَسِيلَةَ وَجاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾.

(المائدة (٥) الآية ٣٥)

✓ ﴿ يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً ● يُصْلِحْ لَكُمْ أعْمالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآيات ٧٠ ـ ٧١)

✓ ﴿ يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إلاّ وَأنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ٢٩)

✓ ﴿ يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقاناً وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ ﴾. (الأنفال (٨) الآية ٢٩)

✓ ﴿ يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أنْفِقُوا مِمّا رَزَقْناكُمْ مِنْ قَبْلِ أنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّةٌ وَلا شَفاعَةٌ وَالكافِرُونَ هُمُ الظّالِمُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٥٤)

✓ ﴿ يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أنْفِقُوا مِنْ طَيِّباتِ ما كَسَبْتُمْ وَمِمّا أخْرَجْنا لَكُمْ مِنَ الأرْضِ وَلا تَيَمَّمُوا الخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إلاّ أنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ● الشَّيْطانُ يَعِدُكُمُ الفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالفَحْشاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ ﴾. (البقرة (٢) الآيات ٢٦٧ ـ ٢٦٨)

✓ ﴿ يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أنْصارَ اللَّهِ كَما قالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوارِيِّينَ مَنْ أنْصارِي إلَى اللَّهِ قالَ الحَوارِيُّونَ نَحْنُ أنْصارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طائِفَةٌ مِنْ بَنِي إسْرائِيلَ وَكَفَرَتْ طائِفَةٌ فَأيَّدْنا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأصْبَحُوا ظاهِرِينَ ﴾. (الصف (٦١) الآية ١٤)

✓ ﴿ يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أقْدامَكُمْ ﴾. (محمد (٤٧) الآية ٧)

✓ ﴿ يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ إنَّ اللَّهَ مَعَ الصّابِرِينَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٥٣)

✓ ﴿ يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصابِرُوا وَرابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾.

(آل عمران (٣) الآية ٢٠٠)

✓ ﴿ يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً ● وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأصِيلاً ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٤١ ـ ٤٢)

✓ ﴿ يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إذا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾. (الأنفال (٨) الآية ٤٥)

الفصل الخامس

الأهداف المرحلية للتربية و التعليم في القرآن

﴿كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ﴾

إبراهيم (١٤) الآية ١

١. التبليغ

✓ ﴿وَما عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلبَلاغُ ٱلمُبِينُ﴾. (العنكبوت (٢٩) الآية ١٨)

✓ ﴿إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾. (الرعد (١٣) الآية ٧)

✓ ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّما عَلىٰ رَسُولِنا البَلاغُ ٱلمُبِينُ﴾. (المائدة (٥) الآية ٩٢)

✓ ﴿رُسُلاً مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنّاسِ عَلَى ٱللّٰهِ حُجَّةٌ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ﴾. (النساء (٤) الآية ١٦٥)

✓ ﴿إِنّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً﴾. (الفتح (٤٨) الآية ٨)

٢. التزكية والتربية

✓ ﴿هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلكِتابَ وَالحِكْمَةَ﴾. (الجمعة (٦٢) الآية ٢)

✓ ﴿رَبَّنا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلكِتابَ وَالحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٢٩)

✓ ﴿وَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَلَيْكَ الكِتابَ وَالحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مالَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ﴾. (النساء (٤) الآية ١١٣)

٣. إخراج الناس من ظلمات الجهل و عبادة الهوىٰ

✓ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنا مُوسىٰ بِآياتِنا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُماتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾. (إبراهيم (١٤) الآية ٥)

✓ ﴿كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ﴾. (ابراهيم (١٤) الآية ١)

✓ ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ ٱلظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٥٧)

✓ ﴿يَهْدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوانَهُ سُبُلَ ٱلسَّلامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ ٱلظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾. (المائدة (٥) الآية ١٦)

٤. إنقاذ الناس من ولاية الطاغوت

✓ ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنِ اعْبُدُوا ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا ٱلطّاغُوتَ﴾. (النحل (١٦) الآية ٣٦)

✓ ﴿وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا ٱلطّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوها وَأَنابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرى﴾. (الزمر (٣٩) الآية ١٧)

٥. تحرير الإنسان من القيود والعادات السيئة

✓ ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي ٱلتَّوْراةِ وَٱلْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهاهُمْ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّباتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلالَ ٱلَّتِي كانَتْ عَلَيْهِمْ﴾. (الأعراف (٧) الآية ١٥٧)

٦. مكافحة الاختلاف والفرقة

✓ ﴿كانَ ٱلنّاسُ أُمَّةً واحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنّاسِ فِيما ٱخْتَلَفُوا فِيهِ وَما ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلاَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُمُ ٱلْبَيِّناتُ بَغْياً بَيْنَهُمْ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا لِما ٱخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَٱللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢١٣)

٧. دعوة الناس لإقامة القسط

✓ ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلَنا بِالْبَيِّناتِ وَأَنْزَلْنا مَعَهُمُ ٱلْكِتابَ وَٱلْمِيزانَ لِيَقُومَ ٱلنّاسُ بِالْقِسْطِ﴾. (الحديد (٥٧) الآية ٢٥)

٨. الفوز بالحياة الطيّبة

✓ ﴿ مَنْ عَمِلَ صالِحاً[١] مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً ﴾[٢]. (النحل (١٦) الآية ٩٧)

✓ ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٨٢)

✓ ﴿ أَوَ مَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ وَجَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النّاسِ ﴾. (الأنعام (٦) الآية ١٢٢)

✓ ﴿ لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كانُوا آباءَهُمْ أَوْ أَبْناءَهُمْ أَوْ إِخْوانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمانَ وَأَيَّدَهُمْ[٣] بِرُوحٍ مِنْهُ ﴾. (المجادلة (٥٨) الآية ٢٢)

الهدف الاساسي و الغاية القصوى من تربية الانسان و تعليمه بالمنظور القرآني

عبادة الله: (المسار الرئيسي لتكامل الانسان في الدنيا)

✓ ﴿ وَما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾[٤]. (الذاريات (٥١) الآية ٥٦)

---

١. ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾. (الفاطر (٣٥) الآية ١٠)
- ﴿ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صالِحاً ﴾. (المائدة (٥) الآية ٦٩)
- قال رسول الله ﷺ: من عمل بما علم، رزقه الله علم ما لم يعلم.
- ﴿ وَمَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيها بِغَيْرِ حِسابٍ ﴾. (غافر (٤٠) الآية ٤٠)

٢. في تفسير القمي يروى من المعصوم بأنّ المقصود من الحياة الطيّبة هو القناعة.
- ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذا دَعاكُمْ لِما يُحْيِيكُمْ ﴾. (الأنفال (٨) الآية ٢٤)
- واجعلني ممّن أطلت عمره، و حسّنت عمله، و أتممت عليه نعمتك، و رضيت عنه، و أحييته حياة طيبة في أدوم السرور، و أسبغ الكرامة، و أتمّ العيش إنّك تفعل ما تشاء، و لا تفعل ما يشاء غيرك. اللهم خصّني منك بخاصّة ذكرك، و لا تجعل شيئاً ممّا أتقرّب به في آناء الليل واطراف النهار رياء ولا سمعة، و لا أشراً و لا بطراً، و اجعلني لك من الخاشعين. (دعاء ابي حمزة الثمالي)

٣. ﴿ وَكانَ حَقّاً عَلَيْنا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾. (الروم (٣٠) الآية ٤٧)
- قال الله تعالى: يابن آدم لم أخلقك لأربح عليك، إنّما خلقتك لتربح عليّ، فاتخذني بدلاً من كلّ شيء، فإنّي ناصر لك من كلّ شيء. (شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد، ج ٢٠، ص ٣١٩)

٤. إذا أحبّ الله عبداً ألهمه حسن العبادة. (غرر الحكم)

✓ ﴿ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴾. (الحجر (١٥) الآية ٩٩)

✓ ﴿ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾. (يس (٣٦) الآية ٦١)

✓ ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ ٱعْبُدُوا ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا ٱلطَّٰغُوتَ ﴾. (النحل (١٦) الآية ٣٦)

✓ ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾. (الإسراء (١٧) الآية ٢٣)

التقرب من الله و لقائه

✓ ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ * أُولَٰئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾. (الواقعة (٥٦) الآيات ١٠ـ١١)

✓ ﴿ فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾. (الواقعة (٥٦) الآية ٨٨ـ٨٩)

✓ ﴿ عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾[١]. (المطففين (٨٣) الآية ٢٨)

← ـ قال الصادق عليه السلام: إذا أحبّ الله عبداً ألهمه الطاعة. (بحار الأنوار، ج ١٠٣، ص ٢٦)

ـ قال عليّ عليه السلام: ما تقرّب متقرّب بمثل عبادة الله. (غرر الحكم)

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوّل العبادة المعرفة به. (بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٦١)

ـ قال الرضا عليه السلام: أوّل عبادة الله معرفته، و أصل معرفة الله توحيده. (عيون الأخبار، ج ١، ص ١٢)

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المعرفة رأس مالي، و العقل أصل ديني، والحبّ أساسي و الشوق مركبي، و ذكر الله عزّوجلّ أنيسي. (محجة البيضاء، ج ٥، ص ١٠١)

ـ اللهم إنّي أسألك ايماناً تباشر به قلبي، و يقيناً حتّى أعلم أنّه لن يصيبني إلا ما كتبت لي، و رضّني من العيش بما قسمت لي يا أرحم الراحمين. (ابوحمزه ثمالي)

ـ قال الحسين عليه السلام: أيّها النّاس! إنّ الله ما خَلَقَ خَلْقَ الله إلّا ليعرفوه، فإذا عَرَفوه عبدوه؛ و استغنوا بعبادته عن عبادة ما سواه. فقال رجل: يا ابن رسول الله! ما معرفة الله عزّوجلّ؟ فقال: معرفة اهل كلّ زمانٍ إمامَهُ الّذي يجب عليهم طاعتُه.

١. تقرّب العبد إلى الله تعالى بإخلاص نيّته. (غرر الحكم)

ـ التقرّب إلى الله تعالى بمسألته و إلى النّاس بتركها. (غرر الحكم)

ـ قال عليّ عليه السلام: أبعد ما يكون العبد من الله إذا كان همّه فرجه و بطنه. (نور الثقلين، ج ٢، ص ٢٠٠)

ـ قال الصادق عليه السلام: الزّارعون كنوز الأنام، يزرعون طيّباً أخرجه الله عزّوجلّ، و هم يوم القيامة أحسن مقاماً و أقربهم منزلة، يدعون المباركين. (الوسائل، ج ١٣، ص ١٩٤)

ـ و أنّ الراحل إليك قريب المسافة و أنّك لا تحتجب عن خلقك إلّا ان تحجبهم الأعمال دونك. (دعاء ابي حمزة الثمالي)

←

✓ ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ[١] وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾. (آل عمران (٣) الآية ٣١)

← ـ عليكم بصدق الإخلاص و حسن اليقين، فإنّهما أفضل عبادة المقرّبين. (غرر الحكم)

ـ الجود في الله عبادة المقرّبين. (غرر الحكم)

ـ أقرب النّاس من الله سبحانه أحسنهم إيماناً. (غرر الحكم)

ـ قال السجّاد عليه السلام: إنّ أقربكم من الله أوسعكم خلقاً. (فروع الكافي، ج ٨، ص ٦٩)

ـ قال رسول الله صلى الله عليه و آله: يا عليّ! إذا تقرّب العباد إلى خالقهم بالبرّ فتقرّب إليه بالعقل تسبقهم. (مشكاة الانوار، ص ٢٥١)

ـ ... وهب لي الجدّ في خشيتك، و الدوام في الاتّصال بخدمتك حتى أسرح إليك في ميادين السابقين، و أسرع إليك في البارزين، وأشتاق إلى قربك في المشتاقين، وأدنو منك دنوّ المخلصين، و أخافك مخافة الموقنين...
(دعاء كميل بن زياد الأسدي)

ـ عن لقمان الحكيم أنّه قال في وصيّته لابنه: يا بنيّ احثّك على ستّ خصال ليس منها خصلة إلّا و تقرّبك إلى رضوان الله عزّوجلّ و تباعدك عن سخطة: الأوّل: أن تعبدالله و لا تشرك به شيئاً. الثانية: الرّضى بقدر الله فيما أحببت أو كرهت. و الثّالثة: أن تحبّ في الله و تبغض في الله. و الرّابعة: تحبّ للنّاس ما تحبّ لنفسك. و الخامسة: تكظم الغيظ و تحسن إلى من أساء إليه. و السّادسة. ترك الهوى و مخالفة الرّدى. (المستدرك، ج ٢، ص ٢٨٠)

ـ قال الباقر عليه السلام: كان فيما ناجى الله به موسى عليه السلام على الطّور أن يا موسى أبلغ قومك أنّه ما يتقرّب إليّ المتقرّبون بمثل البكاء من خشيتي، و ما تعبّد لي المتعبّدون بمثل الورع عن محارمي، و لا تزيّن لي المتزيّنون بمثل الزهد في الدّنيا عمّا بهم الغنا عنه. فقال موسى عليه السلام: يا أكرم الأكرمين فماذا أثبتهم على ذلك؟ فقال: يا موسى أمّا المتقرّبون إليّ بالبكاء من خشيتي، فهم في الرّفيق الأعلى لا يشركهم فيه أحد... (بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٣١٣)

ـ أقرب العباد إلى الله تعالى أقولهم للحقّ و إن كان عليه، و أعملهم بالحقّ إن كان فيه كرهه. (غرر الحكم)

ـ قال الصادق عليه السلام: أقرب ما يكون العبد من ربّه إذا دعا ربّه و هو ساجد. (فروع الكافي، ج ٣، ص ٣٢٣)

ـ قال رسول الله صلى الله عليه و آله: قال الله عزّوجلّ:... ما تقرّب إليّ عبد بشيء أحبّ إليّ ممّا افترضت عليه و إنّه ليتقرّب إليّ بالنّافلة حتى أحبّه. فإذا أحببتهُ كنت إذاً سمعه الّذي يسمع به، و بصره الّذي يبصر به، و لسانه الّذي ينطق به و يده الّتي يبطش بها. إن دعاني أجبته، و إن سألني أعطيته. (فروع الكافي، ج ٢، ص ٣٥٢)

ـ قال الله... من اقترب إليّ شبراً اقتربت إليه ذراعاً. و من اقترب إليّ ذراعاً اقتربت إليه باعاً. و من أتاني يمشي اتيته هرولة. (كنزالعمال، ح ١١٣٤)

١. قال الصادق عليه السلام: إذا أحبّ الله عبداً ألهمه الطّاعة، و ألزمه القناعة، وفقّهه في الدّين، وقوّاه باليقين، فاكتفى بالكفاف، و اكتسى بالعفاف، و إذا أبغض الله عبداً حبّب إليه المال و بسط له، و ألهمه دنياه، و وكله إلى هواه، فركب العناد، و بسط الفساد، و ظلم العباد. (بحار الأنوار، ج ١٠٣، ص ٢٦)

ـ إذا أحبّ الله عبداً ألهمه حسن العبادة. (غرر الحكم)

ـ إذا أحبّ الله عبداً زيّنه بالسكينة والحلم. (غرر الحكم)

ـ إذا أحبّ الله عبداً ألهمه رشده و وفّقه لطاعته. (غرر الحكم)

←

✓ ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ ﴾[1]. (البقرة (٢) الآية ١٦٥)

← ـ إذا أحبّ الله عبداً خطر عليه العلم. (غرر الحكم)
ـ إذا أكرم الله عبداً شغله بمحبّته. (غرر الحكم)
ـ إذا أحبّ الله عبداً رزقه قلباً سليماً و خُلقاً قويماً. (غرر الحكم)
ـ قال رسول الله ﷺ: إذا أحبّ الله عبداً ابتلاه، فإذا أحبّه الحبّ البالغ اقتناه. قالوا: و ما اقتناه؟ قال: لا يترك له مالاً و ولداً. (بحار الأنوار، ج ٨١، ص ١٨٨)
ـ قال الصادق ؑ: إنّ أولي الألباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حبّ الله ـ إلى أن قال ـ فإذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته و محبّته في خالقه، فاذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرىٰ فعاين ربّه في قلبه، و ورث الحكمة بغير ما ورثه الحكماء، و ورث العلم بغير ما ورثه العلماء، و ورث الصّدق بغير ما ورثه الصّدّيقون. إنّ الحكماء ورثوا الحكمة بالصّمت، و إنّ العلماء ورثوا العلم بالطّلب، و إنّ الصّدّيقين ورثوا الصّدق بالخشوع و طول العبادة. (بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٢٥)
ـ الشوق شيمة الموقنين. (غرر الحكم)
ـ أوحى الله إلى بعض الصدّيقين: إنّ لي عباداً من عبيدي يحبّونني و أحبّهم و يشتاقون إليّ و أشتاق إليهم، و يذكرونني و أذكرهم... أوّل ما أعطيهم ثلاثاً: الأوّل: أقذف من نوري في قلوبهم فيخبرون عنّي كما أخبر عنهم، والثاني: لو كانت السّماوات والأرض و ما فيهما من مواريثهم لاستقللتها لهم، و الثالث: أقبل بوجهي عليهم، أفترىٰ من أقبلت عليه بوجهي يعلم أحدٌ ما أريد أن أعطيه؟! (بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٢٦)

١. اللّهمّ اني أسألك أن تملأ قلبي حُبا لك و خشية منك و تصديقاً بكتابك و إيماناً بك و فرقاً منك و شوقاً إليك يا ذالجلال و الإكرام. (دعاء ابوحمزه ثمالى)
ـ واجعل قلبي بحبّك متيّماً. (دعاء كميل)
ـ إلهي أقمني من أهل ولايتك مقام من رجا الزيادة من محبّتك. (دعاء شعبانية)
ـ «في الدّعاء»: اللّهمّ ارزقني حبّك، و حبّ من يحبّك و حبّ ما يقرّبني إلى حبّك، واجعل حبّك أحبّ إليّ من الماء البارد. (محجة البيضاء، ج ٨، ص ٦)
ـ إلهي من ذا الذي ذاق حلاوة محبّتك فرام منك بدلاً و من ذاالّذي أنس بقربك فابتغىٰ عنك حولاً إلهي فاجعلنا ممّن اصطفيته لقُربك و ولايتك و أخلصته لوُدّك و محبّتك، و شوّقته إلى لقائك، و رضّيته بقضائك، و منحته بالنظر إلى وجهك، و حبوته برضاك، و أعذته من هجرك و قلاك، و بوّأته مقعد الصّدق في جوارك، و خصصته بمعرفتك، و أهّلته لعبادتك، و هيّمتَ قلبه لإرادتك، و اجتبيتهُ لمشاهدتك، وأخليتَ وَجْهَهُ لك، و فرّغت فؤاده لحُبّك، و رغّبته فيما عندك، و ألهمته ذكرك، و أوزعته شكرك، و شغلته بطاعتك، و صيّرته من صالحي بريّتك، و اخترته لمناجاتك، و قطعتَ عنه كلّ شيء يقطعه عنك. اللّهمّ اجعلنا ممّن دأبُهُمُ الارتياحُ إليك و الحنينُ، وَ دهرهم الزّفرة و الأنينُ، جباهم ساجدة لعظمتك، و عيونهم ساهرة في خدمتك، و دموعهم سائلة من خشيتك، و قلوبهم متعلّقةٌ بمحبّتك، و افئدتهم مُنْخَلعة من مهابتك، يا من أنوارُ قدسه لأبصار محبّيه رائقة، و سبحات وجهه لقلوب عارفيه شائقة، يا مُنى قلوب المشتاقين، و يا غاية آمال المُحبّين أسألك حُبّك و حبّ من يُحبّك و حبّ كلّ عمل
←

✓ ﴿وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ﴾. (العنكبوت (٢٩) الآية ٢١)

✓ ﴿وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾. (الزخرف (٤٣) الآية ١٤)

✓ ﴿وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾. (المائدة (٥) الآية ١٨)

✓ ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ﴾. (الشورى (٤٢) الآية ٥٣)

✓ ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾. (يونس (١٠) الآية ٥٦)

✓ ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ﴾. (هود (١١) الآية ١٢٣)

✓ ﴿إِنَّ إِلَى رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰ﴾. (العلق (٩٦) الآية ٨)

✓ ﴿وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ﴾. (النجم (٥٣) الآية ٤٢)

✓ ﴿إِنَّ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقاءَنا وَرَضُوا بِالحَياةِ الدُّنْيا وَاطْمَأَنُّوا بِها وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آياتِنا غافِلُونَ﴾. (يونس (١٠) الآية ٧)

✓ ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقاءِ ٱللَّهِ﴾. (الأنعام (٦) الآية ٣١)

✓ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ ٱللَّهِ وَلِقائِهِ أُولـٰئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي وَأُولـٰئِكَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ﴾. (العنكبوت (٢٩) الآية ٢٣)

✓ ﴿يُدَبِّرُ ٱلأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلآياتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾. (الرعد (١٣) الآية ٢)

✓ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّها ناظِرَةٌ﴾[1]. (القيامة (٧٥) الآيات ٢٢-٢٣)

✓ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الكِتابَ فَلا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقائِهِ﴾. (السجدة (٣٢) الآية ٢٣)

✓ ﴿مَنْ كانَ يَرْجُو لِقاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ﴾. (العنكبوت (٢٩) الآية ٥)

← يوصلني إلى قربك، و أن تجعلك أحبّ إليّ ممّا سواك، و أن تجعل حبّي إيّاك قائداً إلى رضوانك، و شوقي إليك ذائداً عن عصيانك، وامنن بالنظر إليك عليّ، و انظر بعين الوّدّ والعطف إليّ، و لا تصرف عنّي وجهك، و اجعلني من أهل الإسعاد و الحُظوة عندك يا مجيب يا أرحم الراحمين. (صحيفة السجّاديه، المناجاة الخمسة عشرة)

١. قال رسول‌الله ﷺ: أسألك الرّضى بالقضاء، و بردالموت بعد العيش، و لذّة النّظر إلى وجهك، و شوقاً إلى رؤيتك و لقائك. (مكارم‌الاخلاق، ص ٢٨٢)

ـ... وانظر إليّ ببصر قلبك، و لاتنظر بعينك الّتي في رأسك إلى الّذين حجبت عقولهم عنّي. (محجة البيضاء، ص ٦١٨)

✓ ﴿ فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صالِحاً وَلايُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً ﴾. (الكهف (۱۸) الآية ۱۱۰)

✓ ﴿ وَاتَّقُوا اللّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[1]. (البقرة (۲) الآية ۲۲۳)

✓ ﴿ يا أَيَّتُها النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلىٰ رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾[2]. (الفجر (۸۹) الآية ۲۷ـ۳۰)

---

۱. ... اللّهمّ واجعله لي شفيعاً مُشفعاً، و طريقاً إليك مهيّماً، و اجعلني له مُتّبعاً، حتى ألقاك يوم القيامة عنّي راضياً، و عن ذنوبي غاضياً، قد أوجبت لي منك الرحمة والرضوان، و أنزلتني دارالقرار، و محلّ الأخيار.
(زاد المعاد، ص ۳۲، المناجاة الشعبانيّة)

ـ... إلهي فَسُرَّني بلقائك يوم تقضي فيه بين عبادك... (الدعاء الشعبانيّة)

ـ اللّهمّ... حبّب إليّ لقائك، و احبيب لقائي، واجعل لي في لقائك الراحة و الفرج و الكرامة. (دعاء أبي حمزة الثمالي)

ـ... اللّهمّ واجعله لي شفيعاً مشفعاً، و طريقاً إليك مهيّماً، و اجعلني له متّبعاً، حتى ألقاك يوم القيامة عنّي راضياً، و عن ذنوبي غاضياً، قد أوجبت لي منك الرحمة و الرضوان، و أنزلتني دار القرار، و محلّ الأخيار. (المناجاة الشعبانيّة)

ـ إنّ الوصول إلى الله سفر لا يدرك إلّا بامتطاء اللّيل. (الأنوار البهية، للمحدّث القمي، ص ۱۶۱)

ـ الوصلة بالله في الانقطاع عن الناس. (غرر الحكم)

ـ قال عليّ ؑ: من صبر على الله وصل إليه. (بحار الأنوار، ج ۷۱، ص ۹۵)

ـ إلهي هب لي كمال الانقطاع إليك و أنِر أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك حتى تخرق أبصار القلوب حُجب النّور فتصل إلى معدن العظمة. (المناجاة الشعبانية.)

ـ من أحبّ لقاء الله سبحانه و تعالى سلا عن الدّنيا. (غرر الحكم)

ـ تخفّفوا تلحقوا. (نهج البلاغة، خطبة ۲۱)

ـ يا غاية آمال العارفين. (دعاء الجوشن الكبير)

ـ نجا المخفّفون. (شرح نهج البلاغة، ج ۱، ص ۳۰۲)

ـ واجعل لساني... ذاكرة لسوابغ آلائك مشتاقة إلى فرحة لقائك. (زيارة أمين الله)

ـ يا من هو غايةُ مراد المريدين، يا من هو مُنتهى همم العارفين، يا من هو منتهى طلب الطالبين... (دعاء الجوشن الكبير)

ـ عن أنس، قال: دخلت على النّبي ﷺ و هو نائم على حصير قد أثّر في جنبه، قال: أمعك أحد غيرك؟ قلت: لا، قال: اعلم أنّه قد اقترب أجلي و طال شوقي إلى لقاء ربّي و إلى لقاء إخواني الأنبياء قبلي. ثمّ قال: ليس شيء أحبّ إليّ من الموت، و ليس للمؤمنين راحة دون لقاء الله ثمّ بكى... (المستدرك، ج ۲، ص ۳۳۶)

۲. ... قال الحسين ؑ: من كان فينا باذلاً مُهجَتَهُ، و مُوطّناً عَلىٰ لقاء الله نفسه، فليرحلْ معنا فإنّي راحِلٌ مُصبِحاً إن شاءالله تعالى. (شرح اللهوف في قتلى الطفوف، ص ۵۳، نفس المهموم، ص ۱۰۰)

التنبيهات

١. تنبيه الإنسان في قضايا القيم

- ✓ ﴿ يا أيُّها الإنْسانُ إنّكَ كادِحٌ إلىٰ رَبِّكَ كَدْحاً فَمُلاقِيهِ ﴾. (الانشقاق (٨٤) الآية ٦)
- ✓ ﴿ لَقَدْ خَلَقْنا ٱلإنْسانَ فِي كَبَدٍ ﴾. (البلد (٩٠) الآية ٤)
- ✓ ﴿ لَقَدْ خَلَقْنا ٱلإنْسانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾. (التين (٩٥) الآية ٤)
- ✓ ﴿ عَلَّمَ ٱلإنْسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ ﴾. (العلق (٩٦) الآية ٥)
- ✓ ﴿ إنّا خَلَقْنا الإنْسانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشاجٍ نَبْتَلِيهِ ﴾. (الإنسان (٧٦) الآية ٢)
- ✓ ﴿ بَلِ الإنْسانُ عَلىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾. (القيامة (٧٥) الآية ١٤)
- ✓ ﴿ خَلَقَ ٱلإنْسانَ ۞ عَلَّمَهُ ٱلْبَيانَ ﴾. (الرحمن (٥٥) الآية ٣ـ٤)
- ✓ ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلإنْسانِ إلّا ما سَعىٰ ﴾. (النجم (٥٣) الآية ٣٩)
- ✓ ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنا ٱلإنْسانَ وَنَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ ﴾. (ق (٥٠) الآية ١٦)

٢. تحذير الإنسان من السجايا السلبية المكتسبة و تأثيرات الواقع و المحيط

- ✓ ﴿ وَإنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإنَّ الإنْسانَ كَفُورٌ ﴾. (الشورى (٤٢) الآية ٤٨)
- ✓ ﴿ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبادِهِ جُزْءاً إنَّ الإنْسانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ ﴾. (الزخرف (٤٣) الآية ١٥)
- ✓ ﴿ وَجَمَعَ فَأَوْعىٰ ۞ إنَّ الإنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً ﴾. (المعارج (٧٠) الآيات ١٨ـ١٩)
- ✓ ﴿ بَلْ يُرِيدُ ٱلإنْسانُ لِيَفْجُرَ أَمامَهُ ﴾. (القيامة (٧٥) الآية ٥)
- ✓ ﴿ قُتِلَ ٱلإنْسانُ ما أَكْفَرَهُ ۞ مِنْ أَيِّ شَيءٍ خَلَقَهُ ﴾. (عبس (٨٠) الآية ١٧ و ١٨)
- ✓ ﴿ إنَّ ٱلإنْسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ۞ وَإنَّهُ عَلىٰ ذٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۞ وَإنَّهُ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾.
(العاديات (١٠٠) الآيات ٦ـ٨)
- ✓ ﴿ وَآتاكُمْ مِنْ كُلِّ ما سَأَلْتُمُوهُ وَإنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ ٱللّٰهِ لا تُحْصُوها إنَّ ٱلإنْسانَ لَظَلُومٌ كَفّارٌ ﴾.
(إبراهيم (١٤) الآية ٣٤)

- ✓ ﴿ خَلَقَ ٱلإِنْسـانَ مِن نُطْفَةٍ فَإِذا هُوَ خَصِـيمٌ مُبِـينٌ ﴾. (النحل (١٦) الآية ٤)
- ✓ ﴿ وَكانَ الإِنْسانُ عَجُولاً ﴾. (الإسراء (١٧) الآية ١١)
- ✓ ﴿ وَإِذا مَسَّـكُمُ ٱلضُّـرُّ فِى ٱلبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلاّ إِيّاهُ فَلَمّا نَجّاكُمْ إِلَى البَـرِّ أَعْرَضْـتُمْ وَكانَ الإِنْسـانُ كَفُوراً ﴾. (الإسراء (١٧) الآية ٦٧)
- ✓ ﴿ قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزائِنَ رَحْمَةِ رَبِّى إِذاً لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإِنْفاقِ وَكانَ ٱلإِنْسـانُ قَتُوراً ﴾. (الإسراء (١٧) الآية ١٠٠)
- ✓ ﴿ وَكانَ ٱلإِنْسـانُ أَكْثَرَ شَىءٍ جَدَلاً ﴾. (الكهف (١٨) الآية ٥٤)
- ✓ ﴿ وَهُوَ الَّذِى أَحْياكُمْ ثُمَّ يُمِيـتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِـيكُمْ إِنَّ الإِنْسـانَ لَكَفُورٌ ﴾. (الحج (٢٢) الآية ٦٦)
- ✓ ﴿ كَـلّا إِنَّ ٱلإِنْسـانَ لَيَطْغىٰ ● أَنْ رَآهُ ٱسْتَغْنىٰ ﴾. (العلق (٩٦) الآيات ٦ و ٧)
- ✓ ﴿ إِنَّ ٱلإِنْسـانَ لَفِى خُسْرٍ ● إِلّا ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصّالِحاتِ ﴾. (العصر (١٠٣) الآيات ٢ و ٣)
- ✓ ﴿ يا أَيُّها ٱلإِنْسـانُ ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلكَرِيمِ ﴾. (الانفطار (٨٢) الآية ٦)

٣. تذكرة الإنسان في قضايا المهمّة

- ✓ ﴿ خُلِقَ ٱلإِنْسـانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ آياتِى فَلا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾. (الأنبياء (٢١) الآية ٣٧)
- ✓ ﴿ يُرِيدُ ٱللّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الإِنْسانُ ضَعِيفاً ﴾. (النساء (٤) الآية ٢٨)
- ✓ ﴿ هَلْ أَتىٰ عَلَى الإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً ﴾. (الانسان (٧٦) الآية ١)
- ✓ ﴿ رَبُّ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَما بَيْنَهُما فَاعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً... أَوَ لا يَذْكُرُ ٱلإِنْسـانُ أَنّا خَلَقْناهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئاً ﴾. (مريم (١٩) الآية ٦٥ و ٦٧)
- ✓ ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلإِنْسـانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظامَهُ ﴾. (القيامة (٧٥) الآية ٣)
- ✓ ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلإِنْسـانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدىً ﴾. (القيامة (٧٥) الآية ٣٦)
- ✓ ﴿ يَقُولُ ٱلإِنْسـانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ المَفَرُّ ﴾. (القيامة (٧٥) الآية ١٠)
- ✓ ﴿ يَقُولُ ٱلإِنْسـانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ المَفَرُّ ﴾. (القيامة (٧٥) الآية ١٣)
- ✓ ﴿ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلإِنْسـانُ ما سَعىٰ ﴾. (النازعات (٧٩) الآية ٣٥)

- ﴿ فَلْيَنظُرِ الإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ ﴾. (عبس (٨٠) الآية ٢٤)
- ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ﴾. (الفجر (٨٩) الآية ٢٣)
- ﴿ وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً ﴾. (العنكبوت (٢٩) الآية ٨)
- ﴿ فَلْيَنظُرِ الإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴾. (الطارق (٨٦) الآية ٥)
- ﴿ أَمْ لِلإِنسَانِ مَا تَمَنَّىٰ ۞ فَلِلَّهِ الآخِرَةُ وَالأُولَىٰ ﴾. (النجم (٥٣) الآية ٢٤ و ٢٥)
- ﴿ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾. (الإسراء (١٧) الآية ١٣)
- ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾. (يوسف (١٢) الآية ٥)
- ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوّاً مُّبِيناً ﴾. (الإسراء (١٧) الآية ٥٣)
- ﴿ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنسَانِ خَذُولاً ﴾. (الفرقان (٢٥) الآية ٢٩)
- ﴿ يَابَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٢٧)
- ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٣١)
- ﴿ يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾. (الأعراف (٧) الآية ٣٥)

الفصل السادس

ثمار التربية

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا
وَأَبْشِرُوا بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ فصلت (٤١) الآية ٣٠

معالم الإنسان الصالح و خريج المدرسة التربوية القرآنية

- ✓ ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۞ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۞ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآيات ٣ـ٥)
- ✓ ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾. (البقرة (٢) الآية ٢٨٥)
- ✓ ﴿ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾. (الأنفال (٨) الآية ٧٤)
- ✓ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ ٱللَّهِ فَٱسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾. (التوبة (٩) الآية ١١١)
- ✓ ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ﴾. (المائدة (٥) الآية ٥٤)
- ✓ ﴿ هُوَ ٱلَّذِي أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾. (الفتح (٤٨) الآية ٤)
- ✓ ﴿ ٱلتَّائِبُونَ ٱلْعَابِدُونَ ٱلْحَامِدُونَ ٱلسَّائِحُونَ ٱلرَّاكِعُونَ ٱلسَّاجِدُونَ ٱلْآمِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَافِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾. (التوبة (٩) الآية ١١٢)

✓ ﴿ وَلِلَّهِ ٱلعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَـٰكِنَّ ٱلمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾. (المنافقون (٦٣) الآية ٨)

✓ ﴿ يَوْمَ تَرَى ٱلمُؤْمِنِينَ وَٱلمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ ٱليَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلفَوْزُ ٱلعَظِيمُ ﴾. (الحديد (٥٧) الآية ١٢)

✓ ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِّنَ ٱلمُؤْمِنِينَ ﴾. (سبأ (٣٤) الآية ٢٠)

✓ ﴿ إِنَّمَا ٱلمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾. (الحجرات (٤٩) الآية ١٠)

✓ ﴿ إِنَّمَا ٱلمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُولَـٰئِكَ هُمُ ٱلصَّادِقُونَ ﴾. (الحجرات (٤٩) الآية ١٥)

✓ ﴿ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلمُؤْمِنِينَ ٱلقِتَالَ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيّاً عَزِيزاً ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٢٥)

✓ ﴿ مِنَ ٱلمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٢٣)

✓ ﴿ إِنَّ ٱلمُسْلِمِينَ وَٱلمُسْلِمَاتِ وَٱلمُؤْمِنِينَ وَٱلمُؤْمِنَاتِ وَٱلقَانِتِينَ وَٱلقَانِتَاتِ وَٱلصَّادِقِينَ وَٱلصَّادِقَاتِ وَٱلصَّابِرِينَ وَٱلصَّابِرَاتِ وَٱلخَاشِعِينَ وَٱلخَاشِعَاتِ وَٱلمُتَصَدِّقِينَ وَٱلمُتَصَدِّقَاتِ وَٱلصَّائِمِينَ وَٱلصَّائِمَاتِ وَٱلحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلحَافِظَاتِ وَٱلذَّاكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيراً وَٱلذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٣٥)

✓ ﴿ إِنَّمَا ٱلمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَـٰئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾. (النور (٢٤) الآية ٦٢)

✓ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلمُؤْمِنُونَ * ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ * وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ * وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ ٱلعَادُونَ * وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ * وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ * أُولَـٰئِكَ هُمُ ٱلوَارِثُونَ * ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾. (المؤمنون (٢٣) الآيات ١ ـ ١١)

- ✓ ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً * وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ * أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾. (الأنفال (٨) الآيات ٢ـ٤)
- ✓ ﴿ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾. (البقرة (٢) الآية ١٥٦)
- ✓ ﴿ ... فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴾. (التوبة (٩) الآية ١٠٨)
- ✓ ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾. (آل عمران (٣) الآية ١٣٤)
- ✓ ﴿ لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴾. (التوبة (٩) الآية ٤٤)
- ✓ ﴿ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ الْمِيثَاقَ * وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ * وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴾. (الرعد (١٣) الآيات ٢٠ـ٢٢)
- ✓ ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾. (النور (٢٤) الآية ٥١)
- ✓ ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾. (القصص (٢٨) الآية ٨٣)
- ✓ ﴿ لَا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾. (المجادلة (٥٨) الآية ٢٢)
- ✓ ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلّاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾. (الحشر (٥٩) الآية ١٠)
- ✓ ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾. (الزمر (٣٩) الآية ٣٣)

- ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً ﴾. (الأحزاب (٣٣) الآية ٢٣)
- ﴿ رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَلابَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقامِ الصَّلاةِ وَإِيتاءِ الزَّكاةِ يَخافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصارُ * لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ ﴾. (النور (٢٤) الآية ٣٧ و ٣٨)
- ﴿ الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ * وَإِذا يُتْلى عَلَيْهِمْ قالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ * أُولئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِما صَبَرُوا وَيَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ * وَإِذا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقالُوا لَنا أَعْمالُنا وَلَكُمْ أَعْمالُكُمْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لا نَبْتَغِي الْجاهِلِينَ ﴾. (القصص (٢٨) الآيات ٥٣ـ٥٤)
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلَّا تَخافُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوابِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾. (فصلت (٤١) الآية ٣٠)
- ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ * الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ طُوبى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴾. (الرعد (١٣) الآيات ٢٨ـ٢٩)
- ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوها وَأَنابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرى فَبَشِّرْ عِبادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِكَ الَّذِينَ هَداهُمُ اللَّهُ وَأُولئِكَ هُمْ أُولُوا الأَلْبابِ ﴾. (الزمر (٣٩) الآيات ١٧ـ١٨)
- ﴿ إِنَّ أَوْلِياءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَكانُوا يَتَّقُونَ * لَهُمُ الْبُشْرى فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَفِي الآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِماتِ اللَّهِ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * وَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾. (يونس (١٠) الآيات ٦٢ـ٦٥)
- ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَما اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ ﴾. (النور (٢٤) الآية ٥٥)
- ﴿ يا أَيَّتُها النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلى رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً* فَادْخُلِي فِي عِبادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾. (الفجر (٨٩) الآيات ٢٧ـ٣٠)

الفهرس التفصيلي

الفصل الأوّل: معرفة الإنسان

الفصل الثاني: المناهج التربوية

الفصل الثالث: الأصول الحاكمة على النظرة الكونية لدى الإنسان

الفصل الرابع: موادّ التربية و التعليم في القرآن

الفصل الخامس: الأهداف المرحلية للتربية و التعليم في القرآن

الفصل السادس: ثمار التربية